

تحرير الأصول لقاضي [illegible]

٢٥٧

No.	
٢٣	[illegible]
٢٤	[illegible] -
٢٥	رعسه سنجاغی -
٢٦	نیکده -
٢٧	قره حصار صاحب -
٢٨	اسکیشهر -
٢٩	تکه -
٣٠	قیصری -
٣١	منتشا -
٣٢	ازمیت -
٣٣	اورفه -
٣٤	کوتاهیه -
٣٥	بولی -
٣٦	جانیك -
٣٧	[illegible] -
٣٨	زور -
٣٩	عسیر -
٤٠	قلعهٔ سلطانیه -
٤١	قدس -
٤٢	قره سی -
٤٣	مدینهٔ منوره -
٤٤	جبل لبنان -
٤٥	ایچ ایل -
	یکون -
	الحاق اولنانه تخصیصات
	یکون

كتاب تجريد الأصول

في أحاديث الرسول محمد صلى الله
عليه أفضل الصلوات عدد
المعلومات وسلم تسليما كثيرا

للإمام [illegible] الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري
ثم الموصلي عرف بابن الأثير رحمه الله ورضي عنه آمين

اختصار الإمام الفقيه
البارع المحقق القاضي شرف الدين هبة الله
بن عبد الرحمن البارزي الجهني الحموي الشافعي
رحمه الله ورضي عنه آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا إلى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد
فقد وقفت على كثير مما دونه العلماء من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعوه ورواه الثقات من اثار الصحابة
رضي الله عنهم وجمعوه فرايت كلا منهم رحمة الله عليهم قد سلك فيما دونه اسلوبا اداه غرضه اليه واختار فيما جمعه معنى
دله نظره عليه فاختلاف الاغراض هو الداعي الى اختلاف المصنفات فلما كانت العلماء المتقدمون في هذا الفن كمالك
والبخاري ومن عاصره مشتغلين بتصحيح الحديث وهو الاهم لان الواجب اثبات الذات ثم ترتيب الصفات لم ياتت
تاليفهم على اكمل الاوضاع واختص بهم التنبيه قبل التحلي لتحسين الوضع والترتيب جا الخلف الصالح فاحبوا ان يظهروا
تلك الفضيلة اما بابداع ترتيب او بزيادة تهذيب فمنهم من جمع بين كتب الاولين بنوع من التصرف كما فعله ابو بكر البرقاني
وابو مسعود الدمشقي ثم ابو نصر الحميدي فانهم جمعوا بين كتابي البخاري ومسلم وتلاهم ابو الحسن رزين بن معوية
العبدري فجمع بين كتب البخاري ومسلم وموطا مالك وجامع الترمذي وسنن ابي داود السجستاني وسنن ابي عبد الرحمن
النسائي فكان كتابه اجمع الكتب في هذا الفن نفعا وانفعها جمعا حيث حوى الاصول الستة التي هي امهات كتب الحديث
واصولها وباحاديثها استدل الفقهاء وعلى نقلها اعتمد العلماء قال ابو داود رحمه الله ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس
على تركه وهؤلاء الايمة هم اعلم الناس بصحيح الحديث وسقيمه وسنحقق لهم فيما بعد بابا يتضمن بعض مناقبهم ثم ان الشيخ الامام
العالم مجد الدين ابا السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ثم الموصلي رحمة الله عليه نظر في كتاب رزين
الحاوي لهذه الاصول فاختار له وضعا اجاد والله ترتيبه وتهذيبه واحسن تفصيله وتبويبه فابرزه في تاليف سماه
جامع الاصول في احاديث الرسول فهو ادن نخبة المنخوب وانسان عين المطلوب فافرغت الوسع في تحصيله
وروايته وعزمت على الاشتغال به ولو بمطالعته فاخبرني بجميعه بقراتي عليه الشيخ الامام العالم زين الدين ابو العباس
احمد بن ابي الكرم بن هبة الله الواسطي رحمه الله بحق روايته لجميع الكتاب عن مولفه سماعا عليه رحمه الله وحين يسر الله وله الحمد
روايته لي كما ذكرت تدبرته فالفيته بحرا زاخرة امواجه بترا وغمرة فجاجه ورايت ذلك لقصر همم بني الزمان
كالداعي الى الاعراض عن هذا المهم العظيم فاستخرت الله تعالى في تجريد اخباره واثاره واستعنته على تلخيصه
واختصاره فالغيت منه ما زاده على الاصول من شرح الغريب والاعراب والغيت عنه ما ارتكبه من التكرار
والاسهاب فليشتهر بتجريد الاصول في احاديث الرسول ولما كثرت فيه الكتب والابواب رتبتها على حروف
المعجم لئلا يحتاج طالب الحكم الى تصفح اكثر الكتب والابواب وضبط ذلك بالحروف الاول من الكلم بعد حذف اله
التعريف الا ان يكون من احكام كتاب حرف اخر فانه يذكره مثاله ذكر الغنيمة في كتاب الجهاد من حرف الجيم
دون حرف الغين لئلا تتفرق احكام الجهاد وهاكذا وافرد لما اشتمل على معان لم يغلب احدها كتابا
سماه كتاب اللواحق وافرد لما جاء في تفضيل شيء من قول او فعل او رجل او مكان كتابا سماه كتاب الفضايل
من حرف الفاء وكذا سطر اسماء الرواة على الهامش وجعل عليها علامة من اخرج الحديث من الايمة فعلامة البخاري خ
ومسلم م ومالك ط والترمذي ت وابي داود د والنسائي س وذكر انه وجد في كتاب
رزين احاديث لم يرها في مفردات الاصول التي سمعها ونقل منها فسطر اسماء رواتها وتركها غفلا من علامة
وقد اقتديت به في هذا الترتيب غير فصلين احدهما اني حرف فيه كتب لها فضايل نقلت فضايلها اليها ثم ما بقي
منها تركته حيث وضعه الثاني انه متى اجتمعت العلايم الست على اسم راو جعلت مكانها ق عنيت به
اتفاقهم ثم اني احافظ على لفظ البخاري ومسلم فمتى اتفقا على لفظ قلت هذا لفظهما وان اختلفا قدمت البخاري فقلت
هذا لفظه وكذا اذا انفرد احدهما مع غيره ثم انبه على زيادات الباقين والله الموفق للصواب فيما رمته والمعين
بتيسير ما التزمته وهو حسبي ونعم الوكيل

باب في ذكر مناقب هولاء الايمة واحوالهم رحمة الله عليهم

مالك هو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك الاصبحي امام دار الهجرة ولد سنة
وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومايه وله اربع وثمانون سنة هو امام الحجاز بل الناس في الفقه والحديث
وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن ابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري ونافع مولى ابن عمر وغيرهم
اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابرهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي وابو عبد الله عبد
العزيز بن ابي حازم وهاولاء نظراوه من اصحابه ومعن بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ويحيى
بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب واصبغ بن الفرج وهاولاء هم مشايخ البخاري ومسلم
وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ايمة الحديث وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة
قال يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم ولا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث
حسن وسمعت يحيى بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك بن انس وروى عن سفين بن عيينة انه مالك
بن انس ايضا قال مالك قل من كتبت عنه العلم ما مات حتى يجيئني ويستفتيني ولقد حدثت يوما عن ربيعة بن عبد الرحمن
فاستزاده القوم من حديثه فقال ما تصنعون بربيعة وهو نايم في ذلك الطاق فاتي ربيعة فقيل له انت ربيعة
الذي يحدث عنك مالك قال نعم فقيل كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك فقال اما علمتم ان مثقال من دولة
خير من حمل علم وكان مالك رحمه الله مبالغا في تعظيم العلم اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على وقار وهيبة
واستعمل الطيب وكان مهابا ولبعض المدنيين فيه

يدع الجواب فلا يراجع هيبة • والسايلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان التقى • فهو المطاع وليس ذا سلطان

قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وروي
ان المنصور منعه من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من يساله فروى على ملاء من الناس ليس على
مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث ولما حج الرشيد سمع عليه الموطا واعطاه ثلاثة الاف
دينار ثم قال له ينبغي ان تخرج معي فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان الناس على القران
فقال اما حمل الناس على الموطا فليس الى ذلك سبيل فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في البلاد فعند
كل اهل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه
وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وهذه دنانيركم كما هي فان شيتم فخذوها فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رايت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رايت
احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحيي
من الله ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ومناقبه اكثر من ان تحصى رحمة
الله عليه

البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما
قيل له الجعفي لان المغيرة اباه جده كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي فنسبا اليه وجعفي ابو
قبيلة من اليمن ولد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومايه وتوفي ليلة الفطر
سنة ست وخمسين ومايتين وكملت وله اثنتان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولدا ذكرا
رحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب عن الحفاظ كمكي بن ابرهيم البلخي وعبدان بن
عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي وابي نعيم الفضل بن دكين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهم واخذ عنه الحديث خلق كثير قال الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف
رجل ولم يبق احد يرويه عنه غيري طلب العلم وله عشر سنين ورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة قال
البخاري خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستماية الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا وصليت ركعتين
ولما قدم بغداد جاءه اصحاب الحديث وارادوا امتحانه فعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها

ودفعوها الى عشرة رجال وامروهم ان يلقوها اليه فانتدب رجل منهم فسأله عن حديث منها فقال لا اعرفه فسأله
عن آخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب آخر من العشرة وكان حاله معه
كذلك الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم
فلم يدركوا ذلك فلما فرغوا التفت البخاري الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا والثاني كذا على النسق
الى آخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر الناس له بالحفظ
واذعنوا له بالفضل

مسلم

هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ولد سنة
ست ومائتين رحل في طلب العلم الى الاقطار واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه
واحمد بن حنبل والقعنبي وحرملة بن يحيى وغيرهم من ائمة الحديث قدم بغداد غير مرة وحدث بها واخذ عنه الحديث
خلق كثير وكان يتقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال صنفت المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة
وقال الخطيب البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه

ابو داود

هو سليمن بن
الاشعث بن اسحق الازدي السجستاني رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن اهل العراق والشام ومصر وخراسان
ولد سنة اثنين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين واخذ الحديث عن
مشايخ البخاري ومسلم كاحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من ائمة الحديث واخذ عنه ابنه
عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي وابو علي اللؤلؤي وخلق سواهم عرض كتابه السنن على احمد بن حنبل فاستجاده
واستحسنه قال ابو داود كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها اربعة الاف
حديث وثمانمائة حديث ضمنتها هذا الكتاب ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة
احاديث احدها قوله عليه السلم الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا
يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع الحلال بين والحرام بين الحديث وكان ابو داود في اعلا
درجة من العلم والنسك والورع روي انه كان له كم واسع وكم ضيق فقيل له ما هذا فقال الواسع للكتب والآخر
لا يحتاج اليه قال الخطابي لم يصنف في علم الدين مثل كتاب السنن لابي داود وقد رزق القبول من كافة الناس
على اختلاف مذاهبهم قال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه قال ابن الاعرابي لو ان رجلا
لم يكن عنده من العلم الا المصحف وهذا الكتاب يعني السنن لابي داود لم يحتج معهما الى شيء من العلم وكان علماء الحديث
قبل ابي داود صنفوا الجوامع والمسانيد ونحوها فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا
وقصصا ومواعظ وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها ولا اتفق له ما اتفق لابي
داود وقال ابرهيم الحربي لما صنف ابو داود هذا الكتاب الين له الحديث كما الين لداود الحديد

الترمذي

هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولد سنة تسع ومائتين وتوفي بترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب
سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ لقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد
ومحمد بن بشار وعلي بن حجر وغيرهم من ائمة الحديث اخذ عنه خلق كثير وله تصانيف كثيرة في علم الحديث
وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واقلها تكرارا قال الترمذي رحمه الله عليه عرضت هذا
الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم

النسائي

هو ابو
عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر ولد سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين بنسا ومات سنة ثلث
وثلثمائة بمكة احد الائمة الحفاظ اخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وعلي بن خشرم واسحق بن ابرهيم ومحمد بن بشار
وابي داود السجستاني وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وله كتب كثيرة في الحديث وكان شافعي المذهب له
مناسك على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من
يذكر في زمانه في هذا العلم واجتمع جماعة من الشيوخ والحفاظ منهم عبد الله بن احمد بن حنبل بطرسوس وكتبوا

كلهم

كلهم بانتخابه وسأله بعض الامراء عن كتابه السنن أكله صحيح فقال فيه الصحيح والحسن وما يقاربهما قال فاكتب
لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى من المجتبى من السنن ترك كل حديث تكلم في اسناده بالتعليل هذه جملة
من احوال هؤلاء الائمة نستدل بها على جلالة قدرهم وعلو مراتبهم في هذا العلم رحمة الله عليهم اجمعين

حرف الهمزة

وفيه كتب الاول في الايمان والاسلام وفيه ابواب

الباب الاول في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه ثلث فصول

الفصل الاول في فضلهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل وفي اخرى لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ ان الله لا
يظلم مثقال ذرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان
ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ان يتجاوز الله عنها. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها
تكتب بمثلها حتى يلقى الله. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله
شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة
من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره
كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا.
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني
يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. قيل له أليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن
ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك. قال له رجل ما الصراط المستقيم
قال تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من
مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية ذكره رزين.

الفصل الثاني في حقيقتهما

قال له رجل الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان. قال
كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين
فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد
الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله وظننت ان صاحبي
سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم وذكر
من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء
مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر

ذات يوم

ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا هذا الفظه وعندهم فلبثت ثلثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل فقلت الله ورسوله اعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وزاد ابو داود في اخرى بعد صوم رمضان والاغتسال من الجنابة وله في اخرى وساله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله فيما نعمل في شيء خلا ومضى او في شيء يستانف الان قال في شيء خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ميسرون لعمل اهل النار واخرج البخاري نحوه عن ابي هريرة وهي رواية لهم ايضا الا الترمذي وفيه ان تعبد الله لا تشرك به شيئا مكان ان تشهد وفيه اذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس وزاد في خمس لا يعلمهن الا الله وتلا ان الله عنده علم الساعة الآية وفي اخرى بعد العراة الصم البكم ملوك الارض وعند النسائي قال لا والذي بعثك بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم وقال انه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل وانا خه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد فقلنا هذا الابيض المتكي وللنسائي من رواية ابي هريرة هذا الامغر المرتفق قال حمزة الامغر الابيض المشرب بحمرة فقال ابن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدالك فقال اسئلك بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك الله آلله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا قال اللهم نعم قال الرجل آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبه اخو بني سعد بن بكر هذا لفظه وعند مسلم جاء رجل فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم ثم ذكر الزكاة ثم الصيام ثم الحج كذلك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في كل سؤال صدق فيقول فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا فيقول نعم ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس يسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وعند ابي داود افلح وابيه

سالته امراة عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا ناتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من ورآءنا وندخل به الجنة

فامرهم

فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدبا والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النقير وقال احفظوه واخبروا به من ورآءكم وقال للاشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة هذا لفظها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر

قال قلت يا رسول الله ان امي اوصت ان اعتق عنها رقبة مؤمنة وعندي جارية سوداء نوبية افاعتقها قال ادعها فدعوتها فقال من ربك قالت الله قال فمن انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان جارية لي كانت ترعى غنما فجئتها وقد فقدت شاة فسالتها عنها فقالت اكلها الذيب واسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السماء فقال من انا فقالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم ان لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم بشره

عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عدد هن لاصابع يديه ان لا آتيك ولا آتي دينك واني كنت امرأ لا اعقل شيئا الا ما علمني الله ورسوله واني سائلك بوجه الله بما بعثك الله الينا قال بالاسلام قلت وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعد ما اسلم عمل او يفارق المشركين الى المسلمين

قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري وابو داود والترمذي

الثالث في المجاز

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة من الايمان وافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار

وفي اخرى للنسائي بعد قوله مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وفي اخرى للنسائي من ماله واهله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه زاد النسائي في اخرى من الخير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظه وفي اخرى له ان رجلا قال يا رسول الله اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر الآية

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان تقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار

قال ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي اخرى الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ولمسلم عن ابن مسعود قالوا ان احدنا ليجد في نفسه ما لان يحترق حتى يصير حممة او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك محض الايمان

الباب الثاني في احكام الايمان والاسلام وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في حكم الاقرار بالشهادتين

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ولم يذكر مسلم الا بحق الاسلام • قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر فاذا هو يستاذنه في قتل رجل من المنافقين فقال أليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال أليس يصلي قال بلى ولا صلوة له قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وله في اخرى من وحد وذكر مثله •

الفصل الثاني في احكام البيعة

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي اخرى ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك وزاد النسائي في اخرى بعد ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور وفي اخرى لهم وللموطا لم يخرجها الترمذي بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم • وفي اخرى لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان • قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا علام نبايعك يا رسول الله قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا واسر كلمة خفيفة ولا تسالوا الناس شيئا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله اياه • قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول فيما استطعتم • قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار فقلنا نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا هلم نبايعك قال سفيان تعني صافحنا فقال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة وللبخاري ومسلم عن عائشة ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط •

الفصل الثالث في احكام متفرقة

قال شهدت حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال ثلثا اي يوم احرم قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شيء الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس فانه موضوع كله الا وان كل دم في الجاهلية موضوع واول دم وضع من دم الجاهلية دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا

لفظه

لفظه ولمسلم نحوه • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا او ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد زاد مسلم ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جذيعة من الغنم فقسمها بيننا وزاد رزين في آخره ثلث لا يغل عليهن قلب مؤمن ابدا اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من وراءهم قال قال ابن المبارك ولم اذهب الى زيادة في الاصول • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة الاسلام اقرؤوا فطرة الله التي فطر الناس عليها فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي اخرى ما من مولود يولد الا وهو على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه هذا لفظهما وللباقين نحوه •

الباب الثالث في احاديث متفرقة بالايمان والاسلام

يتعلق بالايمان والاسلام • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن تصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول النخلة واستحييت فقال هي النخلة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط دور لها ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والابواب التي على كنفي الصراط حدود الله فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه وفسره رزين في حديث رواه عن ابن مسعود ان الصراط هو الاسلام وان الابواب محارم الله والستور حدود الله والداعي على راس الصراط هو القرآن والداعي فوقه واعظ الله في قلب كل مؤمن • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنه وفيه بابان الاول

في الاستمساك بهما • بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما • قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله زاد ابو داود الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وزاد ايضا الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فلم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء

فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طايفة
منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم ومثل
من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل ما بعثني الله
به كمثل رجل اتى قومه فقال اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا فانطلقوا
على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت
به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد
نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فانا
آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها هذا لفظه • قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزين • قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه • قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره
الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي وكان ابن سيرين يرى عامة ما يروون عن علي كذبا • قال ما
اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الصلوة قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها • انه دخل
السوق فقال اراكم هاهنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهبوا وانصرفوا فقالوا ما راينا شيئا يقسم راينا
قوما يقرؤون القران قال فذاك ميراث نبيكم • قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة
اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله
لصحبة نبيه واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا
على الهدى المستقيم • قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة
• قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان والكتاب قال تركتم على الجادة منهج عليه
ام الكتاب

الباب الثاني في الاقتصاد في الاعمال

قال جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا او قال الآخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الآخر
وانا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم
له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني • قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغه ذلك فخطب فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني
لاعلمهم بالله واشدهم له خشية • قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمن بن مظعون ارغبة عن سنتي فقال لا
والله ولكن سنتك اطلب قال فاني انام واصلي واصوم وافطر وانكح النساء فاتق الله يا عثمن فان لاهلك عليك حقا وان
لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم وزاد رزين وكان حلف ان يقوم الليل ويصوم النهار
ولا ينكح النساء فسال عن يمينه فنزلت لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويروى انه نوى ذلك ولم يعزم وهو اصح • قال اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال انت الذي تقول ذلك فقلت قد
قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل
صوم الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك
صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام وافضل الصيام قلت اطيق افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك وفي اخرى
الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة قلت بلى يا نبي الله ولم ارد الا الخير وفيه قال واقرا القران في كل شهر قلت اني
اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك وقال لي رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر فشددت فشدد الله علي فلما كبرت وددت اني قبلت رخصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وفيه فاذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد وفيه فصم
صوم داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي اخرى قال احب الصيام الى الله صيام داود واحب
الصلوة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما • قالت كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير يحتجره بالليل فيصلي فيه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون اليه يصلون بصلاته
حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله
ما دام وان قل وكان آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه وفي رواية سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة
والقصد القصد تبلغوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة
ورحمة وفي اخرى ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا
ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا • انه دخل على انس فاذا هو يصلي صلاة خفيفة كانها صلاة مسافر فلما سلم قال
يرحمك الله ارايت هذه الصلاة المكتوبة او شيء تنفلته قال انها المكتوبة وانها لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اخطات الا شيئا سهوت عنه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان
قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد واذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا قالوا حبل لزينب
فاذا فترت تعلقت به فقال لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد • قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعندي امراة من بني اسد فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان
الله لا يمل حتى تملوا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد
وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه • قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء
فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو
الدرداء فصنع طعاما وقال كل فاني صايم فقال سلمان ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء
يقوم فقال نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال نم فنام فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان
لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا زاد الترمذي ولضيفك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق سلمان • كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر فقال كيف
انت قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راي
عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال انا لنجد مثل هذا فانطلقنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا له ذلك فقال لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملايكة
على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات • بلغه ان عايشة كانت ترسل الى اهلها بعد
العتمة تقول الا تريحون الكتاب • قال خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن مولاة له تقوم الليل وتصوم
النهار فقال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن اخطا فقد ضل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الامور اوسطها

كتاب الامانة

قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر
قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة
فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ
حصا فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد منهم يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا
حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان

وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه علي دينه وإن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه علي ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قيل كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملاً موفراً طيبة به نفسه أحد المتصدقين زاد النسائي في أوله المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً •

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال طارق بن شهاب بدأ مروان بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة قال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان هذا لفظه وعند الترمذي فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة زاد أبو داود أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج وبدأت بالخطبة وليس عند النسائي إلا المسند فقط • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعده خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم وآكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود … ثم جلس وكان متكئاً فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً • قال أبو بكر يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً ثم تدعونه فلا يستجاب لكم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فأنكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

كتاب الاعتكاف

• قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ثم اعتكف أزواجه من بعده وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت قبة فسمعت حفصة فضربت لها قبة وضربت زينب أخرى فلما انصرف من الغداة أبصر أربع قباب فقال ما هذا فأخبر فقال ما حملهن على هذا آلبر انزعوها فلا أراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال وفي رواية أمر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال • قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فقال من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني رأيت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجع إلى معتكفه هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين وذلك ليلة الحادي والعشرين • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين • قال كان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاماً فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين • أنها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان زاد أبو داود وكان يمر بالمريض فيمر ولا يعرج يسأل عنه وقالت السنة للمعتكف أن لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج إلا لما لا بد له منه ولا اعتكاف إلا بصوم ولا اعتكاف إلا في المسجد الجامع • قالت اعتكفت مع النبي امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها من الدم • قال قالت صفية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي حتى إذا بلغت باب المسجد مر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شراً أو قال شيئاً • قال إن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف ليلة ويروى يوماً في المسجد الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوف بنذرك

كتاب إحياء الموات

• قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها قال عروة بن الزبير قضى به عمر في خلافته • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق زاد أبو داود قال عروة أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الأرض أرض الله والعباد عباد الله ومن أحيا مواتاً فهو أحق به وقال عروة لقد حدثني هذا الحديث أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر فقضى لصاحب الأرض بأرضه وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها قال فلقد رأيتها وإنها لتضرب أصولها بالفؤوس وإنها لنخل عم حتى أخرجت منها قال مالك والعرق الظالم كل ما أخذ واحتفر وغرس بغير حق • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاط حائطاً في موات فهو له وزاد رزين عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضاً قد عجز عنها صاحبها فتركها مهلكة فهي له

كتاب الإيلاء

قال إن النبي صلى الله عليه وسلم صرع من فرس فجحش شقه أو كتفه وآلى من نسائه شهراً فجلس في مشربة له درجها من جذوع فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالساً وهم قيام فلما سلم قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله إنك آليت شهراً فقال إن الشهر تسع وعشرون وفي أخرى الشهر يكون تسعاً وعشرين وفي أخرى ثم طبق بيديه ثلاثاً مرتين بأصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المولي ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلاً من الصحابة وفي أخرى قال الإيلاء الذي سمى الله لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمر الله تعالى وقال إذا آلى الرجل لم يقع عليه طلاق فإن مضت الأربعة الأشهر يوقف فإما أن يطلق وإما أن يفيء قال مالك من حلف على امرأته أن لا يطأها حتى تفطم ولدها لم يكن مولياً بلغني عن علي أنه سئل عن ذلك فلم يره إيلاء • قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحلال حراماً وجعل في اليمين الكفارة

كتاب الأسماء والكنى وفيه فصول الأول منها في المحبوب منها والمكروه

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك لا مالك إلا الله قال سفيان مثل شاهان شاه قال أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو عن أخنع قال أوضع ولمسلم في أخرى أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى

ملك الاملاك لا ملك الا الله • قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وبركة وافلح ويسار ونافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عنها هذا لفظه وزاد ابو داود فان الرجل يقول أثم بركة فيقولون لا • قال ان عمر ضرب ابنا له يكنى ابا عيسى والمغيرة بن شعبة يكنى ابا عيسى فقال له اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال مرة فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك قال حرب فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال يعيش فقال احلب

الفصل الثاني

فيمن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة فلم يجد عليا فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاءه وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قم ابا تراب قم ابا تراب قال سهل وما كان له اسم احب اليه منه • قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقباء فولدته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وسماه عبد الله وكان اول مولود في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم • قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابرهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة • قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد وهو في عباءة يهنأ بعيرا له فقال هل معك تمر فناولته تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبي فمجه فيه فجعل يتلمظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر وسماه عبد الله هذا لفظ مسلم وابي داود • قالت قلت يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير وكانت تكنى ام عبد الله زاد رزين فان الخالة ام

الفصل الثالث

فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح • قالت ان زينب بنت ابي سلمة كان اسمها برة تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب • قال كان اسم جويرية بنت الحرث برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة • عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاني وقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم قلت ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال ما احسن هذا فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح • قال ان رجلا كان اسمه اصرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال اصرم قال بل انت زرعة • قال اتى ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك فقال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد وفي رواية ابي داود قال لا السهل يوطا ويمتهن قال ابو داود غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضراء وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وسماها جميلة • قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان • قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنذر بن ابي اسيد حين ولد فوضعه على فخذه وقال ما اسمه فقال ابو اسيد فلان قال لا ولكن اسمه المنذر

الفصل الرابع

فيما جاء في التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالبقيع فسمع قائلا يقول يا ابا القاسم فرد راسه اليه فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله وانما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسموا

تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي • قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن زاد ابو داود فانما جعلت قاسما اقسم بينكم وفي اخرى لابي داود قال من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي • قالت ان امراة قالت يا رسول الله ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي • قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم

الفصل الخامس

قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق عنه • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة وزاد رزين قال وقرا سورة الاخلاص وحنكه بتمرة وسماه • ان عمر قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ابن مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى قال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر •

كتاب الآنية

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم ولمسلم في اخرى من شرب في اناء من ذهب او فضة • قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا • قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب ناكل في آنيتهم قال ان وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها • قال توضا عمر بالحميم في جر نصرانية ومن بيتها اخرجه رزين

كتاب الأمل والأجل

قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا • قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط في جنبه خطا وقال هذا اجله وخط آخر بعيدا منه فقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب • قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او كعابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الاجل وهذا الامل • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة هذا لفظه وعند الترمذي قال عمر امتي ما بين ستين الى سبعين واقلهم من يجوز ذلك ولرزين قال معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ومن انسا الله في اجله الى اربعين فقد اعذر اليه •

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء وفيه أربعة كتب

كتاب البر، كتاب البيع، كتاب البخل، كتاب البنيان

كتاب البر

قال جاء رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ابوك وفي اخرى قال امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك هذا ~~قال ثم من قال ثم امك قال ثم من~~ لفظهما ولمسلم قال فقال نعم وابيك لتنبان • انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذلك حقا واجبا ورحما موصولة زاد ابو داود في رواية • قال ان لا يسال رجل مولى من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا اقرع • قال ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يحتاج من مالي فقال انت ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب كسبكم

فكلوا من طيب كسبكم • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله
قال من ادرك والديه او احدهما ثم لم يدخل الجنه هذا لفظه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد
والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط
الرب في سخط الوالد • قال استاذن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال
ففيهما فجاهد وفي اخرى لمسلم ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله فقال فهل من والديك احد حي قال نعم بل
كلاهما حي قال فتبتغي الاجر من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي اخرى لابي داود وتركت
ابوي يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما • وله في اخرى ان رجلا من اهل اليمن هاجر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد
والا فبرهما • قال جاء جاهمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك
فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها • قال كان تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها
فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها
• قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنه • قال ان امراة قالت يا رسول الله
اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت انه كان عليها صوم شهر
افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج عنها قال حجي عنها • قالت قدمت علي امي وهي مشركة
فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك • قال اتى
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت ذنبا عظيما فهل من توبة قال هل لك من ام قال لا قال فهل لك
من خالة قال نعم قال فبرها زاد في اخرى الخالة بمنزلة الام • قال ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي من بر
ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا
توصل الا بهما واكرام صديقهما • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود
ابيه بعد ان تولى • قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض
ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن احد ابويه
اجزا ذلك عنه وبشر روحه بذلك في السماء وكتب عند الله بارا وان كان عاقا وفي اخرى كتب لابيه بحج وله بسبع
هذا من احاديث رزين التي ليست في الاصول •

الباب الثاني في بر الاولاد والاقارب

• قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها
بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم خرجت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء
فاحسن اليهن كن له سترا من النار وللترمذي في اخرى قال من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن
له حجابا من النار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضم
اصابعه وعند الترمذي دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات او اختين او بنتين فادبهن فاحسن اليهن وزوجهن فله الجنة هذا لفظ ابي
داود وله في اخرى من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله الجنة •
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واوما بيده يزيد بن زريع الوسطى
والسبابة امراة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا • قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون
وتجهلون وانكم لمن ريحان الله • قال اتى ابو بكر عايشة وقد اصابتها الحمى فقال كيف انت يا بنية وقبل

خدها

خدها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد من نحل افضل من ادب حسن وفي اخرى لان
يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله
وانا خيركم لاهلي •

الباب الثالث في بر اليتيم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قبض يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر

الباب الرابع في اماطة الاذى عن الطريق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له
فغفر له هذا لفظهم الا ابا داود فانه قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما كان في شجرة
فقطعها واما كان موضوعا فاماطه وذكر نحوه • ولمسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها
النخامة تكون في المسجد لا تدفن • وله عن ابي برزة قلت يا نبي الله علمني شيئا ينفعني قال اعزل الاذى عن طريق
المسلمين

الباب الخامس في اعمال من البر متفرقة

قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل
• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء
ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال بعض الرواة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت
العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت
ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت
ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة • ولهما عن ابي هريرة قال كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع
فيه الشمس قال يعدل ما بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها ويرفع له عليها متاعه صدقة قال
والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة • قال قلت يا رسول
الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر قال اسلمت على ما سلف
لك من خير وفي اخرى انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم فعل مثله • قالت
قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه
لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة زاد الترمذي
وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يمنح اهل بيته ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها لعظيم •

كتاب البيع وفيه ابواب

الفصل الاول في ادابه وفيه فصول

في الصدق والامانة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين
الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء وله في اخرى قال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى
الله وبر وصدق • قال كنا قبل ان نهاجر نسمى السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالمدينة
فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف وفي رواية الحلف والكذب

فتشوبوه بالصدقة • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب
هذا لفظهما وعند ابي داود ممحقة للبركة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فعسى ان يربحا ربحا ما ويمحقا بركة بيعهما
اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب

الفصل الثاني في التسامح والتساهل في البيع

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى هذا لفظه وعند الترمذي غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى واذا اقتضى وله في اخرى ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء • انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة • قالت ابتاع رجل ثمرة حائط فعالجه وقام فيه حتى تبين له النقصان فسأل رب الحائط ان يضع له او يقيله فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال تألى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هو له • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته

الفصل الثالث في الكيل والوزن وغيرهما

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة وفي رواية عكرمة قاله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم • قالت قال ابن حرملة وهبت لنا ام حبيب صاعا حدثتنا عن ابن اخي صفية عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال انس فجربته فوجدته مدين ونصفا بمد هشام • قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابعت فكل واذا ابتعت فاكتل

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله المساجد وابغض البلاد الى الله الاسواق وله عن سلمان لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته • قال لا يبع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين • قال ما اود ان لي متجرا على درجة جامع دمشق اصيب فيه كل يوم خمسين دينارا اتصدق بها في سبيل الله تفوتني الصلاة في الجماعة وما بي تحريم ما احل الله ولكن اكره ان اكون من الذين قال الله فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى والقلوب والابصار اخرجه رزين

الباب الثاني فيما لا يجوز بيعه وفيه فصول • فصل في النجاسات

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح بمكة ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل ارايت يا رسول الله شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه • انه سأل ابن عباس عما يعصر من العنب فقال ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له علمت ان الله حرمها فقال لا فسار انسانا الى جنبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال امرته ببيعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن فرفع بصره الى السماء فضحك وقال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله عز وجل اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه وله عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر

فليشقص

فليشقص الخنازير • انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا فقال اهرقها قال اولا اجعلها خلا قال لا وعند الترمذي اهرق الخمر واكسر الدنان

فصل في بيع ما لم يقبض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه وفي اخرى حتى يقبضه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه • قال قلت يا رسول الله ان الرجل ليأتيني فيريد مني البيع وليس عندي ما يطلب افابيع منه ثم ابتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قال طاوس قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجا • قال ان ابا هريرة قال لمروان بن الحكم احللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان فنهى عن بيعها قال سليمان فنظرت الى حرس يأخذونها من ايدي الناس • قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر وكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه يا عمر فقال هو لك يا رسول الله فباعه منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت •

فصل في بيع الثمار والزرع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم ثم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره وكان ابن عمر اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عنها العاهة هذا لفظهما وفي اخرى لمسلم وابي داود والترمذي والنسائي نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري وفي اخرى لهما عن انس قلنا لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر قال ارايت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك وفي اخرى عن جابر نهى ان يباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها وفي اخرى لابي داود والترمذي نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد • قال ان اباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا زاد مسلم في اخرى عن بيع العنب بالزبيب وعن كل ثمرة بخرصها قال يحيى بن سعيد العرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا بخرصها تمرا • قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق شك بعض الرواة في خمسة او دون خمسة • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء التمر في رؤوس النخل زاد الموطأ بالتمر والمحاقلة كراء الارض بالحنطة • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا وبيع الزرع بالطعام كيلا وفي اخرى عن المخابرة قال عطاء فسر لنا جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك بيع الزرع القائم بالحب كيلا • وفي اخرى نهى عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة وعن الثنيا الا ان تعلم وفي اخرى والمخاضرة والمخابرة والملامسة والمنابذة قال المخاضرة بيع الثمر قبل ان تزهو والمخابرة بيع الكدس بكذا وكذا صاعا

فصل

قال ان عمر قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش واذا مات فهي حرة وذكر رزين عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا قال المبارك ولم اجده في الاصول • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته وانكر بعضهم ان يكون وهبته من كلامه صلى الله عليه وسلم • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء وفي اخرى لمسلم عن جابر انه نهى عن بيع فضل الماء • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به فضل الكلأ • وفي اخرى لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلأ وفي اخرى للموطأ لا يمنع نقع البير • قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اسمعه يقول المسلمون

شركاء في ثلاث الماء والكلاء والنار • قالت استاذنت ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا رسول الله حدثني ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء ثم قال ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال ثم ماذا قال النار قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل خير لك • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام قال وفي هذا نزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرا الغنايم حتى تقسم • قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي اخرى لا ان تنتج التي في بطنها • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلف الى الحبلة ربا • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضراب الجمل • قال باع حسان حصته من بيرحا من صدقة ابي طلحة فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان باللحم

الباب الثالث فيما لا يجوز فعله في البيع • فصل

قال ان رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع قال لا خلابة • قال قال عبد المجيد بن وهب قال العداء بن خالد الا اقريك كتابا كتبه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاخرج لي كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غايلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم قال قتادة الغايلة الزنا والسرقة والاباق • قال ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية • قال كان هاهنا رجل اسمه نواس وكان عنده ابل هيم فاشترى ابن عمر تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذلك ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب ليستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال يا رسول الله اصابته السماء قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا وفي رواية ابي داود فاوحي اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فاذا هو مبلول فقال ليس منا من غش • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرء مسلم يبيع سلعة يعلم بها داء الا اخبر به

فصل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر وفي اخرى للبخاري فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر وفي اخرى لمسلم فهو فيها بالخيار ثلثة ايام وله ردها معها صاعا من طعام لا سمراء تمر لا سمراء ولهما ولا تصروا الابل والغنم وللنساي من ابتاع محفلة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا

فصل في النجش

• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش زاد الموطا قال والنجش ان تعطيه في سلعته اكثر من ثمنها وليس في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك • قال الناجش اكل الربا خاين وهو خداع باطل لا يحل كذا اخرجه تعليقا

فصل في الشرط والاستثنا

• انه اشترى جارية من امراته واشترطت عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن الذي تبيعها به فاستفتى في ذلك عمر فقال لا تقربها وفيها شرط لاحد • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او الوليدة او يتكارى الدابة ثم يقول للذي اشترى منه او يكاري اعطيك دينارا او درهما او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت الدابة فالذي اعطيتك هو من ثمن السلعة او من كرا الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كرى الدابة فما اعطيتك باطل بغير شي •

قال

• قال ان جابر بن عمر باع ثمر حايط له يقال له الافراق باربعة الاف درهم واستثنى بثمان مائة درهم • بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف قال مالك وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل اخذ سلعتك بكذا وكذا على ان تسلفني كذا وكذا فان عقدا بيعهما على هذا فهو غير جايز • قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي النبي وانا على ناضح لنا قد اعيى قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل فقال لي كيف ترى بعيرك فقلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال قلت نعم فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة فلقيني خالي فسالني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استاذنته هل تزوجت بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي ولي اخوات فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي وفي اخرى قال بعنيه باوقية قلت لا قال بعنيه باوقية فبعته واستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا اتيته بالجمل فنقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري فقال ما كنت لاخذ جملك فخذ جملك فهو لك وفي اخرى افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وفي اخرى لك ظهره الى المدينة وفي اخرى وشرط ظهره الى المدينة قال البخاري الاشتراط اكثر واصح وفي اخرى باربعة دنانير وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة وفي اخرى اوقية ذهب وفي اخرى بمائتي درهم وفي اخرى باربع اواق وفي اخرى بعشرين دينارا وفي اخرى فاذا قدمت فالكيس الكيس وفيها وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الان قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا ان يزن لي اوقية فوزن بلال فارجح وفي اخرى فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى ندخل ليلا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وفي اخرى لمسلم قال بعني جملك هذا قلت لا بل هو لك قال لا بل بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه قلت فان لرجل علي اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت المدينة قال لبلال اعطه اوقية ذهب وزده قال فزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في كيس لي الى ان اخذه اهل الشام يوم الحرة وله في اخرى قال اتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك قلت هو لك فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك قال ذلك ثلثا وله في اخرى قال اركب بسم الله فلما قدمنا المدينة دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوايف من اصحابه ودخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث باواق من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك • قالت جاءت بريرة تستعين بها في كتابتها ولم تكن قبضت من كتابتها شيئا فقالت لها عايشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق وفي اخرى فقال اشتريها فاعتقيها وليشترطوا ما شاؤوا فاشترتها فاعتقتها واشترط اهلها ولاءها

فصل في الملامسة والمنابذة

• قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الرجل الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء وهي ان يجعل

ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وفي اخرى للنسائي المنابذة ان يقول اذا نبذت هذا الثوب فقد وجب البيع والملامسة ان يمسه بيده ولا ينشره ولا يقلبه اذا مس وجب البيع وعنه وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية

فصل في بيع الغرر وغيره

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وبيع الحصاة وفي اخرى لابي داود عن علي كرم الله وجهه قال ياتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يده ويبايع المضطرون ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض وفي اخرى للبخاري نهى عن بيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه وفي اخرى لابي داود والنسائي وان كان اخاه او اباه زاد ابو داود في اخرى عن انس قال كان يقال لا يبع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الاسواق زاد ابو داود في اوله لا يبع بعضكم على بعض ولا تلقوا وعند النسائي الجلب عوض السلع • وفي اخرى نهى عن النجش والتلقي او يبيع حاضر لباد وفي اخرى نهى عن التلقي وفي اخرى لهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له طاوس ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب فمن تلقى فاشتراه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة وعند ابي داود قال من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا • انه بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل عن ذلك ابن عمر فكرهه ونهى عنه • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض زاد مسلم وابو داود والنسائي ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي اخرى للنسائي لا يبع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفئ ما في انائها وفي اخرى لا يزيدن على بيع اخيه ولا يسم الرجل على سوم اخيه وفي اخرى لهما ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من الطعام • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة • انه فرق بين والدة وولدها فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورد البيع • قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رده رده

الباب الرابع في الربا وفيه فصلان الاول في ذمه

• قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله زاد الترمذي وابو داود وشاهديه وكاتبه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من بخاره وفي رواية من غباره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دماء الجاهلية موضوع واول دم اضعه دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل اللهم قد بلغت قالوا نعم ثلث مرات

الفصل الثاني في احكامه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء وفي رواية الورق بالورق والذهب بالذهب • قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعين تمر بصاع ولا صاعين حنطة بصاع ولا درهما بدرهمين • وفي رواية جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له من اين هذا فقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال النبي عند ذلك اوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر به • وفي رواية لهما الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلا بمثل فمن زاد او استزاد فقد اربى قال راويه فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله قال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله مني ولكني اخبرني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة وفي اخرى لمسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء زاد في رواية لمسلم الا ما اختلفت الوانه وفي اخرى فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد • قال سالت زيد بن ارقم والبراء بن عازب عن الصرف فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا • قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع فامر بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده وقال الذهب بالذهب وزنا بوزن وفي اخرى قال لا تباع حتى تفصل وفي اخرى قال حنش الصنعاني كنا مع فضالة في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسالته فقال انزع الذهب فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تاخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ياخذن الا مثلا بمثل • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا يدا بيد • قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدين يوم خيبر ان يبيعا آنية من المغنم من ذهب او فضة فباعا كل ثلثة باربعة او كل اربعة بثلثة عينا فقال لهما اربيتما فردا • قال كنت مع ابن عمر فجاءه صائغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب فابيعه بالذهب اكثر من وزنه فاستفضل قدر عملي فيه فنهاه عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسالة وابن عمر ينهاه حتى كان آخر ما قال له الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا الينا وعهدنا اليكم • قال ان معوية باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال معوية ما ارى بهذا باسا فقال ابو الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر له ذلك فكتب عمر الى معوية ان لا تبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيئة وفي اخرى لا ربا فيما كان يدا بيد • قال كنت ابيع الابل بالبنانير وآخذ مكانها الورق وابيع الورق فآخذ مكانها البنانير فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا باس به بالقيمة وفي اخرى لا باس ان تاخذ بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء • انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة فلما جاء قال له فعلت ذلك انطلق فرده ولا تاخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل فقيل له ليس بمثله قال فاني اخاف ان يضارع • انه بلغه مثله عن سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وابن معيقيب واسمه زيد انه سال سعد بن ابي وقاص عن البيضاء بالسلت فقال له سعد ايهما افضل قال البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن شراء التمر بالرطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب اذا يبس قال نعم فنهاه عن ذلك وفي اخرى لابي داود فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة •

فرع في الحيوان وغيره

قال جاء

عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بتجهيز جيش فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلائص الصدقة وكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة • انه باع جملا بعشرين بعيرا الى اجل • ابن عمر انه اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة • قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح الحيوان اثنان بواحد نسيئة • قال ان سعيد بن المسيب كان يقول لا ربا في الحيوان وان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى في بيع الحيوان عن ثلاث المضامين والملاقيح وحبل الحبلة فالمضامين ما في بطون اناث الابل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة هو بيع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم ينتج التي في بطنها • انه بلغه ان رجلا اتى ابن عمر فقال اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال ابن عمر ذلك الربا ثم قال السلف على ثلث وجوه سلفا تسلفه تريد به وجه الله فلك وجه الله وسلفا تريد به وجه صاحبك وسلفا تسلفه لتاخذ خبيثا بطيب فذلك الربا قال فكيف تامرني يا ابا عبد الرحمن قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك دونه فاخذته اجرت وان اعطاك افضل طيبة به نفسه فذاك شكر شكره لك اجر ما انظرته • قال ابن عمر استسلف دراهم فقضى صاحبها خيرا فابى ان ياخذها قال هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة • قال ان ابن عمر سئل عن الرجل يكون له على الرجل الدين الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين فكره ذلك ونهى عنه • قال بعث بز امن اهل دار نخلة الى اجل واردت الخروج الى الكوفة فعرضوا علي ان اضع عنهم وينقدوني فسالت زيد بن ثابت فقال لا امرك ان تفعله ولا ان تاكل هذا او توكله • قالت جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عائشة فقالت بعت جارية من زيد بثمانمائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها منه قبل حلول الاجل بستمائة وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها منك فقالت لها عائشة بئس ما شريت وبئس ما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب منه قالت فما تصنع قال قالت عائشة فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد ~~فينتقم الله منه~~ فلم ينكر احد على عائشة والصحابة متوافرون ذكره رزين • قال كان الربا الذي اذن الله فيه بالحرب لمن لم يتركه كان عند اهل الجاهلية على وجهين كان يكون للرجل على رجل حق الى اجل فاذا حل الحق قال صاحب الحق اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ منه والا طواه وان كان مما يكال او يوزن او يذرع او يعد كاتبه شيئا رفعه الى الذي فوقه واخر عنه الى اجل ابعد منه فلما جاء الاسلام انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم الى اخرها وهذا ايضا ذكره رزين

الباب الخامس في الخيار

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للاخر اختر وربما قال او يكون بيع خيار وفي رواية لهما اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا او يخير احدهما الاخر فان خير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وفي اخرى لمسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار وفي اخرى قال نافع كان ابن عمر اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع وفي اخرى للترمذي كان اذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليجب له • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله • ولابي داود في اخرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترقن اثنان الا عن تراض • قال خير اعرابيا بعد البيع • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار

بالخيار • قال غزونا غزوة فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما وليلتهما فلما اصبحا حضر الرحيل فقام الى فرسه ليسرجه فندم فاتى الرجل واخذه بالبيع فابى الرجل ان يدفعه اليه فقال بيني وبينك ابو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا فاخبراه فقال اترضيان ان احكم بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البايعان بالخيار ما لم يتفرقا وما اراكما افترقتما

الباب السادس في الشفعة

• قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة هذه لفظه ولفظ مسلم في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك واذا باع ولم يؤذنه فهو احق به وفي اخرى لابي داود والترمذي قال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وفي اخرى للترمذي جار الدار احق بالدار وفي اخرى له ولابي داود جار الدار احق بدار الجار والارض • انه سمع ابا رافع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه • قال ان رجلا قال يا رسول الله ارضي ليس لاحد فيها شركة ولا قسمة الا الجوار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه • قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل

الباب السابع في السلم

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر العام والعامين فقال لهم من اسلف في تمر ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وفي اخرى له ولابي داود نحوه وقال السنتين والثلاث • قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسالته فقال كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسالت ابن ابزى فقال مثل ذلك وفي اخرى قلت الى من كان اصله عنده فقال ما كنا نسالهم عن ذلك زاد ابو داود الى قوم ما هو عندهم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلف في طعام او في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه • قال سالت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يصلح وسالت ابن عباس فقال حتى يوكل منه وحتى يوزن قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز • قال ان رجلا اسلف في نخل فلم يخرج تلك السنة فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه واخرجه الموطا موقوفا عليه قال لا باس ان يسلف الرجل الرجل في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل مسمى ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه او تمر لم يبد صلاحه واخرجه البخاري في ترجمة باب • انه بلغه ان ابن مسعود كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترط افضل منه وان كان قبضة من علف فهو ربا • انه بلغه ان عمر كان يقول من اسلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد اخر فكره ذلك عمر وقال فاين كراء الحمل

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

ان معمر بن ابي معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ قيل لسعيد فانك تحتكر فقال ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر • انه بلغه ان عمر كان يقول لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول من اذهاب الى رزق من رزق الله ينزل بساحتنا فيحتكرونه علينا ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر فليبع كيف شاء الله وليمسك كيف شاء الله • انه بلغه ايضا ان عثمن كان ينهى عن الحكرة • قال ان عمر مر بحاطب بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له في السوق فقال له اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا • قال ان رجلا قال يا رسول الله سعر لنا فقال بل ادعو ثم جاء اخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع اني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة • قال ان الناس قالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله وليس احد يطالبني بمظلمة في دم ولا مال • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه ذكره رزين • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح ذكره رزين • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل المداين هم الحبساء في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة ذكره رزين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله ان تعذبه في معظم النار يوم القيمة ذكره رزين • قال ابن عمر قال الجالب مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالافلاس والجذام ذكره رزين

الباب التاسع في الرد بالعيب

قال ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله ثم وجد به عيبا فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضمان ونهى عن ربح ما لم يضمن • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عهدة الرقيق ثلثة ايام ان وجد داء في الثلاث ليال رد بغير بينة وان وجد داء بعد الثلاث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء • قال ان عبد الرحمن بن عوف اشترى وليدة من عاصم بن عدي فوجدها ذات زوج فردها • انه باع غلاما بثمان مايه درهم وباعه على البراءة فقال الذي ابتاعه بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى عثمن فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله بعته بالبراءة فقضى عثمان على ابن عمر ان يحلف لقد باعه العبد وما به داء يعلمه فابى ان يحلف وارتجع العبد فصح عنده فباعه بعد ذاك بالف وخمس مايه درهم •

الباب العاشر في بيع الشجر ومال العبد

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع وفي رواية من ابتاع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جايحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيا بم تاخذ مال اخيك بغير حق وفي رواية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الجوايح

كتاب البخل وذم المال

كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر وهو يقول بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل فوضع القوم رؤسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيا فادبر فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هولاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هولاء لا يعقلون شيا قلت ما لك ولاخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسئلهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه وفي رواية قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى احد فقال ما احب ان يكون لي ذهبا تمشي علي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا حتى يرى بيديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله • قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يودي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى الله بين الناس • قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر فقال يقول ابن ادم مالي مالي هل

لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال ان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر • قال جا معويه الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده وهو يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم اخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي احدكم من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت زاد رزين قال فلما مات حصل ما خلفه فبلغ ثلثين الف درهما

كتاب البنيان

قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنيت بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله وفي رواية ما وضعت لبنة على لبنة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال اتينا خباب بن الارت وهو يبني حايطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب فان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم ينقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه • قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن معه فراى قبة مشرفة فقال ما هذه قيل لفلان فسكت وحملها في نفسه حتى جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه فقالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى قبتك فرجع الرجل الى القبة فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة فحدثوه بما كان من صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا بد منه • قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حايطا من خص فقال ما هذا يا عبد الله قلت حايطا اصلحه قال الامر ابشر من ذلك • قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاعطهم وارتقى بنا الى علية فاخرج المفتاح من حجزته ففتح • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع •

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف التاء وفيه كتب كتاب التفسير • كتاب تلاوة القران • كتاب ترتيب القران • كتاب التوبة • كتاب التعبير • كتاب التفليس • كتاب تمني الموت • كتاب التفسير وفيه ابواب الباب

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله عز وجل برايه فاصاب فقد اخطا زاد رزين ومن قال برايه فاخطا فقد كفر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار وفي رواية اتقوا الحديث علي الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن قال في القران برايه فليتبوا مقعده من النار

الفصل الثاني في فضل القران مطلقا

• قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأ بهن احدكم
في صلاته خير له من ثلث خلفات عظام سمان • قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة
فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق فياتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا
قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله فهو خير
له من ناقتين وثلاث واربع ومن اعدادهن من الابل • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ
حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم
حرف • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران اي يجهر به
• قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله تبارك وتعالى لشيء ما اذن لعبد يقرأ القران في الليل
وان البر على رأس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القران
منه بدأ الامر واليه يرجع الحكم فيه • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقران كالجاهر
بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة • قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله قال الحال
المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القران الى اخره كلما حل ارتحل • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القران عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوؤه احسن
من ضوء الشمس في بيت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ القران فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من
اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر آية تقرؤها • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران • قال بينما
هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت الفرس فقرأ فجالت فسكت
فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت وكان ابنه يحيى قريبا منها فانصرف واخره عنه ثم رفع رأسه الى السماء فاذا مثل
الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت
لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم • قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس
مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقران • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي
يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ مثل التمرة طعمها طيب ولا
ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه • قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي ليس في جوفه شيء من القران كالبيت الخرب • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من امرئ يقرأ القران ثم ينساه الا لقي الله عز وجل يوم القيمة اجذم • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار فيها اعظم
من سورة من القران او آية اوتيها رجل ثم نسيها • انه مر على قارئ يقرأ القران ثم سال الناس به فاسترجع
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القران فليسال الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤون ويسالون
به الناس • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقران من استحل محارمه • قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو وقال مالك انما ذلك مخافة ان يناله العدو

الباب الثاني في اسباب النزول وما يتعلق بالسور والآيات من الفضائل

وهو مرتب على نظم السور

فاتحة الكتاب

قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك سورة هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما
اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب وهو
يصلي وذكر نحوه وفيه والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها وانها سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته زاد في اخرى له وللنسائي وهي مقسومة بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سال • قال بينا جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع
نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال
هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى

سورة البقرة

• قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القران فانه ياتي شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين
البقرة وآل عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن
صاحبهما اقرؤوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قيل البطلة السحرة زاد في
رواية ما من عبد يقرؤها في ركعة قبل ان يسجد ثم سال الله شيئا الا اعطاه الله ان كادت لتستحصي الدين كله
• قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فقرأ كل رجل ما معه من
القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك انت يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة
البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فانها ان كادت لتستحصي الدين كله
فقال رجل من اشرافهم يا رسول الله ما منعني ان اتعلمها الا خشية ان لا اقوم بما فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقرؤوه وقوموا به فان مثل القران لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو
مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد عنه وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك
• قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالقران واهله الذين كانوا يعملون به
في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة امثال ما نسيتهن
بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما حزقان من طير صواف تحاجان عن
صاحبهما • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت
الذي يقرأ فيه سورة البقرة وزاد مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في المسجد فليجعل
لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأن في دار
ثلث ليال فيقربها شيطان • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة
• قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حاله
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله • قال ان عمر بن

على احداده

الخطاب قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ● قال اول ما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا
او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت فانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه
قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس فلما ولى
وجهه قبل البيت انكروا ذلك فنزل قد نرى تقلب وجهك في السماء فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ● وفي اخرى لابي داود فمر رجل من
بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم
ركوعا الى الكعبة ● قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا
الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ●
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته
هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهد انه قد بلغ
وهو قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفي رواية الترمذي فيقولون
ما اتانا من نذير وما اتانا من احد قال والوسط العدل ● قال سالت عائشة ارايت قول الله تعالى ان
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح ان لا
يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل
وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقالوا انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله
الاية قالت عائشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يتركه قال الزهري
فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس
الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم
يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله انزل الطواف بالبيت ولم يذكر
الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
الاية قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية
بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف بالبيت
ولم يذكر الصفا حتى ذكر الله بعد ما ذكر الطواف بالبيت وفي رواية ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان
يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ابائهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا
والمروة وانهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر
الله الاية ● قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه
الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف
واداء اليه باحسان ان يطلب هذا بالمعروف ويؤدي هذا باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب
على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية ● قال سمع ابن عباس يقرا وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا يستطيعان ان
يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا هذا لفظه وعند ابي داود قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين فكان من شاء ان يفتدي بطعام افتدى وتم له صومه فقال الله تبارك وتعالى فمن تطوع خيرا

فهو

فهو خير له وان تصوموا خير لكم ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من
ايام اخر وفي اخرى له اثبتت للحبلى والمرضع يعني الفدية والافطار وعند النسائي قال يطيقونه
يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع فزاد على مسكين اخر ليست بمنسوخة فهو خير له وان
تصوموا خير لكم لا يرخص في هذا الا للذي لا يطيق الصيام او مريض لا يشفى ● قال لما نزلت هذه
الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي
بعدها فنسختها يعني فمن شهد منكم الشهر فليصمه ● انه قرا فدية طعام مسكين قال هي منسوخة
● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقرا ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ● قال اصحابه اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية ● قال لما نزل صوم
رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الاية هذا لفظه ولهم في رواية كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار اتى امراته فقال اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك
وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءت امراته فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا
ونزلت وكلوا واشربوا وعند ابي داود ان اسم الرجل صرمة بن قيس وعند النسائي ان احدهم كان اذا نام
قبل ان يتعشى لم يحل له ان ياكل شيئا ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس حتى نزلت هذه الاية
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقال نزلت في قيس بن عمرو ● قال انزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم
في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد من الفجر فعلموا انه
انما اراد الليل والنهار وفي اخرى للبخاري قال اخذ عدي بن حاتم عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض
الليل نظر فلم يستبينا له فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي خيطا ابيض وخيطا
اسود قال ان وسادك لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك وفي اخرى له قلت يا
رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا
بل هما سواد الليل وبياض النهار ● قال كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب البيوت فجاء رجل منهم
فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من
ابوابها ● في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة ● قال
غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة
فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري انما نزلت
هذه الاية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله عز وجل
الاية فالالقاء بالايدي الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد ● قال سالت كعب بن عجرة
عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد
بلغ منك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة هذا لفظه ● قال كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون
انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساله عن مثل ما سالتني فسكت فلم يجبه حتى نزلت هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم

جناح

خ
ابن عباس
خ د
وعنه
خ
وعنه

٥ قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام كانهم تأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج هكذا قرأها ● قال كان اهل اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن
المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى ● قال كان يطوف
الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك
اي ذلك شاء غير من لم يتيسر له فعليه صوم ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة وان كان آخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة
فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى
يبلغوا جمعا الذي يبات فيه ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان يصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا
يفيضون وقال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ● قال
اقبل صهيب مهاجرا من مكة فاتبعه رجال من قريش فنزل عن راحلته فانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون الي
حتى ارمي بكل سهم معي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي وان شئتم دللتكم على مالي دفنته بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا فلما
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى وتلا عليه الاية وهذا مما اخرجه رزين ● قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من
كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى ياكله
او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم
خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم ● قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ
منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان فقال اتدري فيم انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم
مضى ● قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
٥ قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة
فلم يرد عليه شيئا فاوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر
واتقوا الدبر والحيضة ● قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصاد وهم اهل وثن مع هذا الحي من يهود
وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم وكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب ان لا ياتوا
النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش
يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج
رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني
حتى شري امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد ● قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم في صمام واحد ويروى بالسين سمام ● قالت نزلت قوله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وهذا لفظه ورواه ابو داود موقوفا عليها قال مالك في الموطا
احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة فيه وقال
الذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه فيه آثم كاذب ليرضي به احدا او يقتطع به مالا فهذا اعظم من ان يكون فيه كفارة ●
● قال في قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن كان الرجل اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلثا فنسخ
ذلك بقوله تعالى الطلاق مرتان ● قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك
له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم قال والله لا آويك الي ولا
تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا

ابن المسيب

د س
ابن عباس
خ
نافع
خ م د
جابر
ابن عباس

د
وعنه

ط
مالك
عائشة

د س
ابن عباس
ط
عروة بن الزبير

رزين

من

خ م د ت
معقل بن
يسار

من ذلك اليوم من كان طلق او لم يطلق ● قال كانت لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها
اياه واصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب
فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس فآثرتك بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها
فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب والله لا انكحكها ابدا قال ففي نزلت هذه الاية واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه ● قال في قوله تعالى فيما
عرضتم به من خطبة النساء هو ان تقول اني اريد التزويج وان النساء لمن حاجتي ولوددت انه تيسر لي امراة
صالحة ● قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم
نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حين غابت الشمس وفي رواية شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
وفي اخرى ثم صلاها بين المغرب والعشاء هذا لفظه ● قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا
بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
● انه كان يكتب مصحفا لحفصة فذكر عنها مثل ما قالت عائشة ● عن البراء قال نزلت هذه الاية حافظوا
على الصلوات وصلاة العصر فقراناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل
جالس عند شقيق له فهي اذا صلاة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم ● قال
انه بلغه ان علي بن ابي طالب وابن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى الصبح ● قالا الصلاة الوسطى صلاة الظهر
وعند ابي داود عن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على
اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين ● قال
قلت لعثمن هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاية الاخرى
فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام
وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها اية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال
ليهنك العلم يا ابا المنذر ● قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من
الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة
شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول النبي صلى الله عليه
وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج
وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة
فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث مرات تزعم انك لا تعود
ثم تعود قال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم حتى تختم الاية فانه لم يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله واصبحت فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت
سبيله قال ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لا يزال عليك حافظ من الله حتى تصبح ولن يقربك شيطان فقال النبي اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من
تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان ● قال انه كانت لي سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول فتاخذ منه

خ
ابن عباس
خ م د ت
علي

ط م د ت س
ابو يونس مولى
عائشة

ط
عمرو بن
رافع
م
شقيق بن عقبة
ط
مالك
زيد بن ثابت
وعائشة
خ
ابن الزبير
م
ابو هريرة
د
ابي بن كعب
خ
ابو هريرة

فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله قال فاخذها فحلفت الا تعود
فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت الا تعود فقال كذبت وهي معاودة
الكذب فاخذها مرة اخرى فحلفت الا تعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت الا
تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
فاخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب ● قال نزل قوله لا اكراه في الدين في الانصار كانت المراة تكون مقلاة
قال ابو داود والمقلاة التي لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم
كثير من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ● قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي هذا لفظهما
وعند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق
بن ابرهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول اجبت ثم قرا فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله
ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال ورحمة الله على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله من بعده نبيا
الا في ثروة من قومه ● قال قال عمر بن الخطاب يوما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم ترون
هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم
فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المومنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا
لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله عز وجل له الشيطان فعمل بالمعاصي
حتى اغرق اعماله ● قال قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان
الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة
ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير
ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم
اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالح ما عنده ● قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما
لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من
الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الاية ● عن ابن عمر قال ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير نسختها الاية التي بعدها ●
قال لما نزل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية اشتد ذلك على الصحابة وقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما
نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال صلى الله عليه وسلم اتريدون ان
تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقراها القوم
وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا
نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا
يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين قال نعم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها

ابن عباس
ابو هريرة
عبيد بن عمير
البراء
ابن مسعود
مروان الاصفر
ابو هريرة
ابو هريرة

سورة آل عمران

ما لم يعملوا به او يتكلموا ● قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى وما يذكر الا اولوا الالباب فقال اذا رايتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم ● قال قال رجل لابن عباس اني اجد في القران اشياء تختلف
علي قال ما هو قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون
الله حديثا وقال والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا وفي النازعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل
خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر خلق الارض قبل خلق السماء وقال
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى قال ابن عباس فلا انساب
بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا
يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ربنا ما كنا مشركين فان الله يغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا نقول ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند ذلك عرف ان
الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الله الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
سموات في يومين اخرين ثم دحا الارض بسطها واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والاكام وما بينهما في
يومين اخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في
يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك اي لم يزل كذلك وان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد فلا
يختلف عليك القران فان كلا من عند الله ● قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم
المدينة جمع اليهود فقال اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا
من قريش اغمارا لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قل
للذين كفروا ستغلبون الى قوله فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المومنين ● قال آل ابرهيم وآل عمران المومنون من آل ابرهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد يقول الله تعالى ان
اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين ● قال يعني قول المراة الصالحة اني نذرت
لك ما في بطني محررا اي خالصا للمسجد يخدمه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم من مولود
الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقراوا ان شئتم اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ● قال اذ يلقون اقلامهم اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية
● قال اني متوفيك اي مميتك ● قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فارسل الى قومه سلوا لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل له من توبة فنزلت كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فارسل اليه فاسلم ● عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على
الله ● في قوله تعالى كونوا ربانيين قال حلماء فقهاء ● قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله
وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما ● قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله
فانهم ظالمون وعند الترمذي انه قال صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحرث بن هشام
اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا فحسن اسلامهم
وعند النسائي انه سمعه حين رفع راسه من صلاة الصبح من الركعة الاخرة قال اللهم العن وذكر نحوه ● قال
نزلت هذه الاية ما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله صلى الله

عائشة
ابن جبير
ابن عباس
ابن مسعود
ابن عباس
ابو هريرة
ابن عباس
ابن عمر
ابن عباس

عليه وسلم اخذها فانزل الله الاية ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طيور خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى اخر الايات ● قال في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ● قال ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الاية ● قال ان مروان قال لبوابه اذهب الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما انزلت في اهل الكتاب ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وتلا لا تحسبن الذين يفرحون وقال سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه انهم قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من كتمانه اياه ما سالهم عنه ● قال ما من بر ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلا انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما عند الله خير للابرار ● قالت قلت يا رسول الله اسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى والله عنده حسن الثواب ●

سورة النساء

قالت ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه وفي ماله فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية وفي رواية هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن وفي اخرى قالت عائشة والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم قالت وقول الله عز وجل في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلات المال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال وفي رواية تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك زاد ابو داود قال ربيعة في قول الله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا ● في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انما نزلت في والي اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه بالمعروف وفي رواية يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف ● في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه قال هي محكمة وليست بمنسوخة وان ناسا يزعمون انها نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان وال يرث وذاك الذي يرزق ووال لا يرث وذاك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك لك ان اعطيك ● قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية الترمذي وكان لي تسع اخوات وعند ابي داود قل الله يفتيكم في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات وقال سبع اخوات فدخل علي رسول الله فنفخ في وجهي فافقت فقلت

يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلث قال احسن قلت فالشطر قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين فكان جابر يقول في نزلت هذه الاية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ● قال جاءت امراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا فما ترى يا رسول الله فوالله لا تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال صلى الله عليه وسلم يقضي الله في ذلك ونزلت سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم الاية فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك وفي اخرى لابي داود ان امراة سعد بن الربيع كما هو في رواية الترمذي وقال هذا هو الصواب ● قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه فانزل عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ● قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك وفي اخرى لابي داود ان الرجل كان يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عز وجل فنهى عن ذلك ● قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وكان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من الناس بعد ما نزلت هذه الاية فنسخ ذلك بالاية الاخرى التي في النور فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله اشتاتا فكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله الى طعام فيقول اني لاجنح ان اكل منه ويقول المسكين احق به مني فاحل في ذلك ان ياكلوا مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب ● قال خمس ايات ما يسرني ان لي بهن الدنيا بما فيها احداهن ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية وان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله الاية وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ● قالت قلت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو والنساء وانما لنا نصف الميراث وانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة ● في قوله تعالى ولكل جعلنا موالي ورثة ثم قال والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له وفي اخرى لابي داود والذين عاقدت ايمانكم كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ● قال كنت اقرا على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرا والذين عاقدت ايمانكم نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يؤتيه نصيبه زاد في رواية فما اسلم حتى حمل على الاسلام بالسيف ● في قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها ● انه بلغه ان علي بن ابي طالب قال في الحكمين اللذين قال الله تعالى فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الاية ان اليهما الفرقة والاجتماع ● عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح ● قال صنع لنا ابن عوف طعاما

قد غابا فأكلنا وسقانا خمرا قبل ان تحرم فأخذت منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكفرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ٥ وعند ابي داود ان رجلا من الانصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف وفيه فامهم علي في المغرب الحديث ● قال ما في القرآن آية احب الي من هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ● قال نزل قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي اذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ● في قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال كنت انا وامي ممن عذر الله انا من الولدان وامي من النساء ● قال ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة الى قوله ولا تظلمون فتيلا ● قال سمعت زيد بن ثابت يقول انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة اشهر

زاد النسائي في اخرى فلما نزلت اشفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان قال قلت لابن عباس أَلِمَن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فتلوت عليه الآية التي في الفرقان فقال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية ● قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب الآية فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له وفي رواية لابي داود قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا ما نسخها شيء وفي رواية النسائي والترمذي سئل ابن عباس عمن قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال انى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يجيء المقتول متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما يقول اي رب سل هذا فيم قتلني ثم قال والله لقد انزلها ثم ما نسخها ● في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل ● قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا وقرأها ابن عباس السلم هذا لفظها وعند الترمذي قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه واخذوا غنمه فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله الآية ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت تخفي ايمانك بمكة قبل ● قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون اليها هذا لفظه زاد الترمذي لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر ● قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم يأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية ● في قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا ● قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال

عجبت

عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ● قال لابن عمر كيف تقصر الصلوة وانما قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقال ابن عمر يا ابن اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا انه امرنا ان نصلي ركعتين في السفر ● قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح درع وسيف فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاتيته فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال صلى الله عليه وسلم سآمر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي فقال ما صنعت يا ابن اخي فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله فيما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الى قوله رحيما اي لو استغفروا لغفر لهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسي او عشي الشك من ابي عيسى في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت الي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير ● قال لما انزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها هذا لفظه وعند الترمذي شق ذلك على المسلمين فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ● قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اقرئك آية انزلت علي قلت بلى فاقرأنيها فلا اعلم الا اني وجدت

فى ظهري انقضاضا فتمطات لها فقال صلى الله عليه وسلم ما شانك يا ابا بكر قلت يا رسول الله بابي انت وامي وايّنا لم يعمل
سوءا وانا المجزيون بما عملنا فقال اما انت يا ابا بكر والمومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب
واما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامه • عن امه انها سالت عائشة عن قوله تعالى ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآيه وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبه حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها
فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير • قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزل فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا
والصلح خير فما اصطلحا من شيء فهو جائز •

سورة المايده

• قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون
آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة في يوم جمعة يعني اليوم اكملت لكم دينكم • في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله الآيه قال نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه •
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى
اهكذا تجدون حد الزاني عندكم في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا
اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع
فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به
فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقول ايتوا
محمدا فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله تبارك وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في
الكفار كلها هذا لفظه وفي اخرى لابي داود عن ابن عباس هذه الآيات الثلاث انزلت في اليهود خاصة قريظة
والنضير • قال كانت قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة وكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من
النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي فاتوه فنزلت
وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون ولابي داود في اخرى قال كان
فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت بقوله فاحكم بينهم بما انزل الله ولهما في اخرى قال كان بنو النضير اذا قتلوا من بني
قريظة ادّوا نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير ادّوا اليهم الدية كاملة فسوّى بينهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله • قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا
اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم الآيه • قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت منهم هذا لفظه وللترمذي في اخرى عن البراء قال مات رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
تحرم الخمر فلما حرمت قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت الآيه • انه قال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في المايده انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر الى
قوله فهل انتم منتهون فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا • قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه في المسئلة
فصعد ذات يوم المنبر فقال لا تسالوني عن شيء الا بينته لكم فلما سمعوا ذلك ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر
قال انس فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال

يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من الفتن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما دون الحايط
زاد الترمذي فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة قال قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله ما رايت قط اعق منك امنت ان تكون امك قارفت بعض ما يقارف اهل
الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله لو الحقني بعبد اسود للحقته • قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها احد والسائبة كانوا يسيبونها لطواغيتهم والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب
الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام وقال قال ابو هريرة قال النبي صلى
الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب • قال خرج رجل من بني سهم
مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب
فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم انزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزلت المايدة من السماء خبزا ولحما وامروا الا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردة وخنازير

سورة الانعام

قال ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به
فانزل الله فيهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون • قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر
فقال له المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما
فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه • في هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال صلى
الله عليه وسلم انها كاينة ولم يات تاويلها بعد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال
هاتان اهون وايسر • قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لا يظلم نفسه
فقال صلى الله عليه وسلم ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم • قالوا
يا رسول الله انا كل ما نقتل ولا ناكل ما يقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مومنين الى قوله
وان اطعتموهم انكم لمشركون وفي رواية لابي داود في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم
قال يقولون ما ذبح الله بيمينه الميتة لم لا تاكلونه فانزل الله وان اطعتموهم انكم لمشركون ثم نزل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وله في اخرى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وعند النسائي قال خاصمهم المشركون فقالوا ما ذبح الله لا تاكلونه وما
ذبحتم انتم اكلتموه • قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين والماية من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا
اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين • قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم
محمد صلى الله عليه وسلم فليقرا هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة
الارض • عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى او ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها

سورة الاعراف

قال كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها
وتقول اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد • قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة
اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا • قال ان عمر سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم

ذريتهم الآية قال سُئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال صلى الله عليه وسلم إن الله إذا خلق العبد للجنة
استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل
النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم
مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصًا من نور
ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلًا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه قال أي رب
من هذا قال داود فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري أربعين سنة قال صلى الله عليه وسلم
فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال آدم أولم يبق لي من عمري أربعون سنة قال أولم تعطها ابنك داود فجحد آدم
فجحدت ذريته ونسي آدم فأكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت ذريته • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته عبد الحارث فعاش
وذلك من وحي الشيطان وأمره • قال ما نزلت خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين إلا في أخلاق الناس
وفي أخرى قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس

سورة الأنفال

• قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر • عن أبيه قال لما كان يوم بدر جئت بسيف
فقلت يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى أن يعطى
هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول فقال إنك سألتني وليس لي وإنه قد صار لي وهو لك فنزلت يسألونك عن الأنفال • قال
نزلت ومن يولهم يومئذ دبره في يوم بدر • في قوله تعالى إن شر الدواب عند الله الصم البكم الآية قال هم نفر من بني
عبد الدار • قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء الآية فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية فلما أخرجوه نزلت وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية •
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ثلاثًا
زاد مسلم والترمذي ألا إن الله سيفتح لكم الأرض وستكفون المؤنة فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه • قال لما
نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم
نزلت الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين وفي أخرى لما نزلت إن يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزلت الآن خفف الله عنكم الآية فلما خفف الله عنهم
من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم • قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لأحد
سود الرؤوس من قبلكم إنما كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل
الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم • قال لما كان يوم بدر وأخذ يعني النبي صلى الله عليه وسلم
الفداء فأنزل الله عز وجل ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى قوله لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم
ثم أحلت لهم الغنائم • في قوله عز وجل والذين آمنوا وهاجروا وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا
قال كان الأعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخت فقال وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض •

سورة براءة

• قال قلت لعثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة
وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك قال
عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد وكان إذا نزل عليه
شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فإذا نزلت عليه الآية
فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة

من آخر

من آخر القرآن نزولًا وكانت قصتها شبيهًا بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل
ذلك قرنت بينهما ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول • قال قلت لابن عباس سورة
التوبة فقال بل هي الفاضحة ما زالت تقول منهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى أحد إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال
قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير وفي أخرى قلت سورة الحشر قال بل سورة النضير
• قال إن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس
يوم النحر أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن
يؤذن ببراءة فأذن معنا في أهل منى ببراءة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال فنبذ أبو بكر إلى الناس
في ذلك العام فلم يحج في ذلك العام القابل الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك فأنزل الله تعالى
في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله الآية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم
الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كانت المشركون يوافون
بها فقال عز وجل وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء ثم أحل في الآية التي تتبعها أخذ
الجزية ولم يؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضًا مما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة فقال عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر الآية فلما أحل الله عز وجل ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا وفي أخرى للنسائي قال
أبو هريرة جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة قيل ما كنتم تنادون
قال كنا ننادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فأجله وأمده إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام
مشرك وكنت أنادي حتى صحل صوتي • قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال يوم النحر وروي
موقوفًا عليه • قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر يوم الحج الأكبر تهراق فيه الدم ويوضع فيه الشعر
ويقضى فيه التفث ويحل فيه الحرام • قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا
معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول الله في الحج فلعله يكون رسول الله فنصلي معه فإذا علي عليها
فقال أبو بكر أمير أم رسول قال بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرأها على
الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ
قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن
نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب
الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها • قال
كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية يعني فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم إلا ثلاثة ولا بقي من
المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد تخبروننا بأخبار لا ندري ما هي تزعمون أن لا منافق إلا أربعة فما
بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم أحد إلا أربعة أحدهم
شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده • قال كنت عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما أبالي
أن لا أعمل عملًا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال الآخر ما أبالي أن لا أعمل عملًا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام
وقال الآخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية • قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب

من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه • قال مررت بالربذة فاذا بابي ذر فقلت ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب الى عثمن يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمن فقال لي ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت واطعت • قال اعرابي اخبرني عن قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له هذا كان قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرة الاموال وعند الموطا سئل ابن عمر عن الكنز قال ما هو فقال هو المال الذي لا يؤدى زكاته • قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة فلو علمنا اي المال خير اتخذناه فقال صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة صالحة تعين المومن على ايمانه • قال لما نزلت هذه الآية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فقال يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته • قال لا يستاذنك الذين يومنون بالله الآية نسختها التي في النور انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله غفور رحيم • قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية • قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله عز وجل قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيد على السبعين قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون • قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالاحجار فنزلت هذه الآية فيهم • قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت اتستغفر لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابرهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين • قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قايد كعب من بنيه حين عمي وكان اعلم قومه واوعاهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن تبوك اني لم اكن اقوى ولا ايسر مني حينئذ والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي وكان ذلك حين طابت الثمار والظلال وانا اليها اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم وارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي وطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه فاجمعت صدقه وصبح قادما وكان اذا قدم بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فسلمت فتبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن ان يسخط الله علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو عقبى الله فيه والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله بما اعتذر اليه المخلفون ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة واطوف في الاسواق فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر واذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط الشام ممن قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراته وهذه ايضا من البلاء فتيممت به التنور فسجرته به حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي فاذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال بل اعتزلها فلا تقربها فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر وجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة
الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت لا استاذنه فيها وما يدريني ما يقول وانا رجل شاب فلبثت بذلك
عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا فصليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا
انا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على
سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم للناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي
فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي فاوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتامم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس
فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره وكان كعب لا ينساها لطلحة
قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك
قال فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال بل من عند الله فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت
يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني والله ما تعمدت كذبة بعد ذلك واني
لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى
الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والله ما انعم الله علي
من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك
الذين كذبوا ان الله قال في الذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد قال الله تعالى سيحلفون لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا
عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا
يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منهم
٥ في قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله نسختها
وما كان المؤمنون لينفروا كافة ● قال نجدة بن نفيع سالت ابن عباس عن هذه الاية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
قال فامسك عنهم المطر فكان عذابهم

سورة يونس

قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له ● قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل يا محمد لو رايتني وانا آخذ من
حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة ●

سورة هود

قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت ● انه سئل عن قوله تعالى الا انهم يثنون
صدورهم فقال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم
٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف
ثم اتاني الداعي لاجبت ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ● قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى المدينة

واني

واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض ما شئت فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة ●

سورة يوسف

انه سال عائشة عن قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت
كذبهم قومهم فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عروة اجل لقد استيقنوا بذلك فقال فعلت لعلها
قد كذبوا فقالت معاذ الله لم يكن الرسل تظن ذلك بربها قال فما هذه الآية فقالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم
وطال عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ● في
قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك
ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم ●

سورة الرعد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض

سورة ابراهيم

قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت
فروة راسه واذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال الله تعالى فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال
هي النخلة وقال في الشجرة الخبيثة هي الحنظل ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ● في قوله تعالى الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر ● قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقلت اين يكون الناس يومئذ قال على
الصراط ●

سورة الحجر

● قال كانت امراة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من احسن الناس
وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول حتى لا يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف الاخير حتى يراها فاذا
ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين ● قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ● قال السبع المثاني الطول
في قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب جزءوه اجزاء آمنوا ببعض وكفروا ببعض ● في قوله تعالى
لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله

سورة النحل

في قوله تعالى من كفر بالله
من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الى قوله ولهم عذاب عظيم واستثنى من ذلك ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم هو عبد الله بن ابي السرح كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال
لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا
منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم الفتح نزل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فقال رجل
لا قريش بعد اليوم فقال صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم الا اربعة

سورة بني اسرائيل

في قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها ليلة اسري به والشجرة الملعونة في القران هي شجرة
الزقوم ● في قوله تعالى امرنا مترفيها قال كنا نقول في الجاهلية اذا كثروا قد امر بنو فلان ● في قوله تعالى
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن واستمسك
الآخرون بعبادتهم فنزلت ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو كل اناس بامامهم قال يدعا احدهم
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلالا فينطلق الى
اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا فياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل

هذا المتبوع على الهدى وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا فاذا
رآه أصحابه يقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به فيأتيهم فيقولون اللهم أخزه فيقول لهم أبعدكم الله لكل
رجل منكم مثل هذا ● أنه كان يقول دلوك الشمس ميلها ● وله عن ابن عباس كان يقول دلوك الشمس إذا فاء
الفيء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته ● في قوله إن قرآن الفجر كان مشهودا قال صلى الله عليه وسلم يشهده ملائكة
الليل وملائكة النهار ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع
نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى ينتهي الشفاعة إلى فذلك المقام المحمود ● قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالهجرة فنزل عليه وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق الآية ● قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة ● قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح
وقال بعض لا تسلوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا إليه فقالوا حدثنا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت
أنه يوحى إليه ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وفي رواية وما أوتوا قال
الأعمش هكذا قرأنا وفي أخرى للترمذي قال أوتينا علما كثيرا أوتينا التوراة فنزلت قل لو كان البحر مدادا الآية ● أن
يهوديين قال أحدهما لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فنسأله قال لا تقل له نبي فإنه إن سمعها كانت له أربعة أعين فأتيا
النبي فسألاه عن قول الله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا
ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسرفوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله ولا تأكلوا الربا
ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم يهود خاصة ألا تعتدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك
نبي قال فما يمنعكما أن تسلما قالا إن داود دعا الله أن لا يزال في ذريته نبي وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود
● في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت والنبي متوار بمكة وكان إذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن
ومن أنزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمعها المشركون ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم
وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر والمخافتة ● وقالت أنزلت هذه الآية في الدعاء يعني ولا تجهر بصلاتك

سورة الكهف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف
عصم من الدجال وعند الترمذي ثلاث آيات من أول سورة الكهف واستحسنه وصححه ● قال الباقيات الصالحات
هي قول العبد الله أكبر وسبحان الله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ● قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي
يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت أبي بن كعب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ
لم يرد العلم إليه فأوحى إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك فقال أي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا
في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى
وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج فسقط في البحر وأمسك الله جرية الماء حتى كانت مثل الطاق فكان للحوت
سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره فلما أصبح موسى عليه السلام
قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا
نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى
فقال له الخضر أنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال إنك على علم من علم الله علمكه الله
لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال الخضر فإن اتبعتني
فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلماهم
ان

أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير
نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر
برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي
صبرا قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا
أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض يقول مائل قال الخضر بيده هكذا
فأقامه قال له موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى كان يقص علينا من
أخبارهما وقال صلى الله عليه وسلم كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر
في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك وعلم الخلائق من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر ● قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الكنز ذهبا وفضة ● قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول
لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه
الإبهام والتي تليها فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث ● قال في السد يحفرونه كل
يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده الله كأشد ما كان حتى إذا بلغ مدتهم
وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله واستثنى فيرجعون فيجدونه
كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة
بالدماء فيقولون قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيهلكون والذي نفس محمد
بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم ● قال سألت أبي عن قوله تعالى الأخسرين أعمالا
أهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكذبوا بالجنة قالوا لا طعام فيها ولا
شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ● قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرؤوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الناس ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان
يشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه منه فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك ●

سورة مريم

قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرؤون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم ● قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم الحسرة قال يؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور
بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة فيشرئبون ويقال يا أهل النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحا ولولا أن الله قضى لأهل النار
الحياة والبقاء لماتوا ترحا ● في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال قال أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا
أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك ● قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
النار من أصحاب الشجرة أحد فقالت حفصة بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت وإن منكم إلا واردها فقال صلى الله
عليه وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ● قال سألت مرة الهمداني عن قوله تعالى وإن منكم إلا واردها
فحدثني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس ثم يصدرون عنها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق
ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب المسرع ثم كشد الرجل ثم كمشيه ● قال كنت قينا في الجاهلية فعملت

للعاص بن وائل سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال
واني ميت ثم مبعوث قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فسأوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرايت الذي
كفر باياتنا الايه ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت
فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وقال في البغض مثل ذلك ●

سورة الحج

● في قوله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح
وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ● قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيمة
قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
سمي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار ● قال لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم
حتى خرج ليهلكن فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابو بكر لقد علمنا
ان سيكون قتال

سورة قد افلح

● قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين
يشربون الخمر ويسرقون فقال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون ان لا تقبل منهم
اولئك الذين يسارعون في الخيرات ● في قوله تعالى وهم فيها كالحون قال صلى الله عليه وسلم تشويه النار
فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي السفلى حتى تضرب سرته ●

سورة النور

● قال
كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها
عناق بمكة وكانت صديقة له وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة
في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد قلت مرثد فقالت مرحبا
واهلا هلم فبت الليلة عندنا قلت يا عناق ان الله قد حرم الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال
فتبعني ثمانية واستهبت الى غار فجاؤا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي واعماهم الله عز وجل عني قال
ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح
عناقا فامسك فلم يرد علي شيا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
وحرم ذلك على المؤمنين فقال صلى الله عليه وسلم يا مرثد لا تنكحها ● قال ان هلال بن امية قذف امراته
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول
الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة او حد في ظهرك
فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه
والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء
هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت
فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع
ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من
كتاب الله لكان لي ولها شان ● قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وانه اقرع بيننا في غزاة فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب
وانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا
من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شاني اقبلت الى

الرحل

الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلونني فاحتملوا هودجي فرحلوه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس فيها احد منهم
فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان
نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي
بجلبابي والله ما كلمني بكلمة وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها حتى ركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا
الجيش بعد ما نزلوا معرسين قالت فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا
المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني في وجعي اني لا ارى من
النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم فيقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي
يريبني منه ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى
ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي
رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن
المطلب حتى فرغنا من شاننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا فقلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت ايذن
لي اتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فاتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث
الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها
ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله والله لقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا
لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه بما يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم
من نفسه من الود لهم فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا
رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تخبرك قالت فدعا الجارية رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك فقالت لا والذي بعثك بالحق ان رايت منها امرا اغمصه
عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما
علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد
بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ
فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا ونزل وبكيت يومي
ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما
حتى اظن ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها

فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم
قيل لي ما قيل وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد فانه بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول
الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول فقلت لامي اجيبي رسول الله عني فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله
قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران فقلت اني والله اعلم انكم سمعتم حديثا تحدث الناس به واستقر
في نفوسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني في ذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة منه لتصدقوني
فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله في شاني وحيا يتلى ولشاني
في نفسي احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني
الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله على نبيه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء
فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة احمدي الله فانه قد براك فقالت لي امي قومي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله تعالى ان الذين جاوا
بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن
اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا
الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي
كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت
جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا
وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع والت فطفقت اختها حمنة تحارب لها
فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك وكان من اهل الافك ايضا حسان بن ثابت قال عروة وكانت عائشة تكره ان يسب
عندها حسان وتقول هو الذي قال • فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء • قال مسروق
بن الاجدع دخلت على عائشة وعندها حسان ينشدها شعرا يشبب بابيات له فقال
• حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل • فقالت له عائشة لكنك
لست كذلك قال مسروق تدعين الاجدع انا ذيبن ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالت لما نزل
عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر ذلك وتلا القران وامر برجلين وامراة فجلدوا الحد • قالت
يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما نزلت وليضربن بخمرهن على جيوبهن الاية شققن مروطهن فاختمرن بها •
قال وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الايه فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا الايه • قال كان عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا • قال ان نفرا من اهل العراق قالوا لابن عباس كيف ترى في هذه الاية
التي امرنا بها ولا يعمل بها احد قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الايه قال ابن عباس
ان الله حليم رحيم بالمومنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال فربما دخل الخادم او الولد او اليتيمة
والرجل على اهله فامرهم الله تعالى بالاستيذان في تلك العورات فجاهم الله بالستور والخير •

سورة الفرقان

في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط ويعني
بالخليل امية بن خلف وقيل ابي وذلك ان عقبة صنع طعاما فدعا اشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فامتنع ان يطعم او يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فاتى امية او ابي وكان خليله فقال صبات فقال
لا ولكن استحييت ان يخرج من منزلي لم يطعم من طعامي فقال ما كنت ارضى حتى تاتيه فتبصق في وجهه ففعل
عقبة وقتل يوم بدر صبرا كافرا • قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان
تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة
جارك قال فنزلت تصديقا لذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون

سورة الشعراء

• قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل
ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير
عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وفي رواية وقد تب • في قوله تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون قال استثنى الله منهم الذين امنوا الايه

سورة النمل

قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها خاتم سليمن وعصا موسى فتجلو وجه المومن وتخطم
انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان يجتمعون فيقول هذا يا مومن ويقول هذا يا كافر

سورة القصص

• قال سالت ابن عباس اي الاجلين قضى موسى قال قضى اكثرهما
واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل • في قوله تعالى انك لا تهدي من
احببت نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام • ابن عباس في قوله
تعالى لرادك الى معاد قال الى مكة

سورة العنكبوت

• قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا ياتونه في ناديهم فقال كانوا يخذفون فيه والحذف والسخري ممن يمر بهم
• في قوله تعالى ولذكر الله اكبر قال ذكر العبد الله بلسانه كبير وذكره له وخوفه منه اذا اشفى على
ذنب فتركه من خوفه اكبر من ذكره بلسانه من غير نزوع عن الذنب

سورة الروم

•
قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المومنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح
المومنون قال يفرح المومنون بظهور الروم على فارس قال الترمذي هكذا قال نصر بن علي غلبت

سورة لقمان

• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرا
ان الله عنده علم الساعة الى اخرها

سورة السجدة

• قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا
ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال طاوس يفضلان على كل سورة في القران • قوله تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة وعند ابي داود كانوا يتنفلون ما بين
المغرب والعشاء قال الحسن هو قيام الليل • في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال
مصائب الدنيا

سورة الاحزاب

قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم الايه • قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم
فايما مومن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه • في قوله
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة
فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزلت • في
قوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الايه قالت كان ذلك يوم الخندق • قال
نرى هذه الاية نزلت في عمي انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله • قالت قلت
يا رسول الله ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشيء فنزلت ان المسلمين والمسلمات

قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية اذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وكان صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا فقال له زيد بن محمد فانزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية فلان بن فلان • قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت رجعت فرأيت البيت غاصا باهله فوضع صلى الله عليه وسلم يده في تلك الحيسة وتكلم بشيء ثم يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله والله لا يستحيي من الحق • قال عروة كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك • قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الآية قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل الله فتياتكم المؤمنات وحرم كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء • قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى شيء من جلده استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية

سورة سبا

قال قلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم فامرني فلما خرجت سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني قد سرت فارسل في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امرأة قال ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل ولد له عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعرون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة • قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض فوصف سفيان بكفه

نحرفها

نحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء • قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاء فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقولون الحق الحق

سورة فاطر

• قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة • قال في قوله تعالى وجاءكم النذير قال الرسول بالقرآن

سورة يس

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب له بقراءة القرآن عشر مرات دون يس • قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلم تنتقلوا • قال كانت مدينة انطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله اليهم المرسلين وهم ثلاثة فقدم اثنين فكذبوهما فقواهم بثالث فلما دعتهم الرسل وصدعت بالذي امرت به وعابت دينه قال لهم انا تطيرنا بكم قالوا طائركم معكم اي مصائبكم • في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى الى قوله وجعلني من المكرمين قال نصح قومه حيا وميتا • قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يؤذن لها فيقال ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذلكم قال حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية

سورة والصافات

• في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قال صلى الله عليه وسلم حام وسام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم • يقال ان الياس هو ادريس وكان ابن مسعود يقرأ سلام على ادراسين • قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا • في قوله تعالى وانا لنحن الصافون قال الملائكة يصفون عند ربها بالتسبيح

سورة ص

• قال مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من الجلوس فيه قال وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم الجزية قال كلمة واحدة قال يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق قال فنزل ص والقرآن ذي الذكر الى قوله الا اختلاق

سورة الزمر

قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم قال ان الامر اذن لشديد • قال ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان ما تدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر وقال يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يبدل الله بكفرهم ايمانا وبزناهم احصانا ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله • قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي • جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا

انا الملك

الله حق قدره • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول اين الجبارون اين المتكبرون

سورة حم المؤمن • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الدخان كلها واول حم المؤمن الى واليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قراها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي • قال كان يذكر بالنار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه

سورة حم السجدة • قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام • في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم

سورة حم عسق • انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

سورة حم الزخرف • في قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي الدرج وسررا من فضة

سورة الدخان • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك • قال كنا جلوسا عند ابن مسعود وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص ويزعم ان آية الدخان تجيء فتاخذ بانفاس الكفار وياخذ المؤمنين منها كهيئة الزكام فقام وجلس وهو غضبان فقال يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم الى السماء فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله عز وجل قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض • في قوله تعالى كالمهل قال صلى الله عليه وسلم كعكر الزيت اذا قرب به الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه

سورة حم الاحقاف • قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال

لوالديه

لوالديه اف لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القران الا ما انزل الله في سورة النور من براءتي • قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم منكم احد ليلة الجن قال ما صحبه منا احد ولكنا كنا معه ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما كان لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم

سورة الفتح • قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فالفتح المبين هو فتح الحديبية فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فما ذا يفعل بنا فنزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية • ان ثمانين نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح يريدون قتله فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية • في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله

سورة الحجرات • قال قدم ركب من تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله لا ترفعوا اصواتكم حتى انقضت • في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وذمي شين فقال صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل • قال قرا ابو سعيد واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتم فكيف بكم اليوم • قال فينا نزلت هذه الاية في بني سلمة قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا له اسمان او ثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون فيه يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزل ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان • في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل الكبار العظام والقبائل البطون

سورة ق • في قوله تعالى وادبار السجود قال امره ان يسبح في ادبار الصلاة كلها

سورة الذاريات • في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء زاد في رواية وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع

سورة الطور • عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب

سورة النجم • في قوله تعالى لقد راى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح وفي رواية مسلم راى جبريل في صورته وفي رواية الترمذي قال راى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راى ربه مرتين • قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه

من محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل راى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشي قف له شعري قلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى فقالت اين تذهب بك انما هو جبريل ● عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا من الوحي او يعلم الخمس التي قال الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم على الفرية ولكنه راى جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد وله ستماية جناح قد سد الافق ● في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال اللات رجل يلت سويق الحاج ● قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه ● في قوله تعالى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما

سورة القمر

قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزل يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر

سورة الرحمن

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن الى اخرها فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما مررت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد

سورة الواقعة

● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ● في قوله تعالى وفرش مرفوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارتفاعها كما بين السما والارض مسيرة ما بينهما خمس ماية عام ● في قوله تعالى انا انشاناهن انشاء من المنشات اللاتي كن في الدنيا عجايز عمشا رمصا ● قال ان في الكتاب الذي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القران الا طاهر ● قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فنزلت فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ● في قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال صلى الله عليه وسلم شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا

سورة الحديد

● قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين ● في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال تلين القلوب بعد قسوتها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احياء الارض بالمطر مشاهدة ● قال كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدلوا التوراة والانجيل وكان منهم مؤمنون يقراون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شيئا اشد من شتم يشتمونا هاولاء انهم يقراون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع ما يعيبونا به في اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقراوا كما نقرا وليومنوا كما امنا فدعاهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراة التوراة والانجيل الا ما بدلوا فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع فيه طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طايفة دعونا نسيح في الارض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طايفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحرث البقول ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله فيهم حميم ففعلوا ذلك فانزل الله عز وجل رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم

الا

الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والآخرون قالوا نتعبد كما يتعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا القليل انحط رجل من صومعته وجا سايح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته يعني اجرين بايمانهم بعيسى وبالتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القران واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شي من فضل الله الاية

سورة المجادلة

قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جات المجادلة خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته في جانب البيت وما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الاية ● قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل القران قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض ● قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال فنزلت ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله عن هذه الامة وفي رواية لرزين قال ما عمل بهذه الاية غيري

سورة الحشر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث آيات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في يومه مات شهيدا ومن قراها حين يمسي فكذلك ● قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية ● قال لما نزل قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم في اليهود حين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لهم ما اقلت الابل من امتعتهم فكانوا يخربون البيت عن عتبته وبابه وخشبه وكان نخل بني النضير لرسول الله خاصة خصه الله بها في قوله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى قد سماها لا احفظها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا اليه الصلح قال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري وكانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتحوها عنوة فتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة ● قال ان اموال بني النضير مما افا الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرينة وفدك وكذا وكذا ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وتلا ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الاية قال استوعبت هذه هاولاء للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبووا الدار والايمان من قبلهم والذين جاوا من بعدهم واستوعبت هذه الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من يملكون من ارقايهم ● في قوله تعالى ويوثرون على انفسهم الاية ان رجلا من الانصار بات به ضيف فلم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لامراته نومي الصبية واطفي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت الاية ● في قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم هو ابن ابي قاله ليهود النضير اذ اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلاهم

سورة الممتحنة

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بهذه الاية لا يشركن شيئا وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة لا يملكها وكان صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن يقول انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يده يد امراة قط غير انه

بالعين بالكلام • في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء **سورة الصف**

• قال كنت جالسا في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرون يقولون لو نعلم اي الاعمال احب

الى الله لعملناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقراها علينا **سورة الجمعة** قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت

عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر وفي رواية انه

كان قائما يخطب وذكر نحوه **سورة المنافقون** في قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز

منها الاذل قاله عبد الله بن ابي ابن سلول قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس

فيه شدة فقال ابن ابي بن سلول لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفضوا وقال لئن

رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى ابن ابي بن سلول

فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد يا رسول الله فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله تصديقي

اذا جاءك المنافقون ثم قال دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلووا رؤوسهم وقوله كانهم خشب

مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء • قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب فيه زكاة فلم يفعل

سال الرجعة عند الموت فقال رجل اتق الله يا ابن عباس فانما سال الرجعة الكفار فقال سنتلو عليك

بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون

وانفقوا مما رزقناكم الى اخرها فقال الرجل فما يوجب الزكاة قال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال

فما يوجب الحج قال الزاد والبعير **سورة التغابن** عن ابن مسعود في قوله تعالى ومن

يومن بالله يهد قلبه قال هي المصائب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى •

في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية قال هؤلاء رجال من اهل مكة

اسلموا وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا

النبي صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا ان يعاقبوهم فنزلت **سورة الطلاق**

قرا فطلقوهن لقبل عدتهن قال مالك يعني بذلك ان يطلق في كل طهر مرة

سورة التحريم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان

اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر مما كان

يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى الله

عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له

يا رسول الله اكلت مغافير فانه يقول لك لا فقولي ما هذه الريح التي اجد منك وكان يشتد عليه

ان يوجد منه الريح وقالت سودة لصفية ذلك قالت سودة والله الذي لا اله الا هو ما هو الا ان قام

على الباب فاردت ان اناديه بما امرتني فرقا منك فلما دنا مني قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه

الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقلت لعل نحله جرست العرفط قالت عائشة فلما دار

الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه

قال لا حاجة لي فيه قالت سودة والله لقد حرمناه فقلت لها اسكتي وفي رواية شرب عند زينب بنت جحش

العسل ولن اعود اليه فنزل لم تحرم ما احل الله لك تبتغي ان تتوبا لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى

بعض ازواجه حديثا هو قوله بل شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا • قال ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له امة يطاها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه فنزلت

لم تحرم الاية **سورة الملك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران سورة ثلاثون اية

شفعت

شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك وعند ابي داود تشفع لاصحابها وللترمذي وفي اخرى

عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية من عذاب القبر وقال ابن شهاب فانها تجادل

عن صاحبها في قبره **سورة ن** • في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة

مثل زنمة الشاة • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن

ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا **سورة نوح**

• قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل

ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فلحمير لال ذي الكلاع

وقال هذه كلها اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم

التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت

سورة الجن • قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى

الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت

عليهم الشهب قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا

نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي

حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن

نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن **سورة المزمل** • في

قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه قال نسختها الاية التي فيها قوله علم ان لن تحصوه الاية قال وناشئة الليل اوله

يقول هذا اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله

اقوم قيلا يقول هذا اجدر ان يفقه في القران وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا وفي رواية

لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين ذلك سنة **سورة

المدثر** • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود جبل في النار يتصعد فيه الكافر

في النار سبعين خريفا ثم يهوي فيها سبعين خريفا فهو كذلك ابدا • قال قال اناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نساله فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا محمد غلب اصحابك اليوم قال وبما غلبوا قال سالهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال

قالوا لا ندري حتى نسال نبينا قال افغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم لكنهم قد سالوا نبيهم فقالوا

ارنا الله جهرة علي باعداء الله اني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك فلما جاؤوا قالوا يا ابا القاسم عدد خزنة

جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم فقال لهم صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة قال فسكتوا

هنيهة ثم قالوا اخبرنا يا ابا القاسم فقال الخبز من الدرمك • في قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة

• قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له

سورة القيامة في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعالج من التنزيل شدة مما يحرك به شفتيه فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في

صدرك ثم تقراه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقراه فكان صلى الله عليه وسلم

اذا اتاه جبريل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبي صلى الله عليه وسلم كما قراه **سورة المرسلات**

• في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث اذرع واقل ونسميه القصر

كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال **سورة عم يتساءلون**

في قوله تعالى وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة **سورة عبس** قال ان عائشة قالت

أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخرين ويقول أترى بما أقول بأسا فيقول لا ففي هذا أنزل • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقالت امرأة أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض قال لها يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

سورة كورت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيمة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت • قال

سورة المطففين

قال ابن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكره الله

سورة انشقت

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال عنه صلى الله عليه وسلم

سورة البروج

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب له ولا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه •

سورة سبح

• قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال يا أبا ذر إن للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل أنزل عليك شيء مما كان في صحف ابرهيم وموسى قال يا أبا ذر اقرأ قد أفلح من تزكى حتى إذا بلغ إن هذا لفي الصحف الأولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن أيقن بالحساب كيف لا يعمل •

سورة الفجر

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر

سورة الشمس

• قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الناقة والذي عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظ في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك أحدكم مما يفعل

سورة الضحى

• قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين فنزل والضحى إلى ما ودعك ربك وما قلى وفي رواية أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت

سورة اقرأ

• قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال أبو جهل إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فنزلت فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله

سورة القدر

• بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أري أعمار الناس قبله فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في كل رمضان • قال إن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر وفي أخرى للبخاري عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت هذه الليلة ورأيتني أسجد في صبيحتها في ماء وطين فهاجت السماء وكان المسجد من عريش فلقد رأيته وعلى أنفه وأرنبته أثر الماء والطين وذلك صبيحة إحدى وعشرين • عمر أخبر

عن بلال أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر إنها أول السبع من العشر الأواخر يعني ليلة ثلث وعشرين قال التمسوها في أربع وعشرين • وعن زر قلت لأبي إن ابن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان وإنها الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها • قال قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معوية فقال سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني يرحمك الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم أري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزل إنا أعطيناك الكوثر ونزل إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بعدك بنو أمية قال القسم بن الفضل فعددنا فإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص

سورة الزلزلة

قال أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقرئني سورة جامعة فأقرأه إذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا فلما أدبر قال صلى الله عليه وسلم أفلح الرويجل مرتين • قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا زلزلت تعدل ربع القرآن • وله في أخرى عن ابن عباس إنها تعدل نصف القرآن • قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال هو أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا فهذه أخبارها

سورة التكاثر

قوله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم قلت يا رسول الله وأي نعيم نسأل عنه وإنما هو الأسودان التمر والماء قال أما إنه سيكون • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من النعيم أن يقال له ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد

سورة أرأيت

• قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلو والقدر

سورة الكوثر

• قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلت ما أضحكك يا رسول الله قال نزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها قال تدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم قال إنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء • قال فقالت قريش إن محمدا البس له ولد وسيموت وينقطع أثره فأنزل الله سورة الكوثر إلى قوله إن شانئك هو الأبتر

سورة النصر

• قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء نصر الله والفتح تعدل ربع القرآن • قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من قد علمتم فدعاني ذات يوم فأدخلني معهم فعلمت أنه ما دعاني إلا ليريهم فقال ما تقولون في قول الله عز وجل إذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذا تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه فقال إذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول

سورة تبت

قال لما نزل وأنذر عشيرتك صعد صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي حتى اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت السورة

سورة الإخلاص

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قالوا وأينا يطيق ذلك قال قل هو الله أحد الله الصمد ثلث القرآن • قال إن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال إن حبك إياها أدخلك الجنة • قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قرا قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فينام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب يوم القيمة ادخل على يمينك الجنة • قال ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي • قال الصمد السيد الذي انتهى سودده • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني اما شتمه اياي فيقول ان لي ولدا واما تكذيبه فيقول ليس يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

سورة المعوذتين

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس • وقال ايضا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا بالمعوذتين في دبر كل صلاة • قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد الله الصمد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح يكفيك كل شي • قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا جابر قلت وما ذا اقرا قال اقرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلن تقرا بمثلهما • قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس

كتاب تلاوة القران

وقرآته وفيه بابان الباب الاول في التلاوة وفيه ثلاثة فصول الاول في الحث عليها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من صدور الرجال من الابل في عقلها • قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرا القران وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقراوا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه

الفصل الثاني في اداب التلاوة

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشي ما اذن لنبي يتغنى بالقران وفي اخرى لابي داود ليس منا من لم يتغن بالقران • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراوا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدي قوم يرجعون بالقران ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم • قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا ان كلكم مناج ربه فلا يوذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة • قالت قام رجل من الليل فقرا فرفع صوته فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كاين من اية اذكرنيها الليلة كنت قد اسقطتها • قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وانا على عرشي • قال سالت عايشة كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقران او يجهر قالت كل ذلك كان يفعل ربما اسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة

قال

• قال سالت انسا عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم • نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا وفي اخرى عن ابن مغفل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يرتل اية اية • قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت اقرا عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى بلغت هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا قال حسبك فالتفت فاذا عيناه تذرفان • قالت ما كان احد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند قراءة القران وانما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة وانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرا والمرسلات وبلغ فباي حديث بعده يومنون فليقل امنا بالله • قال اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع • قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا

الفصل الثالث في تحزيب القران واوراده

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة قلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود وكان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك انك لا تدري لعلك يطول بك عمرك فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن شددت فشدد علي • قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل

الباب الثاني في القراءات وفيه فصلان الاول في جواز اختلافها

قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت ان اساوره في الصلاة فتبصرت به حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرانيها فقال ارسله اقرا يا هشام فقرا القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراءة التي اقراني فقال صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقراوا ما تيسر منه

الفصل الثاني فيما جاء من القران مفصلا

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر واراه قال وعثمن كانوا يقرءون مالك يوم الدين بالالف قال ابو داود واول من قرا ملك مروان • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى بكسر الخاء • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا غير اولي الضرر بنصب الراء • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا هل تستطيع ربك • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا والعين بالعين بالرفع في الاولى • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء

اسماء زيد وام سلمه

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا انه عمل غير صالح • قرا هيت لك وبل عجبت ويسخرون يعني بالنصب • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في عين حمئة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا قد بلغت من لدني عذرا متقلة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وترى الناس سكارى وما هم بسكارى • قالت قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة انزلناها وفرضناها يعني بتخفيف الرآء • انها كانت تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب • انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فقال ضعف ونادوا يا مال لمن خما • قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فروح وريحان • قال قرات عليه صلى الله عليه وسلم مذكر فردها بالدال المهملة • ان عمر كان يقول اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امرني ان اقرا عليك القران فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفروه وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب

كتاب ترتيب القران

قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرآء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقرآء في كل المواطن فيذهب من القران كثير واني ارى ان تامر بجمع القران فقلت وكيف افعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى قال زيد فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فقال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره وكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر • عن انس بن مالك قال ان حذيفة قدم على عثمان فقال يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ونردها اليك فارسلت بها فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن هشام فنسخوها وقال للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف وارسل الى كل افق بمصحف وامر بما سوى ذلك من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت اية من سورة الاحزاب قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف قال ابن شهاب واختلفوا يوميذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرجع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش • قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي وفي اخرى للبخاري عن ابن عباس قال جمعت المحكم المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب التوبة

قال

قال حدثنا عبد الله حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المومن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اي بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده زاد في رواية قال انت عبدي وانا ربك غلط من شدة الفرح • قال حدثنا صفوان بن عسال المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اتى نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فحكموه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة زاد في رواية فلما كان ببعض الطريق ادركه الموت فجعل ينوء بصدره نحو القرية الصالحة فجعل من اهلها وفي اخرى فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون

كتاب تعبير الرؤيا وفيه فصلان الاول في ذكر الرؤيا وادابها

• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المومن تكذب وفي اخرى عن قتادة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا احلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره ثلاثا ويستعيذ بالله منه فلن يضره وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي وفي اخرى قال رؤيا المومن جزء من اربعين جزءا من النبوة وهي على طائر ما لم يحدث بها فاذا تحدث بها سقطت وفي اخرى عن سعيد قال رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال صلى الله عليه وسلم ليس يبقى بعدي من النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المومن او ترى له

الفصل الثاني في ما جاء في الرؤيا المفسرة

• قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال ذات غداة هل راى احد منكم رؤيا فقالوا اما منا احد راى شيئا فقال لكني الليلة اتاني آتيان وانهما ابتعثاني فقالا لي انطلق فانطلقت فاتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل مثل ما فعل به في المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فاتينا على رجل مستلق على قفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت

سبحان الله ما هذان قالا انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فاذا فيه
رجال ونساء عراة واذا ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء
قالا انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح واذا على شط النهر رجل
عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الرجل الذي عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه
حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجرا قلت ما هذان قالا انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت ما هذا قالا لي
انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل
طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حوله من اكثر ولدان رايتهم قلت ما هذا وما هؤلاء قالا انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة لم ار دوحة اعظم منها ولا احسن فقالا لي ارق فيها فارتقينا فيها
الى مدينة مبنية بلبن ذهب وفضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر
من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما انت راء فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
واذا نهر معترض كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا وقد ذهب ذلك السوء
عنهم فصاروا في احسن صورة فقالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر
مثل الربابة البيضاء فقلت قد ري اني فقالا لي اما الآن فلا وانت داخله فقلت فاني رايت الليلة
عجبا فما هذا الذي رايت قالا انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي رايت يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ
القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه
وعينيه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة فتبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة
الذين هم في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه
آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار
واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال رجل يا رسول الله واولاد المشركين قال
واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز
الله عنهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون وبينا انا نائم
اذ اوتيت خزائن الارض فوضع بين يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان
انفخهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ● قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي
الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب به المومنون يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء
الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد
واذا الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله به يوم بدر ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رايت الليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع واتينا برطب من رطب ابن طاب
فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب ● قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان
وباء المدينة نقل اليها ● قال في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها عليه وكنت
غلاما شابا عزبا انام في المسجد فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية
كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار

فلقيهما

فلقيهما ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام الا قليلا وفي رواية قال
رايت في النوم كان في كفي سرقة من حرير لا اريد بها مكانا في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على
حفصة فقصتها عليه فقال ان اخاك رجل صالح ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم من راى منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر ووزن
ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فراينا الكراهية في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ● قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رايت الليلة كان ظلة تنطف
السمن والعسل وارى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض
الى السماء واراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل بعدك فعلا ثم اخذ به آخر فعلا ثم اخذ به آخر فانقطع به ثم
وصل له فعلا فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي لتدعني فاعبرها قال اعبرها قال اما الظلة
فظلة الاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر
من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك
الله ثم ياخذ به رجل بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل
له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت وامي اصبت ام اخطات فقال صلى الله عليه وسلم اصبت
بعضا واخطات بعضا قال فوالله لتحدثني بالذي اخطات فقال صلى الله عليه وسلم لا تقسم ولم يخبره
● قالت رايت ثلاثة اقمار سقطن في حجري فقصصت رؤياي على ابي بكر فسكت فلما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها ● قالت سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل فقالت خديجة انه كان صدقك وانه مات قبل ان
تظهر فقال صلى الله عليه وسلم اريته في المنام عليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه
لباس غير ذلك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعرابي جاءه فقال اني حلمت ان راسي
قد قطع فانا اتبعه فزجره وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ● قالت لما قدم المهاجرون
طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه حتى توفي قالت فرايت في المنام لعثمان
عينا تجري فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك عمله يجري له

كتاب التفليس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ماله
بعينه عند رجل قد افلس فهو احق به من غيره ● قال اصيب رجل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فافلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه
فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك

كتاب تمني الموت

قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي وفي رواية قال دخلت على خباب وقد اكتوى في
بطنه سبعا وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به

حرف الثاء وفيه كتاب الثناء والشكر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد بلغ
في الثناء ● قال من اعطي عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به فان من اثنى به فقد شكره
ومن كتمه فقد كفره وفي رواية ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور ● وفي اخرى

للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله • قال لما قدم المهاجرون المدينة قالوا يا رسول الله ما رأينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنإ لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم

حرف الجيم

وفيه كتابان كتاب الجهاد وكتاب الجنة الكتاب الاول في الجهاد وفيه ثلثة ابواب الباب الاول في فضله وفيه فصلان الاول في فضل الجهاد و

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتنة القبر وفي رواية للترمذي قال صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله القتل في سبيله صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة اللون لون دم والريح ريح مسك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغدو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفسي بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل • قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعاد واعليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد • قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قيل ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او ظهر بعيره او على قدمه حتى ياتيه الموت وان من شر الناس رجلا يقرأ كتاب الله لا يرعوي لشيء منه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الجهاد في سبيل الله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ولا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في قلب عبد الايمان والحسد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قلت وما هي يا رسول الله قال

الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله عز وجل الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد ويتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات • قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة مخطومة • قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال اخدام عبد في سبيل الله او اظلال فسطاط او طروقة فحل • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح لكم الامصار وستكون جنودا مجندة يقطع عليكم بعوث يكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفيه بعث كذا وكذا الا فهو الاجير الى اخر قطرة من دمه • قال كتب ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنهما يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزلة شدة يجعل الله بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير ترد انهار الجنة

الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهداء

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر • قال اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة فلنحن احب في الموت منكم في الحياة • قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي فقال صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت فاعاد عليه فقال نعم الا الدين فان جبريل اخبرني ذلك • وفي اخرى لمسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين • قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اعينهم اليه يوم القيمة ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار ياكل تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ فرمى ما في يده وحمل بسيفه فقاتل حتى قتل • قال جاء رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا • قال ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة • قال ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من القرصة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اريق دمه فيقول
الله تبارك وتعالى لملئكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اريق دمه اشهدكم اني
قد غفرت له • عن ابيه عن جده قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها ام خلاد وهي متنقبة
تسال عن ابن لها فقال لها بعض الصحابة جئت تسالين عن ابنك وانت متنقبة فقالت اني ان ارزا ابني فلن ارزا
حياي فقال لها صلى الله عليه وسلم ان ابنك له اجر شهيدين قالت ولم قال لانه قتله اهل الكتاب • قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه • قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله فمات او قتل او باي حتف شاء الله مات فهو شهيد
وفي اخرى له قيل يا نبي الله من في الجنة فقال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة
• قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشهداء احد فقال هاولاء انا شهيد عليهم فقال ابو بكر الستنا يا رسول الله باخوانهم
اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر ثم بكى
ثم قال وانا لكائنون بعدك •

الباب الثاني في الجهاد

وما يتعلق به وفيه خمسة فصول الاول في وجوبه والحث عليه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا او فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم
برا او فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر • قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فنرى ان ذلك على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة
• انه صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى غابت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري
السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما ولن تزال من امتي امة يقاتلون على
الحق ويزيغ الله لهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيامة وهو يوحي الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني الا فلا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار الاسلام
الشام

الفصل الثاني في ادابه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا
قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك • قال امر علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرة ابا بكر في غزاة فبيتنا اناسا من المشركين نقتلهم وقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات
وكان شعارنا يا منصور امت • سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون
• قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها ويقول الحرب خدعة • وفي اخرى
لها قال صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك
واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم
يرجع بالكفاف • قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال •

الفصل الثالث في الاخلاص

ابو موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله •
قال

قال ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا فقال لا اجر له فاعاد
عليه ثلاثا كل ذلك يقول لا اجر له • قال ان رجلا من الاعراب جاء فامن بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اهاجر معك
فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئا فقسم وقسم له فقال
ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ها هنا واشار الى حلقه بسهم فاموت
فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم محمولا قد اصابه
سهم حيث اشار فقال صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفن في جبة للنبي صلى الله عليه
وسلم وكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك • عن ابيه وكان
مولى من اهل فارس قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام
الفارسي فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري ان ابن اخت القوم منهم وان مولى
القوم منهم

الفصل الرابع في احكام القتال والغزو

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من
المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا ولا شيخا واذا لقيت عدوك فادعهم الى ثلاث خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام
فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم ان فعلوا ذلك فلهم ما
للمهاجرين وعليهم ما عليهم فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونوا كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي
يجري على المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون ان تخفروا
ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن واردوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك
فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا • قال اتيت نافعا اساله عن الدعاء قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول
الاسلام وقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم
وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش • قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم ينبت • قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى عن قتل النساء والصبيان • قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات وكان
اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس واذا
زالت قاتل حتى العصر امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر ويدعوا المومنين
لجيوشهم في صلواتهم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير عند صلاة الصبح وكان يتسمع فاذا سمع
اذانا امسك والا اغار • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية فلما بلغنا المغار استحثثت
فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني اهل الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني اصحابي وقالوا
احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي وقال اما
ان الله قد كتب لك بكل انسان منهم كذا وكذا من الاجر وقال اما اني ساكتب لك بالوصاة بعدي ففعل وختم عليه
ودفعه الي • قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة فخرجنا حتى
كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه فقال انما جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا ان تكن مسلما لن يضرك رباطنا يوما وليلة وان تكن غير ذلك نستوثق منك فشددناه

وثانيا • قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا ثم قال لينبعث من كل رجلين احدهما ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير فله مثل نصف اجر الخارج • قال كنت في سرية فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فلاتيناه احل فلما دخلنا عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا فاتيناه فقلنا نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون فدنونا فقبلنا يده وقال انا فية المسلمين • كتب الى ابن عباس يساله عن خمس خصال اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه فكتب كتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتلهم وكتبت تسالني متى ينقضي يتم اليتيم ولعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه واذا كان ياخذ لنفسه من صالح ما ياخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسالني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك • قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى • قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار فلما اردنا الخروج قال كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما • قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق قيل لابي مسهر ابنى قال نحن اعلم يبنى فلسطين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه • قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبى وعن المثلة • قال كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت المراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين من اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم قال وكانت قريبة بنت ابي امية تحت عمر الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي •

الفصل الخامس

في اشياء تتعلق بالجهاد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم اجرهم • قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر • قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا تعالى من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل به • قال ان فتى قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس لي مال فقال ايت فلانا فانه كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا عليك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا والله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه • قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله اذا فزعنا وكان يامرنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة

الالاف

آلاف ولن تغلب اثنا عشر الفا من قلة • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال • قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا العضباء معه فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فقال ما شانك فقال بما اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء قال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه فقال ما شانك فقال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه فاتاه فقال ما شانك فقال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني فقال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال واسرت امراة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى انتهت الى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة مدربة وفي رواية مجرسة فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما جزتها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد • قال ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى ان يبيعهم •

الباب الثالث

في نوع الجهاد وفيه اربعة فصول الاول في الامان والهدنة

عن ابيه عن جده صخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما سمع بذلك صخر ركب في خيل يمد النبي صلى الله عليه وسلم فوجده وقد انصرف ولم يفتح فجعل صخر عهد الله وذمته ان لا يفارق القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله واني مقبل في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها واتاه القوم فكلمه المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسال نبي الله ماء لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء فقال انزل فيه انا وقومي فانزله واسلموا يعني سليما فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم الماء فابى فاتوا نبي الله فقالوا يا نبي الله اسلمنا واتينا صخرا ليدفع الينا ماءنا فابى علينا فدعاه صلى الله عليه وسلم فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم فادفع اليهم ماءهم قال نعم يا رسول الله ورايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه الماء • قال كنا بالبصرة واذا رجل اشعث الراس بيده قطعة اديم احمر فقلنا كانك من البادية قال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة الاديم التي في يدك فناولناها واذا فيها من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم الصفي انتم امنون امان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لي همدان هل انت ات هذا الرجل ومرتاد لنا فان رضيت لنا شيئا رضيناه وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيت امره واسلم قومي وكتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الى عمير ذي مران

ذي مران قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا فاسلم عك ذو خيوان قال فقيل لعك انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بن العاص • قال ان كعب بن الاشرف كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فكانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله نبيه بالصبر فيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فابى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة فلما قتله فزعت اليهود والمشركون فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا طرق صاحبنا فقتل فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب ما بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة • قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا • قال علي لئن بقيت لنصارى بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا اولادهم • قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلعة وكان صاحبها رجلا ماردا منكرا فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى بهم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في القرآن الا اني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يحل لكم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح بين المسلمين جائز الا صلحا حرم حلالا او حلل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او حلل حراما • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود خيبر اقركم ما اقركم الله على ان الثمر بيننا وبينكم فكان صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه • قال ان اهل خيبر قالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها فاعطاهم على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عبد الله بن رواحة كل عام يخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا ان يرشوه فقال عبد الله تطعموني السحت والله لقد جئتكم من احب الناس الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم على ان لا اعدل فيكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر غشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر من كان له

سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال عمر اتراه سقط علي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة • قالت اجرت رجلين من احمائي فقال صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت • بلغه ان ابن عباس قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو

الفصل الثاني في الجزية واحكامها

قال لما وجهه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافري • عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال ما ادري ما اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعته صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب • بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر اخذها من مجوس فارس وان عثمان اخذها من البربر • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من اكيدر دومة يعني الجزية • عن حرب ابن عبيد الله عن جده ابي امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الخراج على اليهود والنصارى وليس على المسلمين خراج • وفي رواية عشور • قال ان عمر كان ياخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة وياخذ من القطنية العشر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزية • قال سفين معناه اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت عليه الجزية بطلت عنه • قال من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع مني خالد بن معدان هذا الحديث فقال اشبيب حدثك به قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فسله فليكتب الي به فلما قدمت المدينة سالني ابن معدان القرطاس فاعطيته فلما قراه ترك ما في يده من الارض

الفصل الثالث في الغنائم والفيء

قال شهدت الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر فقال بعض الناس للناس ما للناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبية وكانوا الفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فقسمت على ثمانية عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما • قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين قسمها بينهم ثمانية عشر سهما • قال خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية • قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب ام الزبير وسهمان للفرس • عن جدته ام ابيه انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سادسة ست نسوة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فجئنا فراينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دواء للجرحى ونسقي السويق قال قمن اذا فلما فتح الله خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت يا جدة ما كان ذلك

عمير مولى آبي اللحم — الزهري — ابن عمر — ابو هريرة — رافع بن خديج — ابن عمر — ابن مسعود — ابو الجويرية الجرمي — سعد بن ابي وقاص — رافع بن خديج

قالت نعما • قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا فيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا فاخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها • قال اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اليهود قاتلوا معه • قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني ابايع له فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها او قمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاء ببعير • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك كله واجب • قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل دون الذي كان قتله • قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من الصحابة من بني سليم فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم جعل يعرض علي من نصيبه • قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا هو اعجبهم الي فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما وذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه • قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس في ذلك • اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع •

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع •

وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع •

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه هذا طرف من حديث طويل مذكور في الغزوات اخرجه الجماعة الا النسائي • قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني سلبه • قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلب للقاتل ولم يخمس السلب • قال قيل له كنتم تخمسون الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل يأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف • قال ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ الخمس • قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما صلى اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل لي من غنائمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم • قال اتيت انا وعثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكلمه فيما يقسم من الخمس في بني هاشم وبني المطلب فقلت يا رسول الله قسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم واحدة فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني

نوفل

عبد الرحمن بن ابي ليلى — قتادة — مالك بن اوس بن الحدثان — انس — عوف بن مالك — ابن عمر

نوفل وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم وعثمان بعده • قال سمعت عليا يقول اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان رأيت ان توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كي لا ينازعني احد بعدك فافعل ففعل فقسمته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولانيه ابو بكر حتى كانت آخر سني عمر فاتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة فاردده عليهم ولقيت العباس بعد خروجي من عند عمر فاخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه يكون له سهم صفي يأخذه من حيث شاء عبدا او امة او فرسا يختاره قبل الخمس وكانت صفية من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير • قال ارسل الي عمر فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكئا على وسادة من ادم فقال يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت لو امرت بهذا غيري فقال خذه يا مال فجاء يرفا مولى عمر فقال يا امير المؤمنين هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المؤمنين اقض بينهم وارحهم فقال عمر اتئدا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السموات والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم فقال عمر ان الله كان قد خص رسوله بخاصة لم يخص بها احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول فقسم صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم فقالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما انت تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله وولي ابي بكر فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شئتم ادفعها اليكما على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم ثم جئتماني لاقضي بينكما بغير ذلك لا اقضي بينكما حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي • قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان اكثر مال اتي به رسول الله فخرج صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه فجاء العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفيء قسمه في يومه واعطى الاهل حظين واعطى العزب حظا • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي ازواجه من خيبر كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين من شعير فلما ولي عمر قسمها حين اجلى اليهود منها فخير ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن الاوساق فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن عايشه وحفصة واختار بعضهن الوسق • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجات يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاء بمثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا • قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين احدكم يجي يوم القيمه على رقبته بعير له رغاء فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيا قد ابلغتك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم غالا فانه مثله • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فينادي في الناس فيجيون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصبناه من الغنيمه فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجي به فاعتذر اليه فقال كلا انت تجي به يوم القيمه فلن اقبله عنك • قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها • قال توفي رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله • قال دخلت مع مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال عن ذلك فقال سمعت ابي يحدث عن ابيه عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا متاعه واضربوه قالوا فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بيعوه وتصدقوا بثمنه • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ~~قال~~ وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه • عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فاصابوا غنما فانتهبوها وان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفا القدور بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة او ان الميتة ليست باحل من النهبة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى سرف والربذة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم يقسم فهي على قسم الاسلام • عن ابن عمر ان عبدا له ابق فلحق بالروم فظهر عليهم خالد فرده اليه وان فرسا له عار فظهروا عليه فرد اليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية في الفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الموطا في العبد والفرس فردا عليه وذلك قبل ان تصيبها المقاسم وقال ابو داود في العبد فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم • قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه • قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة وقالت كان ابي يقسم للحر والعبد • قال ان عمرو بن عوف اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة الى البحرين ياتي بجزيتها فلما قدم بالمال سمعت الانصار بقدومه فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي فقالوا اجل فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم انما اخشى عليكم ان تبسط لكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم • قال ان عمر قسم مروطا بين نسا اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر لنا القرب

تجل يوم

يوم احد

الفصل الرابع في الشهداء

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهدا امتي اذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد وفي رواية الموطا والترمذي قال صلى الله عليه وسلم الشهدا خمسة وزاد صاحب الهدم شهيد وفي رواية والمراة تموت بجمع وفي اخرى من قتل دون ماله فهو شهيد • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المايد في البحر الذي يصيبه القي له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد • عن رجل من الصحابة قال اغرنا على حي من جهينة وطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاخطاه واصاب نفسه فقال صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين فابتدر الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا شهيد يا رسول الله قال نعم وانا له شهيد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصم الشهدا والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون فيقول الشهدا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانه منهم ومعهم واذا جراحهم قد اشبهت جراحهم • قال ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا

كتاب الجدال والمراء

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنه ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القران كفر • قالت قال رسول الله صلى الله عليه ~~وسلم المراء في القران كفر • قالت قال رسول الله صلى الله عليه~~ وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم • قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقي في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال بهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة التنازع في امر دينهم واختلافهم على انبيايهم عزمت عليكم الا تنازعوا فيه • قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه وقع رجل بابي بكر فاذاه فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت ثم اذاه الثالثة فانتصر ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اوجدت علي يا رسول الله فقال لا ولكن كان ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان • قال لا تمار اخاك فان المراء لا تفهم حكمته ولا تومن غايلته ولا تعد وعدا فتخلفه

حرف الحاء

كتاب الحج والعمرة كتاب الحدود كتاب الحضانة كتاب الحيا كتاب الحسد كتاب الحرص باب في فضايلهما

قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور ثم لن وم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى ما على يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى غفر له

ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الآخر يسقي ارضا لنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة معي • قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني تجهزت للحج فاعترض لي فقال اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدماء انها لتأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا • قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال العج والثج • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والصغير والضعيف والمراة الحج والعمرة

باب في وجوب الحج

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فقال رجل افي كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا ثم قال ذروني ما تركتكم ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الاية • قال ان الاقرع بن حابس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة فقال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~وله عنه ايضا~~ من اراد الحج فليعجل • قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل • قال العمرة واجبة ومثله عن ابن مسعود وكان يقرأ واتموا الحج والعمرة الى البيت ويقول لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لقلت العمرة واجبة

باب المواقيت والاحرام

وفيه فصلان الاول في المواقيت

قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة • قال ان عبد الله بن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وعروة معه يفعل ذلك • قال ان عمر قال يا اهل مكة ما شان الناس يأتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال • سئل عن المجاور متى يلبي بالحج فقال كان ابن عمر اذا اتى متمتعا يلبي بالحج يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته • قال من السنة ان لا يحرم الحاج الا في اشهر الحج • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن وفي رواية مهل اهل اليمن من يلملم وفي اخرى ان رجلا سأله من اين يجوز لي ان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة لم يزد • قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة • قال سئل جابر عن المهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم • قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم

ذات

ذات عرق • قالت وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عرق • قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق • قال اهل ابن عمر من الفرع • بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة • وعن الثقة عنده ان ابن عمر اهل بحجة من ايلياء • كره ان يحرم الرجل من خراسان وكرمان

الفصل الثاني في الاحرام

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذا لفظهما وزاد البخاري في اخرى ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ومن معصفر او خز او حلي وله في رواية انه صلى الله عليه وسلم رخص للنساء في الخفين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين • قال قال رأى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مدر فقال انكم ايها الرهط ائمة يقتدي بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا رأى هذا لقال ان طلحة بن عبيد الله يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط هذه الثياب • قال كانت اسماء بنت ابي بكر تلبس المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران • قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة هذا لفظهما وزاد ابو داود واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك • كان يكره لبس المنطقة للمحرم • قال اخبرني الفرافصة بن عمير انه رأى عثمان بن عفان يغطي وجهه وهو محرم • قال كان ابن عمر يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم • قالت كان الركبان يمرون بنا فاذا جاوزوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه • قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع اسماء بنت ابي بكر • قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف بطيب فيه مسك وفي رواية بذريرة في حجة الوداع وفي اخرى قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم زاد في رواية كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة كاني انظر الى وبيص الطيب الحديث زاد وذاك طيب احرامه • وفي اخرى سئل ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح انضح طيبا لان اطلى بقطران احب الي من ان افعل ذلك فاخبرت عائشة بقول ابن عمر فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما ينضح طيبا وفي اخرى للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجد حتى ارى وبيصه في راسه ولحيته وله في اخرى قالت طيبته لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى جمرة العقبة قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى طيبا لا يشبه طيبكم هذا تعني ليس له بقاء • قالت كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا • عن غير واحد من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن هذا فقال كثير بن الصلت مني لبدت راسي واردت احلق فقال عمر اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه ففعل ذلك وله في اخرى ان عمر وجد ريح طيب فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معوية بن ابي سفيان مني يا امير المومنين فقال منك لعمر الله فقال انما طيبتني ام حبيبة يا امير المومنين فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه • كفن ابنه واقدا ومات بالجحفة

محرمًا وحمى راسه ووجهه وقال لولا انا حرم لطيبناه ⚬ قال كان ابن عمر اذا خرج الى مكة ادهن بدهن ليست له رايحة طيبة ثم ياتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قايمة احرم ثم يقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وفي رواية للترمذي كان يدهن بدهن غير مقتت يعني غير مطيب والمقتت تطييب الدهن بالريحان ● لا باس ان يشم المحرم الريحان وينظر في المراة ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن ● قال ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغتسل المحرم راسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده في الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه بيديه اقبل بهما وادبر وقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد في رواية فقال المسور لابن عباس لا امار يك ابدا ● عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل وذكر زين ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفة ● قال كان ابن عمر يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم ولدخوله مكة ولوقوفه عشية عرفة زاد في رواية وكان اذا احرم لا يغسل راسه الا من احتلام ● قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل وعند النساي سمعته صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا ● قال يدخل المحرم الحمام ● قال احتجم صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذا لفظهما وزاد البخاري في اخرى واحتجم وهو صايم وله في اخرى احتجم في راسه وهو محرم من وجع كان به وفي اخرى من شقيقة كانت به بماء يقال له لحي جمل من طريق مكة في وسط راسه ● احتجم صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به وعند النساي من وثي كان به ● قال ان ابن عمر قال لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لا بد منه ● قال ان عمر بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو محرم فاراد ان يكحلها فنهاه ابان بن عثمن وامره ان يضمدها بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله زاد ابو داود وكان ابان امير الموسم ● نظر في مراة لشكوى بعينيه وهو محرم ● قال تزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم هذا لفظهما زاد البخاري في اخرى في عمرة القضاء وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال ابو داود قال ابن المسيب وهم ابن عباس في تزويج ميمونة وهو محرم وفي اخرى للنساي تزوج صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يذكر ميمونة ● قال تزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما ● قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف هذا لفظ ابي داود وعند مسلم تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد بن الاصم وكانت خالتي وخالة ابن عباس وزاد الترمذي وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها ● قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لم يخرج ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ⚬ قال قال ابن عمر لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره ● قال ان اباه تزوج امراة وهو محرم فرد عمر نكاحه ● قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم عام الحديبية فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يوذنوني واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جيت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضد

معي فادركنا النبي صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها وهو محرم وقال انما هي طعمة اطعمكموها الله زاد في رواية هو حلال فكلوه وفي اخرى فقال لهم صلى الله عليه وسلم امنكم احد امره ان يحمل عليه او اشار اليه قالوا لا قال فكلوا وفي اخرى قال اشرتم او اعنتم او اصدتم ● قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه قال فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم ● وفي اخرى للنساي عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش يقطر دما فرده عليه ● قال قال صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم ● قال كنا مع ابي طلحة ونحن حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع ولم ياكل فلما استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال اتي عمر بلحم صيد وهو بالعرج فقال لاصحابه كلوا فقالوا افلا تاكل انت فقال اني لست كهيئتكم انما صيد من اجلي ● قال ان عايشة قالت له وقد سالها عن لحم صيد لم يصد من اجله يا ابن اختي انما هو عشر ليال فان يختلج في نفسك شيء فدعه ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار وحشي عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه يوشك ان ياتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه الى رسول الله فقال يا رسول الله شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله ابا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان النبي امر رجلا ان يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزوه ● قال ان الزبير كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم ● قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه باسياطنا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ● قال الجراد من صيد البحر وفي الموطا ان عمر قال له وما يدريك فقال يا امير المومنين والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين ● قالت ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها ان تغتسل وتهل ● انها ولدت محمدا بالبيداء وفي رواية بذي الحليفة فامرها ان تغتسل ثم تهل زاد النساي في اخرى ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت وذاك في حجة الوداع وفي اخرى له ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري ثم اهلي ● المراة الحايض التي تهل بالحج او العمرة انها تهل بحجها او عمرتها ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى تطهر ⚬ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفساء والحايض اذا اتيا على الميقات تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور وفي رواية لا حرج على من قتلهن في الحرم والاحرام ولابي داود والترمذي والسبع العادي ويحيى لما يجوز قتله من الدواب

باب في كتاب ...

عن امه انها سمعت عايشة تسال عن المحرم يحك جسده قالت نعم فليحككه وليشدد ثم قالت لو ربطت يداي ولم اجد الا رجلي لحككت ● قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عايشة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الى جنب ابي وكانت زمالة رسول الله وزمالة ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك قال اضللته البارحة فقال ابو بكر بعير واحد تضله وطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم ● انه راى عمر بن الخطاب يقرد بعيرا له وهو محرم

فرع في التلبية

نافع قال كان عمر يكره ان ينزع المحرم حلمة او قرادا من بعيره ● قال بيداوكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله الا من عند المسجد وفي رواية ما اهل الا

من عند الشجرة يعني ذا الحليفة حين قام به بعيره وفي اخرى للنسائي قيل لابن عمر رايتك تهل اذا استوت بك ناقتك

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب فلما علا على

جبل البيداء اهل به زاد النسائي في اخرى واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر • قلت لابن عباس عجبت لاختلاف

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي

الحليفة ركعتيه اوجبه في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظوه عنه ثم ركب

فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به

ناقته يهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام

فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقته واهل على

شرف البيداء • قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه • قال كان ابن عمر

اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى فيصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه

وسلم كان يفعل ذلك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي المقيم والمعتمر حتى يستلم الحجر وعند الترمذي كان يمسك

عند التلبية في العمرة حتى يستلم الحجر • قال سمعته صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات زاد في رواية كان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب

يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء

اليك والعمل زاد ابو داود في اخرى قال ابن عمر والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا

يقول شيئا • قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل

اتاني فامرني ان آمر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال • قال كان المشركون يقولون لبيك لا

شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم

يطوفون بالبيت **فرع فيمن افسد احرامه** بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم

بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال علي واذا اهلا بالحج من عام قابل

تفرقا حتى يقضيا حجهما • سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة وفي رواية

قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي **فرع في جزاء الصيد** قال قضى عمر في الضبع بكبش

وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة • قال في الجرادتين من عقرة عليه جزاؤه بحكم حكمين

لما روي عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي وانا محرم فقال له اطعم قبضة

من طعام وفي رواية فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة

• قال رجل لعمر اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فماذا ترى فقال عمر

لرجل الى جانبه تعال نحكم قال فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في

ظبي حتى دعا رجلا قال فدعاه فقال هل تقرا المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل قال لا قال لو اخبرتني انك تقراها

لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله قال في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم وهذا عبد الرحمن بن عوف • من نسي شيئا من نسكه او

تركه بعد الفرائض فليهرق دما

باب في الافراد والقران

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج ومثله عن ابن عمر • قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم

واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج • قال يا اصحاب النبي هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وعن جلود

النمار قالوا نعم قال فتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذا فلا قال اما انها معهن ولكنكم نسيتم • قال

قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا • قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا

قال بكر بن عبد الله فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج مفردا قال فلقيت انسا فحدثته بذلك فقال ما تعدونا الا صبيانا

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا هذا لفظهما • قال الصبي بن معبد كنت رجلا

اعرابيا نصرانيا فاسلمت فاتيت رجلا من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد

واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بان اجمع بينهما فقال اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي

فاهللت بهما معا فلما اتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما

للاخر ما هذا بافقه من بعيره قال فكانما القي علي جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب واعاد عليه القصة وانه اهل

بهما جميعا فقال عمر هديت لسنة نبيك • ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب بالسقيا وهو ينجع

بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي وعلى يديه اثر

الدقيق والخبط فما انسى الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمان فقال انت تنهى ان يقرن بين الحج والعمرة

فقال عثمان ذلك رايي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا • قال سمعت عمر يقول سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بوادي العقيق اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك

وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة وحجة • قال قرن النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا

كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وعند الترمذي من احرم بالحج

والعمرة اجزا طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعا • قال ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر

حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا يضرك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس قتال يحال

بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبين البيت فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حين

حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان

خلي سبيلي قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا لقد كان لكم في

رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني

وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا ثم انطلق

يهل بهما جميعا حتى قدم مكة وطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل

من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال كذلك فعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى • قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر

بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا

كنا خائفين • قال قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها معوية

قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معوية كافر بالعرش يعني بيوت مكة في الجاهلية

قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة

وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس معه بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم مكة

قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت وبالصفا

والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله

• قال سيل ابن عباس عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في

حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا

بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله

ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا

وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي الاية • قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

خاصة هذه القطعة وعند ابي داود كان ابو ذر يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ● قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام قايلا يقول عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ● قال من اعتمر في اشهر الحج قبل الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع ● قال مالك وذلك اذا اقام حتى الحج ثم حج وله في اخرى قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة ● قال ان رجلا سال سعيد بن المسيب قال اعتمر قبل ان احج قال نعم اعتمر صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج ● قال ان عمر بن ابي سلمة استاذن عمر بن الخطاب ان يعتمر في شوال فاذن له واعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج ● قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة وان لم يصم صام ايام منى وكان ابن عمر يقول ذلك ● قال اهل صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن معه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ويقصروا ويحلوا الا من كان معه هدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عايشة فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طافت قالت يا رسول الله تنطلقون بحج وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج هذه القطعة وفي اخرى للبخاري قال لهم احلوا من احرامكم واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي اخرى قدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة وفي رواية امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري اشيء بلغه من السماء ام شيء من قبل الناس فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت كما فعلتم فاحللنا حتى وطينا النساء وفعلنا مثل ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى لمسلم اقبلنا مهلين مع النبي صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واقبلت عايشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفا والمروة وامرنا ان يحل منا من لم يكن معه هدي فقلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا الثياب وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل صلى الله عليه وسلم على عايشة وهي تبكي فقال ما شانك قالت حضت وقد حل الناس ولم احلل ولم اطف والناس يذهبون الان الى الحج فقال ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت طافت فقال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وكان صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت شيا تابعها عليه وفي رواية له وامرنا ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي رواية لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول وعند ابي داود والنساي فقال سراقة بن مالك يا رسول الله ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد وفي اخرى عن ابن عباس كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر وعند النساي عفا الوبر الاثر زاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال ودخل صفر وعند مسلم والترمذي قال صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة ● قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج فنزلنا بسرف فقال من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا قالت فالاخذ بها

والتارك لها فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة ثم دخل علي وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال ما شانك قلت لا اصلي قال فلا يضرك انما بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى الله ان يرزقكيها قالت فاهللت بحجي حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فطهرت فامرني ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي وفي رواية حتى قدمنا منى يوم النحر فطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى نزل المحصب ودعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ايتيا ها هنا فاني انظركما حتى تاتياني قالت حتى اذا فرغت من الطواف جيته بسحر فاذن بالرحيل فارتحل الناس فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وعند ابي داود قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت منها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة ● قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال بما اهللت قلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ففعلت ثم اتيت امراة من اهلي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي بذلك الناس في امارة ابي بكر فلما مات وكان عمر اني لقايم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت يا ايها الناس من كنا افتيناه في شيء فليتيد فهذا امير المومنين قادم عليكم فيه فاتموا فلما قدم قلت له يا امير المومنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان النسك فقال ان ناخذ بكتاب الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال خذوا عني مناسككم فان النبي لم يحل حتى نحر الهدي وفي اخرى لمسلم والنساي ان ابا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له عمر قد علمت ان النبي فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر روسهم ● قال كنت مع علي حين امره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن فاصبت معه اواقي فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد فاطمة قد نضحت البيت بنضوح فغضب فقالت ما لك ان رسول الله قد امر اصحابه فاحلوا قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قلت اهللت باهلال النبي فقال اني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي انحر من البدن سبعا وستين او ستا وستين وامسك لنفسك ثلثا وثلثين او اربعا وثلثين وامسك لي من كل بدنة منها بضعة ● قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به راحلته على البيداء حمد وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج نحر سبع بدنات بيده قياما وفيه قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة ولم يخرج منه النساي الا فسخ الحج فقط ● قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج ● قال سالت ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا باس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج وله في اخرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج يخبر الناس بمناسكهم ويبلغهم عن رسول الله حتى اتوا عرفة من قبل ذي المجاز وذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج ● قال ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر فشهد عنده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج

باب في الطواف والسعي

وفيه ثلثة فصول ● الاول في كيفيتهما ●

قال قدم صلى الله عليه وسلم مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط ويمشوا ما بين الركنين ليري المشركون جلدهم فقال المشركون هولاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هولاء اجلد

من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا في الاشواط كلها الا الابقاء عليهم زاد البخاري في
رواية لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن فيه قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من
قبل قعيقعان وفي اخرى انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته
وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل ثلاثة اطواف وكانوا اذا بلغوا
الركن اليماني وتغيبوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فيقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس فكانت سنة
• قال قلت لابن عباس ارأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة اطواف ومشي اربعة اطواف أسنة هو فان قومك يزعمون
انه سنة فقال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال
المشركون ان محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه فامرهم ان يرملوا
ثلاثا ويمشوا اربعا قلت اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا أسنة هو فان قومك يزعمون انها سنة قال صدقوا
وكذبوا قلت ما صدقوا وما كذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد حتى خرج
العواتق من البيوت وكان صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا عليه ركب والمشي في السعي افضل
هذا لفظه ولابي داود بنحوه وزاد ان قريشا قالت زمن الحديبية دعوا محمدا واصحابه يموتون موت النغف
فلما صالحوه على ان يجيئوا من العام المقبل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان
فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ارملوا بالبيت ثلاثا وليس بسنة وقال في السعي بين الصفا والمروة مثل مسلم
وزاد فطاف على بعيره ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله ايديهم • قال كان صلى الله عليه وسلم اذا استلم
الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اطواف من السبع وفي رواية وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة وفي اخرى يرمل من الحجر الى الحجر ثلاثا ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين يعني بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا
والمروة في الحج والعمرة • قال قدم صلى الله عليه وسلم مكة فدخل المسجد واستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا
ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر
بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الى الصفا اظنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله • قال اعتمر صلى الله عليه
وسلم واصحابه من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى • قال
احرم ابن الزبير بعمرة من التنعيم ثم رايته يسعى حول البيت الاشواط الثلاثة • قال كان ابن عمر اذا احرم من مكة
لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة
• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه • قال سمعت عمر يقول فيم الرملان
والكشف عن المناكب وقد اطأ الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم • قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد اخضر ليس عند الترمذي اخضر
• قال رايته صلى الله عليه وسلم خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا
خدودهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم • قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا
تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك زاد مسلم في رواية ولكن رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا ولم يقبلك تركني • قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا
الركنين اليمانيين وفي رواية ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستلمهما • وفي اخرى لها كان ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده ولابي داود والنسائي كان صلى الله
عليه وسلم لا يدع ان يستلم الحجر والركن اليماني في كل طوافه • وفي اخرى للبخاري والنسائي سال رجل
ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله فقال الرجل ارايت ان زوحمت
ارايت ان غلبت قال ابن عمر اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله • قال

طفت مع عبد الله يعني اباه فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ فقال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام
بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعله • قال ابو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعاوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا
وكان ابن الزبير يستلمهن • قال رايت طاوسا يمر بالركن فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم وان رآه
خاليا قبله ثلاثا ثم قال رايت ابن عباس فعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر فعل مثل ذلك وقال عمر رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك • قال قال صلى الله عليه وسلم لابن عوف كيف صنعت يا ابا محمد
في استلام الركن الاسود قال استلمت وتركت فقال اصبت • اخبر بقول عائشة ان الحجر ليس بعض من
البيت فقال والله ان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك استلام هذين الركنين الا انهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر
الا لذلك • قال ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته
يقول لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة • كان يقول ما بين الركن والباب
الملتزم • قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب يا ابا حفص انك
فيك فضل قوة فلا تؤذ الضعيف اذا رايت الركن خاليا فاستلم والا فكبر وامض قال ثم سمعت عمر يقول
لرجل لا تؤذ الناس بفضل قوتك • قال كان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين • قال كان ابن الزبير
يقرن بين الاسابيع ويسرع المشي ويذكر عن عائشة انها كانت تفعله ثم تصلي لكل اسبوع ركعتين وفي
رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين وكان اذا طاف يسرع المشي • كانت تخدم عائشة
انها طافت معها اربعة اسابيع مقرونة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين وتستحب استلام الركن في كل وتر
انه طاف مع عمر بن الخطاب بعد الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى فصلى
ركعتين • قال قلت للزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة
افضل لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اسبوعا الا صلى له ركعتين • قال قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ركعتي الطواف بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد • قال
رايت ابن عمر يمشي في المسعى فقلت المشي في المسعى فقال لئن سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسعى ولئن مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير • قال كان صلى الله عليه
وسلم اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه • قال سمعته
صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا اذ رزين عن
ابي هريرة فلما علا على الصفا جعل ينظر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء • قال ليس السعي
في بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا
شدا • عن امراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل ويقول لا يقطع الوادي
الا شدا • سئل ابن عباس هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروة قال كان
في جماعة من الناس فرملوا فما اراهم رملوا الا برمله

الفصل الثاني في احكام السعي والطواف

• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت
مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم لا يتكلم الا بخير • قال طاف صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

على بعير يستلم الركن بمحجن وفي رواية كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى
ركعتين • قالت طاف صلى الله عليه وسلم على بعيره يستلم الركن كراهية ان يصرف الناس عنه ولمسلم في اخرى
يستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن • قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور • قال سال رجل ابن
عمر فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان آتي الموقف قال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى
تأتي الموقف فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان يأتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
احق ان تأخذ او بقول ابن عباس ان كنت صادقا • قال قدم صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا
والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف
لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار • قال رأيت ابن عباس يطوف بعد العصر
اسبوعا ثم يدخل حجرته فلا ندري ما يصنع ولقد رأيت البيت يخلو بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة
العصر ما يطوف به احد حتى المغرب • ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الطواف يوم النحر الى الليل وفي رواية
اخر طواف الزيارة • عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى •
قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده بالبيت • وفي
الموطا ان عمر قال آخر النسك الطواف بالبيت • وفيه انه رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع •
قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت وفي رواية قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف
عن المرأة الحائض • قالت ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذا هذا لفظهما • قالت ان عائشة كانت
اذا حجت ومعها نساء تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظرهن تنفر بهن
وهن حيض • قال اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد
طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال
لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات بالليل
قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا
قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم • قال قلت لعائشة ارأيت
قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد
شيئا ان لا يطوف بهما فقالت كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار
كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل الآية • قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم
ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول • قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف
بالكعبة بزمام او غيره فقطعه • وفي رواية يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها ثم امره ان يقوده بيده
• قال ان عمر مر بامرأة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان
خيرا لك فجلست في بيتها فمر بها رجل بعدما مات عمر فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت
لاطيعه حيا واعصيه ميتا • قال كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر
مما يلي الباب فيقول له ابن عباس أنبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ها هنا فيقول نعم
فيصلي • بلغه ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف

بالبيت

بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين
الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله • قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • قال سمع ابن عمر يقول على الصفا اللهم انك قلت ادعوني
استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم زاد رزين
وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويصنع ذلك
سبع مرات ويصنع في المروة كذلك في كل شوط زاد في رواية وذلك احدى وعشرين من التكبير وسبع من
التهليل ويدعو فيما بين ذلك ويسأل الله عز وجل ويهبط حتى اذا كان بطن المسيل يسعى حتى يظهر منه ثم يمشي
حتى يأتي المروة فيرقى عليها فيصنع مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه
• قال كان صلى الله عليه وسلم اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير ويصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك • قال كان ابن عمر
لا يلبي وهو يطوف بالبيت

الفصل الثالث في دخول البيت

قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندها وهو مسرور ثم رجع وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة
ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي وعند الترمذي وددت اني لم اكن
فعلت اني اخاف اني قد اتعبت امتي من بعدي • قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسامة بن زيد
وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين وذهب عني ان اسأله كم صلى وفي رواية جعل عمودين عن يمينه
وعمودا عن يساره وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة وفي رواية صلى ركعتين بين الساريتين
اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين وفي اخرى لمسلم اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح على ناقته القصواء وهو مردف اسامة حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ائتني
بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه
فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم ففتح وذكر نحوه وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس قال انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله
قال اخبرني اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في جوانبه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما
خرج ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة وفي اخرى للبخاري دخل الكعبة وفيها ست سوار فقام
عند كل سارية فدعا ولم يصل وعند النسائي دخل الكعبة وسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج فصلى خلف المقام
ركعتين وفي اخرى له قال دخل فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب جلس فحمد الله واثنى
عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله واثنى عليه
وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله
والمسألة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه البيت ثم انصرف فقال هذه القبلة • قال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم صورة ابراهيم واسماعيل في البيت فابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا
صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا
انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه • قال قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين دعاك قال اني نسيت ان آمرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل
المصلي • قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني
في الحجر فقال صلي فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه فان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة واخرجوه
عن البيت وفي اخرى للنسائي قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت • قال كان

ابن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء

باب في الوقوف والافاضة وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في الوقوف واحكامه

قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وفي رواية قالت عايشة الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت وكان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات وذكر رزين رواية كانت قريش ومن دان بدينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله اي جيران بيت الله ولا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عري من عرفة • قال اضللت بعيرا فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه ها هنا وكانت قريش تعد من الحمس • عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم كذا عند النسائي ابرهيم • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين • عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رايته وهو صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة • قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامام الذي ينزل فيه بعرفة حتى كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة • قال كان ابن عمر يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة • قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم غدا الى عرفات وعند ابي داود صلى الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى • قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين اقام الصلوة فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طيء اكللت راحلتي واتعبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى معنا صلاتنا ها هنا ثم اقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مناديه بعرفة ان ينادي الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه • قال وقف صلى الله عليه وسلم على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ونحرت ها هنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم • بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر

الفصل الثاني في الافاضة

قال دفع صلى الله عليه وسلم من عرفة فسمع وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار اليهم بسوطه وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع • قال دفع صلى الله عليه وسلم من عرفة حين غابت الشمس حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره ثم اقيمت الصلاة فصلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا • قال انا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله • قالت استاذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من جمع بليل وكانت امراة ضخمة ثبطة فاذن لها قالت عايشة ليتني كنت استاذنته كما استاذنته وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام • قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام سلمة

ام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت • قالت كانت اسماء بنت ابي بكر تاتي الذي يصلي لها واصحابها الصبح بمزدلفة ان يصلي حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى ولا تقف •

الفصل الثالث في التلبية بعرفة ومزدلفة

قال كان اسامة ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة ثم اردف الفضل من مزدلفة الى منى وكلاهما قالا لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة • قال كنت مع ابن عباس بعرفة فقال ما لي لا ارى الناس يلبون قلت يخافون معوية فخرج من فسطاطه وهو يقول لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي • قال سالت انس بن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ويهل المهل فلا ينكر عليه ولا يعيب احدنا على صاحبه • قال كان علي يلبي في الحج حتى اذا زاغت الشمس يوم عرفة قطع التلبية • قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع الاخرى •

باب في الرمي وفيه اربعة فصول الاول في كيفيته

قال رمى ابن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فقيل له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة هذا لفظهما وعند الترمذي والنسائي اتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الايمن وذكر نحوه • قال رجعنا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع حصيات وبعض يقول بست ولم يعب بعضهم على بعض • قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين •

الفصل الثاني في وقت الرمي

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس • قال ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس من يوم النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا حين قدمتا ولم ير عليهما شيئا • عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر • قال مالك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يليه رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول ويرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك وان بدا لهم في النفر الاول فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الاخير ونفروا • كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد

الفصل الثالث في الرمي ماشيا وراكبا

قال كان الناس اذا رموا الجمار مشوا • قال كان صلى الله عليه وسلم اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا ذاهبا وراجعا واول من ركب معوية • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي على راحلته وهو يقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

قال قال صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو • قال لولا ما رفع الذي يتقبل من الجمار كانت اعظم من ثبير •

باب في الحلق والتقصير

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس • اعطى الجانب الايمن لمن يليه والايسر لام سليم • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها انما عليها التقصير • قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم

ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين

باب في التحلل وفيه فصلان

الأول • وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع للناس بمنى يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج وجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم او اخر الا قال افعل ولا حرج • قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يقول سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدمته فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك • قال لقي ابن عمر رجلا قد افاض ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فامره ان يرجع فيحلق ويقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض

الفصل الثاني

• قال ان عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت • قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء حرم عليه الا النساء قيل والطيب قال اما انا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك اوطيب هو • قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر فصار الي فدخل علي وهب بن زمعة ومعه آخر متقمصين فقال صلى الله عليه وسلم لوهب هل افضت قال لا قال فانزع عنك القميص فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد رخص لكم اذا انتم رميتم الجمرة ان تحلوا من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا بهذا البيت صرتم حرما قبل ان ترموا حتى تطوفوا به • قال لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قيل لعطاء من اين يقول ذلك قال من كتاب الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله كان يأخذ ذلك من امره صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع • قالت امر صلى الله عليه وسلم ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع قلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر هديي • قال صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل ولا من ساق الهدي وحل بقيتهم • قال كان ابن عمر يقول المرأة المحرمة اذا احلت لم تمتشط حتى تأخذ من قرون رأسها وان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها حتى تنحر هديها •

باب في الهدي والاضاحي وفيه اثنا عشر فصلا الاول في ايجابها واسنانها

قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان على كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية • قال قال صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة فقال له رجل يا رسول الله ارأيت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك وتقص من شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله • قال ان ابن عمر لم يكن يضحي عما في بطن المرأة

الثاني في الكمية والمقدار

قال كنا نتمتع مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها والبدنة عن سبعة وفي البعير عشرة • قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة • قال قال علي البقرة عن سبعة قيل فان ولدت قال اذبح ولدها معها قيل والعرجاء قال اذا بلغت المنسك قيل فمكسورة القرن قال لا باس امرنا ان نستشرف العينين والاذنين • قال ان ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه • قال ما كنا نضحي بالمدينة الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة • قال ما نحر صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة • قال كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا البدنة الا عن انسان واحد ولا الشاة الا عن انسان واحد وقال لا نشترك في النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط • قال

قال نحر صلى الله عليه وسلم سبع بدنات بيده قياما وضحى في المدينة بكبشين املحين يذبح ويكبر ويسمي ويضع رجله على صفحتها • قال كان صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد • قالت قال صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة • قالت نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة • قال رأيت عليا يضحي بكبشين وقال احدهما عنه والآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امرني بذلك او قال اوصاني به فلا ادعه ابدا • كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين احدكم لله شيئا يستحي ان يهديه لكريمه فان الله اكرم الكرماء واحق ان يختار له

الثالث فيما يجزي منها

• قال صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها بين اصحابه فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت • عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجذع من الضان يوفي مما يوفي منه الثني •

الرابع فيما لا يجزي منها

قال امرنا ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء • عن البراء قال قال صلى الله عليه وسلم لا يجوز في الاضاحي العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين عرجها والعجفاء التي لا تنقي • قال اتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير ثرماء فكرهتها قال افلا جئتني بها قلت سبحان الله يجوز عنك ولا يجوز عني قال نعم انت تشك ولا اشك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء فالمصفرة التي تستاصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستاصلة التي استوصل قرنها من اصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم والكسراء الكسيرة

الخامس في الاشعار والتقليد

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة الظهر ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج هذا لفظه ولفظ ابي داود وفي رواية الترمذي والنسائي عن عائشة اهدى صلى الله عليه وسلم غنما فقلدها • قال اشعار البدن وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الرأي روى النخعي انه مثلة فغضب وقال اقول اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهي سنة وتقول روى عن فلان ما احقك ان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن مثل هذا

السادس في وقت الذبح ومكانه

قال قال صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد • قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ما عندي الا جذعة هي خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك • بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر • قال ان ابن عمر قال من نذر بدنة فانه يقلدها بنعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء • ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال مالك وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله

السابع في كيفية الذبح

قال ذبح صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين املحين موجوءين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح • قال شهدت المصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى خطبته نزل عن منبره واتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعن من لم يضح من امتي • شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال خذ باسفل الحربة ففعل واخذ صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها فلما نحر البدن وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع وذلك يوم النحر فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا • قال نحر صلى الله عليه وسلم ثلثين بدنة بيده ثم امرني فنحرت سائرها وكانت ستين • امر بناته ان يضحين بايديهن ووضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية •

الثامن في الاكل من الاضحية والادخار

قال كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث فارخص لنا صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا • قال قلت لعائشة انهى صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت انما فعله في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير ان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشر ليلة قلت وما اضطركم الى ذلك فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى • قال قال صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله

التاسع فيما يعطب من الهدي

قال بعث صلى الله عليه وسلم معي هدية من المدينة فقلت كيف اصنع بما عطب منها يا رسول الله فقال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فياكلونها • قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها فليخل بينها وبين الناس ياكلونها فليس عليه شيء فان اكل منها او امر من ياكل منها غرمها • قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها

العاشر في ركوب الهدي

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة فلقد رايته راكبها وهو يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها • سئل عن ركوب الهدي فقال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا

الحادي عشر في المقيم اذا اهدى الى البيت او ضحى هل يحرم ام لا

قالت كان صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فافتل قلائد هديه ولا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم • قال انهم كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الهدي فمن شاء احرم ومن شاء ترك • قال راى رجلا متجردا بالعراق فسال عنه فقيل امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة

الثاني عشر في احاديث متفرقة

قال اذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه • ان عمر اهدى نجيبا فاعطى بها ثلثمائة دينار فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اهديت نجيبا فاعطيت بها ثلثمائة دينار افابيعها واشتري بها بدنا فقال لا انحرها • قال اهدى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية هدايا فيها جمل كان لابي جهل في راسه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين • قال كان ابن عمر يجلل بدنه القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها فلما كسيت الكعبة كان يتصدق بها • قال امرني صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد وفعل ابن عمر ذلك

باب في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول الاول في احصار المرض والاذى

قال اتى علي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا فنزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية

من

من صيام او صدقة او نسك • قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل • انه كان مع مولاه فمروا على الحسين بن علي وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى خاف الفوت فبعث الى علي واسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا • انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ليبعث بهدي او بثمنه واجعلوا بينكم وبينه امارا يوما فاذا ذبح الهدي فليحلل وعليه قضاء عمرة

الثاني فيمن احصره العدو

قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا • قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي الهدي لانحره قال فكيف تصنع به فقلت اخذ به في مواضع واودية لا تقدرون عليه فانطلق به حتى انحره بالحرم وكان قد بعث به لينحر في الحرم فصدوه • قال اذا احصر بعدو يحلق في اي موضع كان فلا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يصح انه صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضي شيئا ولا له ان يعود له

الثالث فيمن غلط في العدد او ضل عن الطريق

قال ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل رواحله فقدم على عمر بن الخطاب يوم النحر وذكر ذلك له فقال اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي • قال ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه فقال يا امير المومنين اخطانا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال اذهب الى مكة وطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم ثم احلقوا وقصروا وان كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجعتم

الرابع في احاديث متفرقة

قالا ما استيسر من الهدي هو شاة • سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه وان اهدي شاة احب الي من ان اصوم او اشترك في جزور • قال ان رجلا من اهل اليمن جاء الى ابن عمر وقد ضفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال عبد الله لو كنت معك او سالتني لامرتك ان تقرن فقال قد كان ذلك فقال خذ ما تطاير من شعرك واهد فقالت امراة من اهل العراق وما هديه يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله لو لم اجد الا ان اذبح شاة لكان احب الي ان اصوم

باب في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

• قال انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى • كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة وكان اذا دخل حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل ويأتي الركن الاسود فيبدا به ثم يطوف سبعا ثلثا رملا اربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيخ بها • قال كان ابن عمر يصلي بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم كان ابن عمر يرى التحصيب سنة • ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله وفي اخرى لهم ولابي داود عن عائشة قالت انما نزله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه • قال لم يامرني صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل • قال ان ابن عمر

قبته

في حجة الوداع واتى بالبدن فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال خذ باسفل الحربة ففعل واخذ صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها فلما نحر البدن وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع وذلك يوم النحر فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا • قال نحر صلى الله عليه وسلم ثلثين بدنة بيده ثم امرني فنحرت سائرها وكانت ستين • امر بناته ان يضحين بايديهن ووضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية •

الثامن في الاكل من الاضحية والادخار

قال كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث فارخص لنا صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا • قال قلت لعائشة انهى صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت انما فعله في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير ان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة ليلة قلت وما اضطركم الى ذلك فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى • قال قال صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا وأجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله •

التاسع فيما يعطب من الهدي

قال بعث صلى الله عليه وسلم معي بهدية من المدينة فقلت كيف اصنع بما عطب منها يا رسول الله فقال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فياكلونها • قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها فليخل بينها وبين الناس ياكلونها فليس عليه شيء فان اكل منها او امر من ياكل منها غرمها • قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها •

العاشر في ركوب الهدي

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة فلقد رايته راكبها وهو يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها • سئل عن ركوب الهدي فقال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا

الحادي عشر في المقيم اذا اهدى الى البيت فيحرم ام لا

قالت كان صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فافتل قلائد هديه ولا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم • قال انهم كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الهدي فمن شاء احرم ومن شاء ترك • قال راى رجلا متجردا بالعراق فسال عنه فقيل امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة

الثاني عشر في احاديث متفرقة

قال اذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه • ان عمر اهدى نجيبا فاعطي بها ثلثمائة دينار فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اهديت نجيبا فاعطيت بها ثلثمائة دينار افابيعها واشتري بها بدنا فقال لا انحرها • قال اهدى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية هدايا فيها جمل كان لابي جهل في راسه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين • قال كان ابن عمر يجلل بدنه القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها فلما كسيت الكعبة كان يتصدق بها • قال امرني صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد وفعل ابن عمر ذلك

باب في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول الاول في اجتماع المرض والاذى

قال اتى علي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا فنزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية

من

من صيام او صدقة او نسك • قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل • انه كان مع مولاه فمروا على الحسين بن علي وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى خاف الفوت فبعث الى علي واسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا • انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ليبعث بهدي او بثمنه واجعلوا بينكم وبينه اماريا يوما فاذا ذبح الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته •

الثاني فيمن احصره العدو

قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا • قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي الهدي لينحر قال فكيف تصنع به قلت اخذ به في مواضع واودية لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته بالحرم وكان قد بعث به لينحر في الحرم فصدوه • قال اذا احصر بعدو يحلق في اي موضع كان فلا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يصح انه صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضي شيئا ولا له ان يعود له

الثالث فيمن غلط في العدد او ضل عن الطريق

قال ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل رواحله فقدم على عمر بن الخطاب يوم النحر وذكر ذلك له فقال اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي • قال ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه فقال يا امير المومنين اخطانا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال اذهب الى مكة وطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا وان كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجعتم

الرابع في احاديث متفرقة

قالا ما استيسر من الهدي هو شاة • سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه وان اهدي شاة احب الي من ان اصوم او اشترك في جزور • قال ان رجلا من اهل اليمن جاء الى ابن عمر وقد ظفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال عبد الله لو كنت معك او سالتني لامرتك ان تقرن فقال قد كان ذلك فقال خذ ما تطاير من شعرك واهد فقالت امراة من اهل العراق وما هديه يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله لو لم اجد الا ان اذبح شاة لكان احب الي من ان اصوم

باب في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

• قال انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى • كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة وكان اذا دخل حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل وياتي الركن الاسود فيبدا به ثم يطوف سبعا اربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيخ بها • قال كان ابن عمر يصلي بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم كان ابن عمر يرى التحصيب سنة • ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله وفي اخرى لهم ولابي داود عن عائشة قالت انما نزله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه • قال لم يامرني صلى الله عليه وسلم ان انزله حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل • قال ان ابن عمر

كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية اغتسل صلى الله عليه وسلم لدخول مكة • كان يقول ليالي منى لا يبيتن احد من الحاج وراء العقبة منى وفي اخرى كان عمر يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء العقبة • قال ان ابن العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقاية الحاج فاذن له • قال قال صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا • قيل له ايرفع الرجل يديه اذا راى البيت قال حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم افكنا نفعله كذا عند الترمذي وعند ابي داود والنسائي سئل عن ذلك فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود وقد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله • قال اقبل صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ان يذكره ويدعو والانصار تحته • قال ان ابن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام •

باب في النيابة في الحج

قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فجاءته امراة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم • قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء • قال سمع صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة

باب في احكام متعددة تتعلق بالحج وفيه فصول الاول في التكبير ايام التشريق

قال خرج عمر الغداة من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع الشمس فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير الى المسجد الحرام فيقولون كبر عمر فيكبرون وان عمر كان يكبر في فسطاطه • كانت تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان • قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا وراء المسجد قال ثم نزل الناس بعد • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد

الثالث في حج الصبي

• قال لقي صلى الله عليه وسلم ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة منهم صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر • قال حج ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين • قال كنا نلبي عن النساء والصبيان قال الترمذي هذا حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبي عنها غيرها

الرابع في الاشتراط في الحج

قالت دخل صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج فقالت والله ما اجدني الا وجعة فقال حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وللترمذي كان ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم وزاد النسائي انه لم يشترط ان حبس احدكم حابس فليات البيت وليطف به وبين الصفا والمروة ثم ليحلق او ليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل •

الخامس في حمل السلاح في الحرم

• قال اصاب ابن عمر سنان رمح في اخمص قدميه بمنى فجاء الحجاج يعوده فقال لو نعلم من اصابك فقال انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم • قال لما صالح صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح يعني القراب بما فيه

السادس في ماء زمزم

قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قائم • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى رجلا من قريش ان ياتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به الى المدينة

السابع في احاديث متفرقة

• قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بيتا يظلك من الشمس قال انما هو مناخ لمن سبق اليه • قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر • ان عمر اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان • قال سئل صلى الله عليه وسلم من الحاج قال الشعث التفل قيل واي الحج افضل قال العج والثج فقال وما السبيل قال الزاد والراحلة • قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجة الاسلام وعلي دين قال اقض دينك • قال حج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته • قال قلت لابن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل حتى يكون يوم التروية فقال اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته •

باب في حج النبي صلى الله عليه وسلم وعمرته

قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة فساق ثلاثا وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل في انفه برة من فضة فنحرها وامر صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها • قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عائشة وانا اسمع ضربها بالسواك تستن فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانه لمعه وابن عمر يسمع فما قال لا ولا قال نعم سكت • قال اعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر عمرة الحديبية والثانية من قابل عمرة القضاء والعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته • قال اعتمر صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر احداهن في شوال وثنتان في ذي القعدة • بلغه انه صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبية وعام القضية والجعرانة • قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فقام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر المسيح الدجال واطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره قومه انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض • قال انطلق صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية والازر التي تلبس الا المزعفرة التي تردع

على الجلد وأصبح بذي الحليفة فركب راحلته حتى استوت به على البيداء أهلّ هو وأصحابه وقلّد بدنه وذلك لخمس
بقين من ذي القعدة وقدم مكة لأربع خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه
لأنه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن
يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأة
فهي له حلال والطيب والثياب • قال وقف صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف
ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف أسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت
إليهم ويقول يا أيها الناس عليكم السكينة ثم أتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما أصبح أتى قزح فوقف عليه وقال هذا
قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم أفاض حتى انتهى إلى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي فوقف وأردف
الفضل ثم أتى الجمرة فرماها ثم أتى المنحر ثم قال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية من خثعم قالت إن أبي شيخ كبير
قد أدركته فريضة الله في الحج أفيجزي أن أحج عنه قال حجي عن أبيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله
لم لويت عنق ابن عمك قال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما فأتاه رجل فقال يا رسول الله إني أفضت
قبل أن أحلق قال احلق ولا حرج. وجاء آخر فقال يا رسول الله ذبحت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج قال ثم أتى
البيت فطاف به ثم أتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا أن يغلبكم عليه الناس لنزعت •

كتاب الحدود وفيه أبواب الأول في الردة وقطع الطريق

قال صلى الله عليه وسلم من غيّر دينه فاضربوا عنقه قال مالك في تفسيره معناه أنه خرج من الإسلام إلى غيره مثل
الزنادقة وأشباههم فأولئك إذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لأنه لا تعرف توبتهم فإنهم كانوا يسترون الكفر
ويعلنون الإسلام فلا أرى أن يستتاب هؤلاء إذا ظهر على كفرهم بما ثبت به قال مالك والأمر عندنا أن من خرج
من الإسلام إلى الردة أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل قال ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
أي من خرج من الإسلام إلى غيره لا من خرج من دين غير الإسلام إلى غيره كمن خرج من يهودية إلى نصرانية أو مجوسية
ومن فعل ذلك من أهل الذمة لم يستتب ولم يقتل • قال كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح يكتب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن
عفان فأجاره صلى الله عليه وسلم • قال إن أناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالإسلام فقالوا يا رسول الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم بذود وراع وأمرهم
أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي
النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم
فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم • قال لما قطع صلى الله عليه وسلم الذين سرقوا
لقاحه وسمل أعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك ونزل إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية

باب في حد الزنا وفيه فصلان الأول في أحكامه

قال سمعت عمر بن الخطاب يقول إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها
ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده وأخشى إن طال بالناس زمن أن يقول قائل ما نجد
الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله في كتابه فإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن
من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف وايم الله لولا أن يقول الناس الرجل بعد المرأة ثم جمعهما
فقال واللذان يأتيانها منكم الآية فنسخ ذلك بآية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
• قال قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم • قال إن سعد بن عبادة قال يا رسول الله أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلا أمهله

حتى آتي بأربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم وفي أخرى لمسلم وأبي داود قال أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلا
أيقتله قال صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي أكرمك بالحق فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول
سيدكم • قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت
فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال مالك والضفير الحبل فليجلدها ولا يثرب عليها
• قال خطب علي فقال أيها الناس أقيموا الحدود على أرقائكم من أحصن منهن ومن لم يحصن فإن أمة للنبي صلى
الله عليه وسلم زنت فأمرني أن أجلدها فأتيتها فإذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت اتركها حتى تماثل • قال قضى صلى الله عليه وسلم أن على العبد
نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كالزنا والقذف وشرب الخمر • أقام حدا على بعض إمائه فجعل يضرب رجليها
وساقيها فقال له سالم أين قول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فقال أتراني أشفقت عليها إن الله لم
يأمرني بقتلها • قال خرجت امرأة في حاجة لها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل
فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا
فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها فأتوها به فقالت نعم هو هذا فأتوا به النبي صلى الله عليه
وسلم فلما أمر به أن يرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله أنا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر
الله لك وقال للرجل قولا حسنا وأمر بالرجل الذي وقع عليها أن يرجم وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة
لوسعتهم ولم يذكر أنه جعل لها مهرا • قال أتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناسا فأمر بها أن ترجم فمر بها
على علي فقال ما شأن هذه قالوا مجنونة بني فلان زنت فأمر بها عمر أن ترجم قال ارجعوا بها ثم أتاه فقال يا أمير المؤمنين لقد علمت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرأ وإن هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي أتاها أتاها في بلائها فخلى سبيلها • قال إن رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية
امرأته فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة فقال لأقضين فيك بقضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة جلدة وإن لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة فوجدها قد أحلتها له فجلده مائة
• قال قضى صلى الله عليه وسلم في رجل وقع على جارية امرأته إن كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها
وإن كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها • قال مر بي خالي أبو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت أين تريد
فقال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتيه برأسه • من وقع على ذات محرم أو قال
من نكح ذات محرم فاقتلوه • قال إن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي اذهب فاضرب
عنقه فأتاه فإذا هو في ركي يتبرد فقال له اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه
وأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب • قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فأقر عنده أنه زنى بامرأة سماها له فبعث صلى الله عليه وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك فأنكرت أن تكون زنت فجلده
الحد وتركها • قال إن رجلا من بكر بن ليث أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرات فجلده مائة وكان بكرا
ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده جلد الفرية ثمانين

الثاني في الذين رجمهم النبي صلى الله عليه وسلم

قال أتى ماعز بن مالك الأسلمي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ظلمت نفسي وزنيت فطهرني
فرده فلما كان من الغد أتاه فقال يا رسول الله إني قد زنيت فرده الثانية فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه
فقال تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه إلا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فأتاه الثالثة فأرسل
إليهم أيضا فسأل عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة فأمر به فرجم قال وجاءت
الغامدية فقالت يا رسول الله قد زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك أن
تردني كما رددت ماعزا فوالله إني لحبلى قال إما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت هذا

على الجلد واصبح بذي الحليفة فركب راحلته حتى استوت به على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس
بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه
لانه قلدها ثم نزل اعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان
يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امراة

[illegible]

تحفة يس

السبع المنجيات منهن سورة الحشر من
فوايدها ان من داوم على قرااتها امن من الاعدا
وكفي كيد الكايد بن وذكر الحاكم بن
وجوه الجالسين يكا عند علي ابي طالب رضي الله عنه
تقراها كل يوم فيسل عن ذلك فقال تذكرني
الاخرة وامن بر انها في الدنيا والاخرة
ومنهن سورة يس ورد في بعض الاحاديث انها
لما قرات له قال شيخنا الفقيه العلامة سليمان
ابن ابرهيم العلوي رحمه الله وحدث بخط
الامام احمد بن يحيى عجيل وبخط الامام منيد
بن جعفر الزبيدي وبخط الامام الي عجيلة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له ويس
لما قرات له

والثيب بالثيب جلد مائة والرجم • قال ان سعد بن عبادة قال يا رسول الله ارايت لو وجدت مع امراتي رجلا امهله

حتى آتي باربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم وفي اخرى لمسلم وابي داود قال ارايت الرجل يجد مع امراته رجلا
ايقتله قال صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول
سيدكم • قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال مالك والضفير الحبل فليجلدها ولا يثرب عليها
• قال خطب علي فقال ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهن ومن لم يحصن فان امة للنبي صلى
الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها قتلتها
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تماثل • قال قضى صلى الله عليه وسلم ان على العبد
نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كالزنا والقذف وشرب الخمر • اقام حدا على بعض امائه فجعل يضرب رجليها
وساقيها فقال له سالم اين قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله فقال اني ما اشفقت عليها ان الله لم
يامرني بقتلها • قال خرجت امراة في حاجة لها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل
فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا
فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها به فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه
وسلم فلما امر به ان يرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر
الله لك وقال للرجل قولا حسنا وامر بالرجل الذي وقع عليها ان يرجم وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة
لوسعتهم ولم يذكر انه جعل لها مهرا • قال اتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها ان ترجم فمر بها
علي فقال ما شان هذه قالوا مجنونة بني فلان قال ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المومنين لقد علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها في بلائها فخلى سبيلها • قال ان رجلا يقال له حبيب وقع على جارية
امراته فرفع الى النعمان بن بشير وهو امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضاء قضى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كانت احلتها لك جلدتك مائة جلدة وان لم تكن احلتها لك رجمتك بالحجارة فوجدها قد احلتها له فجلده مائة
• قال قضى صلى الله عليه وسلم في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها فانها حرة وعليه لسيدتها مثلها
وان كان طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها • قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تريد
فقال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه ان آتيه براسه • من وقع على ذات محرم او قال
من نكح ذات محرم فاقتلوه • قال ان رجلا يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي اذهب فاضرب
عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه
واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فحسن فعله وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب • قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فاقر عنده انه زنا بامراة سماها له فبعث صلى الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده
الحد وتركها • قال ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنا بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا
ثم ساله البينة على المراة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده جلد الفرية ثمانين

الثاني في الذين رجمهم النبي صلى الله عليه وسلم

قال اتى ماعز بن مالك الاسلمي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ظلمت نفسي وزنيت فطهرني
فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه
فقال تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل
اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة فامر به فرجم قال وجاءت
الغامدية فقالت يا رسول الله قد زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان
تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا

حتى آتي باربعة شهدا فقال صلى الله عليه وسلم نعم وفي اخرى لمسلم وابي داود قال ارايت الرجل يجد مع امراته رجلا
ايقتله قال صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول
سيدكم ● قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال مالك والضفير الحبل فليجلدها ولا يثرب عليها
● قال خطب علي فقال ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهن ومن لم يحصن فان امة للنبي صلى
الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها قتلتها
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تماثل ● قال قضى صلى الله عليه وسلم ان على العبد
نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كالزنا البكر والقذف وشرب الخمر ● اقام حدا على بعض امائه فجعل يضرب رجليها
وساقيها فقال له سالم ابن قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله فقال اترى اني اشفقت عليها ان الله لم
يامرني بقتلها ● قال خرجت امراة في حاجة لها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل
فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان الرجل فعل بي كذا وكذا
فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها به فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه
وسلم فلما امر به ان يرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر
الله لك وقال للرجل قولا حسنا وامر بالرجل الذي وقع عليها ان يرجم وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة
لوسعتهم ولم يذكر انه جعل لها مهرا ● قال اتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها ان ترجم فمر بها
علي فقال ما شان هذه قالوا مجنونة بني فلان قال ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المؤمنين لقد علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها في بلائها فخلى سبيلها ● قال ان رجلا يقال له حنين وقع على جارية
امراته فرفع الى النعمان بن بشير وهو امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضاء قضى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كانت احلتها لك جلدتك ماية جلدة وان لم تكن احلتها لك رجمتك بالحجارة فوجدها قد احلتها له فجلده ماية
● قال قضى صلى الله عليه وسلم في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها فانها حرة وعليه لسيدتها مثلها
وان كان طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها ● قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تريد
فقال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه ان اتيه براسه ● من وقع على ذات محرم او قال
من نكح ذات محرم فاقتلوه ● قال ان رجلا يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي اذهب فاضرب
عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه
واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فحسن فعله وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ● قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فاقر عنده انه زنا بامراة سماها له فبعث صلى الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده
الحد وتركها ● قال ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنا بامراة اربع مرات فجلده ماية وكان بكرا
ثم سال البينة على المراة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين

الثاني في الذين رجمهم النبي صلى الله عليه وسلم

قال اتى ماعز بن مالك الاسلمي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ظلمت نفسي وزنيت فطهرني
فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه
فقال تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل
اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة فامر به فرجم قال وجاءت
الغامدية فقالت يا رسول الله قد زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان
تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا

على الجلد واصبح بذي الحليفة فركب راحلته حتى استوت به على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس
بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه
لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان
يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امراة

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

والثيب بالثيب جلد ماية والرجم ● قال ان سعد بن عبادة قال يا رسول الله ارايت لو وجدت مع امراتي رجلا امهله

قد ولدته قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس ان يرجموها فاقبل خالد بن الوليد فرمى راسها فنضح الدم على وجهه فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت • قال امر صلى الله عليه وسلم برجل زنا فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم • قال اتت امراة من جهينة فاعترفت عنده بالزنا فامر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر اتصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا وقد زنت فقال صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل • قال ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فامر بها صلى الله عليه وسلم فرجمت قال مالك والعسيف الاجير • بلغني ان عثمان اتي بامراة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال علي ما عليها رجم لان الله تعالى قال وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل ستة اشهر فامر عثمن بردها فوجدت قد رجمت • قال سالت ابن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور او بعدها قال لا ادري • قال ان عليا حين رجم المراة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم • اسم هذه المراة شراحة الهمدانية اتت عليا فقالت اني زنيت فقال لعلك غصبت نفسك قالت ما غصبت قال لعلك واتت كارهة قالت لقد اتيت طائعة غير مكرهة فحبسها فلما ولدت شب الولد جلدها مائة ثم امر بها فحفر لها في الرحبة الى منكبها ثم ادخلت ثم رمى ورمى اصحابه • قال زنا رجل وامراة من اليهود فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا عند الله بها قلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من احصن فقالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم الظ به النشدة فقال اللهم اذ انشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله قالوا زنا ذو قرابة لملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل من اسرة الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه العقوبة بينهم فقال صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما • قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا وكان صلى الله عليه وسلم منهم ٥ قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا فقال لهم صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد وامر بهما فرجما قال فرايت الرجل يحني على المراة يقيها الحجارة • قال قال صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به • وفي رواية ابي داود قال ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية انه يرجم • قال ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا

قال

٥ قال قال صلى الله عليه وسلم ملعون من عمل عمل قوم لوط • قال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط • ملعون من اتى امراة في دبرها وفي اخرى للترمذي وابي داود قال صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمة قال لا اراه قال ذلك الا انه كره ان يؤكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك ولهما ايضا عنه قال ليس على الذي ياتي البهيمة حد

باب حد القذف

• قالت لما نزل عذري قام صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا فلما نزل امر بالرجلين والمراة يعني حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش • قال جلد عمر بن عبد العزيز عبدا في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمن بن عفان والخلفاء هلم جرا فما رايت احدا جلد عبدا في فرية اكثر من اربعين • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه عشرين وان قال له يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم

باب حد السرقة

قال لم يقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن • قال قطع صلى الله عليه وسلم سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم • قال قال صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد وان من الحبال ما يساوي دراهم • قال اتي صلى الله عليه وسلم بلص قد اعترف ولم يوجد معه متاع فقال له ما اخالك سرقت فقال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال له صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا • قالت ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله فكلمه اسامة فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي رواية ابي داود والترمذي ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها • قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه هذه رواية الترمذي وزاد ابو داود وبعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن سرق منه شيئا فعليه غرامة مثليه والعقوبة ولا قطع في حريسة الجبل واذا ضمها المراح فالقطع في ثمن المجن • قال صلى الله عليه وسلم لا قطع في كثر ولا ثمر ولا حريسة جبل ولا على خائن ولا في انتهاب ولا خليسة • قال جيء صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقيل يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه قالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه بالحجارة • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا سرق العبد فبعه ولو بنش • قال ان قوما من الكلاع سرق لهم متاع فاتهموا اناسا من الحاكة فاتوا به النعمن بن بشير فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمن ما شئتم ان شئتم ضربتهم فان خرج متاعكم فذاك والا اخذت من ظهوركم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك فقال هذا حكم الله ورسوله • قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر فقال حماد فبهذا اخذ من ذهب الى قطع النباش لانه دخل على الميت بيته • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد • قال انه صلى الله عليه وسلم قضى انه اذا وجدها يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذ بما اشتراها وان شاء اتبع سارقه وقضى بذلك ابو بكر وعمر • عن بسر بن ارطاة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر وعند الترمذي في الغزو • قال ان رجلين شهدا

على رجل انه سرق فقطعه علي ثم ذهبا وجاءا بآخر وقالا اخطأنا في الاول فابطل علي شهادتهما واخذ منهما دية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما

باب حد شرب الخمر

قال ضرب صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية اتي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف اخف الحدود ثمانون فامر به عمر • فقال علي اري ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب الخمر سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في الخمر ثمانين • قال اتي صلى الله عليه وسلم بشارب خمر وهو بحنين فحثى في وجهه التراب ثم امر الصحابة فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد الصحابة اربعين وجلد عثمان الحدين • قال جلد صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر وعثمان ثمانين وكل سنة • قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه الى الرابعة فاقتلوه • وفي اخرى لابي داود انه صلى الله عليه وسلم اتي برجل شرب الخمر فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت في الخمر حدا وان رجلا شرب فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء • قال سمعت عليا يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شيء قلناه نحن • سئل عن حد العبد في الخمر فقال عليه نصف حد الحر • قال غرب عمر ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما • قال ان رجلا كان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان نبي الله قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله وفي رواية لا تقولوا هكذا ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه •

باب في الشفاعة والتسامح في الحدود

عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله • لقي رجلا قد اخذ سارقا يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير فقال لا حتى ابلغ السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان يبلغ السلطان فاذا بلغ السلطان لعن الشافع والمشفع • توسد رداءه ونام فجاء سارق فاخذ رداءه واخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به ان تقطع يده فقال صفوان لم ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة • قال ان رجلا من اسلم يقال له هزال شكا رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا وذلك قبل ان ينزل والذين يرمون المحصنات الآية فقال يا هزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك • قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود • قال اشتكى رجل من الانصار حتى اضنى فعاد جلدة على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها فوقع عليها فدخل عليه رجال قومه فاخبرهم بذلك وقال استفتوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما راينا باحد من

الضر

الضر مثل الذي هو فيه ولو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فامر صلى الله عليه وسلم ان ياخذوا مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة • قال قال صلى الله عليه وسلم من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني عليه العقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم ان يعود في شيء قد عفا عنه • قال قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل زاد في اخرى لابي داود وعن الخرف

كتاب الحضانة

قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه فاختار امه فاخذ بيدها فانطلقت به • قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر انا اخذها انا احق بها هي ابنة عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي احق بها وقال زيد انا احق بها هي ابنة اخي وانما خرجت اليها وقدمت بها فقضى بها صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال انما الخالة ام

كتاب الحسد

قال قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجلا آتاه الله مالا فسلطه الله على هلكته في الحق • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجلا اعطاه الله مالا فهو ينفقه آناء النهار • قال صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الراس ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا • قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب •

كتاب الحياء

قال قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحيي من الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا وآثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء • قال كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه • قال قال صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء • قال قال صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه

حرف الخاء

وفيه كتب كتاب الخلق كتاب الخلع كتاب الخلافة كتاب خلق العالم كتاب الخوف كتاب الخلق

قال قال لي صلى الله عليه وسلم يا معاذ احسن خلقك للناس • قال قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله • قال قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي زاد في رواية وان صاحب الخلق الحسن ليبلغ درجة صاحب الصوم والصلاة • قال قال صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون • قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس

كتاب الخوف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة • قال دخل صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعا في قلب عبد مؤمن في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوه وآمنه مما يخاف • قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى يرى منه لهواته انما كان يتبسم زاد في رواية وكان اذا راى غيما عرف في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية فقال يا عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا • قال قال صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لوددت اني شجرة تعضد • قال قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته • قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال ان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعده وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله خير من ابي •

كتاب خلق العالم

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فاتى اناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم تقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء • قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قوله عماء اي ليس معه شيء • قال عمر قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار حفظه من حفظه ونسيه من نسيه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اسكنك الا في احب الخلق الي • قال قال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام • قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فنظر اليها فقال صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذه السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال صلى الله عليه وسلم والعنان ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله قال فان بعد ما بينهما خمس مائة سنة وبعد السماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والارض وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين السماء والارض ثم فوق ظهورهن العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء والله عز وجل فوق ذلك السماء موج مكفوف وسقف محفوظ • قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال ونهكت الاموال فاستسق لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال صلى الله عليه وسلم

ويحك اتدري ما الله وسبح صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب • قال اخذ صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل • قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم • قال قال صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر يكوران يوم القيمة • قال سالت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرعد ما هو قال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره بالسحاب حتى ينتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلايمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها • قال قال صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير • خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات تهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملايكة والله ما جعل في نجم حياة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم • قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب • قال قال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى هؤلاء الملايكة الى ملا منهم جلوس فقال السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل من اضواهم قال يا رب من هذا قال ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يوميذ امر بالكتاب والشهود • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم • قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نايم اطوف بالبيت فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه طافية قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن • قال قال صلى الله عليه وسلم عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب

من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة • قال قال صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش • قال قال صلى الله عليه وسلم ان زكريا كان نجارا •

كتاب الخلافة والامارة

وفيه بابان الاول في احكامهما وفيه ستة فصول الاول في الايمة من قريش

قال قال صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر • قال قال صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن وخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان • قال قال صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد بن جمهان امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي فوجدناها ثلثين سنة فقيل ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة من قريش قيل ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج •

الثاني فيمن يصح امارته وامامته

قال قال صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق بين جماعتكم فاقتلوه • قال صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما • قال قال صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم وسلوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم • قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم على المدينة مرتين • قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت عايشة البصرة ذكرت ذلك فعصمني الله به

الثالث فيما يجب على الامام والامير

قال قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل في مال ابيه راع وهو مسؤول عن رعيته • قال دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك يا فلان قلت حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وفقره يوم القيمة • قال قال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا • عن معقل بن يسار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي اخرى لمسلم ان عائذ بن عمرو وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كان لهم نخالة انما النخالة بعدهم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة فقام اليه رجل من الانصار فقال اقبل عني عملك يا رسول الله قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الآن • قال قال صلى الله

عليه

يوم القيامة

عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جائر •

الرابع في كراهة الامارة

قال ضرب صلى الله عليه وسلم على منكبي وقال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا • قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها ولابي داود في اخرى العرفاء في النار • قال قال لي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك • قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه •

الخامس في وجوب طاعة الامام

قال قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله • قال قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني • قال صلى الله عليه وسلم على المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة • قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخيار امرائكم ... الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم • قال صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو الى عصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه • قال صلى الله عليه وسلم من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله

السادس في اعوان الائمة والامرا

قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله بالامير غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه • قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله • قال لي صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون بعدي من غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يغش ابوابهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به • قال صلى الله عليه وسلم اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم

الباب الثاني في ذكر الخلفا الراشدين رضي الله عنهم

ان عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس كيف اصبح رسول الله يا ابا الحسن قال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا اليه نساله في هذا الامر فان كان فينا علمنا وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي اما والله لئن سالناه فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اساله • اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها ان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر • توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالسنح فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله فقبله وقال بابي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه

اي عينك وتاينكره

وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلا انك ميت وانهم ميتون
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا
وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون واجتمع الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم
امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني
كنت قد هيات كلاما اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم ابو بكر والله ما ترك في نفسي كلاما الا واتى عليه وابلغ
وكان في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقام حباب بن المنذر فقال لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال
ابو بكر لن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال
عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وانت خيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه
وبايعه الناس فقال قايل منهم قتلتم سعد بن عباده فقال عمر قتله الله قالت فما كان من خطبتهما من خطبة
الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا واردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس في الله وعرفهم
الحق الذي عليهم وخرجوا يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايه ● قال كنت اقرئ رجالا من
المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينا انا في منزله بمنى وهو عند عمر امير المومنين في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن
فقال لو رايت رجلا اتى عمر فقال هل لك يا امير المومنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت
بيعة ابي بكر الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شا الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون ان
يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم
هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها اولئك عنك كل مطير
وان لا يعوها ولا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف
الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها مواضعها فقال اما والله ان شا الله لاقومن
بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح
حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته
فلم انشب ان خرج عمر فلما رايته مقبلا قلت لسعيد ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر
علي وقال ما عسى ان يقول فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله فقال اما بعد
فاني قايل لكم مقالة قد قدر ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث
انتهت راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم وذكر حديث ابن عباس المذكور في اول باب حد
الزنا ثم قال انه بلغني ان قايلا يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة
وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن وقى الله شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف
عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت انطلق بنا الى اخواننا هولاء من الانصار
فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين
فقلنا نريد اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى
اتيناهم فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عباده فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا
قليلا تشهد خطيبهم ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط منا وقد
دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم
وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر

عا

على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم وكان احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال
في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر
الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شيتم
فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي
لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيا لا
اجده الان فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكثر اللغط
وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه
الانصار ونزونا على سعد بن عباده فقال قايل منهم قتلتم سعدا قال عمر فقلت قتل الله سعدا والله ما وجدنا فيما حضرنا ما هو
اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان يفارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما ان نبايعهم على ما
لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه
تغرة ان يقتلا زاد في اخرى للبخاري قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان الرجلين الذين لقياهما عويمر
بن ساعدة ومعن بن عدي فاما عويمر فهو الذي بلغنا انه قيل لرسول الله من الذين قال الله فيه رجال يحبون
ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء منهم عويمر بن ساعدة واما معن بن
عدي فبلغنا ان الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفاه الله وقالوا لوددنا انا متنا قبله نخشى ان
نفتتن بعده فقال معن لكني والله ما احب اني مت قبله حتى اصدقه ميتا كما صدقته حيا فقتل معن باليمامة
يوم مسيلمة الكذاب ● اتت فاطمة والعباس ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما كان ياكل ال محمد في هذا
المال واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله يصنعه الا صنعته اني اخشى ان تركت شيا من امره ان ازيغ
فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت بعد ستة اشهر فدفنها علي ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وكان لعلي وجه من
الناس حياة فاطمة فلما ماتت انصرفت وجوه الناس عنه وقال رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر
فقال لا والله ولا احد من بني هاشم فلما راى علي انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل
اليه ان ايتنا ولا ياتنا معك احد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدته فقال عمر لا تاتيهم وحدك فقال ابو بكر والله
لاتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر فدخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا
الامر حقا فاستبددتم علينا حتى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل علي يذكر حتى بكى ابو بكر
وصمت علي فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما كان ياكل ال محمد في هذا المال واني والله لا
ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صنعته ان شا الله فقال علي موعدك للبيعة العشية فلما صلى
ابو بكر الظهر اقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته
ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا اصبت واحسنت وكان الناس الى علي قريبا حين راجع
الامر المعروف ● قالت عايشة وارأساه فقال صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو
لك فقالت واثكلاه والله اني لاظنك تحب موتي لو كان ذاك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال صلى الله
عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القايلون او يتمنى
المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون ● لما احتضر ابو بكر دخل عمر فقال

اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله
عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمه
باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وكتب الى امراء الاجناد
وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين خيرا ثم مات ودفن ليلا ثم قام عمر خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله
ايها الناس اني لا اعلمكم من نفسي شيئا تجهلونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى اوصى الي بذلك والله
الهمه ذلك وليس اجعل امانتي الى احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الى من يكون رغبته في التوقير
للمسلمين اولئك هم احق ممن سواهم وفي رواية لمسلم عن معدان بن ابي طلحة ان عمر خطب يوم جمعة
فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ابا بكر ثم قال اني رايت كان ديكا نقرني ثلاث نقرات واني لا
اراه الا حضور اجلي وان اقواما يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته
ولا الذي بعث به رسوله فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه
على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء
الامصار واني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم
ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امر دينهم فما كان الا الجمعة الاخرى حتى طعن عمر فاذن للمهاجرين
ثم الانصار ثم لاهل المدينة ثم لاهل الشام ثم لاهل العراق فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود
والدم يسيل عليه فقال اوصيكم بكتاب الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه واوصيكم بالمهاجرين فان
الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب الاسلام الذي لجأ اليه واوصيكم
بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني وفي
رواية انه لما طعن عمر قيل له لو استخلفت فقال اتحمل امركم حيا وميتا ان استخلف فقد استخلف
من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت ان حظي
منها الكفاف لا علي ولا لي قال عبد الله فعلمت انه غير مستخلف فقالوا جزاك الله فقال راغب
وراهب • قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت ما
كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت
كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره قال ثم قلت له
اني قد سمعت الناس يقولون مقالة فاليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان
لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها لرايت ان قد ضيعها فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي
فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه واني لا استخلف فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف • قال
اني لقايم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما
فاذا راى خللا قال استووا حتى اذا لم ير خللا تقدم فكبر وربما قرا سورة يوسف والنحل او نحو
ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين
طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا او شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا
فمات منهم تسعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه
وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاما من كان يلي عمر فقد راى الذي رايت واما نواحي المسجد

فانهم

فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة
خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة
قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يد احد من المسلمين لقد
كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس ان شئت
فعلت ان شئت قتلناهم قال لا بعد ان تكلموا بلسانكم وصلوا الى قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته
فانطلقنا معه قال وكان الناس لم يصبهم مصيبة قبل يومئذ فقايل يقول اخاف عليه وقايل يقول
لا باس فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت وجاء الناس يثنون عليه وجاء شاب
فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى الله عز وجل قد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي
فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى
لثوبك واتقى لربك ثم قال يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوا ستة وثمانين الفا او نحوه
قال ان وفى مال آل عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل
في قريش ولا تعدهم الى غيرهم وادّ عني هذا المال انطلق الى ام المومنين عايشة فقل يقرا عليك السلام
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين باميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن
مع صاحبيه قال فاستاذن وسلم ثم دخل وهي تبكي فقال يقرا عليك عمر السلام ويستاذن ان
يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله
قد جاء فقال ارفعوني واسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت
فقال الحمد لله ما كان من شيء اهم الي من ذلك فاذا قبضت فاحملوني ثم سلموا وقولوا يستاذن
عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المومنين حفصة
والنساء يسترنها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت
داخلة وسمعنا بكاها من داخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف فقال ما ارى احدا احق
بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى
عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من
الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامارة سعدا فذلك والا فليستعن به ايكم امر
فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالانصار والمهاجرين وبالعرب
وباهل الامصار فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله وقال يستاذن عمر
قالت ادخلوه فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال
عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال
طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال
عبد الرحمن ايكم تبرا من هذا فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت
الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد
احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت والله
عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك
فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه
• لما حوصر عثمان ولى ابا هريرة على الصلاة كان ابن عباس يصلي احيانا ثم بعث عثمان اليهم

فقال ما تريدون منى قالوا نريد منك ان تخلع اليهم امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى قالوا فهم قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تتحابون بعدى ابدا ولا تقاتلون بعدى عدوا جميعا ابدا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقى ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم الجمعة فلما كان في بعض النهار نام فقال رايت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا علي باسماعكم وابصاركم انى اخاف ان اكون انا وانتم قد اصبحنا في فتنة وما علينا فيها الا الاجتهاد وان الله ادب هذه الامة بادبين الكتاب والسنة لا هوادة عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من بيت المال فقسمه على المسلمين • استقبل والله الحسن بن علي معوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعوية لارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارايت ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليهم رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل واعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسن انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك فقال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن البصري سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين •

كتاب الخلع •

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اختلعت من زوجها من غير ما باس لم ترح رائحة الجنة وفي رواية ايما امراة سالت زوجها طلاقها وفي اخرى ان المختلعات هن المنافقات • ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعيب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام تعني تبغضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فقال صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة • عن مولاة لصفية انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك ابن عمر •

حرف الدال

بسم الله الرحمن الرحيم •

كتاب الدعاء كتاب الديات كتاب الدين كتاب الدعاء وفيه ثلثة ابواب

الاول في ادابه وفيه اربعة فصول الاول في فضله ووقته

قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية • وقال صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا احب اليه ان يسال العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء • قال صلى الله عليه وسلم ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم • وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله • وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني يوما • وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على طهر ذاكرا فيتعار من الليل فيسال الله تعالى خيرا الا اعطاه اياه • وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل

بيته

بيته او اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يكلاه واذا انتبه من منامه قال الا ذلك فان هو قال الحمد لله الذي رد نفسي الي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام وصلى صلى في فضائل • قال صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر حتى تغرب الشمس احب الي ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل • وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي اخرى لمسلم ان الله عز وجل يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى سماء الدنيا فيقول انا الملك من يدعوني الحديث • قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات • وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قيل ماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة • وقال صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضنا بعضا زاد في رواية وتحت المطر • وفي الموطا ساعتان تفتح لهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء بالصلوة والصف في سبيل الله • وفيه عن ابي هريرة ~~الدعاء مستجاب~~ ثلث دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده • قال صلى الله عليه وسلم ما من دعوة اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب

الثاني في هيئة الداعي

قال صلى الله عليه وسلم لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار سلوا الله تعالى ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها واذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم • قال رفع صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء رايت بياض ابطيه • كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه • ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال له صلى الله عليه وسلم احد احد • ما رايته صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط على منبره ولا على غيره ولكن رايته يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد الابهام بالوسطى • وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا • وقال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب غافل لاه •

الثالث في كيفية الدعاء

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلوته لم يصل على النبي فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد بما شاء • وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد حتى يصلى علي ولا تجعلوني كقدح الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه واخره • كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدات بالثناء على الله ثم بالصلاة للنبي ثم دعوت لنفسي فقال صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه • كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا لاحد بدا بنفسه • خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف صلى الله عليه وسلم يستمع كلامه فقال اوجب ان ختم فقلت باي شيء يختم يا رسول الله قال بامين وانصرف فقيل للرجل يا فلان اختم وابشر • قال صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسالة ولا يقل اللهم اعطني ان شئت • كنا في سفر يجهرون

يعني لا تكن في الدعاء مترددا بل اجزم بالمسالة

بالنكير فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم اقرب الى احدكم من عنق راحلته • سمع صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع اخر يقول اللهم اني اسالك الصبر قال سالت الله البلاء فسله العافية • كان صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك • كان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا •

الرابع في اجابة متفرقة

قال صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي وقال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وفي اخرى للترمذي ما من رجل يدعو الله الا استجاب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا • قال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم لا يوافق من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم • قال صلى الله عليه وسلم ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى يسال شسع نعله اذا انقطع • قال صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال وافضل العبادة انتظار الفرج • وقالت امراة يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك • قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل زاد ابو داود قالت الملائكة امين ولك بمثل • قال صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر •

الباب الثاني في اقسام الدعاء

وفيه قسمان • الاول في الادعية الموقتة المضافة الى اسبابها وفيه عشرون فصلا

الاول في فضل اسم الله الاعظم واسمائه الحسنى

• بريدة سمع صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى • سمع صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له • دعا رجل فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال صلى الله عليه وسلم تدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى • قال صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم • قال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة وان الله وتر يحب الوتر • زاد في رواية الترمذي هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق • الفتاح • العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب

الواسع

الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد • الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي • المبدئ • المعيد • المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد • الاحد • الفرد • الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الوالي • المتعالي • البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤوف • مالك الملك • ذو الجلال والاكرام • المقسط • الجامع • الغني • المغني • المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي • الوارث • الرشيد • الصبور هذه رواية الترمذي لم يفصل الاسماء غيره •

الثاني في ادعية الصلاة مفصلا

الاستفتاح كان صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد هذا لفظها • وزاد ابو داود والنسائي في اوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب • بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا قال الرجل انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت ذلك • بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ دخل رجل وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال انه لم يقل باسا فقال الرجل انا يا رسول الله فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها • كان صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق انه لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيئ الاخلاق وسيئ الاعمال انه لا يقي سيئها الا انت • قال انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل جابر ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرا

الركوع والسجود قال صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرا القران راكعا وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم • كان صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره وعلانيته وسره • كان صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي اخرى لمسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح • وفي اخرى فقدته صلى الله عليه وسلم من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك • قال صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه • كان صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع لك سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظامي لله رب العالمين • كان صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد • كان صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني • كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت

وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت • قال قال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم •

بعد التشهد

كان صلى الله عليه وسلم يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال الاعور واعوذ بك من فتنة المحيا والممات •

بعد السلام

• سمعته صلى الله عليه وسلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رايي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته احدا من خلقك وخير انت معطيه احدا من عبادك فاني ارغب اليك واسألك برحمتك يا رب العالمين اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود انك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وحربا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة اللهم هذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام • كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة • وفي رواية الترمذي فلما امروا بذلك راى رجل من الانصار في منامه ان رجلا يقول اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعلوها كذلك • قال صلى الله عليه وسلم من سبح دبر كل صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر • امرني صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذات دبر كل صلاة •

عند التهجد

كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت •

عند الصباح

كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة ومن شر ما بعدها واعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك اصبحنا واصبح الملك لله • سمعته

صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبح واذا امسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة • قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فانها منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته •

ادعية النوم والانتباه

قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي • قال صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا المعوذات وقل هو الله احد ومسح بها وجهه وجسده يفعل ذلك ثلاث مرات فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به • وفي رواية عن حذيفة كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا اصبح قال ذلك • قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا • وفي اخرى للترمذي كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام توسد بيمينه وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك • كان صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب • كان صلى الله عليه وسلم يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك • شكا خالد بن الوليد فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال له اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت • بلغه ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي فقال له قل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون •

ادعية الخروج من البيت والدخول فيه

• كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا لا حول ولا قوة الا بالله • قال صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل في بيته فليقل بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله •

ادعية المجلس والقيام منه

قال صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك • قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا •

ادعية السفر

• بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والاهل • كان صلى الله عليه وسلم اذا قفل من سفر يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده • قال رجل يا رسول الله اني اريد السفر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر • كان صلى الله عليه وسلم اذا ودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم • كان صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه الليل في السفر قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك اعوذ بك من اسد واسود والحية والعقرب ومن ساكني البلد ووالد وما ولد • قال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل

ادعية الكرب والهم

• قال صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاه في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعا بها احد قط الا استجيب له • كان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض لا اله الا هو رب العرش الكريم • قال صلى الله عليه وسلم لرجل الا اعلمك كلمات اذا قلتهن اذهب الله عنك همك وقضى دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى ديني • قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن فالق الحب والنوى اعوذ بك من كل شيء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر • كان صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث • وقال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام • قال صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا • من كربه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي

ادعية الحفظ

• جاء علي بن ابي طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفلتت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم تستطع ففي اولها او في وسطها وصل اربع ركعات تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت فاحمد الله واحسن الثناء عليه وصل علي واحسن وصل على سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تقول ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما اخطا مؤمنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوها واني اليوم اتعلم اربعين آية او نحوها فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا ابا الحسن • كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا نقول اذا اردنا امرا اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد

واسالك

واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب

دعاء اللباس والطعام

• كان صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيه هذا وسميه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له • سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وحفظه وستره حيا وميتا • كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين • قال صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه • قال صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن • قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها • اكل صلى الله عليه وسلم عند سعد بن عبادة خبزا وزيتا ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وله في اخرى عن جابر صنع ابو الهيثم طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا اخاكم قالوا وما اثابته قالوا ان الرجل اذا دخل بيته واكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته

دعاء قضاء الحاجة

كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء لقضاء الحاجة قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث • كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك وفي رواية للترمذي قال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله

دعاء الخروج الى المسجد والدخول اليه

عن جدتها فاطمة الكبرى قالت كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على النبي وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك

دعاء رؤية الهلال

• كان صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله • بلغه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد ثلاث مرات آمنت بالذي خلقك وفي رواية له كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه •

دعاء رؤية الرعد

• كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك • كان صلى الله عليه وسلم اذا راى السحاب ترك العمل وان كان في صلاة خفف ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطرت قال اللهم صيبا هنيئا • كان صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به وفي رواية لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خيرها الحديث

دعاء يوم عرفة وليلة القدر

• عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير • قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر ما ادعو به قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني

دعاء العاطس

• عطس رجل في الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من امر الدنيا والآخرة فلما انصرف صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القائل الكلمة فانه لم يقل باسا فقال انا ولم اردها الا الخير قال ما تناهت دون عرش الرحمن • قال صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل له يهديكم الله ويصلح بالكم

دعاء داود عليه السلام

قال صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم

احعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ومن الماء البارد

دعا قوم يونس بن رفعه

كان من دعائه يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا ذا الجلال والاكرام

الدعا عند روية المبتلى

قال صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش

القسم الثاني في ادعية غير موقته ولا مضافه

قال كان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر • كان اكثر دعا به صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار • قال صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلثا قالت النار اللهم اجره من النار • ان مكاتبا جاه فقال اني عجزت عن مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك

الباب الثالث فيما يجري مجرى الدعاء وفيه ثلثة فصول الاول في الاستعاذه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات • كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص والجنون وسيئ الاسقام • كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وعلم لا ينفع اعوذ بك من هولاء الاربع • كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانه فانها بئست البطانه • قال صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رايته فقال لي جبريل الا اعلمك كلمات تقولها فتطفي شعلته ويخر لفيه قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن •

الثاني في الاستغفار والتسبيح

قال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحصيهما رجل الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال فياتي احدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا وكذا حتى ينفتل فلعله لا يفعل وياتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام • جاء رجل فقال يا رسول الله لا استطيع ان آخذ من القران شيئا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما ذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه فقبضهما فقال صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملا يديه من الخير • كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفره واتوب اليه فقلت له في ذلك فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفره واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح السوره • قال صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس • قال صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة اسري بي ابرهيم فقال لي يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة

التربه

التربه وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • وكانت من المهاجرات الاول قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمه • قال صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مره • قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم مائة مره • بن الحكم الفزاري سمعت عليا يقول كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا نفعني الله بما شاء ان ينفعني منه واذا حدثني رجل عنه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ويصلي ركعتين ثم يستغفر الا غفر له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الايه • قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مائة مره كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنه ومحيت عنه مائة سيئه وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مره حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر • قال صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنه ومحي عنه الف الف سيئه ورفع له الف الف درجه وبنا له بيتا في الجنه • خرج صلى الله عليه وسلم من عندها من بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسه فقال ما زلت على الحال الذي فارقتك عليه قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته • قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم • قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنه قال مكحول فمن قالها ثم قال لا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر •

الثالث في الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم

ابو مسعود اتانا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباده فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم • قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات وفي اخرى له جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا نرى البشر في وجهك قال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا • قال صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة وله في اخرى عن علي قال صلى الله عليه وسلم البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل علي • قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام

كتاب الديات وفيه سبعة فصول الاول في دية النفس

عن ابيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم من قتل خطا فديته من الابل مائة ثلثون بنت مخاض وثلثون بنت لبون وثلثون حقة وعشر ابن لبون وفي رواية الترمذي قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاوا قتلوا وان شاوا اخذوا الديه وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صولحوا فهو لهم وذلك لتشديد العقل • قال صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون

وعشرون بنو مخاض ذكور • قال دية شبه العمد اثلاثا ثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وروى في الخطا ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض وله في اخرى الخطا شبه العمد ما كان بالسوط والعصا • عن ابيه عن جده قال قال صلى الله عليه وسلم عقل المراة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته • ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قضى في المكاتب ان يودى بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما بقي دية العبد • عن ابيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم دية المعاهد نصف دية الحر • ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن ابيه عن جده قال قال صلى الله عليه وسلم عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى • عن ابيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم عقل الكافر نصف عقل المومن • ان زيد بن ثابت كان يقول في العين القائمة اذا طفيت مائة دينار • عن ابيه عن جده قضى صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية وفي رواية النسائي قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها

المضارس

قال صلى الله عليه وسلم الاسنان خمس خمس • قضى عمر في الاضراس ببعير بعير وقضى معوية في كل ضرس بخمسة ابعرة

الاصابع

قال صلى الله عليه وسلم هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام في الدية زاد الترمذي دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع وللنسائي الاصابع عشر عشر

الجراح

عن ابيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم في المواضح خمس خمس •

الثالث فيما جاء من الاحاديث مشتركا بين النفس والاعضا

ان محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن حزم في العقول ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا اوعى جدعا الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة مثله وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي كل سن خمس وفي اخرى للنسائي في النفس الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمراة وعلى اهل الذهب الف دينار • عن ابيه عن جده كان صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطا على اهل القرى اربع مائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل اذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخصت نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربع مائة الى ثمان مائة وعدلها من الورق ثمانية الاف درهم وقضى على اهل البقر مائتي بقرة ومن كان دية عقله في شاء فالفا شاة • قال صلى الله عليه وسلم العقل ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبة وقضى في الاعضاء بما تقدم ذكره • قال صلى الله عليه وسلم الاصابع سواء والاسنان سواء الثنية والضرس هذه وهذه سواء • قضى صلى الله عليه وسلم في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء اذا نزعت بثلث ديتها

الرابع

اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او امة زاد في رواية او فرس او بغل وقضى بدية المراة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم

الخامس في قيمة الدية

كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار او ثمانية الاف درهم وكانت دية اهل الكتاب يومئذ على النصف من دية المسلم الى ان استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنا عشر الف درهم وعلى اهل البقر مائتي بقرة واهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة

وترك

وترك دية اهل الكتاب لم يرفعها كما رفع الدية •

السادس في احكام تتعلق بالديات

وكانا شهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا ان محلم بن جثامة قتل رجلا من اشجع في الاسلام وذلك اول غير قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم عيينة في قتل الاشجعي لانه من غطفان وتكلم الاقرع بن حابس دون محلم لانه من خندف فارتفعت الاصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال صلى الله عليه وسلم يا عيينة الا تقبل الغير فقال لا والله حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي ثم ارتفعت الاصوات وكثر اللغط فقال صلى الله عليه وسلم يا عيينة الا تقبل الغير فقال عيينة مثل ذلك فقام رجل من ليث عليه شكة وفي يده درقة فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل هذا في الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها اسنن اليوم وغير غدا فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بل تعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا وخمسين اذا رجعنا الى المدينة وذلك في بعض اسفاره ومحلم رجل طويل ادم وهو في طرف الناس فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله اني فعلت الذي فعلت واني اتوب الى الله عز وجل فاستغفر لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال فقام وانه ليتلقى دموعه بطرف ردائه قال ابو اسحق وزعم قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد ذلك • قال صلى الله عليه وسلم لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية • ان رجلا من بني مدلج يقال له قتادة حذف ابنه بسيف فاصاب ساقه فنزي في جرحه فمات فقدم سراقة بن جعشم على عمر فقال له عمر اعدد على ماء قديد عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عمر اخذ من تلك الابل ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ثم قال اين اخو المقتول فقال هاانذا فقال خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شيء • ان امرأتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة وبرأ زوجها وولدها فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال صلى الله عليه وسلم لا ميراثها لزوجها وولدها • بعث صلى الله عليه وسلم ابا جهم بن حذيفة مصدقا فلاجه رجل في صدقته فضربه ابو جهم فشجه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا القود يا رسول الله فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال صلى الله عليه وسلم اني خاطب العشية على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب فقال ان هؤلاء الليثيين اتوني يريدون القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ارضيتم قالوا لا فهم بهم المهاجرون فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفوا فكفوا ثم دعاهم فزادهم فقال ارضيتم قالوا نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم قالوا نعم فخطب فقال ارضيتم قالوا نعم • عن ابيه عن جده انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب دية اخيه قتله بنو سدوس من بني ذهل فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت جاعلا لمشرك دية جعلتها لاخيك ولكن ساعطيك منه عقبى فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة منها واسلم بنو ذهل وطلبها مجاعة الى ابي بكر فاتاه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له ابو بكر باثني عشر الف صاع من صدقة اليمامة اربعة آلاف برا واربعة آلاف شعيرا واربعة آلاف تمرا وكان في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم لمجاعة بن مرارة من بني سلمى اني اعطيته مائة من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقبة من اخيه • كتب صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ولا يحل لمولى ان يتولى مسلما بغير اذنه • قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل من دية العمد شيئا الا ان يشاء وكذلك لا تحمل من ثمن العبد شيئا قل او كثر وانما ذلك على الذي يصيبه من ماله بالغا ما بلغ لانه سلعة من السلع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ارش جناية ولا قيمة عبد الا ان يشاء ومضت السنة ان الرجل اذا اصاب امراته بجرح خطا انه يعقلها ولا يقاد منه فان اصابها عمدا

قيل بها وبلغني ان عمر قال تعاد المراة من الرجل في كل عضو يبلغ ثلث نفسها فما دونه من الجراح • جآ وفد بزاخة الى ابي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال تنزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا ويكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به فعرض ابو بكر ما قال على القوم فقال عمر اما ما ذكرت من الحرب المجلية والسلم المخزية فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت ان نغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت تدون قتلانا ويكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت فقتلت على امر الله اجورها على الله ليس لها ديات فتابع القوم على ما قال عمر

كتاب الدين واداب الوفاء

قال صلى الله عليه وسلم ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقى ربه عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء • قال صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله • كانت ميمونة تدان وتكثر فقال لها اهلها في ذلك ولاموها فقالت لا اترك الدين قد سمعت خليلي وصفيي يقول ما من احد يدان دينا فيعلم الله انه يريد قضاءه الا اداه الله عنه في الدنيا • قال صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع • قال صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يغلظ له ويحبس • سمع صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهم واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء فيقول والله لا افعل فخرج عليهما فقال اين المتالي لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب • قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم تاجر يداين الناس وكان اذا راى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه وللنسائي في اخرى ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام وكنت اداين الناس واذا بعثته يتقاضى قلت خذ ما تيسر ودع ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله قد تجاوزت عنك • طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال آلله قال آلله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه • كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه وانه اغلظ في القول حتى هم به بعض القوم فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني وفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيركم احسنكم قضاء • اتي صلى الله عليه وسلم برجل ليصلي عليه فقال صلوا على صاحبكم فان عليه دينا فقلت هو علي يا رسول الله قال بالوفاء قلت بالوفاء فصلى عليه

حرف الذال وفيه ثلث كتب كتاب الذكر

قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر تسبيحا قال فيقول فما يسالون فيقولون يسالونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون لا يا رب فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها قال فيقولون لا يا رب فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك منهم فيهم فلان عبدك الخطاء ليس منهم انما مر لحاجة فجلس قال فيقول وله قد

غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم • قال صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان مجلسه ذلك ترة عليه من الله ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة وما مشى احد ممشى لا يذكر اسم الله فيه الا كان عليه ترة من الله • قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده • قال صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة • قال صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسال الله من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه • ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله

كتاب الذبائح وفيه اربعة فصول الاول في اداب الذبح ومنهياته

• قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء واذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة تقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت • من نسي التسمية فلا باس ومن تعمد فلا يوكل • قال صلى الله عليه وسلم ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا ساله الله عنها قيل وما حقها قال يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها ويرمي بها • قدم صلى الله عليه وسلم وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم وياكلون ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة لا يوكل

الثاني في هيئة الذبح وموضعه

فقلت يا رسول الله اما يكون الذكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت في فخذها اجزاعنك وقال الترمذي هذا في الضرورة وقال ابو داود هذا ذكاة المتردي وقال ابن عباس ما اعجزك مما في يدك فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بير ذكه من حيث قدرت وراى ذلك علي وابن عمر وعايشة وقال هو وانس وابن عمر اذا قطع الراس مع الذبح من الحلق فلا باس ولا يتعمد فان ذبح من القفا لم يوكل سواء قطع الراس او لم يقطع ذكر ذلك البخاري في ترجمة باب • سيل صلى الله عليه وسلم فقيل انا ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه • اذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه

الثالث في آلة الذبح

• كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير فطلبوه فاعياهم فاهوى رجل بسهم فحبسه فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة • سمع ابنا لكعب بن مالك يخبر ان عمار اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما فابصرت بشاة منها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فامره باكلها • صاد رجل من قومه ارنبا فذبحها بمروة فعلقها حتى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فامره باكلها • عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة فراى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجابه لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها • نيب ذئب شاة فذبحوها بمروة فرخص صلى الله عليه وسلم في اكلها

الرابع فيما نهي عن اكله من الذبائح

• سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان قوما ياتوننا باللحم لا ندري

اذكروا اسم الله عليه او لم قال سمّوا عليه انتم وكلوه • نهى صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تنصب للقتل
وعن الخليسة هي التي ياخذها الذئب فتشتق • لا باس بذبيحة نصارى العرب فان سمعتم يسمى لغير الله فلا
تاكلوه لم تسمع فقد احله الله وعلم كفرهم وعن علي نحوه

كتاب ذم الدنيا

واماكن من الارض وفيه فصلان الاول في ذم الدنيا

قال جلس صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة
الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشر فسكت صلى الله عليه وسلم ورأينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء
وقال اين هذا السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت من الربيع يقتل حبطا او يلم الا آكلة
الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضر
حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وان من ياخذه بغير حقه كالذي ياكل ولا
يشبع ويكون عليهم شهيدا يوم القيمة وفي اخرى قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت النساء • قال صلى الله عليه وسلم
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان من ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم • قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر • قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وحبك الشيء يعمي ويصم • قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد نام على رمال حصير وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء نجعله بينك
وبين الحصير يقيك منه قال ما لي وللدنيا اما انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها • قال صلى الله عليه
وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء • قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
حماه من الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء • قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة
منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

الثاني في ذم اماكن من الارض

لما مر صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى جاز الوادي • وفي اخرى لهما
لما نزل الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا العجين فامرهم صلى
الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترده الناقة •
قال صلى الله عليه وسلم يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها تسمى البصرة او البصيرة فان انت
مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها وسوقها وابواب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف
وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير • بلغه ان عمر اراد الخروج الى العراق فقال له كعب
الاحبار لا تخرج يا امير المؤمنين فان بها تسعة اعشار السحر او الشر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال يعني الهلاك
في الدين

حرف الراء وفيه كتب الاول كتاب الرحمة وفيه ثلثة

فصول الاول في الحث عليها

قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في
السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله • قال صلى الله عليه وسلم لا يرحم
الله من لا يرحم الناس وفي اخرى للترمذي قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي • قبل صلى الله عليه
وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط فنظر اليه صلى
الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم •

الثاني في ذكر رحمة الله

قال صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي • قال صلى الله عليه وسلم جعل
الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع
الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه • قال صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها

الحلق

الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة وله في اخرى ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة
كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها رحمة تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على
بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة • قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي
قد تحلب ثديها اذا وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال صلى الله عليه وسلم اترون
هذه المراة طارحة ولدها في النار وهي تقدر على ان لا تطرحه قلنا لا والله قال فالله ارحم بعباده من هذه
بولدها • قام صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقمنا معه فقال اعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا
فلما سلم صلى الله عليه وسلم قال لقد تحجرت واسعا • زاد النسائي فلم يلبث ان بال في المسجد فاسرع اليه الناس
فقال صلى الله عليه وسلم اهريقوا عليه سجلا من ماء ثم قال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين •

الثالث فيما جاء في رحمة الحيوانات

قال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق
اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال
الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي
فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له • قالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر وفي
اخرى ان امراة بغيا رات كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر
لها • قال دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض • كان احب
ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفا او حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا
فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت
فقال من رب هذا الجمل فقال فتى من الانصار هو لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك
الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه • قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر انما سخرها
الله لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم • عن ابيه كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة تعرش فلما جاء صلى
الله عليه وسلم قال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه قلنا
نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار • عن رجل من اهل الشام قال انا لببلادنا اذ رفعت
لنا الوية ورايات فقلت ما هذا قالوا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو جالس تحت شجرة والية
اصحابه فجلست اليهم فذكر صلى الله عليه وسلم الاسقام والامراض وقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه
الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير
عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله ما الاسقام والله ما
مرضت قط فقال قم فلست منا • قال صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل
فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح

كتاب الرفق

قال صلى الله عليه وسلم ان الرفق ما كان في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وفيه قالت
ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت اردده فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق • قال صلى الله عليه
وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله • كان صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا في بعض امره قال بشروا ولا
تنفروا ويسروا ولا تعسروا

كتاب الرهن

قال صلى الله عليه وسلم يركب الرهن بنفقته
ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا وعلى الذي يشرب ويركب النفقة • قال صلى الله عليه وسلم لا يغلق
الرهن قال مالك بتفسيره ان يرهن الرهن وفيه فضل عما رهن فيه فيقول المرتهن ان لم تاتني بحقي الى اجل
كذا وكذا فهو لي او يقول له الراهن هو لك ان لم آتك الى الاجل قال وهو الذي نهى صلى الله عليه وسلم فلا يصلح

فلو تجاحا صاحبه بما فيه بعد الاجل فهو له ● اشترى صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة واعطاه درعا
له رهنا

كتاب الرياء

● عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم اول من يدعا يوم القيمة رجل
جمع القران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول للقارى الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى
يا رب قال فماذا عملت فيما علمت فيقول كنت اقوم به آنا الليل وآنا النهار فيقول الله له كذبت ويقول له الملئكة
كذبت انما اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويوتى بصاحب المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى
لم ادعك ان تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما آتيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق
فيقول الله له كذبت ويقول له الملئكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ثم يوتى
بالذى قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له
كذبت ويقول له الملئكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جرى وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ركبة ابى هريرة فقال يا ابا هريرة اولئك الثلثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة
واخبر معوية بهذا الحديث عن ابي هريرة فقال قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكا معوية بكاء
شديدا حتى ظننا انه هالك ثم افاق ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل
ما كانوا يعملون ● قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف به وجوه
الناس اليه ادخله الله النار ● قال صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب
الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراؤن
باعمالهم ● قال صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون الناس جلود الضان
من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لابعثن عليهم فتنة
تدع الحليم منهم حيران ● قال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته وشركه ● قال صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس عند الله ذا الوجهين
الذى ياتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ● قال صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم
القيمة لسانان من نار ● عن اسامة قال صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق
اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تامر بالمعروف
وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه ●

حرف الزاي

وفيه كتب باب الزكوة وفيه خمسة ابواب الاول في وجوبها واثم تاركها

● بعث صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن فقال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم
اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة توخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم
اطاعوا لذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ● قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا غنم ولا بقر لا يودى حق الله منها الا جاءت يوم القيمة اكبر ما كانت وقعد
لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها وتنطحه بقرونها وتطاه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها
كلما مرت عليه اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الخلق ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء
كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذى خباته فانا عنه غنى
فاذا راى ان لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل ● قال صلى الله عليه وسلم من اعطى زكاة ماله مؤتجرا
فله اجرها ومن منعها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ● لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى

حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن
من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق
وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه

الباب الثاني

في احكام الزكاة المالية وفيه عشرة فصول الاول فيما اشترك فيه من الاحاديث

قال صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهما وليس في
تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم ● ان ابا بكر الصديق كتب له حين وجهه الى البحرين
هذا الكتاب وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة
الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتى امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها
ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين
الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين
ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى
خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين
الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين
حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة
وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان
فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة
الرجل ناقصة من اربعين شاة شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات
عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا ان يشاء
ربها ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل
معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة
فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده
وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ابنة لبون ويعطى شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده
حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست
عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة
بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
وان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه تقبل منه وليس معه شئ

الثاني في زكاة النعم

● كتب صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فقرنه بسيفه ولم يخرجه الى عماله حتى قبض فعمل
به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة
ثلث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلثين فان زادت واحدة ففيها
ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين
فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا
كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة
الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى المائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه

الى ثلثمائة وان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ثم ليس فيها شي حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري اذا جا المصدق قسمت الشاء اثلاثا ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا وسطا فياخذ المصدق من الوسط • قال صلى الله عليه وسلم في كل ثلثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة • بعثني صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان آخذ من كل ثلثين بقرة تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة ومن كل حالم دينارا او عدله معافر • ان عمر بعثه مصدقا فكان يعد على الناس بالسخل فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تاخذ منه شيئا فلما قدم على عمر ذكر له ذلك فقال نعم تعد عليهم السخلة يحملها الراعي ولا تاخذها ولا تاخذ الاكولة والربا ولا الماخض ولا فحل الغنم وتاخذ الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذا المال وخياره • قال صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب في زكاة لا توخذ زكاتهم الا في دورهم قال محمد بن اسحق لا جلب يعني لا يجلب الصدقات الى المصدق ولا جنب لا ينزل المصدق باقصى مواضع اصحاب الصدقة فيجلب اليه ولكن يوخذ من الرجل في موضعه • قال قال صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا

الثالث في زكاة الحلي

ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين زكاة هذا قالت لا قال ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيمة سوارين من نار قال فخلعتهما فالقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله • ان ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان يودى زكاته فزكي فليس بكنز • ان عايشة كانت تلي بنات اخيها محمد يتامى في حجرها ولهن الحلي فلا تزكيه • ان ابن عمر كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة

الرابع في زكاة الثمار والحبوب

قال صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشور • قال صلى الله عليه وسلم ان آخذ مما سقت السماء العشر وما سقي بالدوالي نصف العشر • امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرص العنب كما نخرص النخل وناخذ زكاته زبيبا كما ناخذ صدقة النخل تمرا • كان صلى الله عليه وسلم يبعث ابن رواحة الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود فجعلوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم فقال عبد الله يا معشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله الي وما ذاك بحاملي على ان احيف عليكم فاما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت السموات والارض

الخامس في زكاة المعدن والركاز

قال قال صلى الله عليه وسلم العجما جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس قال مالك الامر الذي لا خلاف فيه عندنا والذي سمعت من اهل العلم ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يتكلف فيه نفقة ولا كبير عمل ولا موونة فاما ما طلب بمال وتكلف فيه كبير نفقة فاصيب مرة واخطي مرة فليس بركاز • بنت الزبير بن عبد المطلب وكانت تحت المقداد قالت ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة فاذا جرذ يخرج من جحر دينارا ثم لم يزل يخرج دينارا دينارا الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمرا بقي فيها دينار فكانت ثمانية عشر دينارا فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال خذ صدقتها فقال له صلى الله عليه وسلم هل اهويت الى الجحر قال لا قال بارك الله فيها • قال ليس العنبر بركاز انما هو دسره البحر

السادس في زكاة الخيل والرقيق

قال صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه وفي اخرى ليس في العبد صدقة الا الفطر

السابع في زكاة العسل

قال صلى الله عليه وسلم في كل عشرة ازقاق زق قال الترمذي ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شي

الثامن في زكاة مال اليتيم

خطب صلى الله عليه وسلم قال الا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة •

التاسع

التاسع في تعجيل الزكاة

سال العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل الزكاة قبل ان يحول الحول مسارعة الى الخير فاذن له في ذلك • مولى الزبير سال القسم بن محمد عن مكاتب قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكاة فقال كان ابو بكر اذا اعطى الناس عطاياهم يسال الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة فان قال نعم اخذ من عطايه زكاة ذلك المال وان قال لا اعطاه عطاه ولم ياخذ منه شيئا

العاشر في احكام متفرقة للزكاة

قال له صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر • كان صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع • عن ابيه ابيض بن حمال انه كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ياخذ الصدقة من اهل سبا فقال يا اخا سبا لا بد من صدقة فقال يا رسول الله انما زرعنا القطن وقد تبددت سبا ولم يبق منهم الا قليل بمارب فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبعين حلة كل سنة عمن بقي معه من سبا بمارب فلم يودوها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقر ذلك ابو بكر حياته فلما مات ابو بكر انتقض ذلك وصار على مقتضى الصدقة • قال معاذ لاهل اليمن ايتوني بعرض ثياب خميس او لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

الباب الثالث في زكاة الفطر

فرض صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر وصاعا من شعير على كل عبد او حر صغير او كبير ذكر او انثى من المسلمين وفي رواية فعدل الناس به نصف صاع بر وكان ابن عمر يعطي التمر فاعوز فاعطى شعيرا • كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب فلما جا معوية وجاءت السمراء قال ارى ان مدا من هذا يعدل مدين • بن شعيب عن ابيه عن جده بعث صلى الله عليه وسلم مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه صاع من طعام • كان عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم وفي كفارة اليمين • بن سعد بن عباده امرنا صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان ينزل الزكاة فلما نزلت لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله

الباب الرابع عامل الزكاة وما يجب عليه

استعمل صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه او بيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأى بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت • قال يا رسول الله ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا • قال صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها • قال صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم • قال صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته • بن ابي اوفى كان ابي من اصحاب الشجرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى

الباب الخامس فيمن تحل له الصدقة ومن لا تحل وفيه فصلان الاول فيمن لا تحل

اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة او انا لا تحل لنا الصدقة وفي اخرى لها انه صلى الله عليه وسلم قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها واخشى ان تكون صدقة فالقيها • كان صلى الله عليه

وسلم اذا اتى بطعام سال عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم ياكل • بعث صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة فقال لي اصحبني لعلك تصيب منها معي فقلت حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة • قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي • قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز او لعامل عليها او غارم او رجل اشتراها بماله او رجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين واهدى المسكين للغني

الثاني فيمن تحل له الصدقة

قال ابن الحارث اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت منهم اعطيتك • تصدق علي بشاة فارسلت الى عائشة منها شيء فقال صلى الله عليه وسلم عندكم شيء فقالت عائشة لا الا ما ارسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هاتي فقد بلغت محلها وفي اخرى لهما عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودى قتيلا مائة من ابل الصدقة • وفي رواية لرزين ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل على ابل الصدقة

كتاب الزهد والفقر وفيه فصلان الاول في مدحهما والحث عليهما

• مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت صلى الله عليه وسلم ثم مر آخر فقال له صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال رجل من فقراء المسلمين هذا والله حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا • قال صلى الله عليه وسلم ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله تعالى اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك زاد في رواية رزين لان الله تعالى يقول لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم • قال صلى الله عليه وسلم ان سرك اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه قال عروة فما كانت عائشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم فقالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه بدرهم لحما فقالت لو ذكرتني لفعلت • كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا • كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا يا عائشة احبي المساكين وقربيهم يقربك الله يوم القيمة • قال صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم • سال رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال السنا من فقراء المهاجرين فقال له الك زوجة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك • جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرا علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فسكت القارئ فقال ما كنتم تصنعون فلنا كان قارئ يقرا علينا نستمع كتاب ربنا فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم وجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم احدا غيري ثم قال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة • قال صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء • قال صلى الله عليه وسلم ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم • قال صلى الله عليه

عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعي غنم قالوا وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة • جاء رجل فقال يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه • بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة مرقعة بفرو فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة ثم قال كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في اخرى ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نكفى المؤنة ونتفرغ للعبادة فقال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ • قال ذكروا عنده صلى الله عليه وسلم فقال الا تسمعون ان البذاذة من الايمان • ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر بورع فقال صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالورع شيء • قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس

الثاني فيما كان عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه من الفقر

• كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء وفي رواية ما شبع آل محمد من خبز البر ثلثا حتى مضى لسبيله • وفي اخرى ما اكل محمد اكلتين في يوم واحد الا احداهما تمر • كان صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم الشعير • ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل ما يملا به بطنه • قال صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله ما لم يخف احد واوذيت في الله ما لم يؤذ احد ولقد اتى علي ثلثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال من الطعام الا شيء يواريه ابط بلال قال الترمذي وذلك حين خرج صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة • مشيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع حب وان عنده يومئذ لتسع نسوة • لقد خرجت من بيتي في يوم شات واني لشديد الجوع التمس شيئا فمررت بيهودي في مال له يستقي ببكرة له فاطلعت عليه من ثلمة الحائط فقال ما لك يا اعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم فافتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت فاعطاني دلوه فكلما نزعت دلوا اعطاني تمرة حتى اذا امتلات كفي ارسلت دلوه وقلت حسبي فاكلتها ثم جرعت من الماء ثم جئت المسجد • خرج صلى الله عليه وسلم فوجد ابا بكر وعمر فسالهما عن خروجهما فقالا اخرجنا الجوع فقال وما اخرجني الا الجوع فذهبوا الى ابي الهيثم بن التيهان فامر لهم بشعير فعمل وقام الى شاة فذبحها واستعذب لهم ماء معلقا في نخلة ثم اتوا بالطعام فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال صلى الله عليه وسلم لتسالن عن نعيم هذا اليوم • لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة حتى قرحت اشداقنا • شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر فرفع صلى الله عليه وسلم عن حجرين • كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى يخر رجال من قامتهم من الخصاصة من اصحاب الصفة وكان اذا صلى انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فقرا وحاجة

كتاب الزينة

وفيه ابواب باب الحلي

• كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فقيل له انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه وكان فصه حبشيا يجعل فصه مما يلي كفه • اصطنع صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فصنع الناس خواتيم الذهب ثم انه جلس على المنبر فنزعه وقال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم زاد في رواية وجعله في يده اليمنى وفي اخرى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمن حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله • جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما ارى عليك حلية اهل النار ثم جاءه

وعليه خاتم من صُفرٍ فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من ذهبٍ فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة فقال من اي شيء اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا • راى صلى الله عليه وسلم في يد رجل خاتما من ذهب فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم • قدمت هدايا من النجاشي فيها خاتم من ذهب فاخذه صلى الله عليه وسلم بعود او ببعض اصابعه معرضا عنه ثم دعا امامة بنت ابي العاص من بنته زينب فقال تحلي بهذه يا بنية • قال عمر لصهيب مالي ارى عليك خاتم الذهب فقال قد رآه من هو خير منك فلم يعبه قال من هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • نهاني صلى الله عليه وسلم ان اجعل خاتمي في هذه او هذه واشار الى الوسطى والتي تليها • وفي رواية الترمذي وابي داود نهاني عن القسي والميثرة الحمراء وان البس خاتمي في هذه او في هذه واشار الى السبابة والوسطى • كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه • ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما • كان صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه وكان ابن عمر يفعله • كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه وكان في يده اليسرى • اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لي سواران من ذهب قال سواران من نار قالت طوق من ذهب قال طوق من نار قالت قرطان من ذهب قال قرطان من نار فكان عليها سواران من ذهب فرمت بهما وقالت ان المراة اذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده فقال ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة ثم تصفره بزعفران او قال بعبير • جاءت هند بنت هبيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب فجعل صلى الله عليه وسلم يضرب يدها فدخلت على فاطمة تشكو اليها فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب فقالت هذه اهداها ابو حسن فدخل صلى الله عليه وسلم والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة ايغرك ان يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها سلسلة من نار ثم خرج ولم يقعد فارسلت فاطمة بالسلسلة فباعتها واشترت بثمنها عبدا فاعتقته فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الحمد لله الذي انجى فاطمة من النار • قال صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء ما لكن في الفضة تحلين بها ليس منكن امراة تحلى ذهبا وتظهره الا عذبت به • كان صلى الله عليه وسلم يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا • وفي اخرى له نهى صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب الا مقطعا • دخل على عايشة بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس • اصيب انفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت انفا من ورق فانتن علي فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ انفا من ذهب • ان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من فضة زاد في رواية النسائي كان نعل سيفه فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق الفضة

باب الخضاب

قال صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وفي اخرى للترمذي وفي اخرى غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود • مر رجل قد خضب بالحناء فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ومر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله • كان يصفر لحيته بالصفرة ويقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ولم يكن احب اليه منها وفي رواية لهما عن انس قال ما خضب صلى الله عليه وسلم قط وانه لم يبلغ الشيب منه الا قليلا ولو شئت ان اعد شمطات في راسه لفعلت وكان ابو بكر وعمر يصبغان بالحناء • بنت همام ان امراة سالت عايشة عن خضاب الحناء فقالت لا باس به ولكني اكرهه لان حبيبي

صلى الله عليه وسلم كان يكره ريحه • اومأت امراة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض صلى الله عليه وسلم يده وقال ما ادري ايد رجل ام امراة فقالت بل يد امراة فقال لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء • ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني قال لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما كفا سبع • اتي صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل الا تقتله يا رسول الله فقال اني نهيت عن قتل المصلين

باب الخلوق

نهى صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل قال الترمذي معناه ان يتطيب به • اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان صلى الله عليه وسلم قلما يواجه احدا بشيء يكرهه في وجهه فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل عنه هذا • راى صلى الله عليه وسلم رجلا متخلقا قال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد • قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق

باب شعر الراس والترجيل

قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جمة افارجلها قال نعم واكرمها وكان ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قوله صلى الله عليه وسلم اكرمها • قال صلى الله عليه وسلم من كان له شعر فليكرمه • اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الراس واللحية فاشار اليه صلى الله عليه وسلم كانه يامره باصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم ثائر الراس كانه شيطان

باب الحلق

ان ابن عمر قال نهى صلى الله عليه وسلم عن القزع قيل وما القزع قال اذا حلق راس الصبي ترك ها هنا وها هنا واشار الى ناصيته وجانبي راسه • بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر حين اتى نعيه ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الي ابني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الحلاق فامره فحلق رؤوسنا • نهى صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها

الوصل

سالت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي رواية والموصولة وفي اخرى ان معوية حج فخطب على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه وقال انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم

السدل والفرق

كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد

نتف الشيب

قال صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة وفي رواية كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة

قص الشارب

قال صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى وفي اخرى لهما قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب وفي اخرى خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب • قال صلى الله عليه وسلم من لم ياخذ من شاربه فليس منا • ان كان صلى الله عليه وسلم يقص شاربه ويقول ان ابرهيم خليل الرحمن كان يفعله • كان صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من عرضها وطولها

باب الطيب والدهن

قال صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلوة • كان يقول ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود ورفعه بعضهم • قال صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل • قال صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة • قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد الوسادة والدهن والطيب • كان ابن عمر يستجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ويقول هكذا كان صلى الله عليه وسلم يستجمر • قال صلى الله عليه وسلم

طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه • كان صلى الله عليه وسلم
يتطيب بالمسك والعنبر ويقول اطيب الطيب المسك • قال صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان
المرأة اذا استعطرت ثم مرت بالمجلس فهي زانية • قال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اصابت بخورا فلا
تشهد معنا العشاء الآخرة

باب في امور من الزينة متعددة

قال صلى الله عليه وسلم الفطرة
خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط • قال صلى الله عليه وسلم العطرة
عشر قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء والمضمضة وقص الاظفار وغسل البراجم
ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء • وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة • قال صلى الله عليه
وسلم اختتن ابرهيم بالقدوم وقال بعضهم مخففا وهو ابن ثمانين سنة • سمع سعيد بن المسيب يقول كان
ابرهيم اول الناس ضيف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى
الشيب فقال يا رب ما هذا قال وقار قال رب زدني وقارا • سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك • ان
امرأة كانت تختن النساء بالمدينة فقال لها صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب
للبعل وزاد رزين اشمي ولا تنهكي فانه انور للوجه واحظى عند الرجل • قال صلى الله عليه وسلم
لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة • لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة
والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء • قال ابو داود الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء
والمستوصلة التي يعمل بها ذلك والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه والمتنمصة التي يعمل بها والواشمة
التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او مداد والمستوشمة المعمول بها • سمعت ابا ريحانة يقول نهى صلى الله عليه
وسلم عن عشر الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير
شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم وان يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى
وعن ركوب النمور ولبس الخاتم الا لذي سلطان • كان صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة
يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب
والرقى بغير المعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه • نهاني صلى الله عليه
وسلم عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر وعن الميثرة
الحمراء وعن الجعة وهو شراب يتخذ بمصر من الشعير والحنطة زاد في رواية ولا اقول نهاكم • نهانا صلى الله
عليه وسلم عن سبع عن خواتيم الذهب وعن آنية الذهب والفضة وعن المياثر الحمر والقسية والاستبرق
والديباج والحرير • قال صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير
واومأ الحسن الى جيب قميصه وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له هذا اذا
خرجت اما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت • قال صلى الله عليه وسلم الحناء والتعطر والسواك
والنكاح من سنن المرسلين • رأى صلى الله عليه وسلم رجلا اشعث شعثا فقال اما وجد هذا ما يسكن به
شعره ورأى آخر عليه ثياب وسخة فقال اما كان هذا يجد ما يغسل ثوبه • رأى صلى الله عليه وسلم على
رواحلنا الاكسية فيها خيوط عهن حمر فقال الا ارى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا لقوله حتى نفر بعض
ابلنا فنزعنا الاكسية عنها • ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر فامر مناديه لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك ارى ذلك من العين

باب في الصور والنقوش المصورة

قال صلى الله عليه وسلم ان الذين

يصورون

يصورون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم • قدم صلى الله عليه وسلم من
سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس
عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين •
اتاه رجل فقال اني اصور هذه الصور فافتني فيها فقال ادن مني فدنا حتى وضع يده على راسه وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل الله له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه
في جهنم وقال ان كنت ولا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له • قال صلى الله عليه وسلم من صور
صورة عذبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ

كراهية الصور والستور

• قال صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة الا رقما في ثوب
• دعا رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطعام فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام
قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقيل له في ذلك فقال انه ليس لي ان ادخل بيتا مزوقا • قال صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان ادخل الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل
وكان في البيت كلب وعلى الباب تمثال الرجال فمر براس التمثال فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالقرام
فيجعل منه وسادتان يوطآن وبالكلب فيخرج ففعل ذلك • قال صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب • لما رأى صلى الله عليه وسلم الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت

حرف السين وفيه كتب كتاب السخاء والكرم •

قال صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من
الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل • قال صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم
ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما بيده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض
ويرفع • كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد • بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قافلا من حنين
فعلق به الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف فقال اعطوني ردائي فلو كان
لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا • صلى بنا صلى الله عليه
وسلم فاسرع واقبل يشق الناس حتى دخل بيته فعجب الناس من سرعته لم يكن او شكل من ان خرج فقال انه
ذكرت شيئا من تبر كان عندنا فخشيت ان يحبسني فقسمته • لما قدم المهاجرون المدينة لم يكن بايديهم شيء
وكانت الانصار اهل الارض والعقار فقاسموهم على انصاف ثمار اموالهم كل عام يكفونهم العمل والمؤنة
وكانت ام انس اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا كان لها فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من قتال
خيبر رد المهاجرون الى الانصار منائحهم ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امي عذاقها

كتاب السفر وآدابه يوم الخروج

قلما كان
صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر الا يوم الخميس • قال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان
صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او جيشا بعثهم اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته
اول النهار فاثرى وكثر ماله

الوحدة

• قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس من الوحدة ما اعلم ما سار
راكب بليل وحده • قال صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم • قال
صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب •

السير والنزول

قال صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم • قال
صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا عرستم فاجتنبوا الطريق

ولا تنعدوا

فانها ماوى الهوام بالليل ولا تتعدوا المنازل ○ قال صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويرضى به ويعين عليه ما لا يعين على العنف واذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها منازلها وان كانت الارض جدبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير الليل فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطرق فانها طرق الدواب وماوى الحيات بالليل ○ كان صلى الله عليه وسلم اذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه • كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم هذا من الشيطان فلم ينزلوا بعد الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لوسعهم • كان صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فقال صلى الله عليه وسلم من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له

اعانة الرفيق

قال صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر اصنافا من المال حتى راينا ان لا حق لاحد منا في فضل • اراد صلى الله عليه وسلم الغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم من ليس له مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين او الثلثة فضممت الى اثنين او ثلثة ما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي • كان صلى الله عليه وسلم يتخلف في السير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم

سفر المراة

قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها محرم لها • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا قال انطلق فحج مع امراتك

ما نهي من استصحابه في السفر

قال صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس زاد في رواية الجرس مزامير الشيطان

القفول من السفر

قال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله • قال صلى الله عليه وسلم اذا جئت من سفر فلا تاتي اهلك طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعليك بالكيس وفي رواية كان ينهاهم ان يطرقوا النساء ليلا لئلا يتخونوهن ويطلبوا عثراتهن وفي اخرى لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني الا ان الله اعانني عليه فاسلم قال سفيان معناه اسلم انا منه فان الشيطان لا يسلم وفي اخرى كان اذا اقفل من غزوة او سفر فوصل عشية لم يدخل حتى يصبح فان وصل قبل ان يصبح لم يدخل الا وقت الغداة يقول امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة • لما نهاهم صلى الله عليه وسلم ان يطرقوا النساء ليلا طرق رجلان بعد النهي فوجد كل واحد مع امراته رجلا

سفر البحر

قال صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا حاج او معتمر او غاز في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا • لا باس في التجارة في البحر وما ذكره الله تعالى في القران الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله •

تلقي المسافرين

ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك الى ثنية الوداع ○ قدم زيد بن حارثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب فقام اليه صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبلها ولا بعدها فاعتنقه وقبله • تلقى صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه • كان صلى الله عليه وسلم اذا اقفل من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك

كتاب السبق والرمي وفيه فصلان الاول في احكامهما

قال صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل • كان صلى الله عليه وسلم يضمر الخيل يسابق بها • سابق صلى الله عليه وسلم بين الخيل وفضل القرح في الغاية • اجرى صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع وما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق • قال صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يؤمن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار •

○ كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تقال لها العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم حق على الله ان لا يرفع شيا من الدنيا الا وضعه • قلت لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير ويشق عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه سمعته يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصى • قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه المحتسب في عمله الخير والرامي به والممد به وفي رواية فارموا واركبوا واحب الي ان ترموا من ان تركبوا كل لهو باطل ليس من اللهو محمود الا ثلثة تاديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة تركها او قال كفرها • خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم

الثاني فيما جاء من صفات الخيل

قال صلى الله عليه وسلم عليكم من الخيل بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل قيل لابي وهب لم فضل الاشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر وعند النسائي ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار • قال صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية • قال صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها • كان صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل وهو ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى والشكال ان تكون ثلاث قوائمه محجلة وواحدة مطلقة او الثلاثة مطلقة وواحدة محجلة ولا يكون الشكال الا في رجل وقيل هو اختلاف الشية ببياض في خلاف • قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير والاجر الى يوم القيمة • بن عبد السلمي قال صلى الله عليه وسلم لا تقصوا نواصي الخيل فان الخير معقود فيها ولا اعرافها فانها ادفاؤها ولا اذنابها فانها مذابها • رايته صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه ويقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة • راى صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بردائه فقيل له في ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل ○ قال صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند السحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني ادم وجعلتني له فاجعلني من احب اهله وماله • كان صلى الله عليه وسلم يسمي الانثى من الخيل فرسا • ابن سعد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللحيف يروى بالحاء والخاء • اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقلت لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون

كتاب السؤال

قال صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم • قال صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسالته • قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يسالون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خالق كل شي فمن خلق الله قال ابو هريرة وهو اخذ بيد رجل صدق الله ورسوله قد سالني اثنان وهذا الثالث قال فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ من الشيطان • قال صلى الله عليه وسلم شر الناس الذين يسالون عن شرار المسائل كي يغلطوا بها العلماء • قال صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تقربوها وترك اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها

كتاب السحر والكهانة

قال صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيا وكل اليه ○ قال صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقو السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته

ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها
قبل ان يدركه الشهاب فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء
• عن بعض ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل له صلاة
اربعين يوما • سحر صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله
ثم دعاه ثم قال أشعرت يا عائشة ان الله افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فقعد
احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن
الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذي
أروان فذهب صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البير فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله
لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني
الله وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا • سحر صلى الله عليه وسلم فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل
فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فارسل صلى الله عليه وسلم فاستخرجها فحلها فقام صلى الله
عليه وسلم كانما انشط من عقال فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط

حرف الشين

وفيه ثلثة كتب

كتاب الشراب وفيه بابان الاول في آدابه وفيه ستة فصول

الاول في الشرب قائما جوازه

سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قائم وفي
رواية استسقى وهو عند البيت فاتيته بدلو زاد في رواية فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير وفي اخرى
للترمذي والنسائي شرب صلى الله عليه وسلم من زمزم وهو قائم • كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل ونحن
نمشي ونشرب ونحن قيام • بلغه ان عمر وعثمان وعليا كانوا يشربون قياما

المنع منه

نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما قيل لانس فالاكل قال ذلك اشد • قال صلى الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقئ
• دخل علي صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته فاتخذته ركوة اشرب فيها • دعا
صلى الله عليه وسلم يوم احد باداوة فقال اخنث فم الاداوة ففعلت فشرب من فيها • نهى عن اختناث الاسقية
ان يشرب من افواهها واختناثها ان يقلب رأسها فيشرب منه • قال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير
ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله اذا انتم شربتم واحمدوا الله اذا انتم رفعتم وروى مسلم عن انس قال كان صلى الله عليه وسلم
يتنفس ثلاثا ويقول انه اروى وامرأ • قال صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء • دخل ابو سعيد على
مروان فقال له سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الاناء قال نعم وسأله رجل فقال اني لا اروى من نفس
واحد فقال صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة فيه قال فاهرقها • اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بقدح لبن فشرب وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله وقال الايمن
فالايمن • اتي صلى الله عليه وسلم بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان
اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله صلى الله عليه وسلم في يده وكان
الغلام الفضل بن العباس • قال صلى الله عليه وسلم ساقي القوم آخرهم شربا • قال صلى الله عليه وسلم غطوا الاناء

الخامس في تغطية الاناء

واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء ولا سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من
ذلك الوباء قال الليث فالاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول وفي رواية استسقى صلى الله عليه وسلم فقال
رجل يا رسول الله الا نسقيك نبيذا قال بلى فجاء بقدح فقال صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا

السادس في استعذاب الماء

وشرب قال ابو حميد انما امر بالاسقية ان توكأ ليلا وبالابواب ان تغلق ليلا • كان صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء
من بيوت السقيا قال قتيبة هي عين بينها وبين المدينة يومان • دخل صلى الله عليه وسلم حائط رجل من الانصار
وهو يحول الماء في حائطه فقال صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة والا كرعنا فقال عندي

ماء

ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب • كان لام سليم قدح فقال سقيت
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ

باب في الخمور والانبذة

قال صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وفي رواية سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام البتع نبيذ العسل
وفي اخرى لابي داود كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام • قلت يا رسول الله ما تقول في شرابين
كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال صلى الله
عليه وسلم انهى عن كل مسكر • سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاشربة فقال اجتنب كل مسكر • ما اسكر
قليله وكثيره حرام • نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام
قيل الغبيراء السكركة تعمل من الذرة تعمله الحبشة • قال صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب
الخمر في الدنيا ومات وهو مدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة • قال ابن عمر قال على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب ومن التمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل • قال صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال
عرق اهل النار • لعن صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه
وبايعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها • كان يقول ما ابالي شربت الخمر ام عبدت هذه السارية دون الله • حرمت
الخمر بعينها قليلها وكثيرها وما اسكر من كل شراب • قال صلى الله عليه وسلم ان من العنب خمرا وان من التمر خمرا وان من
العسل خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير خمرا وانهاكم عن كل مسكر • قال صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة
والعنبة • نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب • قال صلى الله عليه وسلم ان الله
يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شيء فليبعها ولينتفع بها فما لبثنا الا يسيرا حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن
ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع ولا ينتفع بها فاستقبل الناس بما كان عندهم طرق المدينة
فسفكوها • كان لي شارف من نصيبي يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا من الخمس فبينا شارفاي
مناخان الى حجرة رجل من الانصار جئت واذا شارفاي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده
قينة وقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف فاجتب اسنمتهما وبقر بطونهما واخذ من اكبادهما
قال فانطلقت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف في وجهي الذي لقيت فقال ما لك فقلت
يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا
صلى الله عليه وسلم بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي واتبعناه حتى جاء البيت فاستأذن فاذن له فاذا هم شرب فطفق
صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة في فعله فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر
ثم قال هل انتم الا عبيد لابي فعرف صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على عقبيه حتى خرج وخرجنا معه وذلك قبل تحريم
الخمر • من سره ان يحرم ان كان محرما ما حرم الله فليحرم النبيذ وفي رواية له قيس بن وهبان ان لي جرة انتبذ فيها
حتى اذا غلا وسكن شربته قال مذ كم هذا شرابك قال منذ عشرين سنة قال طال ما تروت عروقك من الخبث • كان
صلى الله عليه وسلم في سفر فلما علمت نقل ومه تحينت وصوله بنبيذ صنعته في دباء فاتيته به فاذا هو ينش ويغلي
فقال اضرب به الحائط فانه شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر • جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ فرفعه
الى فيه فوجده شديدا فرده فقال رجل احرام هو يا رسول الله فقال علي بالرجل فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه
عليه ثم رفعه الى فيه فقطب ثم دعا بماء فصبه فيه ثم قال اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا متونها بالماء قال
النسائي هذا الحديث ليس بالمشهور ولا يحتج به • كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سقاء فيشربه
عشيه وعشية فيشربه غدوة قالت وكنا نغسل السقاء كل غدوة وكل عشية مرتين في يوم • كنا ننبذ

لرسول الله صلى الله عليه وسلم الزبيب فيشربه اليوم والغد وبعد الغد الى مساء الثالثة ثم يامر به فيسقى او يهراق • نهى صلى الله عليه وسلم ان يخلط الزبيب والتمر والبسر والتمر وقال لا تنبذوا الزبيب والتمر جميعا ولا الرطب والبسر جميعا ولكن انبذوا كل واحد على حدته • نهى صلى الله عليه وسلم ان يخلط الزهو والتمر ثم يشرب وكان عامة خمورهم حين حرمت الخمر • كانا يكرهان البسر وحده وياخذان ذلك عن ابن عباس • كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم زبيبا فنلقي فيه تمرا وفي اخرى كنت آخذ قبضة من زبيب وقبضة من تمر فالقيه في اناء فامرسه ثم اسقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم • قرات كتاب عمر الى ابي موسى اما بعد فانه قدم علي عير من الشام يحمل شرابا غليظا اسود كطلاء الابل واني سالتهم على كم تطبخونه فاخبروني انهم يطبخونه على الثلثين ذهب ثلثاه الاخبثان ثلث بريحه وثلث ببغيه فمر من قبلك يشربونه وفي اخرى له قال عبد الله بن يزيد الخطمي كتب الينا عمر اما بعد فاطبخوا شرابكم حتى يذهب منه نصيب الشيطان فان له اثنين ولكم واحد • ساله رجل عن العصير فقال اشربه ما كان طريا قال اني اطبخه وفي نفسي منه شيء فقال اكنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا حرم • نهى صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدباء والمزفت وفي رواية لمسلم نهى عن الحنتم وهي الجرة وعن الدبا وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسج نسجا او تنقر نقرا وامر ان ينبذ في الاسقية • قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن الظروف فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا • نهى صلى الله عليه وسلم عن الخمر ان تتخذ خلا • قال صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي بقدحين خمر ولبن فاخذت اللبن فقال الملك الحمد لله الذي هداك الفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك • سئل صلى الله عليه وسلم عن اطيب الشراب فقال الحلو البارد

كتاب الشركة

قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما وجاء الشيطان • اشتركت انا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجاء سعد باسيرين ولم اجئ انا وعمار بشيء • ابن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح راسه ودعا له بالبركة فكان يخرج اذا اشترى الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل • اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يثنون علي ويذكروني فقال صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم به فقلت صدقت بابي انت وامي كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري

كتاب الشعر

قال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وفي رواية جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما • قال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا يريه خير له من ان يمتلئ شعرا وفي اخرى لمسلم بينا النبي صلى الله عليه وسلم يسير اذ عرض له شاعر ينشد فقال صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا او ذكر نحوه • كان صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه يفاخر او ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت • جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم • دخل صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه ويقول • خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تنزيله • ضربا يزيل الهام عن مقيله • ويذهل الخليل عن خليله • فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل • كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير يعني النساء • ابن شنان سمع ابا هريرة في قصصه يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة • قال

امل
اذا

• اتانا رسول الله يتلو كتابه • كما انشق معروف من الفجر ساطع •
• اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا • به موقنات ان ما قال واقع •
• يبيت يجافي جنبه عن فراشه • اذا استثقلت بالكافرين المضاجع •

• قال صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان اهجهم فان جبريل معك • استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فقال • وان سنام المجد من آل هاشم • بنو بنت مخزوم ووالدك العبد • وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم هجاهم حسان فشفى واشتفى فقال حسان

• هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء •
• هجوت محمدا برا تقيا • رسول الله شيمته الوفاء •
• فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء •
• ثكلت بنيتي ان لم تروها • تثير النقع موعدها كداء •
• يبارين الاعنة مصعدات • على اكتافها الاسل الظماء •
• تظل جيادنا متمطرات • تلطمهن بالخمر النساء •
• فان اعرضتم عنا اعتمرنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء •
• والا فاصبروا لجلاد يوم • يعز الله فيه من يشاء •
• وقال الله قد ارسلت عبدا • يقول الحق ليس به خفاء •
• وقال الله قد يسرت جندا • هم الانصار عرضتها اللقاء •
• لنا في كل يوم من معد • سباب او قتال او هجاء •
• فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء •
• وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء •

• قال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر • الا كل شيء ما خلا الله باطل • سئلت هل كان صلى الله عليه وسلم يتمثل من الشعر فقالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود • بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت

حرف الصاد كتاب الصلاة

وفيه قسمان الاول في الفرائض وفيه ابواب

الباب الاول في فضل الصلوات

• سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون يبقى ذلك من درنه قالوا لا يبقى ذلك من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا • قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا باس به فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته • قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه ثم اعاد عليه فسكت عنه واقيمت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه الرجل فاتبعته انظر ما يرد عليه فقال له ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فان الله غفر لك حدك او قال ذنبك • قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يساله وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال اذهب فان الله قد غفر لك • ابن سفيان انهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا الى معوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال يا ابا ايوب فاتنا العدو العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي اذلك على ايسر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم من عمل اكذلك يا عقبة قال نعم • بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية من الجبل يؤذن بالصلاة ويقول

الله انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة • بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن • قال كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى • بن سلمان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل يوم خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم ربحا ما ربحه احد من اهل هذا الوادي قال ويحك وما ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتى ربحت ثلثمائة اوقية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئك بخير ربح قال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة • بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وبحاجته فقال لي سلني قلت فاني اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قال هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود • قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الجنة او قلت احب الاعمال الى الله فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسالته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان •

الباب الثاني في وجوب الصلوة اداء وقضاء

• قال سال رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم فرض الله على عباده من الصلوات قال افترض الله على عباده صلوات خمسا قال يا رسول الله هل قبلهن او بعدهن من شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل لا يزيد عليه شيا ولا ينقص منه شيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ليدخلن الجنة هذا لفظ النسائي وقد اخرجه مسلم والترمذي في جملة حديث طويل مذكور في كتاب الايمان • قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الصلاة خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين هذا لفظ الترمذي وقد اخرجه البخاري ومسلم والنسائي في حديث يتضمن ذكر الاسراء • قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في الحضر واقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى • قال صلاة الاضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة المسافر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم • عن ابيه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما علمني حافظ على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزاعني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها • قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفي رواية الترمذي قال علموا الصبي الصلوة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر • بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة • قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة سنة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك • وفي اخرى لهما اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكري • قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلاة فقال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت فقال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن بالصلاة فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى بالناس جماعة هذا لفظ البخاري والنسائي وعند ابي داود فما ايقظهم الا حر الشمس

فقاموا

فقاموا وساروا هنيهة ثم نزلوا فتوضؤوا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما التفريط في اليقظة فاذا سها احدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت وفي اخرى له فقمنا وهلين لصلاتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويدا رويدا لا باس عليكم حتى اذا تعالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم امر ان ينادى بالصلاة فنودي لها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا فلما انصرف قال الا انا نحمد الله لم نكن في شيء من امور الدنيا يشغلنا عن صلاتنا ولكن ارواحنا كانت بيد الله تعالى فارسلها انى شاء فمن ادرك منكم صلاة الغداة من غد صالحا فليقض معها مثلها وفي اخرى له وللترمذي والنسائي فقال انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يدخل وقت الصلاة الاخرى وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا وفي اخرى لابي داود عن ابي هريرة ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة • قال ادلج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس او بعضها فلم يصل حتى ارتفعت الشمس فصلى وهي صلاة الوسطى وفي رواية للموطا عن زيد بن اسلم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله مثل الذي اخبر رسول الله ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله • ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضا للصلاة وتوضانا فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب • ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء • ان عبد الله بن عمر اغمي عليه فذهب عقله فلم يقض الصلاة قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان الوقت ذهب فاما من افاق وهو في وقت فانه يصلي • ان ابن عمر كان يقول من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فاذا صلى الامام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعدها الاخرى • انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة هذا لفظه وعند الترمذي بين الكفر والايمان ترك الصلاة وفي اخرى لابي داود بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر • ابن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله • قال كنا في غزاة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه سائل فساله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيا قال وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة ثم امره فاقام المغرب حين وقعت الشمس ثم امره بالعشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق وفي رواية فصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين هذا لفظ مسلم والنسائي وفي رواية لابي داود فاقام الفجر حين كان الرجل لا يعرف وجه صاحبه او ان الرجل لا يعرف من الى جنبه ثم اخر العصر حتى انصرف منها

وقد اصفرت الشمس وقال رواه بعضهم فقال ثم صلى العشاء الى شطر الليل ● ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الصلاة ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رايتم ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امني جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر في الاولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وافطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى في المرة الثانية الظهر حين صار ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب لوقتها الاول ثم صلى العشاء الاخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض ثم التفت الي جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين هذا لفظ الترمذي وفي رواية النسائي عن جابر ثم اتاه حين امتد الفجر واصبح والنجوم بادية مشتبكة فصنع كما صنع بالامس فصلى الغداة وفي اخرى فصلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر حين كان الفيء قدر ظل الرجل ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الى ثلث الليل او نصف الليل ثم صلى الفجر فاسفر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا وان اول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان اخر وقتها حين تصفر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب الافق وان اول وقت العشاء حين يغيب الافق وان اخرها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس هذا لفظ الترمذي وفي رواية الموطا عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة انه سال ابا هريرة عن وقت الصلاة فقال ابو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش يعني الغلس ● كتب عمر الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة وفي رواية انه كتب الى ابي موسى ان صل الظهر اذا زاغت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة والمغرب اذا غابت الشمس واخر العشاء ما لم تنم وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة واقرا فيها بسورتين طويلتين من المفصل وفي اخرى نحوه وفيها ان صل العشاء فيما بينك وبين ثلث الليل فان اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من الغافلين ● ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني شيطان هذا لفظه ● قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة

والشمس

والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرا بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل هذا لفظها ● قال قدم الحجاج المدينة وكان يؤخر الصلاة فسالنا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت الشمس والعشاء احيانا يؤخرها واحيانا يعجل اذا راهم اجتمعوا عجل واذا راهم ابطؤوا اخر والصبح كان يصليها بغلس وفي اخرى للنسائي عن انس ويصلي الصبح الى ان ينفسح البصر ● قال كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام ● قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن احد من الغلس ● قالت ما رايت رجلا كان اشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ابي بكر ولا من عمر وله في اخرى عن ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه ● قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا قال الزهري لابي اسحق افي الظهر قال نعم قلت افي تعجيلها قال نعم ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر فقال له رجل وان كان بنصف النهار قال وان كان بنصف النهار ● قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس واقعة في حجرتي لم تظهر ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال وفي رواية يذهب الذاهب الى قباء وفي اخرى قال اسعد بن سهل بن حنيف صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه وفي اخرى قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا وانا نحب ان تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب وفي رواية ابي داود ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها ● قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله وللنسائي كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهليهم الى اقصى المدينة يرمون فيبصرون مواقع سهامهم ● قال قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر واخر عقبة المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلاة يا عقبة قال انا شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا دخل وقتها والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر هذا لفظهم وفي رواية للبخاري والنسائي اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته الا ان النسائي قال اول سجدة في الموضعين ● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم هذا لفظهم وفي رواية للموطا ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف ● قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد

الناس حم

أن يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر
فأبردوا بالصلاة • قال ما أدركت الناس إلا يصلون الظهر بعشي • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد عجل • قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤخر العصر
ما دامت الشمس بيضاء نقية • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قدم العشاء فابدأوا به قبل صلاة
المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا
بالعشاء • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء ولا تعجل
حتى تفرغ منه وكان ابن عمر يوضع الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وإنه ليسمع قراءة الإمام وفي
أخرى لأبي داود عن عبيد الله بن عبيد الله بن عمير قال كنت مع أبي في زمان ابن الزبير إلى جنب عبد الله بن عمر
فقال عباد بن عبد الله بن الزبير إنا سمعنا أنه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة فقال عبد الله بن عمر ويحك ما كان عشاؤهم
أتراه كان مثل عشاء أبيك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلاة لطعام ولا غيره • قال أعتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه
يقطر قال ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة • سئل أنس أخر النبي صلى الله عليه وسلم خاتما
قال أخر ليلة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه قال إن الناس قد صلوا وناموا
وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها • قال أقيمت الصلاة فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
يناجيه حتى نام القوم أو بعض القوم ثم صلوا هذا اللفظ لمسلم • بن جبل قال بقينا ننتظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة حتى ظن الظان أنه ليس بخارج ويقول القائل منا قد صلى فإنا لكذلك إذ خرج
فقالوا له كما قالوا فقال أعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم لم تصلها أمة قبلكم • قال
أعتم بالصلاة يعني النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضر على
رسلكم أعلمكم وأبشروا أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم • أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها • وفي رواية من أدرك ركعة من الصلاة
مع الإمام • أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلاة من الصلوات فقد أدركها إلا أنه يقضي ما فاته
• قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله • أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الوقت الأول رضوان الله والآخر عفو الله • بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسفروا بالفجر
فإنه أعظم للأجر زاد في رواية رزين أن أفضل العمل الصلاة لأول وقتها • قال إن المصلي ليصلي الصلاة وما فاته
ولما فاته من وقتها أعظم من أهله وماله • وكانت ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه
وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لأول وقتها

أوقات الكراهة

قال ثلاث ساعات كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم
قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس تطلع
ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها ثم إذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب
قارنها فإذا غربت فارقها ونهى عن الصلاة في تلك الساعات • قال قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الله
عز وجل من الأخرى قال نعم إن أقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن
يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن فإن الصلاة محضورة مشهودة إلى طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني
الشيطان وهي صلاة الكفار فدع الصلاة حتى ترتفع قيد رمح ويذهب شعاعها ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى
تعتدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار فإنها ساعة تفتح فيها أبواب جهنم وتسجر فدع الصلاة حتى يفيء الفيء ثم الصلاة

محضوره

محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فإنها تغيب بين قرني الشيطان وهي صلاة الكفار • أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وفي أخرى لهما عن ابن عباس
قال شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد
الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب • عن جده معاذ أنه طاف مع معاذ بن عفراء
فلم يصل فقلت ألا تصلي فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر حتى تغيب
الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس • قالت وهم عمر إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان لم يدع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الركعتين بعد العصر • ابن السكن من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس إلا بمكة
إلا بمكة إلا بمكة • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة وعند
النسائي إلا أن تكون الشمس بيضاء نقية • قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر
بالمخمص قال إن هذه صلاة عرضت على من قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا
صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم • أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد
العصر • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال إن
جهنم تسجر إلا يوم الجمعة • أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد
قال فلما دخلنا عليه قال أصليتم العصر قلنا إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا
فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب
الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا • قال ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها إلا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها وفي أخرى للبخاري عن عبد الرحمن بن يزيد قال حج ابن مسعود فأتينا المزدلفة حين الأذان
بالعتمة أو قريبا من ذلك فأمر رجلا فأذن ثم أقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه
فتعشى ثم أمر فأذن وأقام ثم صلى العشاء ركعتين فلما كان حين طلع الفجر قال إن النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة في هذا المكان في هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان
عن وقتهما صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو أن أمير المؤمنين يعني عثمان أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع
أم دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة

الباب الرابع في الأذان وفيه فروع الأول في فضله

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى إذا انقضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
ويقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى وفي أخرى إن الشيطان إذا سمع النداء
بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته فإذا انتهت رجع فوسوس فإذا سمع الإقامة ذهب حتى لا يسمع صوته
فإذا انتهت رجع فوسوس هذا لفظ مسلم وللبخاري نحوه • قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن
الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على
ستة وثلاثين ميلا • قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة • بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وفي رواية الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وفي رواية نبيا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه ● قال سمعت معوية بن ابي سفيان وهو جالس على المنبر حين اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر قال معوية الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معوية وانا اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معوية وانا فلما ان قضى التاذين قال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي ● ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة مع الجماعة تكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما وفي رواية النسائي بعد قوله ويابس وله اجر من صلى ● ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملئكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له بمد صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه ● ابن العاص ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط ● ابن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة ● قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة ● قال مر رجل بزر بن حبيش وهو يؤذن فقال يا ابا مريم اتؤذن اني لارغب بك عن الاذان فقال زر ارغب بي عن الفضل والله لا اكلمك ●

الفرع الثاني في بدوه

قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون للصلاة وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة ● بن انس عن عمومة له من الانصار قال اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور الصلاة فاذا راوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع قال هو شبور اليهود فلم يعجبه ذلك فقال هو من امر اليهود فذكر له الناقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد الانصاري وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاري الاذان في منامه وفي اخرى له فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت من اهتمامك رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقول الناس لقلت

بيند الذي راى

اني كنت يقظان غير نائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر اما اني قد رايت مثل الذي راى ولكني لما سبقت استحييت قال فاستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين قال حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم امهل هنية فقال مثلها الا انه زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنها بلالا فاذن بها بلال ● بن زيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به وسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل ما اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد وفي اخرى فقال عبد الله انا رايته وانا كنت اريده قال فاقم انت وفي رواية للترمذي وذكر قصة الاذان مثنى مثنى والاقامة مرة مرة وفي اخرى له قال كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا في الاذان والاقامة ● قال لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة ● قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح وان كان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وفي رواية وعلمني الاقامة مرتين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وقال عبد الرزاق فاذا اقمت فقلها مرتين قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اسمعت قال نعم وكان ابو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها لان النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليها ● قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة يثنى قال فاذا سمعنا الاقامة توضانا ثم خرجنا الى الصلاة ● بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح ● قال دخلت مع ابن عمر مسجدا وقد اذن فيه ونحن نريد ان نصلي فيه فثوب المؤذن فخرج عبد الله من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه وقال الترمذي وقد روي عن ابن عمر انه كان يقول في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم وفي رواية ابي داود قال كنت مع ابن عمر فثوب رجل في الظهر والعصر فقال اخرج بنا فان هذه بدعة ● قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلاة الا في صلاة الفجر ● قال آخر الاذان الله اكبر

الله اكبر لا اله الا الله. **الفرع الثالث** • ان مؤذنا لعمر اذن بليل فامره عمر ان يعيد الاذان
وفي اخرى لهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم الا ان العبد قد نام • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر كذا وكذا ومد يديه عرضا • ان سائلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصبح فامر بلالا فاذن حين طلع الفجر فلما كان من الغد اخر الفجر
حتى اسفر ثم امره فاقام ثم قال هذا وقت الصلاة • ابن الحرث الصدائي قال لما كان اول اذان الصبح امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذنت فجعلت اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر في ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا
حتى اذا طلع الفجر فنزل ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فتوضا واراد بلال ان يقيم الصلاة فقال رسول الله ان
اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم الصلاة فاقمت اللفظ لابي داود • قال كان بلال يؤذن اذا دحضت
الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلاة حين يراه اللفظ لمسلم • قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا
اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه
والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني • من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد
فكان بلال يؤذن عليه الفجر فياتي بسحر فيجلس على البيت ينتظر الوقت فاذا راه تمطى ثم قال اللهم اني احمدك
واستعينك على قريش ان يقيموا دينك ثم يؤذن قالت والله ما علمته ترك هذه الكلمات ليلة واحدة • قال لا
ينادي بالصلاة الا متوضئ وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضئ قال والاول
اصح • قال ان من اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا اللفظ
للترمذي • قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلاة او حركه
برجله • او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت
الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر المذكور
في فضائل الاذان • ان ابن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويقيم
وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع اليه الناس • انه راى بلالا يؤذن فقال فجعلت اتتبع فاه ههنا
وههنا هذا لفظهما زاد الترمذي واصبعاه في اذنيه وعند ابي داود فلما بلغ حي على الصلاة حي على
الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر

باب استقبال القبله

• قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة • ان عمر بن الخطاب قال ما بين المشرق والمغرب
قبلة اذا توجه قبل البيت

باب كيفية الصلاه واركانها

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر واذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من
الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع راسه من السجود وفي اخرى ولا يفعل ذلك حين يسجد وفي اخرى
واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد هذا لفظهما وللبخاري
في اخرى ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وعند الموطا وابي داود ان ابن عمر كان
اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع من الركوع رفعهما دون ذلك وللموطا في اخرى كان
يكبر كلما خفض ورفع قال ابن جريج قلت لنافع اكان يجعل الاولى ارفعهن قال لا سواء قلت اشر لي
فاشار الى الثديين او اسفل من ذلك ولابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبر وهما كذلك ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل
الركوع حتى تنقضي صلاته وله في اخرى واذا رفع من الركوع واذا انحط الى السجود ولا يرفعهما بين السجدتين
وللنسائي كان يرفع يديه اذا دخل في الصلاة واذا اراد ان يركع واذا رفع راسه واذا قام من الركعتين

يرفع

يرفع يديه كذلك حذو المنكبين • قال لنا ابن مسعود يوما الا اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح وفي اخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل
خفض ورفع وقيام وقعود وابو بكر وعمر • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة
رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود • كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فيقال له ما هذا التكبير
فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظهما وعند الترمذي وابي داود كان اذا كبر نشر
اصابعه وفي اخرى للترمذي كان يكبر وهو يهوي وفي اخرى لابي داود لو كنت قدام النبي صلى الله عليه
وسلم لرايت ابطيه وفي اخرى للنسائي ان ابا هريرة جاء الى مسجد بني زريق قال ثلاث كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعمل بهن تركهن الناس كان يرفع يديه في الصلاة مدا ويسكت هنيهة ويكبر اذا سجد • انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر قال احد الرواة حيال اذنيه ثم التحف
بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله
لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه هذا لفظهما ولابي داود في اخرى قال ثم اتيت المدينة بعد فرايتهم
يرفعون ايديهم الى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس واكسية وفي اخرى قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه وادخل يديه في
ثوبه فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع راسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع
وجهه بين كفيه حتى فرغ من صلاته وفي اخرى انه رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه
ثم كبر وفي اخرى رآه يرفع يديه مع التكبير وفي اخرى رفع ابهاميه الى شحمة اذنيه • وقال هكذا رايت النبي
صلى الله عليه وسلم • بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب انا وعمران بن حصين فكان اذا سجد
كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر وعند النسائي وكان يكبر في كل خفض ورفع ويتم الركوع
• ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه
ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من
صلاته وهو قاعد واذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر • قال مالك بن الحويرث راى النبي صلى
الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر واذا رفع راسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه زاد النسائي في اخرى واذا
سجد واذا رفع راسه من السجود • بن كثير قال صلى الى جنبي عبد الله بن طاوس وكان اذا سجد السجدة الاولى
فرفع راسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت ذلك فقلت لوهيب بن خالد فقال وهيب تصنع شيئا لم ار احدا يصنعه
فقال ابن طاوس رايت ابي يصنعه وقال ابي رايت ابن عباس يصنعه ولا اعلم الا انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصنعه • المكي انه راى عبد الله بن الزبير وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين
ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه قال فانطلقت الى ابن عباس فوصفت له هذه الاشارة فقال ان احببت
ان تنظر الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتد بصلاة عبد الله بن الزبير • بن حصين
قال كانت لي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب وفي اخرى انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا قال ان صلى
قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد • قال عبد الله
بن شقيق قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا قالت نعم بعدما حطمه السن وفي
اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فاذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين او اربعين اية قام
فقراها وهو قائم ثم ركع ثم سجد يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته فان كنت يقظى
تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع وفي اخرى للنسائي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا قال

النسائي ولا احسب هذا الحديث الا خطأ • قالت ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته
جالسا الا المكتوبة وكان احب العمل اليه ادومه وان قل • قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام وكان يصلي في سبحته قاعدا يقرا بالسورة فيرتلها حتى تكون
اطول من اطول منها • قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة الرجل قاعدا
نصف الصلاة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسي فقال ما لك يا عبد الله بن
عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت ان صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة وانت تصلي قاعدا
قال اجل ولكني لست كاحد منكم • قال نظر حذيفة الى رجل يصلي ولا يقيم ظهره فلما فرغ قال له
ابا لم ظهرك قال لا قال انك لو مت على حالك هذه مت على غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
• قال قال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلاة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان يصلي فوضع
يده اليسرى على اليمنى فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع اليمنى على اليسرى اللفظ لابي داود •
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما في الصلاة قبض بيمينه على شماله • عن ابيه قال
سالت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه فقال سمعت ابن عمر يقول تلك صلاة المغضوب عليهم
وفي رواية ذكرها رزين ان ابن عمر راى رجلا يتكئ على اليسرى يده وهو قاعد في الصلاة فقال لا تجلس
هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون • ان عليا قال السنة وضع الكف على الكف في الصلاة ويضعهما
تحت السرة • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة وفي اخرى للبخاري عن عائشة انها
كانت تكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله وفي اخرى ذكرها رزين قالت
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة وغيرها • عن صبيح الحنفي قال صليت الى
جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عنه اللفظ لابي داود • راى رجلا يصلي قد صف بين قدميه فقال خالف السنة
لو راوح بينهما كان افضل • بنت محصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم
اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه

القراءة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح
صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم • قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم • قال سمعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال اي بني محدث اياك والحدث فقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع
عثمن فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت صليت وقل الحمد لله رب العالمين • قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت • ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب زاد ابو داود فصاعدا • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي
هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي
واذا قال ملك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال وفي اخرى لابي داود قال قال لي رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم اخرج فناد في المدينة انه لا صلاة الا بقران ولو بفاتحة الكتاب فما زاد وفي رواية ذكرها رزين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة فما اعلن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم
وما اخفى اخفيناه لكم فقال له رجل ارايت يا ابا هريرة ان لم ازد على ام القران قال قد سئل عن ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان انتهيت اليها اجزاتك وان زدت عليها فهو خير لك وافضل • قال امرنا ان
نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر • قال من صلى ركعة لم يقرا فيها بام القران فلم يصل الا وراء الامام • بن حجر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته • قال يا رسول الله لا تسبقني بامين

فضلها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تامينه تامين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين وفي اخرى للبخاري قال اذا
امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

السور

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الغداة ما بين الستين الى المائة • سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في الفجر اذا الشمس كورت • قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح
سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع هذا لفظ البخاري • ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر بقاف والقران المجيد ونحوها وكانت صلاته الى تخفيف • ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر
وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين • ان ابا بكر الصديق صلى الصبح
فقرا فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما • قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمن بن عفان اياها في الصبح من
كثرة ما كان يرددها • قرا في الاولى من الصبح بالعاديات وفي الثانية سورة من المفصل • قال صلينا
وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرا فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع
الفجر قال اجل • ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح اذا زلزلت في
الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرا ذلك عمدا • ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر في الاوليين بام
الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في
الثانية وكذا في العصر والصبح زاد في رواية لابي داود قال فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى
قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر ام لا • قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك • قال كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر فنسمع منه الاية بعد الايات من لقمان والذاريات • ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة ثم قام
وركع فراوا انه قرا تنزيل السجدة • قال زيد بن ثابت ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا بطولى الطوليين زاد الاعراف قال قلت فما طولى الطوليين قال الاعراف • قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور
• قال صليت مع ابن مسعود المغرب فقرا قل هو الله احد • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة المغرب
حم الدخان • قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر فصليت وراءه المغرب فقرا في الركعتين الاوليين بام القران وسورة
من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعته قرا بام القران وبهذه
الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب • قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا في العشاء والشمس وضحاها ونحوها • ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرا في
احدى الركعتين بالتين والزيتون • ان ابن عمر كان اذا صلى وحده يقرا في الاربع جميعا في كل ركعة بام القران وبسورة

صلوات مقدارها

من القرآن وكان يقرأ أحيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة • عن أبيه عن جده قال ما من
المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة
• أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد
فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن
فأنا أحب أن أقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه • جاء رجل إلى ابن مسعود
فقال إني أقرأ المفصل في ركعة فقال هذًّا كهذّ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
النظائر السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة
وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة ~~وسأل سائل والنازعات في ركعة~~ وهل أتى
ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان وإذا الشمس كورت في ركعة اللفظ
لأبي داود وقال هذا تأليف ابن مسعود وذكره عن علقمة والأسود • أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام حتى أصبح بآية والآية إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم • أن عمر صلى
المغرب بالناس فلم يقرأ فيها فلما انصرف قيل له ما قرأت قال كيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا
قال لا بأس إذا

الجهر

• قال في كل الصلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما
أخفى علينا أخفينا عليكم • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر يصلي يخفض صوته
ومر بعمر يصلي رافعا صوته فسأل أبا بكر فقال قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وسأل عمر فقال
أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان اللفظ لأبي داود وقال زاد الحسن في حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا بهذه القصة ولم يذكر فقال لأبي بكر ارفع شيئا
ولا لعمر اخفض شيئا وزاد وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب
يجمعه الله بعضه إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم قد أصاب • أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما
يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن • قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض
طورا • قال سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله • قال حفظت السكتتين
في الصلاة سكتة إذا كبر الإمام وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع قال فأنكر ذلك عليه
عمران بن حصين فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أبيّ فصدق سمرة

الاعتدال

• أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تجزئ صلاة أحدكم حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون
في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش
وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها • قال أتينا أبا مسعود فقلنا له حدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام بين أيدينا فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك وجافى بمرفقيه حتى
استوى كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شيء منه • أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب • أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أتموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم
• قال لأصحابه ألا أنبئكم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قلابة فصلى بنا صلاة شيخنا أبي بريد
وكان أبو بريد إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة من الركعة الأولى والثانية استوى قاعدا ثم نهض •

مقدار الركوع والسجود

قال سمعت أنس بن مالك يقول ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده مثله •
عن أبيه أو عمه قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر
ما يقول سبحان الله وبحمده ثلاثا • قال غلب على الكوفة في زمن ابن الأشعث مطر بن ناجية فأمر أبا
عبيدة بن عبد الله أن يصلي بالناس فكان إذا رفع رأسه من الركوع قام قدر ما أقول اللهم ربنا لك الحمد ملء
السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن أبي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه وركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريبا
من السواء قال شعبة فذكرته لعمرو بن مرة فقال قد رأيت ابن أبي ليلى فلم تكن صلاته هكذا وفي أخرى لهما قال
كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود
قريبا من السواء • قال رأى حذيفة رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلاة قال منذ أربعين
سنة قال ما صليت منذ أربعين سنة ولو مت وأنت تصلي هذه الصلاة مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال إن الرجل ليخفف ويتم ويحسن اللفظ للنسائي • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب
وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير

هيئة السجود والركوع

قال علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال
صدق أخي كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعني الإمساك على الركب • قال سنت لكم الركب فأمسكوا بالركب • قال
وصف لنا البراء بن عازب السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد وفي أخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى جخ • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وفي رواية الترمذي قال قلت للبراء أين كان النبي صلى الله
عليه وسلم يضع وجهه إذا سجد قال بين كفيه • قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه
• أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سجد أحدكم فلا يفترش يديه افتراش الكلب وليضم فخذيه • عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع اعتدل ولم يصب رأسه
ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه فإذا أهوى إلى الأرض ساجدا جافى عضديه عن إبطيه وفتح أصابع رجليه
• أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد أمكن أنفه وجبهته من الأرض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو
منكبيه • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل
ركبتيه وفي أخرى لأبي داود فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذيه •
• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير يضع يديه قبل ركبتيه • أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي فلا تقع بين السجدتين • قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده وفي أخرى نهى أن يعتمد الرجل
على يديه إذا نهض في الصلاة • قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه • أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا • أن ابن عمر كان إذا سجد وضع
كفيه على الذي يضع عليه وجهه ولقد رأيته في يوم شديد البرد وإنه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء
• عن رجل من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان يشتكي ركبتيه فكان إذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة

أعضاء السجود

• أن ابن عمر كان يقول إذا لم يستطع المريض السجود أومأ برأسه إيماء ولم يرفع إلى جبهته شيئا
قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نسجد على سبعة أعضاء ولا نكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين
والرجلين وفي أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه

واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر اللفظ لهما ولهن فعنه قال ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضعهما فاذا رفعه فليرفعهما

القنوت

● قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجالا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من سليم رعل وذكوان عند بير يقال له بير معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت فسئل انس عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ القراءة قال لا بل عند فراغ القراءة ● وفي اخرى بعد الركوع وفي اخرى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلاة الصبح ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على بني عصية وللبخاري قال كان القنوت في المغرب والفجر وفي رواية ابي داود والنسائي قنت شهرا ثم تركه ● قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة واذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه ● قال ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا ● انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عليه ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ● قال ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي واذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق ابي ● قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت ●

التشهد

قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله زاد في رواية بعد عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله زاد في رواية بعد عباد الله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض وفي اخرى ثم يتخير من المسئلة ما شاء هذا لفظهما وفي اخرى لابي داود كان يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا وله في الرواية الاولى بعد واشهد ان محمدا رسول الله اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد ● وفي اخرى للنسائي قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات الحديث ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله هذا لفظه وعند الترمذي سلام عليك سلام علينا بغير الف ولام وللنسائي عن ابي موسى اشهد ان لا اله الا الله

وحده

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وله في اخرى عن جابر قال كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران بسم الله وبالله التحيات وذكر الحديث وفيه بعد عبده ورسوله اسال الله الجنة واعوذ بالله من النار ● عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللفظ لابي داود وفي الموطا ان ابن عمر كان يتشهد بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الاوليين ويدعو اذا قضى تشهده بما بدا له فاذا اراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام وان سلم عليه احد عن يساره رد عليه زاد رزين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك وللموطا في اخرى عن القاسم بن محمد ان عائشة كانت اذا تشهدت قالت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ● كان يقول من السنة اخفاء التشهد

الجلوس

قال راني ابن عمر وانا اعبث بالحصا في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى هذا لفظه عن نافع عن ابن عمر ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها ● وفي اخرى عنه وضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثا وخمسين واشار بالسبابة وفي اخرى للنسائي عن علي بن عبد الرحمن قال صليت الى جنب ابن عمر فقلبت الحصا فقال لي لا تقلب الحصا فان تقليب الحصا من الشيطان وافعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال هكذا ونصب اليمنى واضجع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار بالسبابة وفي اخرى بالتي تلي الابهام في القبلة ورمى ببصره اليها ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى وفيه كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها وفي اخرى لا يجاوز بصره اشارته ويتحامل بيده اليسرى على فخذه اليسرى اللفظ لابي داود ● قال افترش رجله اليسرى ونصب رجله اليمنى وعند النسائي ووضع ذراعيه على فخذيه ● قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب ● قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه وبسط السبابة وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وله في رواية افترش رجله اليسرى واقبل بالرجل اليمنى على قبلته وللنسائي اذا كان في الركعة التي تنقضي فيها الصلاة اخر رجله اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم وله في اخرى رافعا اصبعه السبابة قد حناها شيئا ● قال عبد الله كان ابن عمر يتربع في الصلاة اذا جلس ففعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك قال ان رجلي لا تحملاني هذا لفظه وفي رواية النسائي ان تنصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى ● قلت لابن عباس في الاقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له انا نراه جفاء بالرجل فقال بل هي سنة نبيكم هذا لفظه زاد ابو داود بعد القدمين في السجود ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم

السلام

عن ابيه ● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده

عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وفي اخرى لابي داود عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله ولهٗ في اخرى ثم سلموا على قارئكم وعلى انفسكم • قال كنا اذا صلينا قلنا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ارى ايديكم كانها اذناب خيل شمس • كان صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله • كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام • امرنا صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام السلام وان نتحاب وان يسلم بعضنا على بعض •

احاديث جامعة لاوصاف من اعمال الصلاة

قال محمد بن عمرو بن عطاء كنت جالسا مع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلاته قالوا فوالله ما كنت باكثرنا له تبعا ولا اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان اذا قام الى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا يصب راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد ويسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يصنع في الاخرى مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قالوا صدقت • بينا نحن في المسجد اذ جاء رجل كالبدوي فصلى فاخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليك فارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول ارجع فصل فانك لم تصل فخاف الناس وكبر ذلك عليهم ان يكون من اخف صلاته لم يصل فقال الرجل في اخر ذلك فارني وعلمني فانما انا بشر اصيب واخطئ فقال اجل اذا قمت الى الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منه شيئا فقد انتقصت من صلاتك قال فكان اهون عليهم من الاولى انه من انتقص من ذلك شيئا نقص من صلاته ولم يذهب كلها • قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم • حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر الم تنزيل السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك • لقد كانت تقام صلاة الظهر فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضا ثم ياتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها • صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى هممت ان اجلس وادعه • قال صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تتشهد في كل ركعتين وتخشع وتمسكن وتقنع يديك تقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل فهي خداج • قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينصرف من صلاته وما كتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها

شرائط الصلوة وهي ثمانية

الحدث

قال صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول • قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضا • قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه • كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة قيل كيف كنتم

تصنعون قال يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد فقال عمر فعلت يا رسول الله شيئا لم تكن تفعله فقال عمدا فعلته يا عمر • قالت قال صلى الله عليه وسلم من احدث في صلاته فلينصرف فان كان في صلاة جماعة فليأخذ بانفه ولينصرف • بلغه ان ابن عباس كان يرعف في الصلاة فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى وله في اخرى عن ابن المسيب مثله • قال صلى الله عليه وسلم اذا احدث الرجل وقد جلس في اخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته

اللباس

سالت اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم ما لم ير فيه اذى • كان صلى الله عليه وسلم يصلي في ملاحفنا • قال كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه • بينا هو صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رايناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل اخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرا او قال اذى فليمسحهما وليصل فيهما • عن ابيه قال صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم • قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره الا ان لا يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

ستر العورة

قلت يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل قلت فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيى منه الناس • قال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا المراة الى المراة في الثوب الواحد • قال قال صلى الله عليه وسلم اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم • قال صلى الله عليه وسلم اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر الى عورتها • قال له صلى الله عليه وسلم يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت • قال صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة • قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه وعند ابي داود فليطرحه على عاتقيه • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه او قال عاتقيه منه شيء • قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اولكلكم ثوبان • ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة • قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار • وكان في حجر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي في الدرع الواحد والخمار ليس عليها ازار • عن امه انها سالت ام سلمة ماذا تصلي فيه المراة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع السابغ اذا غيب ظهور قدميها • قالت صلى صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فقال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانيته فانها الهتني انفا عن صلاتي زاد في رواية الموطا وابي داود كنت انظر اليها وانا في الصلاة فاخاف ان تفتنني • اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين • صلى صلى الله عليه وسلم في ثوب وبعضه علي • وله عن ميمونة مثله

الصلاة عليه

قال ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف • قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة • قال كنا

عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وفي اخرى لابي داود
عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله • وله في اخرى ثم سلموا على قاريكم
وعلى انفسكم • قال كنا اذا صلينا قلنا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لي اري ايديكم كانها اذناب خيل شمس • كان صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله • كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام • امرنا صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام السلام وان نتحاب وان
يسلم بعضنا على بعض •

احاديث جامعة لاوصاف من اعمال الصلاة

قال محمد بن عمرو بن عطاء كنت جالسا مع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلاته قالوا فوالله ما كنت باكثرنا له تبعا ولا اقدمنا له صحبة قال بلى
قالوا فاعرض قال كان اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه
معتدلا ثم يقرا ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا ينصب
راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم
يهوي الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد
ويسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يصنع في الاخرى
مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية
صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قالوا صدقت
• بينا نحن في المسجد اذ جاء رجل كالبدوي فصلى فاخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول ارجع فصل فانك لم تصل
فخاف الناس وكبر ذلك عليهم ان يكون من اخف صلاته لم يصل فقال الرجل في اخر ذلك فارني وعلمني فانما انا
بشر اصيب واخطئ فقال اجل اذا قمت الى الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قران
فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا
ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منه شيئا فقد انتقصت من صلاتك قال فكان اهون
عليهم من الاولى انه من انتقص من ذلك شيئا نقص من صلاته ولم تذهب كلها • قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور
وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم • كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في
الركعتين الاوليين من الظهر قدر الم السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه
في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك
• لقد كانت تقام صلاة الظهر فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضا ثم ياتي ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها • صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى
هممت ان اجلس وادعه • قال صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتمسكن
وتقنع يديك تقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل
فهي خداج • قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينصرف من صلاته وما كتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها
سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها

شرائط الصلوة وهي ثمانية

الحدث

قال صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول
• قال صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضا • قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه • كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة قيل كيف
كنتم

الباب السابع والثلثون فيما تدفع المشقة عن صاحبها

كنتم تصنعون قال يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح الصلوات
كلها بوضوء واحد فقال عمر فعلت يا رسول الله شيئا لم تكن تفعله فقال عمدا فعلته يا عمر • قالت قال صلى
الله عليه وسلم من احدث في صلاته فلينصرف فان كان في صلاة جماعة فليأخذ بانفه ولينصرف • بلغه ان ابن
عباس كان يرعف في الصلاة فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى وله في اخرى عن ابن المسيب مثله
• قال صلى الله عليه وسلم اذا احدث الرجل وقد جلس في اخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته

اللباس

• سال اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان صلى الله عليه وسلم يصلي في
الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم ما لم ير فيه اذى • كان صلى الله عليه وسلم يصلي في ملاحفنا • قال كان
يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه • بينا هو صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن
يساره فلما راى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رايناك خلعت فخلعنا
فقال ان جبريل اخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرا او قال اذى فليمسحهما
وليصل فيهما • عن ابيه قال صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم • قال
صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره الا ان لا يكون
عن يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

ستر العورة

قلت يا رسول الله عوراتنا
ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله الرجل يكون مع
الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل قلت فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيى منه
الناس • قال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى
الرجل في الثوب الواحد ولا المراة الى المراة في الثوب الواحد • قال قال صلى الله عليه وسلم اياكم والتعري فان
معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم • قال صلى الله عليه
وسلم اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر الى عورتها • قال له صلى الله عليه وسلم يا علي لا تبرز فخذك ولا
تنظر الى فخذ حي ولا ميت • قال صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة • قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى في
ثوب واحد فليخالف بين طرفيه وعند ابي داود فليطرحه على عاتقه • قال قال صلى الله عليه وسلم
لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه او قال عاتقيه منه شيء • قال سئل صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اولكلكم ثوبان • ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد
خالف بين طرفيه • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة • قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
صلاة حائض الا بخمار • وكان في حجر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي في الدرع الواحد والخمار
ليس عليها ازار • عن امه انها سالت ام سلمة ماذا تصلي فيه المراة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع السابغ
اذا غيب ظهور قدميها • قالت صلى صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فقال
اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانيته فانها الهتني انفا عن صلاتي زاد في رواية الموطا وابي
داود كنت انظر اليها وانا في الصلاة فاخاف ان تفتنني • اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج
حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين • صلى صلى
الله عليه وسلم في ثوب وبعضه علي • وله عن ميمونة مثله

الصلاة عليه

قال
ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي
لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف • قالت كان صلى
الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة • قال كنا

نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه
فصلى عليه • قال قال صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم فانها مباركة ولا تصلوا في عطن الابل
فانها من الشياطين • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في سبعة مواطن المزبلة والمجزرة
والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله الحرام • قال قال صلى الله عليه وسلم لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد زاد في رواية عن عائشة ولولا ذلك لابرز قبره • قال
قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد • اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
• قال نهاني صلى الله عليه وسلم ان اصلي في المقبرة وان اصلي بارض بابل فانها ملعونة • قال كان صلى الله عليه
وسلم يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ براسه وكان ابن عمر يفعله زاد في اخرى لمسلم كان يسبح
على الراحلة ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة زاد ابو داود في اخرى كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يتطوع استقبل القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى حيث وجهه ركابه • قال قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض
مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة صلى • قال كنت اقرا على ابي القران فاذا قرات السجدة سجد
فقلت يا ابة اتسجد في الطريق قال سمعت ابا ذر يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد
وضع في الارض فقال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما
ثم الارض لك مسجد فحيثما ادركتك الصلاة فصل فان الفضل فيه • قال قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم
من صلواتكم ولا تتخذوها قبورا زاد مسلم فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا • قال كان صلى الله
عليه وسلم يستحب الصلاة في الحيطان يعني البساتين • قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه
حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام • كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة
فترد علينا فقال ان في الصلاة لشغلا • بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من
القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا
يضربون بايديهم على افخاذهم يصمتونني فلما قضى صلى الله عليه وسلم الصلاة فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله
ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد
جاء الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك
شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه
فذاك وانه كانت لي جارية ترعى غنما قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة
من غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما ياسفون فصككتها صكة قال فعظم ذلك علي قلت افلا اعتقها
قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها
مؤمنة • قال قام صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا
وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيئا لم نسمعك تقوله
قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت
اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلاث مرات فاردت ان آخذه فوالله لولا دعوة
اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان المدينة • سئل صلى الله عليه وسلم عن تسوية التراب
حيث يسجد المصلي فقال ان كنت لا بد فاعلا فواحدة ~~رواية الترمذي~~ اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يمسح
الحصى فان الرحمة تواجهه • قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت
فاذا

فاذا التفت انصرف عنه • سالته صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة العبد • قال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله
في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم • قال قال لي صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات
في الصلاة فانها هلكة فان كان ولا بد ففي التطوع لا في الفريضة • ثوب بالصبح فجعل صلى الله عليه وسلم
يصلي وهو يلتفت الى الشعب وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل • كان صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد
قباء فجاء الانصار يسلمون عليه وهو يصلي فقلت لبلال كيف رايته يرد عليهم وهو يصلي قال هكذا وبسط
كفه وجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق • قال صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته تنخع فدلكها بنعله اليسرى وعند ابي داود فبزق تحت قدمه
اليسرى ثم دلكه بنعله وله في اخرى بزق في ثوبه وحك بعضه ببعض • جئت يوما من خارج ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع القهقرى الى مصلاه
ووصف الباب في القبلة • قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب • راى صلى
الله عليه وسلم غلاما يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك • نهى صلى الله عليه وسلم عن السدل
في الصلاة وان يغطي الرجل فاه • كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة
بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت وفي اخرى ذكر عند عائشة ما يقطع
الصلاة فذكر الكلب والحمار والمراة فقالت لقد شبهتمونا بالحمير والكلاب والله لقد رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي وانا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانسل من قبل رجليه وفي اخرى عن ابن عباس جئت انا وغلام من بني عبد المطلب على
حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فنزل ونزلت وتركنا الحمار امام الصف فما بالاه • وفي اخرى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلاته الحمار والخنزير واليهودي
والمجوسي والمراة ويجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر وفي اخرى يقطع الصلاة الحائض والكلب
• زار النبي صلى الله عليه وسلم عباسا في بادية لنا ولنا كليبة وحمارة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر
وهما بين يديه فلم يزجرا ولم يؤخرا • عن بعض اهله عن جده انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين الكعبة سترة • قال صلى الله عليه
وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم فانما هو شيطان وفي رواية من استطاع ان لا يحول
بينه وبين القبلة احد فليفعل • وفي اخرى قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس
فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان • ان زيد بن خالد ارسله
الى ابي جهيم يساله ماذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال قال صلى الله عليه
وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو
النضر لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة • رايت رجلا بتبوك مقعدا فذكر انه مر بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره • قال صلى الله عليه وسلم لا تصلوا خلف
النائم ولا المتحلقين ولا المتحدثين • قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا
فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يجد فليخط خطا ثم لا يضره ما مر امامه قال ابو داود قالوا الخط
بالطول وقالوا بالعرض مثل الهلال • قال صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة
الرحل فليصل ولا يبالي ما مر وراء ذلك • قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى وليس بين يديه كآخرة الرحل
قطع صلاته الكلب الاسود والمراة والحمار قيل لابي ذر ما بال الاسود من الاحمر من الابيض قال يا ابن اخي

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى عمود ولا شجرة الا جعله عن حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا ● كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه كان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء ● كان صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها والى بعيره ● قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ● كان صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ● قال صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه ● راى عبد الله بن الحارث يصلي وراسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال ما لك وراسي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف ● ان ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالحسن بن علي وهو يصلي وقد غرز ضفيرة راسه في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت اليه مغضبا فقال له ابو رافع اقبل على صلاتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعده

مدافعة الاخبثين

قال عبد الله بن محمد بن ابي بكر كنا عند عائشة فجيء بطعامها فقام القاسم بن محمد يصلي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الاخبثان ● اقيمت الصلاة فاخذ بيد رجل فقدمه وكان امام القوم وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة ووجد احدكم الخلاء فليبدا به قبل الصلاة ●

الفصل السابع في السجدتين سجود السهو

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر ولم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كنت في صلاة فشككت في ثلاث او اربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم ● قال صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعنا له صلاته وان كان صلى تماما للاربع كانتا ترغيما للشيطان ● قال صلى الله عليه وسلم اذا سها احدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى او اثنتين فليبن على واحدة فان لم يدر ثنتين صلى ام ثلاثا فليبن على ثنتين فان لم يدر ثلاثا صلى ام اربعا فليبن على ثلاث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فقام صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد سجدتين مثل سجوده او اطول ثم رفع وفي رواية صلى احدى صلاتي العشي قال محمد واكثر ظني انها العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وخرج سرعان الناس ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت الصلاة فقال لم انس ولم تقصر الصلاة قال بل قد نسيت قال صدق ذو اليدين قالوا نعم فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ● صلى صلى الله عليه وسلم فزاد فقيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انباتكم ولكني بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليبن عليه ثم يسجد سجدتين ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس

وليسجد

وليسجد سجدتي السهو ● بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانسى او انسى لاسن

سجود التلاوة

● كان صلى الله عليه وسلم يقرا السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت صلاة ● انه حضر عمر بن الخطاب قرا يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل وسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قراها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا لم نؤمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر وفي رواية ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلنا امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار ● كنت اقص بعد صلاة الصبح فاسجد فنهاني ابن عمر وقال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس

تفضيل سجود القرآن

اقراني صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان ● قال ليست سجدة ص من عزائم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ويقول سجدها داود توبة ونسجدها شكرا ● قرا صلى الله عليه وسلم والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال ابن مسعود ولقد رايته بعد قتل كافرا وهو امية بن خلف ● قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها ● قرا سورة اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت يا ابا هريرة الم ارك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد ● سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك ● لم يكن يسجد النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة ● كان صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته زاد في رواية الترمذي عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سجدة فقال فيها مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة

سجود الشكر

كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه امر سرورا او بشر به خر ساجدا شكرا لله تعالى ● خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا ببعض الطريق رفع يديه فدعا الله ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعل ذلك ثلاثا ثم قال سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا شكرا ●

الباب الثاني في صلاة الجماعة وفيه خمس فصول الاول في فضلها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وتقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة هذا لفظه وفي اخرى لهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل

ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله • كان رجل لا أعلم أحدًا أبعد منه من المسجد وكان لا تخطئه صلاة فقيل له لو شئت اشتريت حمارًا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله •

الفصل الثاني في وجوبها والمحافظة عليها

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد وسأل رسول الله أن يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب • قال صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قيل وما العذر قال خوف أو مرض لم تقبل الصلاة التي صلاها • قال صلى الله عليه وسلم أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلًا يصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم • لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي المسجد للصلاة • وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه زاد أبو داود ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم • سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من أهل النار • قالت دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك فقال والله ما أعرف من أمر محمد إلا أنهم يصلون جميعًا

تركها للعذر

قلت يا رسول الله إن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فأحب أن تأتيني فتصلي في مكان من بيتي أتخذه مسجدًا فقال صلى الله عليه وسلم سنفعل فلما أتاه قال أين تريد فأشار إلى ناحية من البيت فقام صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه فصلى بنا ركعتين • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن في الليلة الباردة أو ذات المطر يقول ألا صلوا في رحالكم

صفة الإمام

قال صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنًّا ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه • قال صلى الله عليه وسلم إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم • قال صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم أقرؤكم • أممت قومي وأنا ابن ست أو سبع سنين وكنت أكثرهم قرآنًا • لما قدم المهاجرون نزلوا موضعًا بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنًا • كان يؤمها عبدها ذكوان من المصحف • استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى • أن معاذًا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة • قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل صلاتهم من تقدم قومًا وهم له كارهون ورجل أتى الصلاة دبارًا والدبار أن يأتيها بعد أن تفوته ومن اعتبد محرره • ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون • كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أنافقت يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأخبرنه فأتاه فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نعمل بالنهار وإن معاذًا صلى معك العشاء ثم أتانا فافتتح سورة البقرة فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال أفتان أنت يا معاذ اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى • قال صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وذا الحاجة فإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء • قال صلى الله عليه وسلم إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي لما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه • كان صلى الله عليه وسلم يقوم في الركعة الأولى من الظهر حتى لا يسمع وقع قدم وله في أخرى كان حين تقام الصلاة

في المسجد إذا رآهم قليلًا جلس وإن رآهم جماعة صلى • قال صلى الله عليه وسلم لا يصلي الإمام في موضعه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتحول وله في أخرى أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر عن يمينه أو عن شماله • كان صلى الله عليه وسلم إذا سلم يمكث في مكانه يسيرًا فنرى والله أعلم لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال • قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن لا يؤمن رجل قومًا فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن فإن فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف

أحكام المأموم وترتيب الصفوف

كان صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة يقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإياكم وهيشات الأسواق قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافًا • صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه • استأذنا على ابن مسعود فأذن لنا ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل • قال صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها • قال صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم أو قال بين وجوهكم • قال صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة • قال صلى الله عليه وسلم أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفًّا وصله الله ومن قطعه قطعه الله • قال صلى الله عليه وسلم خياركم ألينكم مناكب في الصلاة • رأى صلى الله عليه وسلم رجلًا يصلي خلف الصف وحده فأمره بإعادة الصلاة • رأى صلى الله عليه وسلم في أصحابه تأخرًا فقال تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى • قال صلى الله عليه وسلم ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف • قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة •

شرائط الاقتداء

قال صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا • قال صلى الله عليه وسلم أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار • الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد شيطان • كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم وإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض • قال صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة كلها • وفي أخرى لأبي داود إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئًا ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة • وفي أخرى للموطأ من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة ومن فاته قراءة أم الكتاب مع الإمام فقد فاته خير كثير • قال صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام • أم حذيفة الناس بالمدائن على دكان فأخذ ابن مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلاته قال ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك قال بلى قد ذكرت حين مددتني • أن نفرًا جاؤوا إلى سهل بن سعد يتمارون في المنبر من أي عود هو فقال أما والله إني لأعرف من أي عود هو ومن عمله وأي يوم جلس عليه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة من الأنصار أن مري غلامك النجار يعمل لي أعوادًا أكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث درجات فأمر بها صلى الله عليه وسلم أن توضع في هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة فقام عليه صلى الله عليه وسلم فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع ثم نزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته ثم أقبل على الناس فقال إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي • كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته

وَجدار الحجرة قصير فرای الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا فقام الثانية وقاموا فصنعوا ذلك ثلاثا فلما كان بعد ذلك جلس فلم يخرج فلما اصبح ذكروا له ذلك فقال اني خفت ان تكتب عليكم صلاة الليل

اداب المأموم

قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ● قال صلى الله عليه وسلم للنساء من كان منكن يؤمن بالله واليوم الاخر فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهية ان يرين عورات الرجال ● بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في بعض الصلوات التي يجهر فيها التبست عليه القراءة فلما انصرف قال هل تقرؤن اذا جهرت فقال بعض القوم انا لنفعل ذلك قال فلا تقرؤا بشيء من القران اذا جهرت الا بام القران ● صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فجعل رجل يقرا خلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم القارئ قال الرجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها ● كان صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة فترك شيئا لم يقراه فقال له رجل يا رسول الله تركت اية كذا قال فهلا ذكرتنيها ● قال صلى الله عليه وسلم لا تفتح على الامام في الصلاة ● عن ابيه انه كان في مجلس فاذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم قال بلى ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له اذا جئت الى المسجد وكنت قد صليت فصل مع الناس وان كنت قد صليت ● سأله رجل فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلاة في المسجد مع الامام افاصلي معه قال نعم فقال الرجل فايتهما اجعل صلاتي فقال ابن عمر او ذلك اليك انما ذلك الى الله يجعل ايتهما شاء ● قال صلى الله عليه وسلم لا تصلوا صلاة في يوم مرتين ● قال صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ● ان ابن عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعدهما ● قال صلى الله عليه وسلم اذا قضى الامام الصلاة وتشهد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته وصلاة من خلفه ممن اتم الصلاة ● قال صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطاوا فلكم وعليهم

باب صلاة الجمعة وفيه فصول الاول في فضلها ووجوبها واحكامها

● قال صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح الى الجمعة فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وفي رواية اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر ● قال صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها ● قال صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ● قال وهو على المنبر يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او قال بالربائث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فيجلسون على ابواب المسجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان ناى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفلان من وزر ومن قال لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ● قال صلى الله عليه وسلم الجمعة على من سمع النداء ● قال صلى الله عليه وسلم الجمعة واجبة على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد او امراة او صبي او مريض ● قال صلى الله عليه وسلم على كل محتلم رواح الى الجمعة وعلى من راح الى الجمعة الغسل ● رجل من اهل قباء عن ابيه وكان له صحبة قال امرنا صلى الله عليه وسلم ان نشهد الجمعة من قباء ● قال

صلى الله عليه وسلم الجمعة على كل من اواه الليل الى اهله ● قال صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة او غيرها ركعة فقد تمت صلاته ● وكان له صحبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه ● قال صلى الله عليه وسلم من ترك يوم الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ● شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية يوم الجمعة وقد اصابهم مطر لم يبل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم

الثاني في الوقت والنداء

كان صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس وفي اخرى للبخاري كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد يعني بالجمعة ● كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة وفي اخرى ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة ● كنا ننصرف من الجمعة وليس للحيطان ظل نستظل به

الثالث في الخطبة وما يتعلق بها

كان صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب ~~ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب~~ ● كان صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين قائما يفصل بينهما بجلوس ● انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا والله تعالى يقول واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ● راى مروان يخطب على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله تينك اليدين القصيرتين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة ~~والوسطى~~ ● كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي ● كان صلى الله عليه وسلم اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا ● كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا وخطبته قصدا ● خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل فاقصروا الخطبة واطيلوا الصلاة ● قال صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء ● وفي اخرى لابي داود كل كلام لا يبتدأ فيه بحمد الله فهو اجذم ● قال صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها ● اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب يسال عن دينه ولا يدري ما دينه فاقبل علي وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي من خشب قوائمه حديد فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى الخطبة فاتم اخرها ● كان يقول في خطبته استمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع ● قال صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك والامام يخطب انصت فقد لغوت

الرابع في القراءة في الصلاة والخطبة

استخلف مروان ابا هريرة على المدينة فصلى ابو هريرة الجمعة فقرا بعد الحمد سورة الجمعة في الاولى وفي الثانية اذا جاءك المنافقون وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما ● كان صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ● كان صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ● ما اخذت ق والقران المجيد الا من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها يوم الجمعة على المنبر اذا خطب ● سمعته صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك

الخامس في اداب الدخول في الجامع

قال صلى الله عليه وسلم لان يصلي احدكم بظهر الحرة خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ● قال صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة

اتخذ جسرًا الى جهنم • قال صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن
يقول افسحوا • نهى صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع يوم الجمعة قال في
الجمعة وغيرها • نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب • شهدت مع معاوية
بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايتهم محتبون والامام
يخطب • نهى صلى الله عليه وسلم عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة • لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على
المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود وهو بباب المسجد فجلس فرآه صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله
بن مسعود • قال صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك • ان اول جمعة جمعت بعد
جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين

باب صلاة المسافر وفيه فصول الاول في القصر

صليت الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعًا وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر ركعتين
• سئل عن قصر الصلاة فقال كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ شك شعبة صلى ركعتين
• بلغه ان ابن عباس قال ذلك الصلاة في مثل ما بين مكة والطايف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما
بين مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد • خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة لا يخاف الا رب العالمين
يصلي ركعتين ركعتين • خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى
رجعنا الى المدينة قيل اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا • اقام صلى الله عليه وسلم تسع عشرة يقصر الصلاة ونحن اذا
سافرنا فاقمنا تسع عشرة قصرنا وان زدنا اتممنا • وفي اخرى للنسائي اقام بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة •
شهدت الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم واقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا اربعًا فانا
سفر • اقام صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة • صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما
كنا قط وآمنه بمنى ركعتين • صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمن
صدرًا من خلافته ثم ان عثمان صلى اربعا وكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعًا واذا صلى وحده صلى ركعتين • لما
اتخذ الاموال بالطايف واراد ان يقيم بها صلى اربعا ثم اخذ به الائمة من بعده وفي رواية انما صلى اربعًا من اجل
الاعراب لانهم كثروا عامئذ فصلى بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلاة اربع وفي اخرى له انه اجمع على الاقامة بعد الحج
وله عن ابن مسعود انه صلى اربعا فقيل له عبت على عثمن ثم صليت اربعا فقال الخلاف شر • ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى بالناس بمكة ركعتين فلما انصرف قال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر

الجمع بين الصلاة

• كان صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وان زاغت الشمس
قبل ان يرتحل صلاهما ثم ارتحل • كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاتي الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين
المغرب والعشاء • بالمزدلفة جمعًا كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما • ما رايت النبي صلى
الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل
ميقاتها • صلى صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر باذان واحد بعرفة ولم يسبح بينهما واقامتين وصلى المغرب
والعشاء بجمع باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما • قال من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب
الكباير • صلى صلى الله عليه وسلم بالمدينة سبعًا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال ايوب لعله
في ليلة مطيرة قال لعله وفي رواية اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء وقال اظن ذلك
وفي اخرى لمسلم صلى الظهر والعصر جميعًا من غير خوف ولا سفر قال مالك ارى ذلك في المطر • صحبت النبي صلى الله عليه
وسلم فلم اره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة • وقال ابن عمر لو كنت مسبحًا لاتممت
صلاتي • صحبته صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر • كان ابن عمر

يرى

يرى ولده عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه • اعتمرت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى قدمت
مكة قلت بابي انت يا رسول الله قصرت واتممت وافطرت وصمت قال احسنت يا عايشة وما عاب علي

باب صلوة الخوف

صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى
بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم
ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم • وفي اخرى للموطا صلاة الخوف ان يقوم الامام ركعة ويسجد بالذين
معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت فيكونون وجاه العدو ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا فيكبرون وراء
الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون • كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخترطه فقال تخافني فقال
لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم
تاخروا وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان • كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا
عليهم وهم في الصلاة فنزلت اية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت الصلاة قام صلى الله عليه وسلم مستقبل
القبلة والمشركون امامه فصف خلفه صف وصف خلف ذلك الصف صف اخر فركع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وركعوا جميعا وسجد وسجد معه الصف الذي يليه وقام الاخرون يحرسونهم فلما صلى هؤلاء السجدتين
وقاموا سجد الاخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخير
الى مقام الصف الاول ثم ركع بهم وركعوا جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم
فلما جلس صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه سجد الاخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا • صلى صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف باحدى الطايفتين ركعة والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم
مقبلين على العدو وجا اولئك فصلى بهم ركعة ثم قضى هؤلاء ركعة • نزل صلى الله عليه وسلم بين ضجنان وعسفان
فقال المشركون لهؤلاء صلاة هي احب اليهم من ابائهم وامهاتهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة
واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة
اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم وتكون لهم ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان • بعثني صلى الله
عليه وسلم نحو خالد بن سفيان الهذلي ان اقتله وكان نحو عرنة وعرفات فرايته وحضرت صلاة العصر
فقلت اني اخاف ان يكون بيني وبينه ما يؤخر الصلاة فانطلقت نحوه امشي وانا اصلي اومئ ايماء فلما دنوت
منه قال من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجيتك في ذلك فقال اني لفي ذلك فمشيت
معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد

القسم الثاني من كتاب الصلاة في النوافل وفيه ابواب الاول في النوافل المقرونة بالاوقات وفيه فصول الاول في رواتب الصلوات الخمس

~~الاول في المقرونة بالاوقات وفيه فصول~~

قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء واما المغرب ففي بيته • قالت قال صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة
ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل صلاة الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر • صلاتان لم يتركهما صلى الله عليه وسلم سرا ولا علانية في سفر
ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر • كان صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة مكتوبة
ركعتين الا الفجر والعصر • لم يكن صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي
الفجر • وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة قال لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل • وفي اخرى للنسائي ركعتان

قبل الفجر خير من الدنيا جميعا • كان صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح • وفي اخرى كان يخففهما حتى اقول هل قرا فيهما بام القران • وفي اخرى للنسائي كان اذا سكت المؤذن بالاذان الاول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن • كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية التي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم • كان يقرا في ركعتي الفجر في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية بهذه الاية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين • انه كان يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواية الترمذي بعد المغرب • كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة • قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه • عن قيس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت معه الصبح ثم انصرف فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس اصلاتان معا فقلت اني لم اكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا اذا • راى صلى الله عليه وسلم رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين فقال الصبح اربعا الصبح اربعا • عبد الله بن ... دخل صلى الله عليه وسلم الصلاة الغداة وانا اصلي ركعتين في ناحية فصلى فدخلت معهم في الصلاة فلما انصرف قال يا فلان باي الصلاتين اعتددت بصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا • سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فقال اصلاتان معا وذلك في صلاة الصبح • قال صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس • بلغه ان ابن عمر فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ما طلعت الشمس

راتبة الظهر

كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وله في اخرى عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاها بعدها • قال صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله على النار • قال صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء • كان صلى الله عليه وسلم يصلي اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في اخرهن ويقول انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح • قال صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء الا يسبح الله تلك الساعة ثم قرا يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون

راتبة العصر

كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين • قال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا • كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربعا يفصل بينهن بالتسليم • ما ترك صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط • انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر لانه اشتغل بقسمة مال اتاه عن الركعتين اللتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد لهما • سالت انسا عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي عن الصلاة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يامرنا ولم ينهنا

راتبة المغرب

كان اذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها • صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة • صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته • صلى صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فلما قضوا صلاتهم راهم يسبحون بعدها فقال هذه صلاة البيوت وعند النسائي عليكم بهذه الصلاة في البيوت • عجلوا الركعتين قبل المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة • من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربعا رفعت صلاته في عليين

راتبة العشا

سالت عايشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما صلى العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات ولقد مطرنا مطرة من الليل فطرحنا له نطعا فلكاني انظر الى

ثقب

ثقب فيه ينبع منه الماء وما رايته متقيا الارض بشيء من ثيابه قط

راتبة الجمعة

دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له صلى الله عليه وسلم قم فاركع الركعتين • قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت • ان ابن عمر راى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال اتصلي الجمعة اربعا وكان يصلي ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • كان ابن عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله

صلاة الوتر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا • قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران • ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب فقال الكناني فسالت عبادة بن الصامت فقال كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة • قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم وترا • قال صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل • كان صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف اوتر بسبع يعني انه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر • قال صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل وفي رواية صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت • سالنا عايشة باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين • قال صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها الله لكم فيما بين العشاء الاخرة الى طلوع الفجر • من كل الليل اوتر صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر • قال صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ثم ليرقد ومن طمع ان يقوم اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل • قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر متى توتر فقال من اول الليل وقال لعمر متى توتر فقال اخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحزم واخذ هذا بالقوة • قال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن وتقنع بيديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهي خداج اللفظ للترمذي وقال هو اصح من حديث المطلب يعني كما رواه ابو داود • قال صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا ذكر • سالت عايذ بن عمرو هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره • قال صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة • كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فراى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة • كان صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر • كان صلى الله عليه وسلم يسلم بين الركعتين من الوتر حتى يامر ببعض حاجته وفي اخرى للموطا قال صلى الله عليه وسلم المغرب وتر النهار • كان صلى الله عليه وسلم يقول في وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

صلوة الليل

قال قال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة

الى ربكم ومنهاة عن الآثام وتكفير السيئات ومطردة الداء عن الجسد • قال صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين وله في رواية سئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال طول القيام • قال صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له وان توضأ وصلى قبلت صلاته • قال قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا • كان صلى الله عليه وسلم لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا • قال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء • قال صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فنم فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح طيب النفس نشيطا والا اصبح خبيث النفس كسلان • ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه • قال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ تكون له صلاة بالليل فغلبه عليها النوم الا كتب له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة • ان كان صلى الله عليه وسلم ليوقظه الله من الليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من حزبه • سالت عائشة اي العمل احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ يعني الديك • كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلث عشرة ركعة • قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين زاد ابو داود ثم ليطول بعد ما شاء

صلاة الضحى

ما سبح صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لاسبحها • ما حدثنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها قالت دخل صلى الله عليه وسلم بيتي يوم الفتح فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم اره صلى صلاة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود • اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد • قال صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى • قال صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم يجد فركعتان يركعهما من الضحى • قال صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره • قال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب • كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء الله • قال صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال من الضحى

قيام رمضان

كان صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وفي رواية من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه • كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر اشد وكان يحيي ليله ويوقظ اهله ويشد ميزره • كان صلى الله عليه وسلم يقوم في رمضان فجئت فقمت الى جنبه وجاء رجل فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما احس انا خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا فقلت حين اصبحت افطنت

لنا

لنا الليلة قال نعم ذلك الذي حملني على ما صنعت • صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال قد رايت صنيعكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان • خرج صلى الله عليه وسلم على الناس في رمضان وهم يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء قيل اناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي بهم فقال اصابوا ونعم ما صنعوا • صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقي ثلث الشهر فصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور • سمعت ابيا يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور

صلاة العيدين

خرج صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها • والصلاة الاضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة المسافر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم • كان صلى الله عليه وسلم يكبر في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الركوع • عن ابيه عن جده كان صلى الله عليه وسلم يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الثانية خمسا قبل القراءة • صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة بغير اذان ولا اقامة • ان ابن عمر قال كان صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة • شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا بالصلاة قبل الخطبة لا اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت امراة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير فجعلن يتصدقن من حليهن • سال عمر ابا واقد الليثي ما كان يقرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر قال كان يقرا فيهما في العيدين والجمعة بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر • كان صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة والعيدين بسبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى وهل اتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فقرا بهما

اجتماع العيد والجمعة

قال صلى الله عليه وسلم اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون • انه شهد العيد مع عمر فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن صيام هذين اليومين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تاكلون من نسككم وروي نحوه عن علي وقال ابو عبيد شهدت مع عثمان فصلى قبل ان يخطب وكان ذلك يوم جمعة فقال لاهل العوالي من احب ان ينتظر الى الجمعة فليفعل ومن احب ان يرجع الى اهله فقد اذنت له • صلى بنا ابن الزبير يوم عيد في يوم جمعة في صدر النهار ثم رحنا الى الجمعة فلم يخرج الينا فصلينا وحدانا وكان ابن عباس بالطائف فلما ذكرنا له قال اصاب السنة وفي رواية اجتمع يوم جمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر • كان صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي • كان صلى الله عليه وسلم لا يغدو الى الصلاة يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا • من السنة ان تخرج الى العيد ماشيا وان تاكل شيئا قبل ان تخرج • كان صلى الله عليه وسلم ياخذ يوم العيد في طريق ثم يرجع في طريق آخر • امرنا صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيد العواتق وذوات الخدور والحيض فاما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم • كان صلى الله عليه وسلم يخرج العنزة يوم الفطر ويوم الاضحى يركزها فيصلي اليها • ان عليا استخلف ابا مسعود على الناس فخرج يوم عيد فقال يا ايها الناس انه ليس من السنة ان يصلى قبل الامام • ان ركبا جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم •

الباب الثاني في النوافل المقرونة بالاسباب الكسوف

عائشة رضي الله عنها ● كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى بالناس فأطال القراءة
ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون ركوعه الأول
ثم رفع رأسه ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس ثم قام فخطب الناس فقال
إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا
إلى الصلاة ●

الاستسقاء

● أصابت الناس سنة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام أعرابي فقال يا
رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما
حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد حتى
الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وخرجنا نمشي في الشمس ● شكى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت فخرج حين بدا
حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم
وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد
وإياك نستعين لا إله إلا أنت أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير
ثم رفع يديه حتى بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس
ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابا فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى
سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله ● أصابنا مطر
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه
● قال صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان القيراط مثل أحد
● نعى صلى الله عليه وسلم النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى وصفهم وكبر عليه أربع تكبيرات
وفي أخرى لهما نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم لم يرد ● كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعا
وأنه كبر على جنازة خمسا فسألناه فقال كان صلى الله عليه وسلم يكبرها ● صلى أنس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل
القبلة وكبر الرابعة ثم سلم ● صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقيل له في ذلك فقال إنه من السنة ● كان لا يقرأ على
الجنازة ● قال صلى الله عليه وسلم إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء ● سئل كيف تصلي على الجنازة فقال أتبعها
من عند أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم قلت اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك كان يشهد
أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز
عن سيئاته اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ● صلى صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظنا من دعائه اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس
وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار
قال عوف حتى تمنيت أن أكون أنا الميت ● يقرأ على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا
وأجرا ● صلى صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة ● قال صلى الله عليه وسلم الطفل لا يصلى عليه
ولا يورث ولا يرث حتى يستهل ● مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه ●
صلى أنس على جنازة رجل فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات وصلى على امرأة فقام عند عجيزتها وكبر أربعا فقيل
له أهكذا كان صلى الله عليه وسلم يصنع قال نعم ● كانوا يصلون على جنائز الرجال والنساء فيجعلون الرجال
مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة ● إن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة فأتي بجنازتها
بعد الصبح فوضعت بالبقيع وكان طارق يغلس بالصبح فقال ابن عمر لأهلها إما أن تصلوا على جنائزكم الآن
وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس ● كان ابن عمر يصلي على الجنازة بعد الصبح وبعد العصر إذا صليتا لوقتهما ● لما مات سعد بن
أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت ما أسرع ما نسي الناس والله لقد صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه ● صلى على عمر بن الخطاب في المسجد ● قال صلى الله عليه وسلم
من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي نسخة فلا شيء عليه ● أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها فقالوا ماتت فقال أفلا كنتم آذنتموني بمكانها فكأنهم صغروا أمرها فقال دلوني
على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم ● أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر ● أن أم سعد ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غائب فلما قدم صلى عليها وقد
مضى لذلك شهر ● أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات ● أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فكنت في الصف
الثاني أو الثالث فصلى عليه ● أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم ينه عن الصلاة عليه ● كان
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا
قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله على رسوله كان يصلي ولا يسأل وكان يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك
دينا أو ضياعا فعلي وإلي ومن ترك مالا فلورثته ● أتي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه فلم يصل عليه ● قال
صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه ● قال
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه
● قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب وكان مالك إذا استقل
أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف ●

صلوات متفرقة تحية المسجد

● قال صلى الله عليه وسلم إذا دخل
أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين ● كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر دخل المسجد فصلى ركعتين ثم جلس
للناس

صلاة الاستخارة

كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك
من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وإن
كنت تعلم هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته ●

صلاة الحاجة

● قال صلى الله عليه وسلم من كانت له إلى الله حاجة
أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم العظيم أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ●

صلاة التسبيح

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا
أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه
وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فإذا فرغت من القراءة قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا
ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها
عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم تجلس فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات فإن استطعت
أن تصليها في كل يوم مرة فافعل وإلا ففي كل جمعة فإن لم تفعل ففي كل شهر فإن لم تفعل ففي كل سنة فإن لم تفعل
ففي كل عمرك مرة ●

أحاديث متضمن معاني تتعلق بالصلاة

● لا يجعل أحدكم للشيطان من صلاته نصيبا

يرى ان حقًا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يساره ● رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا وصلى حافيا ومتنعلا وانصرف عن يمينه وعن شماله ● ان رفع الصوت بالذكر
حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ● ادرك رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم التكبيرة الاولى
فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم نهض الرجل ليركع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم
يكن لهم فصل بين صلواتهم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب ● قال ابو الشعثاء كنا
قعودا في المسجد مع ابي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال اما هذا
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ● كان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس
وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم ● قال صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم الا انها العشاء وهم يعتمون بحلاب الابل ● قال صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب تقول
الاعراب هي العشاء ● كان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها ● كان صلى الله عليه وسلم يسمر مع
ابي بكر في الامر من امور المسلمين وانا معهما ● قال صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فارحنا بالصلاة ● قلت يا رسول الله ان
الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا
احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني

كتاب الصوم وفيه ابواب الاول في فضله وفضل شهر رمضان

قال صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف
فيه اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية لهم الصوم جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان
شاتمه احد او قاتله فليقل اني صايم اني صايم ● قال صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السماء والارض ● قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله به فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له
قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصايمون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد
ومن دخله لم يظما ابدا ● قال صلى الله عليه وسلم من فطر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شيا
● قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين
وفي اخرى للنسائي وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر ● سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان اخرجه الترمذي ●

الباب الثاني في واجبات الصوم وسننه واحكامه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم
فاقدروا له زاد في رواية وان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما ● قال صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا
الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم ولا يومين الا رجلا كان يصوم صوما فليصمه ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام ●
جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم
قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا ● تراءى الناس الهلال فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه ● عن الحرث بن حاطب قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ننسك لرؤيته فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما ● عن عمومة له من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ركبا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا

ان

ان يغدوا الى مصلاهم ● استهل علي رمضان بالشام فرايت الهلال يوم الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالني ابن
عباس متى رايتم الهلال قلت يوم الجمعة وراه الناس وصاموا وصام معوية فقال لكنا رايناه ليلة السبت فلا نزال
نصومه حتى نكمل ثلثين او نراه قلت اولا نكتفي برؤية معوية وصيامه فقال لا هاكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاكذا في كتاب الحميدي يوم الجمعة وكلهم قالوا ليلة الجمعة وهو الصحيح ● قال صلى الله عليه وسلم الصوم يوم تصومون
والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون ● قال صلى الله عليه وسلم الشهر كذا وكذا وصفق بيديه بكل اصابعهما ونقص
في الصفقة الثالثة ابهام اليمنى او اليسرى وفي رواية انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هاكذا وهاكذا يعني مرة تسعا
وعشرين ومرة ثلثين ● قال صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ●

فصل في اركان الصوم وسننه

قال صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ● قالت لا يصوم الا من اجمع الصيام
قبل الفجر ● قال صلى الله عليه وسلم ذات يوم هل عندكم شي قلت لا قال فاني صايم فلما خرج اهديت لنا هدية فلما جا
قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية وقد خبات لك شيا قال هاتيه فجيت به فاكل ثم قال كنت اصبحت صايما قال مجاهد
انما ذاك بمنزلة رجل يخرج الصدقة من ماله فان شا امضاها وان شا امسكها ● كان ابو الدرداء ياتي نهارا فيقول عندكم
طعام فان قلت لا قال فاني صايم يومي هذا وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة ●

الامساك عن المفطرات

قال صلى الله عليه وسلم من ذرعه القي فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض ● قال صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يفطرن الصايم الحجامة والقي والاحتلام ● ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر
وانه سال ثوبان عن ذلك فقال صدق انا صببت له وضوءه ● احتجم صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحتجم وهو صايم
زاد في رواية للبخاري ولابي داود قال انس ما كنا ندع الحجامة للصايم الا كراهية الجهد ● عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم انه نهى عن الحجامة والمواصلة ابقاء على اصحابه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل
وادبر النهار وغابت الشمس افطر الصايم ● قال صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم ورواه ابو داود عن ثوبان
● جاء رجل فقال يا رسول الله ان عيني اشتكت افاكتحل وانا صايم قال نعم ● عن ابيه عن جده
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصايم ●

القبلة والمباشرة

ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض نسايه وهو صايم ويباشر وهو صايم وكان املككم لاربه
● قال عمر يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صايم قال ارايت لو مضمضت بالماء قال لا باس قال
فمه ● سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصايم فرخص له فاتاه اخر فساله فنهاه وكان
الذي رخص له شيخ كبير والذي نهاه شاب ● كان ينهى عن القبلة والمباشرة للصايم ● قال صلى الله عليه وسلم
من نسي وهو صايم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ●

زمان الصوم

كان صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيا وكان لا
تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته ● ما صام صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان

عاشورا

كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر ● قدم صلى الله
عليه وسلم المدينة فراى اليهود تصوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا يوم صالح نجا الله فيه موسى وبني اسرايل من
عدوهم فصامه فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ● كنا نصوم عاشورا ونؤدي زكاة
الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر ولم ننه عنه وكنا نفعله ●

رجب

قال عثمان بن
حكيم سالت سعيد بن جبير عن صوم رجب قال سمعت ابن عباس يقول كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى
نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ●

شعبان

كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رايته في شهر اكثر صياما منه في شعبان ● ما رايته صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان ● قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل

الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحببت ان يرفع عملي وانا صائم

ست من شوال • قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر

عشر ذي الحجة • عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلثة ايام من كل شهر • كانت عائشة تصوم يوم عرفة ولقد رايتها عشية عرفة يدفع الامام ثم تقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر • قال صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله

ايام الاسبوع • كان صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس • قال صلى الله عليه وسلم يعرض الاعمال على الله يوم الاثنين والخميس فاحب ان تعرض عملي وانا صائم

ايام البيض • كان صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم البيض ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر وقال هو كهيئة الدهر • كان صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر • سالت عائشة اكان صلى الله عليه وسلم يصوم في كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الايام يصوم • قال صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام • قال صلى الله عليه وسلم الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء • قلت لعائشة هل كان صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق

الايام التي يحرم صومها • قال صلى الله عليه وسلم لا يصلح الصيام في يومين يوم الفطر ويوم النحر • قال صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب • قال صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله • كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه من شعبان او رمضان فاتينا بشاة مصلية فتنحى بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم • قال صلى الله عليه وسلم من صام الابد فلا صام ولا افطر • قال صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا • قال صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل يصوم صوما فليصمه • نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفة • قال صلى الله عليه وسلم لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او بعده وفي رواية لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم • قال صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض الله عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه قال الترمذي هو حديث حسن وقال ابو داود وهو منسوخ

سنن الصوم • قال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة • فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر • تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان بين ذلك قال قدر خمسين اية • كنت اتسحر ثم يكون بي سرعة ان ادرك لصلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • قلت لحذيفة اي ساعة تسحرت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع • قال صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الاحمر يعني الفجر وللبخاري ومسلم عن ابن مسعود هو المعترض وليس بالمستطيل • قال صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يدعه حتى يقضي حاجته منه

وقت الافطار • قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم • ان عمر وعثمان كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان • قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر • انه سمع عبد الكريم بن ابي المخارق يقول من عمل النبوة تعجيل الفطر والاستيناء بالسحور • كان صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن فعلى تمرات فان لم يجد حسا حسوات من ماء • كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت • كان صلى الله عليه وسلم يقول ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى • كان صلى الله عليه وسلم في اخر شهر رمضان فواصل

ناس

ناس فبلغه ذلك فقال لو مد الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني • كان صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان جنبا من غير حلم فيغتسل ويصوم • رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعد ولا احصي يستاك وهو صائم وكان ابن عمر يستاك اول النهار • قال صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه • قال صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم • قال صلى الله عليه وسلم من نزل بقوم فلا يصومن الا باذنهم • دخل عليها صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه طعاما فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل طعامه صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا • قال صلى الله عليه وسلم لا تصم المراة وبعلها شاهد الا باذنه زاد ابو داود في غير رمضان

الباب الثالث في اباحة الفطر واحكامه

• خرج صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة • كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر • قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فراى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر ان تصوموا في السفر • سئل صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر • قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا الصائم ومنا المفطر فلا الصائم يعيب على المفطر ولا المفطر على الصائم • خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على راسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن رواحة • قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فقال انتظر الغدا يا ابا امية فقلت يا رسول الله اني صائم اذا اخبرك عن المسافر ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة • انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم ان الله وضع شطر الصلاة عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص فيه للمرضع والحبلى اذا خافتا على ولديهما • اتيت انس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب سفره فدعا بطعام فاكل فقلت له سنة قال نعم ثم ركب • بلغه ان عمر اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صائم • ان دحية بن خليفة خرج الى قرية فقدر ثلثة اميال في رمضان فافطر وافطر معه ناس وكره اخرون ان يفطروا فقال والله لقد رايت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اقبضني اليك • كنت مع بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفينة في رمضان فقرب غداؤه وقال اقترب قلت الست ترى البيوت قال اتي غت عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل واكلت • قال صلى الله عليه وسلم من ادركه رمضان في السفر وله حمولة ياوي بها الى شبع فليصم

موجب الافطار • ان ابن عمر كان يقول يصوم رمضان متتابعا من افطره في مرض او سفر • ان ابا هريرة وابن عباس اختلفا في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الاخر لا يفرق ولا ادري ايهما قال يفرق • كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه • جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم افاصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقضيته اكان ذلك يؤدي عنها قالت نعم قال فصومي عن امك • كان ينكر ان يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد • كنت انا وحفصة صائمتين فاهدي لنا طعام فاكلنا منه فدخل صلى الله عليه وسلم فقالت حفصة وبدرتني بالكلام وكانت بنت ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعائشة صائمتين متطوعتين فاهدي لنا طعام فاكلنا فقال صلى الله عليه وسلم اقضيا مكانه يوما • افطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس

قيل لهشام أفأمروا بالقضاء قال بدٌّ من قضاء وقال وقع على عمر مثل ما وقع وقال الخطب يسير يعني القضاء ● قال صلى الله عليه وسلم من أفطر يومًا من رمضان من غير رخصة لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه ● جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ما أهلكك قال وقعت على امرأتي وأنا صائم قال اجلس فبينا نحن على ذلك إذ أتي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال أين السائل قال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال أعلى أفقر مني فوالله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك والعرق الزنبيل ● بلغه أن أنس بن مالك كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي ● بلغه أن عمر سئل عن الحامل إذا خافت على ولدها واشتد عليها الصيام قال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدًّا من حنطة ● من مات وعليه صيام شهر فليطعم مكان كل يوم مسكينا ● من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه حتى جاء رمضان آخر فإنه يطعم مكان كل يوم مسكينا مدًّا من حنطة وعليه مع ذلك القضاء

كتاب الصبر

● أتى صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي على صبي فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها إنه رسول الله فأتته فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال الصبر عند الصدمة الأولى ● سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بمصيبة فقال ما أمر الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرًا منها إلا أخلف الله له خيرًا منها قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلي حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتًا وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة ● قال دفنت ابني سنانًا وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما فرغت قال ألا أبشرك قلت بلى قال حدثني أبو موسى الأشعري قال قال صلى الله عليه وسلم إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسموه بيت الحمد ● قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابًا دون الجنة ● قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة ● قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك قالت أصبر فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها ● قال صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فيقول انظرا ماذا يقول لعواده فإن هو إذا جاؤوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدل له لحمًا خيرًا من لحمه ودمًا خيرًا من دمه وأن أكفر عنه سيئاته ● شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ● أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم إن ابنًا لي احتضر فاشهدنا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ● اشتكى ابن لأبي طلحة فمات وأبو طلحة خارج قال لأمه كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح فظن أبو طلحة أنها صادقة ثم قربت له العشاء ووطأت له الفراش فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته بموت الغلام فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبره بما كان منها فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما فجاء منهما تسعة أولاد كلهم قرأوا القرآن ● هلكت امرأة لي فأتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال إنه كان في

بني إسرائيل رجل فقيه عالم مجتهد وكانت له امرأة كان بها معجبًا فماتت فوجد عليها وجدًا شديدًا حتى خلا في بيته وأغلق على نفسه واحتجب فلم يكن يدخل عليه أحد فسمعت به امرأة من بني إسرائيل فجاءته فقالت لي إليه حاجة أستفتيه فيها ليس يجزيني إلا أن أشافهه بها فأخبر بها فأذن لها فقالت إني استعرت من جارة لي حليًا فكنت ألبسه زمانًا ثم إنها أرسلت إلي تطلبه أفأرده إليها قال نعم والله قالت إنه قد مكث عندي زمانًا فقال ذلك أحق لردك إياه فقالت له يرحمك الله أفتأسف على ما أعارك الله ثم أخذه منك وهو أحق به منك فأبصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها ● قال صلى الله عليه وسلم لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل إنه ليشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم ● كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيًا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ● قال صلى الله عليه وسلم ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي ● وفي رواية من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها من أعظم المصائب ● عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم

كتاب الصدق

● قال صلى الله عليه وسلم الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا ● قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت عنه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة

كتاب الصدقة والنفقة وفيه فصول الأول في فضلهما

● قال صلى الله عليه وسلم ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كان تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله ● قال صلى الله عليه وسلم بينا رجل في فلاة من الأرض إذ سمع صوتًا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد فيها ثلثه ● قال صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة ألف درهم قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال كان لرجل درهمان فتصدق بأحدهما وانطلق آخر إلى عرض ماله فأخرج منه مائة ألف درهم فتصدق بها ● جاء سائل فقال له ابن عباس أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله قال نعم قال وتصوم وتصلي قال نعم قال سألت وللسائل حق إنه يحق علينا أن نصلك فأعطاه ثوبًا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يكسو مسلمًا إلا كان في ستر الله ما دام عليه منه خرقة ● إن أعرابيًا قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة قال ويحك إن شأنها شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لم يترك من عملك شيئًا ● قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء ● قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد إلا وملكان ينزلان من السماء يقول أحدهما اللهم أعط منفقًا خلفًا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكًا تلفًا ● وفي أخرى يقول الله عز وجل أنفق أنفق عليك ● قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قيل وكيف ذلك قال إن كان إبلًا فبعيرين وإن كان بقرًا فبقرتين ● قال صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرًا الذي تنفقه على أهلك ● قال قال صلى الله عليه وسلم إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة ● قال قال صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء

وسّع الله عليه شاءن شتيته •

الفصل الثاني في الحث عليها

• قال صلى الله عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل ان يمشي بصدقته فيقول الذي يعطاها لو جئتنا بها بالامس قبلتها فاما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها منه • قال قال صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب فلا يجد احدا يأخذها منه • قال قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت اشد من الحديد قال نعم النار قالوا فهل خلقت شيئا اشد من النار قال نعم الماء قالوا فهل خلقت اشد من الماء قال نعم الريح قالوا فهل خلقت اشد من الريح قال نعم ابن آدم اذا تصدق بصدقة بيمينه فاخفاها عن شماله • قال قال صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة • قال قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل • قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول • وفي رواية ردوا المسكين ولو بظلف محرق • قال سعد بن عبادة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الصدقة اعجب اليك قال الماء • قال صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل ولو على فرس • قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد لله الا رفعه الله • قال امر صلى الله عليه وسلم من كل جاد عشرة اوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين فخرج صلى الله عليه وسلم يوما وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن فيه ويقول ان رب هذه الصدقة يأكل حشفا • اتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم عراة مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فخطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ثم قال ليتصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من ثياب وطعام حتى تهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء • قال قال صلى الله عليه وسلم قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما السارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله •

الفصل الثالث في احكام الصدقة

• قال قال صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول • قال قال صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه فهو شر لك ولا تلام على كفاف • امر صلى الله عليه وسلم يوما بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار فقال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر • دخل رجل المسجد بهيئة بذة والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فتصدق الناس فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح الرجل احد ثوبيه فقال صلى الله عليه وسلم الا ترون الى هذا انه دخل بهيئة بذة فاعطيته ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه فقال خذ ثوبك وانتهره • جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا رسول الله اني اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه

فاتاه من قبل ركنه الايسر فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فقال مثل ذلك فاخذها صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته وقال يأتي احدكم بجميع ما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى • والثاني قال صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيئا • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تنفق المرأة شيئا من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يجوز للمرأة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لا يجوز لامرأة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها • قال قال صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين • حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك ولو اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه رواه مالك كالكلب يعود في قيئه • اصبت ارضا من ارض خيبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اصبت ارضا لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منها واني اردت ان اتقرب بها الى الله عز وجل فتصدق بها عمر على ان لا تباع ولا توهب في الفقراء وذي القربى والرقاب والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل بالمعروف غير متمول مالا ويطعم • قال ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت اينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرفا فانا اشهدك اني قد تصدقت به عنها • قلت يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد •

كتاب صلة الرحم

• قال قال صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله • قال قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه • اعتقت وليدة ولم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما لو انك اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك • قال قال صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة •

كتاب العشرة وفيه فصول الاول في حق الزوج

• قال قال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها • قالت قال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة • قال قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها • قال قيل يا رسول الله اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا في مالها بما يكره • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه • قال جاءت امرأة صفوان بن المعطل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوان عنده فقالت يا رسول الله زوجي يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها فقال لها صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب لا اصبر فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها لا يصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف ذلك لنا لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت يا صفوان فصل • قال لي علي رضي الله عنه الا احدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من احب اهله اليه قلت بلى قال انها جرت بالرحى حتى اثر في يدها واستقت بالقربة حتى اثر في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما فاتته فوجدت عنده حداثا فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك يا رسول الله انها جرت بالرحى حتى اثر في يدها وحملت بالقربة حتى اثر في نحرها فلما ان جاء الخدم امرتها ان تأتيك تستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه فقال النبي

ربك

يا فاطمة وادّي فريضة الله واعملي عمل اهلك واذا اخذت مضجعك فسبّحي ثلثا وثلثين واحمدي ثلثا وثلثين وكبّري اربعًا وثلثين فتلك مائة هي خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله ولم تخدمها

حق المراة على المرا

قال قال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا ● قال قال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن ● عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تقبح اي لا تقول قبحك الله ولا تهجر الا في البيت ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي اخر ● قال قال ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب من احداكن قالت وما ناقصات العقل والدين قال اما ناقصات العقل فشهادة امراتين بشهادة رجل واما ناقصات الدين فان احداكن تفطر من رمضان وتقيم زمانا لا تصلي ● قال قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء ● قال كانت له امراتان فجاء من عند احداهما فلما رجع قالت اتيت من عند فلانة قال اتيت من عند عمران بن حصين فحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقل ساكني الجنة النساء ● قال قال صلى الله عليه وسلم من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته والمراة تفضي الى زوجها ثم ينشر احدهما سر صاحبه ● قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت علي راضية واذا كنت علي غضبى قلت ومن اين تعرف ذلك قال اذا كنت علي راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابرهيم قلت اجل يا رسول الله والله ما اهجر الا اسمك ●

اداب الصحبة

قال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى هاهنا التقوى هاهنا ويشير الى صدره الا لا يبع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ● قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس زاد في رواية واذا استنصحك فانصح له ● قال قال صلى الله عليه وسلم اطعموا الجايع وعودوا المريض وفكوا العاني ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق واذا طبخت مرقا فاكثر ماءها واغرف لجارك

اداب المجلس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه ● قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك ● قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ● قال خرج معوية الى ابن الزبير وابن صفوان فقاما له فقال اجلسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم ● وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ● قال كنا

اذا

اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي ● قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يجلس بين اثنين الا باذنهما ● قال قال صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها ● قال ان رجلا قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد من جلس وسط الحلقة ● قال دخل صلى الله عليه وسلم المسجد فراهم حلقا فقال ما لي اراكم عزين ● عن ابيه قال مر بي صلى الله عليه وسلم وانا جالس قد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكيت على اليتها فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم ● قال كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس احتبى بيديه ● قال كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلسنا حوله وكان اذا قام واراد الرجوع نزع نعليه او ما كان عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس وفي رواية في الفي فقلص عنه فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم ● قال جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقام في الشمس فامره فتحول الى الظل

صفة الجليس

قال صلى الله عليه وسلم انما صفة الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع واما ان تجد ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد ريحا خبيثة ● قال قال صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلثة سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق ● قال بعثني صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطات على امي فلما جيت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت وما هي قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ●

التحابب والتوادد

قال قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنون حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم ● قال قال صلى الله عليه وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلمه ● قال كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب هذا فقال اعلمته قال لا قال فاعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني من اجله ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اخا الرجل الرجل فليساله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة ● قال احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ● قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل المتحابون لجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء ● عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في ● قال قال صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا في بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم على نور ولا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرا هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله العبد نادى جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض زاد مسلم واذا ابغض الله العبد دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه ~~جبريل ثم ينادي في السماء~~ اهل السماء ثم يوضع له البغضاء في الارض ● قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل عملهم قال انت مع من احببت وروي المرء مع من احب ●

التعاضد والتناصر

قال قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف ● قال قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمه

زاد في رواية من مشى مع مظلوم حتى يثبت حقه ثبت الله له قدميه على الصراط • قال قال صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمه ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنه وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينه وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملئكه وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه • قال قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم • المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يكذبه ولا يظلمه وان احدكم مراة اخيه فان راى به اذى فليمطه عنه • قال قلت لانس بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري مرتين او ثلثا • قال قال صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل انصره مظلوما قال فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره • قال قال صلى الله عليه وسلم من ذب عن عرض اخيه رد الله النار عن وجهه • قال كان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء • قال قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط • قال قال صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه • وقال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا • قالت مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها اخر وعليه ثياب وله هيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم • قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل السلام عليكم أأدخل فسمع الرجل ذلك فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد ابي ردا خفيا فقلت لابي الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره حتى يكثر علينا من السلام فقال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا فقال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد ثم اصاب من الطعام فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطا عليه بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله فصحبته فقال اركب معي فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف • قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال ذلك من صغر القبة • قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر يقول السلام عليكم وذلك ان الدور يومئذ لم يكن عليها ستور • قال حدثني عمي قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فاذن لي • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل البصر فلا اذن انما الاستيذان من اجل النظر • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فذلك له اذن • قال قلت يا رسول الله استاذن على امي قال اتحب ان تراها عريانة قلت لا قال فاستاذن عليها • قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك • قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كانه كرهه • قال ان رجلا اطلع في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه صلى الله عليه وسلم بمشقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه وفي اخرى ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بجديدة او عود ليفقا عينه فانقمع فقال اما انك لو ثبت لفقات عينك •

السلام وجوابه

• قال قال صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة • قال بعثني صفوان بن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن ولبا وضغابيس قال فدخلت عليه ولم استاذن ولم اسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم أأدخل • قال قال لي صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك عليك بركة وعلى اهل بيتك • قال سئل صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال اطعم الطعام واقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف • مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان صلى الله عليه وسلم يفعله • قالت مر علينا صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا وفي رواية الترمذي فالوى بيده بالتسليم • قال قال صلى الله عليه وسلم يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم • قال قال صلى الله عليه وسلم اولى الناس بالله من بداهم بالسلام • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير • قال قال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملئكة فاسمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته • قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد وقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد وقال ثلثون • قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى اذا سلمت فقل سلام عليكم فيقول الراد عليك السلام • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك • وروى اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتموهم فاضطروهم الى اضيقه • قال سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد علي حتى فرغ ثم اعتذر الي وقال كرهت ان اذكر الله الا على طهر •

المصافحة

• قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم • قال قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وفي اخرى للترمذي قال ابن مسعود من تمام التحية الاخذ باليد • قال قال صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء •

العطاس

• قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له في ذلك فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله وفي اخرى لمسلم اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه • قال قال صلى الله عليه وسلم شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام • قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاوب فهو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم في الصلاه فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما ذلكم الشيطان يضحك منه • قال كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته • قال كانت اليهود تتعاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم •

عيادة المريض

• قال ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنه • قال قال صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة سبعين خريفا قال انس الخريف العام • قال قال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنه منزلا • قال عادني صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني • قالت لما اصيب سعد يوم الخندق في الاكحل ضرب له صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك يطيب نفسه • قال قال صلى الله عليه وسلم ~~اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في اجله~~ من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض • قال ان غلاما من اليهود كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي

انفلت بي من النار • قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في عيادة المريض •

الركوب والارداف

قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه • قال له الزبير اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس فحملنا وتركك قال نعم • قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير • عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل ذلك فانك اذا قلته تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول صرعته بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب • عن ابيه قال جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب وتأخر الرجل فقال له صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك مني الا ان تجعله لي قال فاني قد جعلته لك • قالت

حفظ الجار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه • قال ذبحت شاة لابن عمر فقال لاهله هل اهديتم منها لجارنا اليهودي قالوا لا قال ابعثوا اليه منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني وذكر الحديث • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه • قال قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره • قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي فقال الى اقربهما منك بابا • وفي اخرى لهما قال لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم قال ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم • قال كان له عضد نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله وكان سمرة يدخل الى نخله فيتاذى به الرجل فطلب منه ان يبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى فاتى الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه لي ولك كذا وكذا امرا رغبه فيه فابى فقال انت مضار ثم قال للانصاري اذهب فاقلع نخله • قال قال صلى الله عليه وسلم من ضار ضار الله به ومن شاق شق الله عليه

الهجران

• قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فان رد عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد فقد باء بالاثم وروى فمن هجر فوق ثلاث دخل النار • قال قال صلى الله عليه وسلم من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه • قال قال صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال كل خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرءا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا • قالت اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال صلى الله عليه وسلم اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وايام من صفر

تتبع العورة وسترها

• قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى باعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله • ونظر ابن عمر الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك • قال قال صلى الله عليه وسلم من راى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة • قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله اما انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به

النظر الى النساء

• قال قال صلى الله عليه وسلم الا لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم • قال ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري الى اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا بها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها • قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك • قال قال صلى الله عليه وسلم يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة • قال صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعليها ثوب

ان رسول الله

اذا قنعت

اذا قنعت به راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى من التحفظ قال ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك • قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن يعني المخنثين فحجبوه • قال لعن صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء • قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة بنت الحارث فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه • قال قال صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق استاخرن فليس لكن ان تحققن الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار للصوقها به • قال نهى ان يمشي الرجل بين المرأتين • قال قال صلى الله عليه وسلم المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان • قال كان صلى الله عليه وسلم مع بعض نسائه فمر به رجل فدعاه وقال هذه زوجتي فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم

احاديث متفرقة

• قال قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي • قال قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم • قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة تحلق الدين • قال خطبنا عمر بالجابية فقال ايها الناس اني قمت فيكم كقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مجلس او سوق وفي يده نبل فليأخذ بنصالها لا يخدش بها مسلما قال ابو موسى والله ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض • قال نهى صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا

كتاب الصداق وفيه فصلان الاول في مقداره

• قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك فنظر اليها فصعد النظر فيها وصوبه فطأطأ راسه فلما رات انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك شيء فقال لا والله فقال التمس ولو خاتما من حديد فذهب فلم يجد شيئا فقال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا قال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها او انكحتكها بما معك من القرآن وفي اخرى لابي داود قم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك وفي اخرى له عن جابر قال صلى الله عليه وسلم من اعطى في صداق امرأته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل • عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم • قال تزوج ابو طلحة ام سليم فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام • قال خطب عمر يوما فقال الا لا تغالوا في صدقات النساء فان ذلك لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان اولاكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق امرأة من نسائه ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية • سالت كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه قالت ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمس مائة درهم • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل صداقها عتقها • قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله

فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وسمن فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن قال تزوجت انصارية قال فما سقت اليها قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة • انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة الاف درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل •

الثاني في احكام الصداق

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اترضى ان ازوجك من فلانة قال نعم وقال للمراة اترضين ان ازوجك من فلان قالت نعم فزوج احدهما من صاحبه فدخل بها ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية وكان له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيئا واني اشهدكم اني قد اعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فاخذته فباعته بعد موته بمائة الف • قال في امراة مات عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يفرض لها صداقا فلها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قضى في بروع بنت واشق بمثله • قال ان ابنة كانت لعبيد الله بن عمر كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات عنها ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فجاءت امها تبتغي من عبد الله صداقها فقال لها ابن عمر لا صداق لها ولو كان لها صداق لم امسكه ولم اظلمها فابت ان تقبل منه فجعلوا بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث • قال لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فرض لها ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها • قال ان عمر قضى قال اذا ارخيت الستور في النكاح وجب الصداق • قال لما تزوج علي فاطمة اراد ان يدخل بها فمنعه صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئا فقال ليس لي شيء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعطها درعك فاعطاها ثم دخل بها • قالت امرني صلى الله عليه وسلم ان ادخل امراة على زوجها قبل ان يعطيها شيئا • قال قال صلى الله عليه وسلم احق ما وفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج

كتاب الصيد وفيه فصول

صيد البر

• قال قلت يا رسول الله انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فما يحل لنا منها فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه واذا خالطها كلاب غيرها فلا تاكل • قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فادركت ذكاته فكل • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكله ما لم ينتن • بلغه عن سعد بن ابي وقاص انه سئل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال كل وان لم يبق منه الا بضعة واحدة • قال ان رجلا قال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فافتني فيها فقال ما امسك عليك كلابك فكل قلت وان قتل قال وان قتل قلت افتني في قوسي قال ما رد عليك سهمك فكل قلت وان تغيب قال وان تغيب عنك ما لم تجد فيه اثر سهم غيرك او تجده قد صل اي انتن • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا العدو وانه يفقا العين ويكسر السن • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن اكل صيد كلب المجوسي •

صيد البحر

• قال بعثنا صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قلت ما كنتم تصنعون بها قال كنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فلما فني وجدنا فقده واقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط والقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى ثابت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعها فنصبه ثم نظر الى اطول رجل واطول جمل فحمله عليه فمر تحته وجلس في حجاج عينها نفر واخرجنا من عينه كذا وكذا قلة ودك وتزودنا من

لحمه

لحمه فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه فارسلنا اليه منه فاكل • قال قال صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه وروي موقوفا على جابر قال لا باس بما يلفظه البحر الا ابا داود

ذكر الكلاب

قال قال صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره قيراطان وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث • قال قال صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب صيد او ماشية او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط

كتاب الصفات

• قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله قد آمنا بك وصدقناك فهل تخاف علينا قال نعم القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه

ترجمة الابواب

ولم ترد في حرف الصاد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الدعاء من حرف الدال الصور في كتاب الزينة من حرف الزاي الصراط في كتاب القيامة من حرف القاف

حرف الضاد وفيه كتابان

• بسم الله الرحمن الرحيم •

كتاب الضيافة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك وفي رواية قال ايما رجل ضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته من زرعه وماله • قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا قال اذا نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي • قال قلت يا رسول الله الرجل امر به فلا يقريني ثم يمر بي افاجزيه قال لا بل اقره وراني رث الثياب فقال هل لك من مال قلت نعم من كل المال قد اعطاني الله من الابل والغنم قال فلير عليك • قال قال صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وما سوى ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه • قال قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام وما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ولا يحل له ان يقيم عنده حتى يؤثمه قالوا كيف يؤثمه قال يقيم عنده وليس عنده شيء يقريه اليه بد • قال ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير قال ما افارقك حتى تقضيني او تاتيني بحميل فتحمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضاها عنه وقال الحميل غارم •

حرف الطاء وفيه كتب

• بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطهارة باب احكام المياه وفيه ابواب

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا بماء البحر فقال صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته • قال قيل يا رسول الله انه يستقى لك من بئر بضاعة ويلقى فيها لحوم الكلاب وخرق المحايض وعذر الناس فقال ان الماء لا ينجسه شيء هذا لفظ ابي داود وقال سمعت قتيبة بن سعيد قال سالت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقلت اكثر ما يكون الماء فيها قال الى العانة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسالت الذي فتح لي باب البستان هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورايت فيها ماء متغير اللون • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسال عن الماء يكون في الفلاة من الارض

وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه هذا لفظهما ولمسلم في اخرى لا يغتسل احدكم في الماء
الدائم وهو جنب قالوا كيف نفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا ● قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص
حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا
صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد السباع علينا زاد في رواية واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب ● قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه
وسلم كما صحبه ابو هريرة ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المراة بفضل الرجل او يغتسل الرجل
بفضل المراة زاد في رواية وليغترفا جميعا اللفظ لابي داود ● قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في جفنة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها او يتوضا فقالت اني كنت جنبا فقال صلى الله عليه وسلم
ان الماء لا يجنب ● قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فجعل الناس ياخذون من
فضل وضوئه فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه هذا في رواية لهما ● قال ابن عمر لا
باس ان تغتسل بفضل المراة ما لم تكن جنبا ● قالت اغتسلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف
ايدينا فيه من الجنابة وفي رواية من قدح يقال له الفرق قال سفين والفرق ثلثة اصع هذا لفظهما ● قال كان الرجال
والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا من اناء واحد ● قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
ما في اداوتك قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضا منه هذا لفظ ابي داود

باب ازالة النجاسة وفيه خمسة فصول

الاول في البول والغائط وما يتعلق بهما

انها اتت بابن لها صغير لم ياكل
الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وفي رواية
فرشه هذا لفظهما ● قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت يا رسول الله
البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر ● قال بينما نحن في المسجد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه
مه فقال رسول الله لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال ان هذه المساجد
لا تصلح لشيء من هذا البول انما هي لذكر الله وقراءة القران وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فصبه عليه
هذا لفظهما ● قال ان اعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني وارحم
محمدا ولا ترحم معنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فاسرع اليه الناس
فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا
من ماء هذا اللفظ لابي داود وللترمذي ولابي داود في اخرى خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا على مكانه ماء قال
ابو داود هذه الرواية لان معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وله في اخرى قال ابو عبد الله الخشني قال حدثنا
جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الاعرابي راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا
احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترون اضل هذا او بعيره الا تسمعوا الى ما قال قالوا بلى ● قالت
لها امراة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده ولابي داود
في اخرى ان امراة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا
قالت فقال اليس بعدها طريق اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه وله في اخرى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور ● قال اذا امر ثوبك او وطئت قذرا رطبا فاغسل
وان كان يابسا فلا عليك

الفصل الثاني في المني

● قالت كنت اغتسل من الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه هذا لفظهما ولمسلم في اخرى ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل
ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزيك ان تغسل مكانه فان لم تر نضحت حوله ولقد رايتني افركه من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري
● انه اعتمر مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم
عمر بن الخطاب وقد كاد ان يصبح ولم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما راى من ذلك الاحتلام
حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر واعجبا لك يا ابن العاص لئن كنت
تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا فوالله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما رايت وانضح ما لم ار ● قال انما المني بمنزلة
المخاط فامطه عنك ولو باذخرة

الفصل الثالث في دم الحيض

● قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت احدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه ● قالت
ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها هكذا فمصعته بظفرها هذا لفظه وفي
رواية ابي داود فصعته بريقها وفي اخرى للبخاري قالت كانت احدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله
وتنضح على سائره ثم تصلي فيه

الفصل الرابع في الكلب وغيره من الحيوان

● قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب هذا لفظ
مسلم ● قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من
ذلك هذا لفظه ● وكانت تحت ابن ابي قتادة قالت ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة فشربت منه
فاصغى لها حتى شربت قالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم والطوافات ● عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها
تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة وقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا بفضلها ● قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة وقعت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا
سمنكم هذا لفظه وفي رواية لابي داود وان كان مائعا فلا تقربوه وفي اخرى له عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنح حتى اريك فادخل يده بين الجلد واللحم
فدحس بها حتى دخلت الى الابط ثم مضى فصلى بالناس ولم يمس ماء

الخامس في الجلود

● قال
عبد الله البرني رايت على ابن وعلة السبائي فروا فمسسته فقال مالك تمسه قد سالت ابن عباس قلت له انا نكون
بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك
فقال ابن عباس قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره وهذا في رواية النسائي ولهم قرب
يكون فيها اللبن والماء وذكر نحوه ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم باهابها
قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وفي اخرى الا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به هذا لفظهما ● قالت سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود الميتة فقال ذكاة الميتة دباغها هذا لفظ النسائي ● قالت ماتت لنا شاة
فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى جهينة قبل موته
بشهر ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب وفي رواية الترمذي قبل موته بشهرين ● قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع

باب الاستنجاء وفيه فصلان الاول في ادابه

● قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم
ان يبول فليرتد لبوله ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى حاجته ابعد في المذهب ● قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا اللاعنين قيل وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم هذا لفظه ولابي داود في اخرى

اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يبال
في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن • قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه • قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من
عيدان تحت سريره يبول فيه من الليل • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا
تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف
عنها ونستغفر الله عز وجل هذا لفظها وفي رواية الموطا ان ابا ايوب قال وهو بمصر والله ما ادري كيف اصنع
بهذه الكرابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغائط او بول فلا يستقبل القبلة ولا
يستدبرها بفرجه • قال رايت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت ابا عبد الرحمن اليس قد نهي
عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا باس • قال ارتقيت فوق بيت
حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة هذا لفظهما
ولمسلم في اخرى قال عبد الله يقول ناس اذا قعدت للحاجة فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس ولقد رقيت
على ظهر بيت حفصة وذكر الحديث • قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما وفي رواية عن
ابي وائل قال كان ابو موسى يشدد في البول ويبول في القارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب جلد احدهم
بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة وددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد ولقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئت فقمت
عند عقبه حتى فرغ هذا لفظهما • قال رايت عمر يبول قائما • قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قائما فقال يا عمر
لا تبل قائما فما بلت قائما بعد وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بلت قائما منذ اسلمت قال الترمذي وهذا
اصح عن عمر ومعنى النهي عن البول قائما على التاديب لا على التحريم قال وقد روي عن ابن مسعود قال ان من الجفاء
ان يبول الرجل قائما • قالت من حدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا •
قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب
ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نخل • قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي يده كهيئة الدرقة فوضعها ثم جلس خلفها فبال اليها فقال بعض القوم انظروا يبول كما تبول المراة
فسمعه فقال او ما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فعذب
في قبره • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان
فان الله يمقت على ذلك • قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض هذا
لفظ الترمذي • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر
فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل
فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان
الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد • قال له المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قال اجل لقد نهانا
ان يستنجي احدنا بيمينه او يستقبل القبلة بغائط او بول ونهى عن الروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون
ثلاثة احجار هذا لفظ مسلم وله في اخرى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليوتر
• قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء
هذا لفظ البخاري • قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى
لخلائه وما كان من اذى • قال سمعت عثمان يقول ما مسست بيميني ذكري منذ بايعت بها رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه • قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث زاد في رواية ان هذه الحشوش محتضرة
فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث

الفصل الثاني فيما يستنجى به

• قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به هذا
لفظها • قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فاتيته بالماء فاستنجى
وقال بيده فدلك بها الارض • او الحكم بن سفيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضا وينتضح هذا
لفظ ابي داود • قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد اذا توضات فانتضح • قالت بال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضا به فقال ما امرت كلما بلت ان اتوضا
لو فعلت لكانت سنة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل قباء ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور
فما ذاك قالوا نجمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء • قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى
الغائط فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئه • قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان آتيه
بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال
انها ركس هذا لفظه • قال لما قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم
او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك هذا لفظ ابي داود • قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا
او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء واللفظ للنسائي

باب الوضوء وفضله

الاول في فضله

• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا
بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط • قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي ارعاها فروحتها بعشي فادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضا فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين
يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذه فاذا قائل يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا
عمر بن الخطاب فقال اني قد رايتك جئت آنفا قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء او يسبغ الوضوء
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من ايها شاء هذا لفظه وفي رواية ابي داود فيحسن الوضوء وعند الترمذي بعد قوله ورسوله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم
او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من
يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او
مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب هذا لفظه • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن
الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان توضا ثم قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة • قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه
ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم اذا غسل يديه الى المرفقين خرت خطايا يديه
من انامله مع الماء ثم اذا مسح راسه خرجت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم اذا غسل قدميه الى الكعبين
خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا
انصرف من خطيئته كيوم ولدته امه • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المؤمن فتمضمض خرجت

الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة له • قال سمعت عمرو بن عبسة يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضات فغسلت كفيك فانقيتهما خرجت خطاياك من بين اظفارك وانا ملك واذا مضمضت واستنشقت منخريك وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت راسك وغسلت رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول كل هذا يعطى في مجلس واحد فقال اما والله لقد كبر سني ودنا اجلي وما بي فقر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ النسائي وهو طرف من حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة وسيجيء في كتاب الفضائل من حرف القاف ان شا الله تعالى • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا على طهر كتب الله له عشر حسنات • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيامة •

الفصل الثاني في صفة الوضوء

قال حمران ان عثمن دعا باناء فافرغ على كفيه ثلث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلث مرار الى الكعبين ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظهما ولمسلم في اخرى عن ابن ابي مليكة قال سيل عثمن عن الوضوء فدعا بماء فاتي بالميضاة فاصغى على يده اليمنى ثم ادخلها في الماء فتمضمض ثلثا واستنثر ثلثا وذكر نحو ما تقدم وفيه ثم ادخل يده واخذ ماء فمسح براسه واذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة وله في اخرى فافرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما الى الكوعين وله في اخرى ومسح راسه ثلثا • قال عبد خير اتانا علي عليه السلام وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي باناء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثلثا فمضمض فاستنثر من الكف الذي ياخذ فيه ثم غسل وجهه ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا وغسل يده الشمال ثلثا ثم جعل يده في الاناء فمسح راسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم قال من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا لفظ ابي داود والنسائي وللنسائي في اخرى فمسح براسه واشار شعبة مرة من ناصيته الى موخر راسه ثم قال لا ادري اردهما ام لا ولابي داود في اخرى عن ابن عباس قال دخل علي علي عليه السلام وقد اهراق الماء فدعا بوضوء فاتيته بتور فقال يا ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فاصغى الاناء على يديه فغسلهما ثم ادخل يده اليمنى فافرغ بها على الاخرى ثم غسل كفيه ثم تمضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم مسح براسه وظهور اذنيه ثم ادخل يديه جميعا فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل ففتلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين وللنسائي في اخرى ثم تمضمض واستنشق بكف واحد ثلث مرات • قيل له توضا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء ففعل نحو ما تقدم فيه فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه وفي رواية لمسلم ومسح براسه ثلاثا وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وفي رواية لابي داود ثم مسح براسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وفي اخرى له ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصابعه في صماخ اذنيه • قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم هذا لفظ النسائي وفي رواية ابي داود ثم مسح براسه وادخل

اصبعيه

اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه وفيها من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء • قال توضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة هذا لفظه وفي رواية لابي داود ان ابن عباس قال اتحبون ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ثم اخذ اخرى فجمع بها يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح راسه واذنيه ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك وفي اخرى عن الربيع بنت معوذ قالت فغسل كفيه ثلثا ووضا وجهه ثلثا ومضمض واستنشق مرة ووضا يديه ثلثا ثلثا ومسح براسه مرتين بدا بموخر راسه ثم بمقدمه وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ووضا رجليه ثلثا ثلثا وفي اخرى فمسح الراس كله من فوق الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته وفي اخرى فمسح راسه ما اقبل منه وادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي اخرى مسح براسه من فضل ما كان في يده • قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلثا ويديه ثلثا ومسح براسه وقال الاذنان من الراس قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ الترمذي وعند ابي داود قال وكان يمسح الماقين وقال فيه ايضا الاذنان من الراس • ان رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توضا وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع فتوضا ثم صلى ولابي داود في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فامره ان يعيد الوضوء والصلاة • قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا هذا لفظهما ولمسلم في اخرى تعجل قوم عند العصر فتوضوا وهم عجال واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار مرتين اسبغوا الوضوء وقال الترمذي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار • سيل عن المسح على العمامة فقال لا حتى تمسح الشعر بالماء • قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصايب والتساخين • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وعليه عمامة قطرية فادخل يده تحت العمامة فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة • قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وقال هو نور على نور • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي ووضوء ابرهيم عليه السلام •

الفصل الثالث في سنن الوضوء وهي تسع الاولى في السواك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة هذا لفظهما وفي رواية الموطا مع كل وضوء • قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يوضع له وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل تخلا ثم استاك وفي اخرى كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا هذا اللفظ لابي داود • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك هذا لفظهما • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب • قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن بسواك بيده يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع هذا لفظ البخاري • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته للاكبر منهما • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله فادفعه اليه •

الثانية غسل اليد

• قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده هذا لفظ مسلم وفي رواية أبي داود فإنه لا يدري أين كانت تطوف يده ● **الثالثة في الاستنثار والاستنشاق والمضمضة**

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر هذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر وفي أخرى فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر وفي أخرى لهما إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه ● قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا ● قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق ● دعا بوضوء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ثم قال هذا طهور نبي الله صلى الله عليه وسلم ● **الرابعة تخليل اللحية والأصابع** ● قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته ● قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فيدخله تحت حنكه ويخلل به لحيته ويقول هكذا أمرني ربي عز وجل ● قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره ● قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما ● قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل **الخامسة في الأذنين** ● إصبعيه في جحري أذنيه ● قال كان عمر يأخذ الماء بإصبعيه لأذنيه **السادسة إسباغ الوضوء** ● قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل وفي أخرى قال رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا وذكر الحديث هذا لفظهما ولمسلم في أخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ● **السابعة في مقدار الوضوء** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد وفي رواية يغتسل ويتوضأ بمكوك وفي أخرى بخمسة مكاكي هذا لفظهما وفي رواية الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجزئ في الوضوء رطلان من ماء وعند أبي داود كان يتوضأ بإناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسله الصاع من الماء من الجنابة ويوضيه المد ● قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فأتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد زاد النسائي قال شعبة فأحفظ أنه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما ومسح أذنيه باطنهما ولا أحفظ أنه مسح ظاهرهما ● قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ ● أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء **الثامنة المنديل** ● قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء ● قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه **التاسعة الدعاء والتسمية** ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكر الله أول وضوئه طهر جسده كله وإذا لم يذكر اسم الله لم يطهر منه إلا مواضع الماء ● قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي ●

باب الأحداث الناقضة للوضوء وفيه ستة فروع **الأول** الخارج من السبيلين وغيرهما وهو أنواع **الأول** الريح ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء إلا من صوت أو ريح وفي رواية قال إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا هذا لفظ الترمذي ولمسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من

من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ● وعند أبي داود إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره أحدث أو لم يحدث فأشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ● قال شكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا هذا لفظهم وزاد رزين في رواية إذا دخل أحدكم المسجد فوجد شيئا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع نشيشها أو طنينها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم في الصلاة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلاة هذا لفظ أبي داود وعند الترمذي قال أتى أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة فيكون منه الرويحة ويكون في الماء قلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن فإن الله لا يستحيي من الحق ● **الثاني المذي** ● قال محمد بن الحنفية قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ هذا لفظهما وفي رواية الموطأ وأبي داود عن المقداد أن عليا أمره أن يسأل له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي ماذا عليه قال علي فإن عندي ابنة النبي وأنا أستحيي أن أسأله قال المقداد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه بالماء وليتوضأ وضوءه للصلاة زاد أبو داود في أخرى ليغسل فرجه وأنثييه وله في أخرى قال علي كنت رجلا مذاء فجعلت أغتسل حتى تشقق ظهري قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر له فقال لا تفعل إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا فضحت الماء فاغتسل ● قال كنت ألقى من المذي شدة وعناء وكنت أكثر منه الاغتسال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إنما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله كيف بما يصيب الثوب منه فقال يكفيك أن تأخذ كفا من ماء فتنضح به حيث ترى أنه أصاب من ثوبك ● قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذاك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وأنثييك وتوضأ وضوءك للصلاة ● قال إني لأجد يتحدر مني مثل الخريزة فإذا وجد أحدكم ذلك فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلاة يعني المذي **الثالث القيء** ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء وكان صائما فتوضأ قال معدان ولقيت ثوبان في مسجد دمشق فسألته فقال صدق وأنا صببت له وضوءه **الرابع الدم** ● أنه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها فأيقظ عمر لصلاة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى عمر وجرحه يثعب دما ● قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع فأصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف أن لا أنتهي حتى أهريق دما من أصحاب محمد فخرج يتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار قال كونا بفم الشعب فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلي وأتى الرجل فلما رأى شخصه عرف أنه ربيئة القوم فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ثم ركع وسجد ثم انتبه صاحبه فلما عرف أنهم قد نذروا به هرب فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال سبحان الله ألا أنبهتني أول ما رمى قال كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها ● **الفرع الثاني في لمس المرأة والفرج الأول في لمس المرأة** ● قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها من هي إلا أنت فضحكت ● كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء ومثله عن ابن مسعود ● أنه قال يا رسول الله إذا جامع الرجل امرأته فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي هذا لفظهما **الثاني لمس الذكر** ● قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كأنه بدوي فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما توضأ قال وهل هو إلا مضغة منه أو قال بضعة منه هذا لفظ أبي داود والنسائي ● أنها قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ هذا لفظ الترمذي ● قال كنت أمسك المصحف على سعد بن أبي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلك مسست ذكرك

أبو هريرة
عبد الله بن زيد
طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده
علي
أنس
المستورد بن شداد
نافع
أبو هريرة
أنس
سفينة
أم عمارة
عبد الله بن زيد
أبي بن كعب
عائشة
معاذ
أبو هريرة
رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها
أبو هريرة
أبو موسى
أبو هريرة

عبد الله بن زيد
علي بن طلق
علي
سهل بن حنيف
عبد الله بن سعيد الأنصاري
عمر
أبو الدرداء
المسور
جابر
عائشة
ابن عمر
أبي بن كعب
طلق بن علي
بسرة بنت صفوان
مصعب بن سعد بن أبي وقاص

قلت نعم قال قم فتوضأ فقمت فتوضأت ثم رجعت ● قال كنت مع ابن عمر في سفر والله بعد ان طلعت الشمس توضأ
ثم صلى فقلت له ان هذه لصلاة ما كنت تصليها فقال اني بعد ان توضأت لصلاة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان
اتوضأ فتوضأت وعدت لصلاتي

الفرع الثالث في النوم والاغماء

قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون قيل لعبادة سمعته من انس فقال اي والله هذا لفظه ● كان ينام
جالسا ثم يصلي ولا يتوضأ ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ ● انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد حتى غط ونفخ ثم قام فصلى فقلت يا رسول الله انك قد نمت قال ان الوضوء لا
يجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله هذا لفظ الترمذي ● قال دخلت على عائشة
فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا
لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق
فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء
فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال والناس عكوف ينتظرون رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة هذا طرف طويل من حديث طويل اخرجاه ويجيء في حرف الميم في ذكر وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتاب الموت ● وله في حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق راسي ماء
قال عروة ولم يتوضأ ●

الفرع الرابع في اكل ما مسته النار

وهو نوعان ● الاول في الوضوء منه
وجد عبد الله بن قارظ يتوضأ على المسجد فقال انما اتوضأ من اثوار اقط اكلتها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
توضؤوا مما مست النار هذا لفظه وله عن عائشة مثله ●

الثاني في ترك الوضوء منه

● قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكل كتف شاة وصلى ولم يتوضأ هذا لفظهما وللبخاري في اخرى انه انتشل عرقا من قدر ولمسلم انه انتهش
من كتف ثم صلى ولم يتوضأ ● انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة
فالقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ هذا لفظهما ● قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه
فدخل على امراة من الانصار فذبحت له شاة واتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف
فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ هذا لفظ الترمذي ولابي داود والنسائي قال
كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار ● قال قدم علينا عبد الله بن
الحرث بن جزء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته في مسجد مصر قال رايتني سابع سبعة او سادس ستة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أطابت برمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول
منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم بالصلاة وانا انظر اليه ● قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر
حتى اذا كنا بالصهباء وهي ادنى خيبر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا
بالسويق فامر به فثري واكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضأ ● قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى ●

الفرع الخامس في لحوم الابل

● جابر بن سمرة قال ان
رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال
اتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك
الابل قال لا ولابي داود عن البراء لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن مرابض الغنم
فقال صلوا فيها فانها بركة ●

الفرع السادس في احاديث متفرقة

● قال كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعرا
ولا ثوبا ● قال بينما رجل يصلي مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ
ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل
مسبل ازاره ●

باب المسح على الخفين

● قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ
الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب
ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى وفي
اخرى قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما هذا لفظهما ولمسلم في اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى عمامته ولابي داود في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل ● قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار وفي اخرى لابي داود ومسح على عمامته وموقيه ● قال سالت جابر بن عبد الله عن
المسح على الخفين فقال السنة يا ابن اخي وسالته عن العمامة فقال امس الشعر ● بال ثم توضأ ومسح على خفيه قيل تفعل هذا
قال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال الاعمش قال ابرهيم وكان اصحاب عبد الله
يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة هذا لفظهما وفي رواية ابي داود قال فما يمنعني ان امسح وقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة ● قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن
تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر وليس في رواية الترمذي والنسائي ذكر المسح ● قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومسح على الجوربين والنعلين قال ابو داود وكان ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين قال وروي هذا عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين
وليس بالمتصل ولا بالقوي قال ابو داود ومسح على الجوربين علي بن ابي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وانس بن مالك
وابو امامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم ● قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى كظامة قوم يعني الميضاة فتوضأ ومسح على قدميه ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح اعلى
الخف واسفله هذا لفظ الترمذي وعند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهر الخفين وفي اخرى للترمذي مثله
● قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلاه
وفي رواية قال رايت عليا توضأ فغسل ظاهر قدميه وقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ما كنت ارى
باطن الخف الا احق بالغسل حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه ● قال اتيت عائشة اسالها عن المسح على
الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب فسله فانه كان يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا
ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم هذا لفظ النسائي وعند الترمذي اذا كنا سفرا ●
وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلتين انه قال يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم وما شئت
وقال في رواية حتى بلغ سبعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما بدا لك وقد اختلف في اسناده وليس بالقوي
● قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوم وليلة ولو استزدناه لزادنا ●

باب التيمم

● قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء
او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله
عز وجل آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته هذا لفظهما وفي رواية ابي داود قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

أسيد بن حضير وأنا سامعة في طلب قلادة أضلّتها عائشة فحضرت الصلاة فصلّوا بغير وضوء فأتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فأنزلت آية التيمم فقال لها أسيد بن حضير جزاك الله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ذكر
فرجا ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّس بأولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع
ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء قال فتغيّظ عليها أبو بكر وقال حبست
الناس وليس معهم ماء فأنزل الله على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضربوا بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى
المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط ● قال ابن شهاب ولا يعتبر بهذا الناس قال أبو داود وكذلك رواه ابن إسحق قال
فيه عن ابن عباس وذكر ضربتين وفي رواية النسائي ولم يقبضوا من التراب شيئا وفي أخرى له ولأبي داود أنهم تمسّحوا وهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا
فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم وفي أخرى قال ابن الليث إلى ما فوق
المرفقين ● قال كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى أرأيت يا أبا عبد الرحمن لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا
كيف يصنع بالصلاة فقال لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا فقال أبو موسى كيف بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء
فتيمموا فقال عبد الله لو رخّص لهم في هذا لأوشك إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد قلت إنما كرهتم هذا لذا فقال أبو موسى لعبد الله
ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرّغت في الصعيد كما تمرّغ الدابة
ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا وضرب بكفيه ضربة على الأرض ثم
نفضها ثم مسح بها ظهر كفه اليمنى بشماله وظهر شماله بكفه اليمنى ثم مسح بها وجهه وعند مسلم إنما كان يكفيك أن تقول بيدك
هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله أولم تر عمر لم يقنع
بقول عمار وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما كان يكفيك أن تقول هكذا وهكذا وضرب بيديه
الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه هذا لفظهما ● قال إن رجلا أتى عمر فقال إني أجنبت ولم أجد الماء فقال لا تصلّ فقال
عمار أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأصابتنا جنابة فلم نجد ماء فأما أنت فلم تصلّ وأما أنا فتمعّكت
في التراب وصلّيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك
وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال إن شئت لم أحدّث به فقال عمر نولّيك ما تولّيت هذا لفظهما وعند أبي داود
ومسح بهما وجهه ويديه إلى نصف الذراع ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة وفي أخرى له إلى المرفقين وأخرج الترمذي
من هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بالتيمم للوجه والكفين قال وقد روي عنه أنه قال تيممنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المناكب والآباط ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا لم يصلّ مع القوم
فقال ما منعك أن تصلي مع القوم فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك هذا
لفظهم ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا
وجد الماء فليمسّه بشرته فإن ذلك خير له هذا لفظ الترمذي ● سئل عن التيمم فقال إن الله قال في كتابه حين ذكر الوضوء
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وقال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم وقال والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما وكانت السنة في القطع الكفين إنما هو الوجه والكفين يعني التيمم ● قال إن رجلا أجنب فلم يصلّ فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أصبت فأجنب آخر فتيمم وصلى فأتاه فقال نحو ما قال للآخر يعني أصبت ● قال
أصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فأمر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم وأن يعصب على جرحه
خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده ● قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن
اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت بأصحابك

وانت

وأنت جنب فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت إني سمعت الله عز وجل يقول ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا ● قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما
صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين ● أقبل من أرضه بالجرف فحضرت الصلاة بمربد
النعم فتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد وفي رواية نافع أنه أقبل هو وابن عمر من الجرف حتى إذا
كان بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه إلى المرفقين ثم صلى أخرجه البخاري في ترجمة باب

باب الغسل وفيه ستة فصول الأول في غسل الجنابة

● قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم ينزل هذا لفظهما وعند أبي
داود بعد قوله الأربع وألزق الختان بالختان فقد وجب الغسل وفي رواية الموطأ عن عائشة قالت إذا جاوز الختان
الختان وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسل إلى رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا أعجلناك فقال نعم يا
رسول الله قال إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء وفي أخرى لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما الماء من الماء هذا لفظهما ● قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها ● قال إنما الماء
من الماء في الاحتلام ● قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل
وعن الرجل يرى أنه احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه ● قالت أم سلمة والمرأة ترى ذلك عليها غسل قال نعم النساء
شقائق الرجال ● إن أم سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها غسل
فقال نعم إذا رأت الماء قالت عائشة فقلت لها تربت يداك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه
إلا من قبل ذلك إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه هذا لفظه وله في أخرى
إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه ● قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم
عاديت رأسي ثلاثا وكان يجزّ شعره ● قال إنهم استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك يعني الغسل من الجنابة فقال
أما الرجل فلينشر رأسه فليغسله حتى يبلغ الماء أصول الشعر وأما المرأة فلا عليها أن لا تنقضه لتغرف على رأسها
ثلاث غرفات بكفيها ● قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ
للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض الماء عليه ثلاث مرات
ثم غسل سائر جسده ثم غسل رجليه وفي أخرى بدأ فغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء وفي الأخرى بدأ بيمينه فصبّ عليها
من الماء فغسلها ثم صبّ الماء على الأذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله هذا لفظهما وفي رواية لأبي داود قالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على رأسه ثلاث مرات ونحن نفيض خمسا من أجل الضفر وفي رواية للبخاري
ومسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن
ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه وفي أخرى للبخاري قالت كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق
رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن وبيدها الأخرى على شقها الأيسر ● قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يغتسل فغسل يديه ثم صبّ الماء على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح يده على الحائط أو الأرض ثم توضأ وضوءه
للصلاة غير رجليه ثم أفاض عليه الماء ثم نحّى رجليه فغسلهما هذا غسله من الجنابة ● قال إن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الغسل من الجنابة فقال يبدأ فيفرغ على يده اليمنى مرتين أو ثلاثا ثم يدخل يده اليمنى في الإناء فيصبّ بها على فرجه ويده
اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقيه ثم يضع يده اليسرى على التراب إن شاء ثم يصبّ على يده اليسرى حتى

تنقيهما ثم يغسل يديه ويستنشق ويمضمض ويغسل وجهه وذراعيه ثلثا ثلثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء • قالت
يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضي
عليك الماء فتطهرين هذا لفظه • بلغ عايشة ان عبد الله بن عمر يامر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجبا
لابن عمر يامر النساء ان ينقضن رؤسهن افلا يامرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
اناء واحد وما ازيد ان افرغ على راسي ثلاث افراغات • قال ان انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يطوف على نسايه بغسل واحد • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسايه يغتسل عند هذه وعند هذه
قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر • قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اتى احدكم اهله ثم بدا له ان يعاود فليتوضا هذا لفظه • قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل
ويصلي الركعتين وصلاة الغداة ولا اراه يحدث وضوءا بعد الغسل • قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من
اناء واحد من اناء يقال له الفرق قال سفيان والفرق ثلثة اصع • وفي اخرى عن ابي سلمة قال دخلت على عايشة انا واخوها
من الرضاعة فسالها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر
فافرغت على راسها ثلثا قالت وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤسهن حتى يكون كالوفرة هذا لفظهما • قال
محمد الباقر كنا عند جابر وعنده قومه فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو
اوفى منك شعرا وخير منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم • قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تور من شبه
• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله حيي ستير
يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر • قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال
ولني قفاك فاوليه قفاي فاستره به • قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته
تستره بثوب • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فاتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا • قال كانت
الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرار وغسل البول من الثوب سبع مرار فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة • قالت ربما اغتسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الجنابة ثم جاء فاستدفا بي فضممته الي وانا لم اغتسل • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل
راسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء • قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم محلات ومحرمات • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القران على كل حال ما لم يكن جنبا
هذا لفظ الترمذي وفي اخرى للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء ويقرا القران وياكل معنا اللحم ولم
يكن يحجبه من القران شيء ليس الجنابة • ابن عباس لم ير بالقراءة للجنب باسا ذكره رزين • قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا للصلاة هذا لفظ البخاري وفي اخرى لمسلم كان اذا
اراد ان ياكل او ينام توضا وله في اخرى عن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث وفيه قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك كان قد
يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضا فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة • وفي رواية ابي داود عن غضيف
بن الحرث قال قلت لعايشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في آخره
قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر اول الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت الله اكبر الحمد لله
الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقران ام يخفت به قالت ربما جهر به وربما
خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة • وفي رواية الترمذي وابي داود ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينام وهو جنب ولا يمس ماء قال الترمذي وقد روي عنها انه كان يتوضا قبل ان ينام وهو اصح وفي رواية النسائي
كان

كان اذا اراد ان ياكل او يشرب غسل يديه ثم ياكل او يشرب • قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه
الجنابة من الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم هذا لفظهما • قال ان ابن عمر كان
اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح براسه ثم طعم او نام • قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فانخنس منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة
قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس هذا لفظ البخاري
• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت فقال كنت
جنبا فقال ان المسلم لا ينجس هذا لفظه وفي رواية النسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لقي الرجل من اصحابه مسحه ودعا له قال فرايته يوما بكرة فحدت عنه ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رايتك
فحدت عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس
• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب • قال اقيمت الصلاة
وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل
ثم خرج الينا وراسه يقطر فكبر فصلينا معه هذا لفظ البخاري • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة
الفجر فاوما بيده ان مكانكم ثم جاء وراسه يقطر فصلى بهم وفي رواية له فلما قضى الصلاة قال انما انا بشر واني كنت جنبا
• قال ان عمر صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت العروق
فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلاته وفي رواية بعد قوله احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذ وليت امر
الناس واغتسل وغسل ما في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد ان طلعت الشمس •

الفصل الثاني في غسل الحائض والنفساء

• قال ان امراة من الانصار سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف
تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال
سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها الي فقلت لها تتبعي بها اثر الدم وفي رواية خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلثا بها ثم ان النبي
صلى الله عليه وسلم استحيا واعرض بوجهه هذا لفظهما ولمسلم في اخرى ان اسماء سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض
فقال تاخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون
راسها ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت اسماء وكيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها فقالت
عايشة كانها تخفي ذلك تتبعين بها اثر الدم وسالته عن الجنابة فقال تاخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب
على راسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عايشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان
يتفقهن في الدين • عن امراة من غفار قد سماها لي قالت اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله فاذا
بها دم مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي
وراى الدم قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي
ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح خيبر رضخ لنا من الفيء قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت
في طهورها ملحا واوصت به ان يجعل في غسلها حين ماتت •

الفصل الثالث في غسل الجمعة

• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب • قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان
عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك • قال ان عمر بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان فناداه
عمر اية ساعة هذه قال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم ازد ان توضات فقال عمر الوضوء ايضا
وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالغسل وفي حديث ابي هريرة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا جا

احدكم الجمعة فليغتسل ● قال ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا
ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدؤ الغسل كان الناس مجهودين
يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه
قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم
بعضا من العرق هذا لفظ ابي داود ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل ● بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي
مهنته ● قال ان ابن عمر كان لا يروح الى الجمعة الا ادهن وتطيب الا ان تكون حراما ● قال ان عبد الله بن عمر كان
يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى الصلاة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام
غسل يوم وهو يوم الجمعة

الفصل الرابع في غسل الميت والغسل منه

قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك
بماء وسدر واجعلن في الاخيرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها
اياه يعني ازاره وزعم ابن سيرين ان الاشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يامر بالمرأة ان تشعر ولا تؤزر وفي
اخرى اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وفيها قالت ام عطية
انهن جعلن رأس بنت النبي ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون قال سفين ناصيتها وقرنيها وفي اخرى فضفرنا
شعرها ثلاثة قرون فالقيناها خلفها هذا لفظها ● قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد
فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا نعلم
امرأة عمرت ما عمرت ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل زاد الترمذي ومن حمله فليتوضأ
● قال ان عليا قال لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب
فوار اباك ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني فواريته فجئته فامرني فاغتسلت فدعا لي ● قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغتسل من اربعة من الجنابة والجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت ● قال ان ابن عمر حنط ابنا لسعيد بن زيد وحمله ثم دخل
المسجد فصلى ولم يتوضأ ● قال ان اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر غسلت ابا بكر حين توفي ثم خرجت فسالت من حضرها من المهاجرين فقالت
اني صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا

الفصل الخامس في غسل الاسلام

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر وفي رواية الترمذي والنسائي انه اسلم فامره
ان يغتسل ● عن ابيه عن جده انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسلمت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الق
عنك شعر الكفر يقول احلق قال فاخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن

الفصل السادس في الحمام

● قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول
الحمام قالت ثم رخص للرجال ان يدخلوه في المآزر ولها ايضا من رواية ابي المليح الهذلي قال دخل على عائشة نسوة من نساء
اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التي يدخل نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله من حجاب ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة
او نفساء ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام الا من عذر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر

باب الحيض وفيه فصلان الاول في الحائض واحكامها

قال ان اليهود كانوا اذا

حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي فانزل الله عز وجل
يسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا
النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر
فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما
فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفنا انه لم يجد عليهما هذا
لفظه ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل الله على محمد
● قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر بازار
في فور حيضتها ثم يباشرها وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه هذا لفظها وفي رواية
ابي داود في فوح حيضتها وفي رواية النسائي عن جميع بن عمير قال دخلت على عائشة مع امي وخالتي فسالتاها
كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا حاضت احداكن قالت كان يامرنا اذا حاضت احدانا ان تتزر بازار
واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها وعند مالك ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسالها هل يباشر الرجل
امرأته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء وفي رواية لابي داود والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة ● قال
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها ● قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك
افضل ● عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على
فرجها ثوبا ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل بامرأته وهي حائض فليتصدق بنصف
دينار وفي رواية انه قال اذا اصابها اول الدم احمر فدينار وان اصابها في انقطاع الدم والدم اصفر فنصف دينار
قال الترمذي قد روي هذا الحديث عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا وفي رواية ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي
ياتي اهله وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار قال ابو داود وهكذا الرواية الصحيحة وفي رواية فان اصابها
في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار ● قالت كنت اغسل رأس النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض وفي
اخرى انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد يناولها رأسه ● قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتكئ في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن ● قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قالت قلت اني حائض
فقال ان حيضتك ليست في يدك ● قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدانا فيتلو القرآن وهي حائض
وتقوم احدانا بخمرته الى المسجد فتبسطها وهي حائض ● كان يغسل جواريه رجليه ويعطينه الخمرة وهن حيض ● قالت بينا انا
مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت واخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقبلها وهو صائم قالت وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة ● عن عمارة بن غراب ان عمة
له حدثته انها سالت عائشة فقالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد فقالت عائشة اخبرك بما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ليلا وانا حائض فمضى الى مسجده قال ابو داود يعني مسجد بيته فلم ينصرف حتى غلبتني
عيناي واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي عن فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده
وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ ونام ● قالت كنت اشرب من الاناء وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله
عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ هذا لفظه وفي رواية كنت اتعرق العرق وانا حائض فاعطيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فمي فيه وفي اخرى للنسائي عن شريح بن هانئ سالتها هل تاكل
المرأة مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني معه وانا عارك وكان ياخذ العرق

فيقسم على فيه فآخذه واتعرق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم على فيه قبل ان يشرب فآخذه فاشرب منه ثم اضعه فآخذه فيشرب منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من القدح • قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحائض فقال واكلها • قالت ان امراة قالت لها أتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية انت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة • واسمها مسة الازدية قالت حججت فدخلت على ام سلمة فقلت يا ام المومنين ان سمرة بن جندب امر النساء ان يقضين صلاة المحيض فقالت لا يقضين كانت المراة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة لا تصلي ولا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس • بلغه ان عائشة قالت في المراة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة • قال لا تقرا الحائض ولا الجنب شيا من القران

الفصل الثاني في المستحاضة والنفساء

قالت ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة هذا لفظ البخاري ولمسلم ان ام حبيبة التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلاة وله في اخرى قالت عائشة فكانت تغتسل في مركن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء وعند النسائي ان ام حبيبة اذا استحيضت لا تطهر فذكر شانها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر اقرائها التي كانت تحيض لها فتترك الصلاة ثم تنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة وله في اخرى امرها ان تترك الصلاة قدر اقرائها وحيضها وتغتسل وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلاة • قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيه فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سآمرك بامرين ايهما فعلت اجزا عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقات فصلي ثلثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي وبعض الرواة قال قالت حمنة هذا اعجب الامرين الي ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ ابي داود وعند الترمذي مثله وفيه تلجمي • قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتتوضا فيما بين ذلك • قال ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين • قالت ان امراة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل • قال ان القعقاع وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب يساله كيف تغتسل المستحاضة قال تغتسل من ظهر الى ظهر وتتوضا لكل صلاة فان غلبها الدم استثفرت بثوب قال ابو داود وكذلك روي عن ابن عمر وانس وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطاء وقال مالك اظن حديث ابن المسيب من طهر الى طهر انما هو من ظهر الى ظهر ولكن الوهم دخل فيه ورواه المسور بن عبد الملك وقال فيه من طهر الى طهر فقلبها الناس من ظهر الى طهر • ان المستحاضة اذا انقضى حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت • قال سالت امراة ابن عمر فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك

ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت ثم جئت فقال لك فقال انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي • قال كانت ام حبيبة تستحاض وكان زوجها يغشاها • مثله عن حمنة بنت جحش • قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا • قالت كان النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسالنها عن الصلاة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تعني الطهر • بلغها ان نساء كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا • قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس تعني من الكلف •

كتاب الطعام وفيه ابواب في آداب الاكل

قال ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط • قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على السفر • قال سالت سهل بن سعد هل اكل النبي صلى الله عليه وسلم النقي فقال ما راى النقي من حين بعثه الله حتى قبضه قلت فكيف كنتم تاكلون الشعير قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار

التسمية

قال كنا اذا حضرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم على طعام لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده فاخذ بيده ثم قال ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده مع يدها في يدي ثم ذكر اسم الله واكل • قالت قال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الآخر بسم الله في اوله وآخره • قالت كان صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله في لقمتين فقال صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم • عن ابيه عن جده قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه • رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل ولم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه • قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء • قال قال صلى الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها • قال اكل رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع ما منعه الا الكبر فقال صلى الله عليه وسلم لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد ذلك اليوم • قال كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد • قال بعثني قومي بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فاخذ بيدي وانطلق الى بيت ام سلمة فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فاقبلنا ناكل منها فخبطت بيدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر او الرطب فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار • قال قال صلى الله عليه وسلم تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه وعند ابي داود اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة وليأكل

من اسفلها فان البركة في اعلاها ● قال نهى صلى الله عليه وسلم ان يقرن بين التمرتين الا ان يستاذن اصحابه ● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا وامرا ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها ● قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا ياكل تمرا ولابي داود في اخرى اتي بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج منه السوس ● قال امر صلى الله عليه وسلم بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة واذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها وليمط ما كان بها من الاذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة زاد في رواية فان آنية الطعام لتستغفر للذي يلعقها ويغسلها ويقول اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان

غسل اليدين

● قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ● قال خرج صلى الله عليه وسلم يوما من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة

ذم الشبع وكثرة الاكل

● قال اضاف صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمها فقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء ● قال صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفي اخرى لمسلم والترمذي طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ● قال تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كف عنا جشاءك ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة ● قال صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه

آداب متفرقة

● قال قال صلى الله عليه وسلم تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة ● قال ما عاب صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا سقط الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء ● قال اخذ صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وفعل ابو بكر وعمر مثله ● قال كان في وفد ثقيف مجذوم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع ● قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمرة قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان ● قالت انهم ذبحوا شاة فجاء سائل فاعطوه فجاء اخر فاعطوه فبقي منها فقال صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالوا ما بقي الا كتفها فقال كلها بقي الا كتفها

الباب الثاني في المباح من الاطعمة والمكروه وفيه فصلان

الاول في الحيوان

الضب

● ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمته اليه وكان قلما يقدم بين يديه طعام حتى يحدث عنه ويسمى له فاهوى بيده الى الضب فقالت امراة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له فقلن هو الضب فرفع يده فقال خالد احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني عنه ● قال سال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط مضبة وانه عامة طعام اهلي فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال يا اعرابي ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الارض ولا ادري لعل هذا منها فلست آكلها ولا انهى عنها

الارنب

● قال صاد رجل ارنبا فجاء بها عبد الله بن عمر فقال ما تقول فقال قد جيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس معه فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض ● قال انفجنا ارنبا وادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة فذبحها بمروة فبعث معي بفخذيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله

الضبع

● قال قلت لجابر الضبع صيد قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وعند ابي داود قال جابر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد وجعل فيه كبشا اذا اصاده المحرم

القنفذ

● قال سئل ابن عمر عن اكل القنفذ فتلا قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال

الحبارى

● قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى

الجراد

● قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا ناكل معه الجراد ● قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال جند من جنود الله لا آكله ولا احرمه ● وفي رواية لرزين دعا صلى الله عليه وسلم على الجراد فقال اللهم اهلك الجراد كباره وصغاره واقطع دابره وخذ بافواهها عن معاشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء قيل اتدعو على الجراد وهو جند من اجناد الله فقال انه نثرة حوت من البحر

الخيل

● قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه ● قال اكلنا في خيبر الخيل وحمر الوحش ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية واذن في الخيل

الجلالة

● قال نهى صلى الله عليه وسلم عن جلالة الابل ان يركب عليها او ان يشرب البانها ● قال نهى صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي المصبورة للقتل وعن اكل الجلالة وشرب لبنها وعن الشرب من في السقاء ● قال اتي ابو موسى بدجاجة فتنحى رجل من القوم فقال ما شانك فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ابو موسى ادن فكل فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله وامره ان يكفر عن يمينه

الحشرات

● عن ابيه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرات الارض تحريما

المضطر

● قال ان رجلا نزل الحرة ومعه اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها فامسكها فوجدها ولم يجد صاحبها فمرضت فقالت امراته انحرها فابى فنفقت فقالت له اسلخها حتى نقدد لحمها وشحمها فقال حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فساله فقال هل لك غنى يغنيك قال لا قال فكلوها فجاء صاحبها فاخبره الخبر فقال هلا كنت نحرتها قال استحييت منك ● قال قلت يا رسول الله ما يحل لنا الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قدحا غدوة وقدحا عشية قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال

نعم الصدقة والجزية

● قال قلت لعمر بن الخطاب ان في الظهر ناقة عمياء فقال ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قلت وهي عمياء قال يقطرونها بالابل فقلت كيف تاكل من الارض فقال امن نعم الجزية ام من نعم الصدقة قلت بل من نعم الجزية فقال اردتم والله اكلها فقلت ان عليها وسم الجزية فامر بها عمر فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف فبعث بها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به الى حفصة من آخر ذلك فان كان فيه نقصان كان من حظها فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فصنع فدعا عليه المهاجرين والانصار

اللحم

● قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر وان الله يبغض اهل البيت اللحمين ● قال ادركني عمر وانا اجيء من السوق ومعي حمال لحم فقال ما هذا قلت قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما فقال عمر او كلما اشتهيت شيئا اشتريته حسب احدكم من السرف ان ياكل كل ما اشتهى

الثاني في النبات

● قال قال صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وقال وانه اتي بقدر فيه خضروات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي

قال نهينا عن اكل الثوم الا مطبوخا • قال سالت عائشه عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل

طعام الاجنبي

قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احدكم ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتثل طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن فليحلب وليشرب ولا يحمل • قال قال صلى الله عليه وسلم من دخل حائطا فلياكل ولا يتخذ خبنة • قال كنت ارمي نخل الانصار فاخذوني فذهبوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قلت الجوع يا رسول الله فقال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواك • قال اصابتني سنة فدخلت حائطا من حيطان المدينة ففركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبه فضربني واخذ ثوبي واتى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم ما علمت اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جائعا فامره فرد علي ثوبي واعطاني وسقا من طعام او نصف وسق •

الباب الثالث الحرام من الاطعمه

قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه فاحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الايه • قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتحلجن في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانية • قال قال صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وفي اخرى لابي داود نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير • قال حرم صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لحوم الحمر الانسية والبغل وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير وفي اخرى لابي داود غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خطابهم فقال صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن الهرة واكل ثمنها •

الباب الرابع فيما اكله صلى الله عليه وسلم

قال سال صلى الله عليه وسلم الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل يقول نعم الادام الخل قالها • قال قال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركه • قال ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له فذهبت معه فقرب خبزا من شعير ومرقا فيه دبا وقديد فرايته صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدبا من يومئذ • قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا له زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر • قال كان صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل • قال احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقة وهو احد اللحمين • قال اتي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود هم سموه • قال كنا نفرح بيوم الجمعة كانت عجوز تاخذ اصول السلق وتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير ما فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه لنا فكنا نفرح بيوم الجمعة من اجله • قال لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث وهي ثمر الاراك ويقول عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقلت اكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا رعاها •

طعام الدعوه

قال قال صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوه اذا دعيتم وكان ابن عمر ياتي الدعوه في العرس وغيره وهو صائم وفي اخرى لابي داود ومن دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة فقد دخل سارقا وخرج مغيرا • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق • قال كان رجل من الانصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فاني اريد ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال بل آذن له • قال ان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشه فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم جاء يدعوه فقال وهذه قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد في الثالثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال نعم فقاما يتدافعان الى منزله •

الوليمه

قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة • قال ما اولم صلى الله عليه وسلم ما اولم على زينب اولم بشاة وفي رواية اطعم خبزا ولحما حتى تركوه • قال اولم صلى الله عليه وسلم على صفية بنت حيي بسويق وتمر وللبخاري اولم صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير • قال قال صلى الله عليه وسلم الوليمه اول يوم حق والثاني سنه والثالث سمعة ومن سمع سمع الله به • كان يقول شر الطعام طعام الوليمه يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها

العقيقه

قال قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى • قال سئل صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق كانه كره الاسم ومن ولد له ولد فاحب ان ينسك عن ولده فليفعل • قالت قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاه ولا يضركم ذكرانا كن ام اناثا • قال ان ابن عمر لم يكن يساله احد من اهله عقيقة الا اعطاه اياها وكان يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور والاناث وكذلك كان يفعل عروة بن الزبير قال مالك وبلغني ان علي بن ابي طالب كان يفعل ذلك • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم • عن ابيه عن فاطمة انها وزنت شعر الحسن والحسين وام كلثوم وتصدقت بزنة ذلك فضة

الفرع والعتيرة

نادى رجل يا رسول الله انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تامرنا قال اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا الله واطعموا قال انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تامرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى اذا استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه على ابن السبيل قيل لابي قلابه كم السائمه قال مائه وفي اخرى للنسائي سئل صلى الله عليه وسلم عن العتائر والفرائع فقال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر في الغنم اضحيتها وقبض اصابعه الا واحدة

كتاب الطب

وفيه ابواب باب الطب وجواز التداوي

ابو الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام • قال قال صلى الله عليه وسلم ان لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله تعالى •

كراهة ذلك

قال قال صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم • قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض الدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني فقلنا كراهية المريض الدواء قال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم • قال قال صلى الله عليه وسلم ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي • قال قال صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل •

ما وصفه عليه السلام

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا فقال اني سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا • قال قال صلى الله عليه وسلم ما من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام والحبة السوداء الشونيز

قال قال صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين • وفي اخرى للترمذي عن ابي هريرة انهم قالوا الكماة جدري الارض فقال صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكموء او خمسا او سبعا فعصرتهن في قارورة وكحلت بها جارية لي عمشا فبرات • وهي امراة كانت تخدم بعض ازواج النبي قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحنا • قالت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بم تستمشين قالت بالشبرم فقال حار حار ثم استمشيت بالسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا • قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب قال الزهري وبين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمسا والعود الهندي هو القسط • قال قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه من خير اكحالكم يجلو البصر وينبت الشعر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل يكتحل في اليمنى ثلثة يبتدئ بها ويختم بها وفي اليسرى اثنتين وفي رواية كان له مكحلة يكتحل في كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه • قال قال صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها عنكم بالماء وفي رواية الترمذي اذا اصاب احدكم الحمى فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك وذلك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرا في ثلثة فخمسة فسبعة فتسعة فانها لا تكاد تجاوز ذلك باذن الله • قال قال صلى الله عليه وسلم علمني جبريل دواء لا تحتاج معه الى دواء قال يؤخذ من ماء مطر ليلة ... يكتب في اللوح المحفوظ يا خذ من ماء مطر يجر على سقف في اناء نظيف فيقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة واية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يصوم سبعة ايام ويفطر كل يوم بذلك الماء • قالت قال صلى الله عليه وسلم ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض الحزن • قالت كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب بعض اهله الوعك امر بالحساء من الحمير فصنع ثم امرهم فحسوا منه ويقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما يسرو احداكن الوسخ عن وجهها بالماء • قال ان ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابوالها فشربوا فصحوا • قال قال صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلثة شربة من عسل وشرطة محجم وكية من نار وانهى امتي عن الكي وفي رواية في العسل والمحجم الشفاء • قال خير ما تداويتم به السعوط والحجامة واللدود والمشي • قال كان صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة يلد به من الجانب الذي يشتكيه وفي رواية قال امرنا صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت • قال ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استعط • قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ناقه ولنا دوال معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها فطفق علي ياكل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا علي انك ناقه فكف وصنعت شعيرا وسلقا وجئت به فقال صلى الله عليه وسلم اصب من هذا فانه اوفق لك • قال لما جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد جعلت فاطمة تغسل الدم وعلي يسكب عليها الماء فلما رات ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رمادا فالصقته بالجرح فاستمسك الدم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التداوي بالخمر فنهاه وقال انه ليس بدواء ولكنه داء • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه • قال ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها • قال كان صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهراق هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء • قال كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وفي رواية للترمذي قال نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف

الصلب ويجلو البصر • كان يكره الحجامة يوم الثلثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا • قال لما رمي سعد بن معاذ في اكحله حسمه صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وكوى صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة من الشوكة • قال نهانا صلى الله عليه وسلم عن الكي فابتلينا فاكتوينا كيات فما افلحنا ولا انجحنا

باب الرقى والتمايم وجواز ذلك

قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك قال اعرضوا علي رقاكم ثم قال لا باس بما ليس فيه شرك • قال ارخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية الحية ولدغت رجلا منا ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم عقرب فقال رجل يا رسول الله ارقي فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل • قال رخص صلى الله عليه وسلم في رقية العين والحمة والنملة وفي اخرى لا رقية الا من عين او حمة او دم • قال كان صلى الله عليه وسلم يعلمهم رقية الحمى ومن الاوجاع بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار • قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اتى مريضا او اتي به اليه قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما • قال دخل علي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه • قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اعوذ بالله من الجان ومن عين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما • قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا محمد اشتكيت قال نعم فقال جبريل بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين او حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك • قال شكا اليه رجل احتباس البول فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرا وامره ان يرقيه به فرقاه فبرا • قال اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك مرارا فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر اهلي وغيرهم بذلك • قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل منا ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرا فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا فقلنا له اكنت تحسن رقية قال لا ما رقيت الا بام الكتاب فقلنا لا تحدثوا شيئا حتى ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنساله فلما قدمنا ذكرناه له فقال ما ادراك انها رقية اقسموا واضربوا لي معكم بسهم • قال قال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض •

النهي عن ذلك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قيل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم فقام اخر فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقالت امراة لا تقولوا هكذا لقد كانت عيني تقذف فكنت اتي فلان اليهودي فيرقيني فيسكن فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقاها كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما • قال سئل صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان • قال دخلت على عبد الله بن حكيم وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه •

الطاعون والوبا

قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه الطاعون فيمكث فيه لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها • قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك المرادي يقول قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وهي وبيئة فقال صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف التلف •

العين

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا • كان يؤمر العائن فيتوضا ثم يغتسل منه المعين • انه سمع اباه يقول اغتسل ابي سهل بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل شديد البياض

وحسن الجلد فقال عامر ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة عذرا فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فاخبر صلى الله عليه وسلم وقيل له ما يرفع راسه فقال هل تتهمون به احدا قالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه من وراءه فبرا من ساعته

كتاب الطلاق وفيه فصول الاول في الفاظه

قال اذا قال انت طالق ثلثا يلزم واحدة فهي واحدة وفي رواية اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق ثلث مرات فهي واحدة اذا اراد توكيد الاولى وكانت غير مدخول بها • بلغه ان رجلا قال لابن عباس اني طلقت امراتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها ايات الله هزوا • قال اخبر صلى الله عليه وسلم برجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى فقام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله • عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني طلقت امراتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة فقال والله ما اردت بها الا واحدة فقلت والله ما اردت بها الا واحدة قال فهو ما اردت فردها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان • بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب من العراق ان رجلا قال لامراته حبلك على غاربك فكتب الى عامله ان امره ان يوافيني بمكة الموسم فبينا عمر يطوف اذ لقيه الرجل فسلم عليه فقال له عمر من انت قال انا الذي امرت ان اجلب اليك فقال عمر اسالك برب هذه البنية ما اردت بقولك حبلك على غاربك فقال الرجل لو استحلفتني في غير هذا ما صدقتك اردت بذلك الفراق فقال عمر هو ما اردت • قال ان ابن عمر كان يقول في الخلية والبرية كل واحد منهما هي ثلث تطليقات • من حرم امراته فليس بشيء هي يمين يكفرها ويقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذا لفظها وعند النسائي انه اتى رجل ابن عباس فقال جعلت امراتي علي حراما قال كذبت ليست بحرام ثم تلا هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة • بلغه ان رجلا اتى ابن عمر فقال اني جعلت امر امراتي بيدها فطلقت نفسها فماذا ترى فقال اراه كما قالت فقال يا ابا عبد الرحمن لا تفعل فقال انا افعل انت فعلته • قال كنت جالسا عند زيد بن ثابت فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه تدمعان فقال له ما شانك قال ملكت امراتي امرها ففارقتني فقال ما حملك على ذلك قال القدر فقال ارتجعها ان شئت فانما هي واحدة وانت املك بها • قال ما ابالي خيرت امراتي واحدة او مائة او الفا بعد ان تختارني ولقد سالت عائشة فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا

الطلاق قبل الدخول

• قال ان ابا الصهباء قال لابن عباس اما علمت ان الرجل اذا طلق امراته ثلثا قبل الدخول بها جعلوها واحدة قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امراته قبل ان يدخل عليها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى ان الناس قد تتايعوا فيها قال اجيزوهن عليهم • قال طلق رجل امراته ثلثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي وذهبت معه فسال ابن عباس وابا هريرة فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك فقال انما طلاقي اياها واحدة فقال ابن عباس انك ارسلت من يديك ما كان لك من فضل • قال سال رجل عمرو بن العاص عن رجل طلق امراته ثلثا قبل ان يمسها قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره • انه طلق امراته وهي حائض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وفي اخرى فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر وان بدا له ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل

طلاق المكره والمجنون والسكران

• قال قال صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمكره المغلوب على عقله • قال صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا المكره والمعتوه وقال الم تعلم ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وفي اخرى عن عثمان ليس لسكران ولا لمجنون وفي اخرى عن ابن عباس قال ليس لسكران ولا لمجنون طلاق •

الطلاق قبل العقد

بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار كانوا يقولون اذا حلف الرجل بطلاق المراة قبل ان ينكحها ثم اثم كان يقول فيمن قال كل امراة انكحها فهي طالق اذا لم يسم قبيلة او امراة بعينها فلا شيء عليه • عن ابيه عن جده قال قال صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا فيما تملك ولا عتق الا فيما تملك ولا بيع الا فيما تملك ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له ولا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله عز وجل • قال جعل الله الطلاق بعد النكاح •

عروة بن الزبير قال ان مولاة لبني عدي يقال لها زبراء كانت تحت عبد فعتقت فارسلت اليها حفصة فقالت اني مخبرتك خبرا ولا احب ان تصنعي شيئا ان امرك بيدك ما لم يمسسك زوجك فان مسك فليس لك من الامر شيء قال فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلاثا

طلاق العبد والامة

• قالت قال صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها وفي نسخة وقرؤها حيضتان • كان يقول اذا طلق العبد امراته اثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلث حيض وعدة الامة حيضتان • قال قلت لابن عباس مملوك كانت تحته مملوكة طلقها تطليقتين ثم اعتقا بعد ذلك هل يصلح ان يخطبها قال نعم قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال كان ابن عمر يقول من اذن لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء فاما ان ياخذ الرجل امة غلامه او امة وليدته فلا جناح عليه • قال ان نفيعا مكاتبا لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم او عبدا كان تحته امراة حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فسال عثمان وزيد بن ثابت فقالا حرمت عليك • طلاق الامة حيض عتقها وطلاق زوجها وبيع سبيلها وهبته لها وميراثها • قالت اردت ان اعتق عبدا وامراته فامرني صلى الله عليه وسلم ان ابدا بالرجل قبل المراة • قالت كان في بريرة ثلث سنن اعتقت فخيرت في زوجها وقال صلى الله عليه وسلم فيها الولاء لمن اعتق ودخل والبرمة تفور فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة تفور قالوا انه لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية • قال ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه خلفها ودموعه تسيل على لحيته فقال صلى الله عليه وسلم للعباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال لها صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت والله لا حاجة لي فيه • بلغني ان حفصة ام المومنين اعتقت بريرة كانت لبني عدي عتيقة تحت عبد الله ان سكتت ولا اختيار لك قالت نعم الطلاق هو الطلاق ثم الطلاق •

احكام متفرقة

قال طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع • قال سمعت ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار كلهم يقول سمعت ابا هريرة يقول ايما امراة طلقها زوجها تطليقة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتزوجها غيره فيموت عنها او يطلقها ثم يتزوجها الاول انها تكون عنده على ما بقي من طلاقها قال مالك وتلك السنة التي لا خلاف فيها عندنا • قال قال صلى الله عليه وسلم ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق • قال قال صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة • قالت كان الرجل يطلق امراته ما شاء ان يطلق وهي امراته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة حتى قال رجل لامراته والله لا اطلقك فتبينين مني ولا اويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك وكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة فدخلت على عائشة فاخبرتها بذلك فسكتت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت فنزل القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عائشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق • قال ساله رجل طلق امراته ثم وقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير السنة وراجعت لغير السنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة ان تسال طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها • قال قال صلى الله عليه وسلم ثلثة جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة • طلق امراة فمتعها بوليدة •

كتاب الطيرة والفال

• قال كان صلى الله عليه وسلم لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سال عن اسمه فان اعجبه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهها رئي ذلك في وجهه • قال كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع كلمة اعجبته قال اخذنا فالك من فيك • قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك • قال قال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل • قال قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة قالوا وما الفال قال كلمة طيبة • قال قال صلى الله عليه وسلم ان كان الشوم في شيء ففي الفرس والمراة والمسكن • قال قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا غول • قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله ما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فياتي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول • عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت • قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا كثير فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة •

حرف الظا وفيه كتاب الظهار

قال كنت امرءا اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ انكشف لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر قال فقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك يا رسول الله مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم فيما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك فاطعم ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الراي وقد امر لي بصدقتكم ولابي داود في اخرى ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم وكان اذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله فيه كفارة الظهار •

حرف العين

كتاب العلم وفيه فصول • الاول في فضائل العلماء

قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان عابد وعالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وفي رواية قال ان الله وملئكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلمي الناس الخير • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد • قال سئل صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسئلوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا • قال قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه • قال قال صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي اميتت بعدي فقد احبني ومن احبني كان معي • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب رواه احمد في المسند

الحث عليه

قال قال معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين • قال قال صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع وفي اخرى له قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى • قال قال صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن • قال مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل البرنس لا راس له • قال قال صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة • قال قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها • قال قال صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة وما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة • قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى احدهما فرجة في الحلقة فجلس فيها وجلس الاخر خلفهم واما الاخر فذهب مدبرا فلما فرغ صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه

اداب العلم

قال قال صلى الله عليه وسلم من سئل علما فكتمه الجم بلجام من نار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم • قال كنا ناتي ابا سعيد فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاستوصوا بهم خيرا • قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جامعا قال اتق الله فيما تعلم واعمل به • قال لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم ان

اداب التعليم والتعلم

ان يضع نفسه • قال حدث الناس مرة في الجمعة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاثا ولا تمل الناس هذا القران ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلونه • قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله • قال ابن مسعود ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة •

رواية الحديث ونقله

قال قال صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع • قال قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار • قال عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو بئر كانت في دارنا وانا ابن خمس سنين • قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو حدثتكم به لقطعتم هذا البلعوم • قال لو وضعتم هذه الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها •

كتاب الحديث

قال كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتني قريش وقالوا تكتب كل شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الرضى والغضب فامسكت عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاومى باصبعه الى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق • قال شكا رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لاسمع منك الحديث فيعجبني ولا احفظه فقال صلى الله عليه وسلم استعن بيمينك واوما الى الخط • قال خطب صلى الله عليه وسلم فذكر قصة في الحديث فقال ابو شاة اكتبوا لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة • قال ما كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا عنه مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب • قال امرني صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال اني والله ما امن يهود على كتابي قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقته فكنت اكتب اليهم واقرا له كتبهم اليه • قال دخل زيد بن ثابت على معوية فسالته عن حديث فامر انسانا يكتبه فقال زيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نكتب شيئا من حديثه فمحاه • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني غير القران ومن كتب غير القران فليمحه •

رفع العلم

قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا • قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس منا وقد قرانا القران فوالله لنقرانه ولنقرئنه اولادنا ونساءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء المدينة هذه التورية والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغني عنهم قال فلقيت عبادة بن الصامت فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء فاخبرته بالذي قال فقال صدق ان شئت اخبرتك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل مسجد الجامع فلا ترى رجلا خاشعا • كتب الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا •

كتاب العفو

قال قال صلى الله عليه وسلم لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم ولخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم • قال قال صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال يا رب اغفر لي ذنبي فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك • قال قال صلى الله عليه وسلم قال الله يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة • قال قال صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك • قال قال صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان

احدهما مذنب والآخر في العبادة مجتهد وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب ويقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال له والله لا يغفر الله لك او قال لا يدخلك الله الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الرب تعالى للمجتهد أكنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة تكلم والله بكلمة اوبقت دنياه وآخرته ● وقال قال صلى الله عليه وسلم كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا قال فلما مات فعل به ذلك فامر الله تعالى الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما فعلت قال مخافتك يا رب فغفر له بذلك ● سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او قتل مؤمنا متعمدا

كتاب العتق والتدبير وفيه ابواب

الاول في فضله

● قال قال صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرءا مسلما انقذ الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه ● عن واثلة قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار

باب في حسن الملكة

● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة ● قال قال صلى الله عليه وسلم حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ● قال جاء رجل فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت صلى الله عليه وسلم ثم ساله فقال اعف عنه كل يوم سبعين مرة ● قال رأيت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألت عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه قد ولي حره ودخانه فليجلسه معه فان ابى فليناوله لقمة او لقمتين ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم ● قال ابن لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال للخادم امتثل منه فعفا عنه ثم كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها فقيل له ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها ● قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت اعلم ابا مسعود فلم افهم من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلم ابا مسعود فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا ● قال قال صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقول المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب الله عز وجل ● قال قال صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ولا يقبل له صلاة

باب في العتق

● قال قال صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا بينه وبين آخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا والا فقد عتق منه ما عتق ● قال قال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي اذا شبع ● قال ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة ● بلغه ان عمر بن الخطاب قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع بها فاذا مات فهي حرة ● قال قال صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر ● عن ابيه عن جده جاء رجل مستصرخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك قال شر ابصر لسيده جارية له فغار فجب مذاكيره فقال اذهب فانت حر قال يا رسول الله على من نصرتي قال نصرتك على كل مسلم ● قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت لو لم تشترطي علي لم افارقه فاعتقتني واشترطت علي ● بلغه ان ابن عمر سئل عن الرقبة الواجبة يشترى بشرط فقال لا ● سئل عن الرجل تكون عليه رقبة هل يجوز

له

له ان تعتق ولد زنا قال نعم ● قال ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال فقلت للقاسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال نعم ● قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نومة نامها فاعتقت عنه عائشة رقابا كثيرة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط سيده ● قال ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنون من امراة حرة فقال الزبير انهم بنيه موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان فقضى للزبير بولائهم ● قال سئل صلى الله عليه وسلم عن الرقاب ايها افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها

باب التدبير والكتابة

● قال ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه ● قال ان ابن عمر دبر جاريتين له فكان يطؤهما وهما مدبرتان ● عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشرة اواق فهو عبد ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد ● اذا كان عند مكاتب احداكن ما يؤدي فلتحتجب منه ● قال سأل سيرين المكاتبة وكان كثير المال فابى سيده فانطلق سيرين الى عمر فدعاه عمر وقال كاتبه فابى فضربه بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه ● قالت ان بريرة جاءت تستعين بها في كتابتها شيئا قالت ان احب اهلك ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت عائشة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة شرط كتاب الله احق وشرط الله اوثق زاد النسائي بريرة على نفسها في تسع اواق في كل سنة اوقية فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها فاختارت نفسها قال عروة ولو كان حرا ما خيرها

باب العدة والاستبراء

● انها طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق فكانت اول من نزل فيها العدة للطلاق ● قال قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فنسخ من ذلك فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ● في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الى قوله ان ارادوا اصلاحا وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ● قال ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امراته في الدم من الحيضة الثالثة وكان قد طلقها فكتب معاوية الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه ● انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي او امرت ان تعتد بحيضة

عدة الوفاة

● قالت ان امراة من اسلم يقال لها سبيعة توفي عنها زوجها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي ● قال بينما انا وابو هريرة عند ابن عباس جاءته امراة فقالت توفي عنها زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر من يوم مات فقال ابن عباس آخر الاجلين فقال ابو سلمة اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه امر صلى الله عليه وسلم مثل هذه ان تتزوج قال ابو هريرة وانا اشهد على ذلك ● قال سئل ابن عمر عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت حملها فقد حلت وقال عمر لو وضعت وزوجها على السرير لم يدفن بعد حلت ● قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر يعني ام الولد ● قال ان ابن عمر كان يقول عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضة

الاستبراء

● قال بعث صلى الله عليه وسلم جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلهم وظهروا عليهم فاصابوا سبايا فكأنهم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فنزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن ● قال نهى صلى الله عليه وسلم

أن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع
غيره يعني إتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم
الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم ● قال نظر صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إلى امرأة مجح بباب فسطاط فسأل عنها فقيل أمة
فلان فقال لعله يريد أن يلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه ولا يحل له أو كيف
يستخدمه وهو لا يحل له ● قال إذا وهبت الوليدة التي توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة ولا يستبرأ العذراء

السكنى والنفقة

● طلقها زوجها وهو غائب وأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا
من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ليس لك عليه نفقة ولا سكنى وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك
ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني فلما حللت
ذكرت له أن معوية وأبا جهم خطباها فقال صلى الله عليه وسلم أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معوية فصعلوك
لا مال له انكحي أسامة بن زيد فنكحته ● قال إن بنت سعيد بن زيد كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمن فطلقها البتة فانتقلت
فأنكر ذلك عليها عبد الله بن عمر ● قال إن خالتي طلقت وأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فعسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا ● قال نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
الآية قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف فجعل لها تمام السنة
وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قوله فإن خرجن فلا جناح عليكم والعدة كما هي واجب عليها
قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها ● قال جاءت امرأة إلى ابن عمر وذكرت
له وفاة زوجها وذكرت حرثا لها بقناة وسألته هل يصلح لها أن تبيت فيه فنهاها عن ذلك فكانت تخرج من المدينة سحرا
فتظل فيه ثم تدخل المدينة فتبيت في بيتها ●

الإحداد

● قال حميد بن نافع أنها أخبرته بهذه الأحاديث
الثلاثة قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفين بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب
فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج
أربعة أشهر وعشرا قالت زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من
حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر وذكرت نحوه قالت زينب
وسمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفأكحلها
فقال صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا إنما هي أربعة أشهر وعشرا وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة
على رأس الحول ● قالت زينب كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر
بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي
بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب قال مالك تفتض تمسح به جلدها ● قالت كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا
على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر
إذا اغتسلت إحدانا من حيضها في نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز ● قالت قال صلى الله عليه وسلم
لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل ولا تمتشط إلا بالسدر
تغلف به رأسها ● قال إن صفية بنت أبي عبيد اشتكت عينها وهي حاد على زوجها ابن عمر فلم تكتحل حتى كادت عيناها
ترمصان ● قال إن طليحة الأسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر وزوجها بالمخفقة
ضربات ثم فرق بينهما ثم قال أيما امرأة نكحت في عدتها فإن كان زوجها الذي تزوج بها لم يدخل بها فرق بينهما واعتدت
بقية عدتها من الأول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب وإن دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدة الأول ثم اعتدت من

الآخر

الآخر ثم لا يجتمعا أبدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما استحل منها ● تلا قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلثة
قروء وقوله تعالى وإذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة إلى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم
إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر واللائي لم يحضن فقال هذه عدة المطلقات واستثنى الله من ذلك غير المدخول بها
بقوله يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال
الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا قال ثم أنزل الله تعالى رخصة
الحوامل منهن بقوله وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن من مطلقة أو متوفى عنها ●

كتاب العارية

● قال استعار منه النبي صلى الله عليه وسلم أدراعا يوم حنين فقال
أغصب يا محمد قال بل عارية مضمونة ● قال قال صلى الله عليه وسلم على اليد ما أخذت حتى تؤدي قال ثم نسي الحسن
فقال هو أمينك ولا ضمان عليه يعني العارية ● قال قال صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة والزعيم غارم والدين
مقضي ● قال قال صلى الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو بإناء وتروح بإناء ●

كتاب العمرى والرقبى

● قال قال صلى الله عليه وسلم من أعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله
حقه فيها وهي لمن أعمر ولعقبه وفي أخرى لها جائزة ميراث لأهلها ● قال قال صلى الله عليه وسلم من أعمر شيئا فهو لمعمره
محياه ومماته ولا ترقبوا فمن أرقب شيئا فهو لسبيله ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا ترقبوا أموالكم فمن أرقب شيئا فهو لمن أرقبه
وفي رواية العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه وفي أخرى قال ابن عباس
لا تحل الرقبى ولا العمرى فمن أعمر شيئا فهو له ومن أرقب شيئا فهو له ● قال إن ابن عمر ورث من أخته حفصة دارا قد أسكنت
فيها بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض ابن عمر المسكن ورأى أنه له

حرف الغين

وفيه كتب ●

كتاب الغزوات

● قال غزا صلى الله عليه وسلم
ست عشرة غزوة وعند مسلم أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وفي رواية غزا صلى الله عليه وسلم
تسع عشرة غزوة وقاتل في ثمان منهن ● قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث
سبع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة ●

غزوة بدر

● قال شاور صلى الله عليه وسلم حين بلغه إقبال
أبي سفين فتكلم أبو بكر فأعرض عنه فتكلم عمر فأعرض عنه فقال سعد بن عبادة إيانا تريد يا رسول الله فوالذي نفسي بيده
لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب صلى الله عليه وسلم الناس
فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسألونه عن أبي سفين وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفين ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف فإذا قال
ذلك ضربوه فقال نعم أنا أخبركم هذا أبو سفين فإذا تركوه ثم سألوه قال ما لي بأبي سفين من علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة
وأمية بن خلف في الناس فإذا قال ذلك ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي
نفسي بيده إنكم لتضربوه إذا صدقكم وتتركونه إذا كذبكم ثم قال هذا مصرع فلان ووضع يده على الأرض هاهنا وهاهنا قال
فوالله ما ماط عن موضع يده ● قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف
وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه ويقول اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما
وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من المسلمين لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه عن
منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك
ما وعدك فأنزل الله عز وجل إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين فأمده الله بالملائكة ● قال شهدت
من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر
فقال يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك عن
يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سر بذلك وأشرق وجهه ● قال قال صلى الله عليه وسلم

يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب ● قال خرج صلى الله عليه وسلم يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا من أصحابه فلما انتهى إليها قال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم إنهم عراة فاكسهم اللهم إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين فاكتسوا وشبعوا ● قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما صنع فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ثم ذهبت فقاتلت شيئا ثم جئت وهو على حاله ساجد يقول يا حي يا قيوم ثم رجعت فقاتلت ثم جئت فإذا هو كذلك حتى فتح الله عليه ● قال هربت فإذا أبو جهل صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله قد أخزى الله الآخر ولا أهابه عند ذلك فضربته بسيف غير طائل فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يده فأخذته فضربته حتى برد فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ● قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة ثم قال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان صلى الله عليه وسلم وعده أن يخلي سبيل زينب إليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال لهما كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها ● قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر قيل له عليك بالعير ليس دونها شيء فناداه العباس من وثاقه لا يصلح لك لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك قال صدقت ● قالت لما خرج صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فقال يا رسول الله جئت لأتبعك لأصيب معك فقال صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا فقال ارجع فلن أستعين بمشرك فمضى حتى إذا كان بالشجرة أدركه فقال كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فمضى ثم رجع وقال كما قال فقال له صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله فقال نعم فانطلق معه ● قال حذيفة بن اليمان ما منعني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبو الحسيل فأخذنا كفار قريش فقالوا إنكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرف إلى المدينة ولا نقاتل معه فلما أتينا المدينة ذكرنا ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال

حديث بني النضير

قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~اقعد وانا لهم~~ نفي لهم ونستعين الله عليهم ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وفيها يقول حسان بن ثابت

● وهان على سراة بني لؤي ● حريق بالبويرة مستطير ●

فأجابه أبو سفيان بن الحرث

● أدام الله ذلك من صنيع ● وحرق في نواحيها السعير ●

زاد في رواية مسلم وفيها نزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ● قالت لما أعلم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بما همت به اليهود من الغدر قال لما من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه قالت فوثب أبي محيصة على شبيبة رجل من تجار اليهود فقتله وكان عمي حويصة إذ ذاك لم يسلم وكان أسن من أبي فجعل يضربه ويقول أي عدو الله أما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال أبي فقلت له لأنه أمرني بذلك من لو أمرني بقتلك ما تركتك قال فأسلم عمي عند ذلك

إجلاء اليهود

● قال حاربت النضير وقريظة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم أموالهم ونساءهم وأولادهم بين المسلمين

قتل كعب بن الأشرف

● قال قال صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله قال نعم قال ائذن لي في القول فيك قال قل فأتاه وذكر ما بينهم وقال إن هذا الرجل قد أراد الصدقة وقد عنانا فلما سمع ذلك قال وأيضا والله لتملنه فقال إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره ثم قال قد أردت أن تسلفني سلفا قال فما ترهنني ترهنني نساءكم فقال أنت أجمل العرب أنرهنك نساءنا قال فترهنون أولادكم قال يسب ابن أحدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللأمة يعني السلاح قال نعم وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس بن جبر وعباد بن بشر قال فجاؤوا فدعوه ليلا فنزل إليهم فقالت له امرأته إني لأسمع صوتا كأنه صوت الدم قال إنما هو محمد ورضيعي أبو نائلة إن الكريم إذا دعي

الى

الى طعنة ليلا لأجاب قال محمد إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه فإذا استمكنت منه فدونكم قال فنزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة أعطر نساء العرب قال محمد أفتأذن لي أن أشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال أتأذن لي أن أعود قال نعم فاستمكن منه ثم قال دونكم فقتلوه

ابن أبي الحقيق

● قال بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم رهطا فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وكان يهوديا يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه ● قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرهط الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان فقال رجل منهم لقد برحت بنا امرأته علينا بالصياح فأريد أن أرفع السيف عليها فأذكر نهي النبي فأكف ولولا ذلك لاسترحنا منها

غزوة أحد

● قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال صلى الله عليه وسلم إنها طيبة تنفي الرجال كما تنفي الكير خبث الحديد ● قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف الله وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فلم يجبه أحد فقال إن هؤلاء قد قتلوا ولو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله لك ما يخزيك قال أبو سفيان اعل هبل فقال صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني فقال صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا وما نقول قال قولوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ● قال غاب عمي عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب الكعبة إني لأجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع ثم تقدم قال أنس فوجدنا فيه بضعا وثمانين ما بين ضربة بالسيف أو طعنة بالرمح أو رمية بسهم وقد مثل به المشركون فما عرفه إلا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ● قال رجل يوم أحد للنبي صلى الله عليه وسلم أرأيت إن قتلت فأين أنا يا رسول الله قال في الجنة فألقى تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل ● قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي وكان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فنزعت له بسهم فأصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت إلى نواجذه ● قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام ● قال أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعلوا ينهونني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمي تبكيه فقال صلى الله عليه وسلم تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه ● عن رجل سماه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين ● قال قال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه هذا ويشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ● قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج رأسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية

غزوة الرجيع

قال بعث صلى الله عليه وسلم عينا وأمر عليهم عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا ~~حتى~~ وهو جد عاصم بن ثابت

من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى لحقوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى
تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد
وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في
ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر
فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا
اول الغدر وابى ان يصحبهم فجردوه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما
بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا
على قتله استعار موسى من بعض بنات الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه
على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله
وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وليس بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق بالحديد
وما كان الا رزق رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا
ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل وقال اللهم احصهم عددا وقال

ولست ابالي حين اقتل مسلما ● على اي شق كان لله مصرعي ● وذلك في ذات الاله وان يشأ ● يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم
يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شيء ●

غزوة بئر معونة

قال بعث صلى الله عليه وسلم قوما من سليم الى بني عامر في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني
حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما هو يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اومأوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم فاخبر جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم انهم لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم فقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو في الصبح على احياء من العرب رعل
وذكوان وعصية من بني لحيان ●

غزوة فزارة

● قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر فلما كان بيننا وبين الماء
ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبى سبيا فانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري
فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة معها
ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابو بكر ابنتها فقدمت المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله قد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني من الغد
فقال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا قال فبعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى
بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا ●

غزوة الخندق

وهي الاحزاب كانت في شوال سنة اربع ● قال خرج صلى
الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب
والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا ● قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينقل التراب ويقول ● والله لولا الله ما اهتدينا ●
ولا تصدقنا ولا صلينا ● فانزلن سكينة علينا ● وثبت الاقدام ان لاقينا ● والمشركون قد بغوا علينا ●
اذا ارادوا فتنة ابينا ● قالت لما رجع صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد
وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم فنزلوا على حكمه
فرد الحكم الى سعد فقال اني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذراري وان تقسم اموالهم وكان سعد
اصيب يوم الخندق في الاكحل فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب فقال سعد
اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب

فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد الا الدم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها
● قال ان سعد بن معاذ رمي يوم الاحزاب فقطع اكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه
فنزفه الدم فحسمه اخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من قريظة فاستمسك
عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكمه فحكم فيهم ان يقتل رجالهم وتستحيى نساؤهم فقال صلى الله عليه وسلم اصبت
حكم الله فيهم وكانوا اربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات ●

غزوة ذات الرقاع

● قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت
قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع ●

غزوة بني المصطلق

قال البخاري هي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع ● قال كتبت الى نافع
اسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق
وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ●

غزوة انمار

قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ●

غزوة الحديبية

وفيها
ذكر غزوة ذي قرد وخيبر ● عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة
فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار صلى الله عليه وسلم
حتى كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فقالوا خلأت القصواء فقال صلى الله
عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد
قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع
سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء
الخزاعي في نفر وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ
لقتال ولكن جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان
اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري
هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من هذا الرجل
وقد سمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو
الرأي منهم هات ما سمعته قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي
قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ
فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه
فقالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي
محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها
واني لارى اوشابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال ابو بكر امصص ببظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا
ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه
اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده
الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما

في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم
ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها
وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما
يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر
والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف
رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا
اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني
آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون
البدن فابعثوها له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت
فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينا هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو
فقال صلى الله عليه وسلم سهل امركم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا صلى الله عليه وسلم الكاتب
وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
وقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم ان تخلوا بيننا وبين
البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن من العام المقبل فكتب وقال سهيل
وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء
مسلما فبينا هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر
المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد
قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا قال صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى قال ما انا بفاعل قال
مكرز بن حفص بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي اُرد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب
عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب يا نبي الله الست نبيا حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال
بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سناتي
البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر
اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا فقال انه
رسول الله ولن يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سناتي البيت
ونطوف به قال بلى فاخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا فلما فرغ
من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك
ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ولا تكلم منهم احدا
حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فصنع الذي قالت فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا ثم جاءه
نسوة مؤمنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا
له في الجاهلية فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع صلى الله عليه وسلم المدينة فجاء ابو
بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين وقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى
بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين اني والله لارى سيفك هذا جيدا فاستله فقال اجل
والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى دخل المدينة

فدخل

فدخل المسجد يعدو فقال صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل
والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله
منهم فقال صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف
البحر وتفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فكان لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة
فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش
الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو آمن فارسل اليهم فانزل الله
عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم
يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت ● قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم يقولون يا محمد ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما هربوا من الرق
فقال ناس ردهم اليهم فغضب صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث
الله من يضرب رقابكم وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله ● قال قدمنا الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها فقعد صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بصق فيها فجاشت
فسقينا واستقينا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا للبيعة في اصل الشجرة فبايعته اول الناس ثم بايع حتى اذا كان في
وسط الناس قال بايع يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا وراني اعزل فاعطاني
حجفة ثم بايع حتى كان في آخر الناس قال الا تبايعني يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط
الناس قال وايضا فبايعته الثالثة ثم قال يا سلمة اين حجفتك التي اعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل
فاعطيته اياها فضحك وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين
راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه
وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله فلما اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا في بعض اتيت شجرة فكسحت
شوكها فاضطجعت في اصلها فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم
فتحولت الى شجرة اخرى فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك
الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت
الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي رجل من العبلات يقال له مكرز يقوده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم فانزل
الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال فخرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا
منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة يعني طليعة فرقيت تلك
الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلامه وانا معه خرجت بفرس لطلحة
فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا
الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة
فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع والحق رجلا
منهم فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فوالله ما
زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها فرميته فعقرته حتى اذا تضايق الجبل
فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم

فلان الفزاري فقالوا لقد لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا فقال فليقم
اليه نفر منكم اربعة فصعد الي منهم اربعة في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت لهم تعرفوني قالوا ومن انت قلت
انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل فيدركني
فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي
على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي فاخذت بعنان الاخرم فولوا مدبرين فقلت يا
اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر
وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن
فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم
اعدو على رجلي ما ارى ورائي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى عدلوا قبل غروب الشمس الى شعب
فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الي اعدو وراءهم فحليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة فخرجوا
يشتدون في ثنية فاعدو فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم
الرضع قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة واردوا فرسين على ثنية فجئت بهما اسوقهما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليتهم عنه فاذا هو قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل
رمح وبردة فاذا بلال نحر ناقة من الابل الذي استنقذت واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها
فقلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار وقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك قال انهم الان
ليقرون في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم
فخرجوا هاربين قال فلما اصبحنا قال صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل جمعهما الي جميعا ثم اردفني على العضباء راجعين الى المدينة فبينا
نحن نسير وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا فجعل يقول الا مسابق الى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك فلما سمعت
كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله بابي انت وامي
ذرني فلاسابق الرجل فقال ان شئت قلت اذهب وثنيت رجلي فطفرت فعدوت فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي
ثم عدوت في اثره فربطت عليه شرفا او شرفين ثم اني رفعت حتى الحقه فاصكه بين كتفيه فقلت قد سبقت والله قال انا اظن فسبقته
الى المدينة فلبثنا ثلاث ليال ثم خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عمي يرتجز ويقول • تالله لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا • ونحن عن فضلك ما استغنينا • فثبت الاقدام ان لاقينا • وانزلن سكينة علينا • فقال صلى الله عليه
وسلم من هذا قال انا عامر قال غفر لك ربك يا عامر وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد
فنادى عمر بن الخطاب يا نبي الله لولا امتعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب • اذا الحروب اقبلت تلهب • فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر
وذهب عامر يسفل له فرجع سيف عامر على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قال من قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني
الى علي فاتيته وهو ارمد وقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاتيت عليا فجئت به اقوده
وهو ارمد فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرا وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب • اذا
الحروب اقبلت تلهب • فقال علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره • كليث غابات كريه المنظره • اوفيهم بالصاع كيل السندره
ثم ضرب راس مرحب فقتله وكان الفتح على يديه • قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
انتم اليوم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة فقال ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة

غزوة ذي قرد

وتقدم ذكرها في حديث ابن الاكوع في غزوة الحديبية وكذا تقدم ذكر خيبر

عمرة القضاء

• قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثا ولا يدخل
مكة السلاح الا السيف في القراب ولا يخرج من اهلها باحد ولا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا
عليا فقالوا قل لصاحبك يخرج فقد مضى الاجل فخرج صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تناديه يا عم يا عم فتناولها علي وقال
لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي هي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد
ابنة اخي فقضى بها صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خَلقي
وخُلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا •

غزوة موتة

قال امر صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه
في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين ما بين رمية وطعنة ليس منها شيء في دبره • قال قال صلى الله
عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله له • قال سمعت خالدا يقول لقد انقطع
يوم موتة في يدي تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية • قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة موتة ورافقني
مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فساله المددي من جلده فاعطاه فاتخذه كهيئة الدرق ومضينا
فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له اشقر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد
له المددي تحت شجرة فمر به الرومي فعقر فرسه فخر الرومي فعلاه بسيفه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله
للمسلمين بعث خالد واخذ منه بعض السلب قال عوف فاتيت خالدا فقلت له اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته قلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان
يرد عليه فلما اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قصصت عليه قصة المددي فقال صلى الله عليه وسلم يا خالد ما
حملك على ما صنعت قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه فقلت دونكها يا خالد الم اف لك فغضب صلى
الله عليه وسلم وقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره •

بعث اسامة الى الحرقات من جهينة

قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعنته برمحي فقتلته
فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت انما قال متعوذا
فقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية اقتلته
وقد قال لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة كرر ذلك عليه •

غزوة الفتح

قال بعثني صلى الله عليه وسلم والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها
فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن
ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرءا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم
قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم انه صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا
المنافق فقال صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في رمضان • قال لما سار صلى الله عليه وسلم عام الفتح بلغ ذلك قريشا فخرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام

وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفين ما هذه
فقال بديل نيران بني عمرو فقال ابو سفين عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم
فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفين فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم
الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر كتيبة كتيبة على ابي سفين فمرت كتيبة فقال يا عباس
من هذه قال غفار فقال ما لي ولغفار حتى مرت كتيبة لم ار مثلها قال من هذه قال هولاء الانصار عليهم سعد بن
عبادة معه الراية فقال سعد يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا
يوم الذمار ثم جاءت كتيبة هي اقل الكتايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم
مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد قال ما
قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة وامر صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون
وامر خالد بن الوليد ان يدخل مكة من كدا ودخل صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن
الاشعر وكرز بن جابر • قال جاء العباس بابي سفين بن حرب فاسلم بمر الظهران فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل يحب الفخر فلو جعلت له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ومن القى
السلاح فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن • قال دخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء
رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال صلى الله عليه وسلم اقتلوه • قال لما كان يوم الفتح آمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين منهم ابن ابي السرح فاختبا عند عثمن فلما دعا صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة
جاء به عثمن حتى اوقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى
ان يبايعه ثم بايعه بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين كففت يدي عن
بيعته فيقتله فقالوا ما ندري ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خاينة الاعين قال
ابو داود وكان عبد الله اخا عثمان من الرضاعة • قال دخل صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثماية
نصب فجعل يطعن بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما
يعيد • قال امر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فلم يدخلها النبي
صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها • قال اقبل صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة
بن زيد ومعه بلال وعثمن بن طلحة من الحجبة حتى اناخ بالمسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فذهب عثمان الى امه فابت ان تعطيه
المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله اول من
دخل فوجد بلالا وراء الباب قايما فساله اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت
ان اساله كم صلى سجدة • قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله حبس عن مكة
الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين وانها لم تحل لاحد قبلي وانما احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي
ولا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين
اما ان يقتل واما ان يفادى اهل القتيل فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال الا
الاذخر • قال سالت جابرا هل غنموا يوم الفتح شيئا قال لا • قال دخل صلى الله عليه وسلم مكة ولواوه ابيض وعليه
عمامة سوداء

غزوة حنين

قال قال صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شا الله بخيف
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر • قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبنا السير حتى كانت عشية فحضرت
الصلاة وجا فارس وقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم
بظعنهم ونعمهم وشايهم اجتمعوا الى حنين فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله

ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فقال استقبل هذا الشعب حتى
تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم
قالوا ما احسسنا فثوب بالصلاة فجعل صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته قال
ابشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر في خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت
الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال صلى الله عليه وسلم
قد اوجبت فما عليك الا تعمل بعدها • قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى
يومئذ ندائين لم يخلط بينهما شيئا التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله نحن معك ابشر ثم التفت عن
يساره فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك قال فنزل عن بغلته البيضاء فقال انا عبد الله
ورسوله فانهزم المشركون واصاب غنايم كثيرة فقسمها بين المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيا فقالوا اذا كانت
الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنايم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا
معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا
فقال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم • قال جاء رجل الى البراء فقال اكنتم وليتم
يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم انه ما ولى ولكنه انطلق اخفاء من الناس وحسر الى
هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو سفيان بن الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب اللهم انزل نصرك ثم صفهم قال البراء كنا اذا احمر الباس نتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشجاع الذي
يحاذيه • قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال صلى الله عليه
وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه • قال اتخذت ام سليم خنجرا ايام حنين فكان معها فقال لها صلى الله عليه
وسلم ما هذا يا ام سليم قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل صلى الله عليه وسلم يضحك •

غزوة اوطاس

قال لما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى
اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه وكنت مع ابي عامر فرمي في ركبته بسهم فانتهيت اليه فقلت
يا عم من رماك فاشار الى شخص فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فتبعته وجعلت اقول الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن اخي اقرا
النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فلما رجعت اخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك
فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر
والاخرى لابي موسى •

غزوة الطايف

قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطايف فلم ينل منهم شيا فقال
انا قافلون غدا ان شا الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح
فقال انا قافلون غدا ان شا الله فاعجبهم فضحك صلى الله عليه وسلم • قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزلهم المسجد فاشترطوا ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لكم ان لا تحشروا ولا تعشروا
ولا خير في دين ليس فيه ركوع • قال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت ان لا صدقة عليها ولا جهاد
وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا •

بعث خالد بن الوليد

قال بعث صلى الله عليه وسلم خالدا الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا

وجعل خالد يقتل ويأسر فدفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين • قال بعث صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار وسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف • قال بعثني صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا فقدمنا اليمن فكان لكل واحد منا قبة ينزل فيها على حدة وكانا يتزاوران فاتى معاذ ابا موسى فاذا هو جالس في فناء قبته واذا يهودي قائم عنده قد نزل قتله فقال يا ابا موسى ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم رجع الى يهوديته فقال ما انا بجالس حتى تقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان فقال معاذ يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا على فراشي وفي صلاتي وعلى راحلتي ثم قال ابو موسى لمعاذ كيف تقرأ انت فقال سانبئك بذلك اما انا فانام ثم اقوم فاقرأ فاحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي • قال بعث صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض منه الخمس فاعطاه فاصطفى علي منها سبية واصبح وقد اغتسل ليلا وكنت ابغض عليا فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم فقال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك • قال قال لي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة راكب من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها

غزوة ذات السلاسل

• قال بعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعدد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم

غزوة تبوك

• قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فوافقته وهو غضبان ولا اشعر فقلت يا رسول الله اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ورجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخافة ان يكون قد وجد علي في نفسه فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم بالذي قال ثم ارسل الي فقال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوها فانطلقت الى اصحابي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ومنعه اياي اول مرة ثم اعطاه بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك لصادق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى في نفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوهم بما حدثهم به ابو موسى • قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول اصحابه فطفقت في المدينة انادي الا من يحمل رجلا له سهمه فاذا شيخ من الانصار فقال لنا سهمه على ان نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم فسر على بركة الله فخرجت مع خير صاحب حتى افاء الله علينا فاصابني قلائص فسقتهن حتى اتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما ارى قلائصك الا كراما قلت انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك يا ابن اخي فغير سهمك اردنا

كتاب الغيرة

• قال صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن يغار وان غيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله عليه • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه • قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا امهله حتى آتي باربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني • قالت خرج صلى الله عليه وسلم من عندي ليلا فغرت ان يكون اتى بعض نسائه فجاء فرأى ما اصنع

فقال

فقال اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت او معي شيطان قال ليس احد الا ومعه شيطان قلت ومعك قال ومعي ولكني اعانني الله عليه فاسلم • قالت ما رايت صانعة طعام مثل صفية صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وهو في بيتي فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام

كتاب الغضب

قال قال صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الصرعة الذي لا يصرعه الرجال قال لا ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب • قال كلم رجل عروة بن محمد فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني ابي عن جدي قال قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه والا فليضطجع • قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال صلى الله عليه وسلم كلمة لو قالها لذهب عنه غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم • قال ان رجلا قال يا رسول الله اوصني ولا تكثر علي لعلي لا انسى قال لا تغضب • قال قال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره اي الحور شاء • قال لما قدم عيينة بن حصن نزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة يا ابن اخي استاذن لي على امير المؤمنين فاستاذن فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله •

كتاب الغصب

• قال قال صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين وفي اخرى للبخاري من اخذ شيئا من الارض بغير حق خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين •

كتاب الغيبة

قال قال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره فقال رجل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال فان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته • قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بالبحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا • قال قال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة المعراج بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم • قال قال صلى الله عليه وسلم ان من اربا الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق • قال قال صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبس يوم القيمة على جسر من جسور جهنم حتى يخرج مما قال • قال قال صلى الله عليه وسلم لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وكل امتي معافى الا المجاهرون رواه رزين • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات النمام • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر

كتاب الغناء

قالت دخل علي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه صلى الله عليه وسلم وقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد وكان السودان يلعبون بالدرق والحراب في المسجد فاما سالت او قال تشتهين تنظرين قلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي • بلغني ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوهم في رياض الجنة ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون •

كتاب الغدر

قال قال صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء يعرف به وفي رواية اخرى لكل غادر لواء عند استه يرفع له بقدر غدره ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة

حرف الفاء وفيه كتب •

كتاب الفضائل • وفيه فصول

الاول • في فضائل جماعة من الانبياء عليهم السلام

ابرهيم وولده

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم خليل الله ● قال قال صلى الله عليه
وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم

موسى

قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين
فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون
واكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل

يونس

ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ● قال
قال صلى الله عليه وسلم خفف على داود القران فكان يامر بدابته ان تسرج فيقراها قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يديه

سليمن

قال قال صلى الله عليه وسلم كانت امراتان ومعهما ابناهما فجاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها
انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت
الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ● قال قال صلى الله عليه وسلم لما بنى سليمن بيت المقدس سال الله خلالا
ثلثة ساله حكما يصادف حكمه فاوتيه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وساله حين فرغ من بناء المسجد الا ياتيه
احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان يخرجه الله من خطيئته كيوم ولدته امه ●

ايوب

● قال قال صلى الله عليه وسلم
بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن فضلك ●

عيسى

● قال قال صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم من مولود الا نخسه
الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه الا مريم وابنها ● قال قال صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بابن مريم في
الدنيا والاخرة ليس بيني وبينه نبي والانبياء اخوة ابناء علات امهاتهم شتى ودينهم واحد ●

الخضر

● قال قال صلى الله عليه وسلم انما سمي بذلك لانه جلس على فروة بيضاء فاخضرت تحته ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء

فصل في فضايل النبي عليه السلام

قال قال صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا ولواء الحمد
يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين
وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر ● قال قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وكان
النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو مسيرة شهر واعطيت الشفاعة زاد
في رواية بعثت بجوامع الكلم ● قال قال صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة
وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا ● قال قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اعطي
من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ●
قال قال صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واكمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه
فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين ● قال قال صلى
الله عليه وسلم اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك ● قال صلى
الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيدي حتى خرج الى بطحاء مكة فاجلسني وخط لي خطا وقال لا تبرحن من
خطك فانه سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضى حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذ اتاني رجال
كانهم الزط اشعارهم واجسامهم لا ارى عورة ولا ارى قشرا ينتهون الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون حتى كان
من اخر الليل جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فدخل علي خطي فتوسد فخذي فرقد وكان اذا رقد نفخ فبينا
انا قاعد وهو متوسد فخذي اذا انا برجال عليهم ثياب بيض الله اعلم بما بهم من الجمال فانتهوا اليه فجلس طايفة منهم عند
راسه وطايفة عند رجليه ثم قالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان

اضربوا

اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مايدة ودعا الناس الى طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرابه
ومن لم يجبه عاقبه قال ثم ارتفعوا واستيقظ صلى الله عليه وسلم فقال سمعت ما قال هاولاء وهل تدري من هم
قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملايكة فتدري ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال الرحمن بنى الجنة ودعا
عباده اليها فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه ● قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر فقال عمر
يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك
فقال عمر فانه الان لانت احب الي من نفسي فقال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ● قال قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ليأتين على احدكم يوم لا يراني ولان يكون رآني احب اليه من اهله وماله معهم فاقول على انه صلى الله عليه وسلم
نعى بنفسه اليهم وعرفهم ما يحدث بعده من تمني لقايه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته صلوات الله عليه
وسلامه ● قال قيل يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد ● قال قال صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملايكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير ● قال قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه السلام
● قال لما كان اليوم الذي دخل فيه صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء فيها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه صلى الله عليه
وسلم اظلم كل شيء وما نفضنا ايدينا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا ● قال تلا صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن
تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وقال اللهم
امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل واخبره بما قال وهو
اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك

فصل في فضايل الصحابة رضي الله عنهم [illegible] الاول

قال قال صلى الله عليه وسلم
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا
يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن ويحلفون ولا يستحلفون زاد في رواية
يسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما راني او راى من راني ● قال قال
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ● قال
صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لو جلسنا حتى نصلي العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ههنا قلنا
نعم قال احسنتم ثم رفع راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى
السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون
● قال ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعثه الله لهم نورا وقايدا يوم القيمة ● قال قال صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي
في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة
وسكت عن العاشر فقالوا من العاشر فقال سعيد بن زيد يعني نفسه ● قال قال صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم
في امر الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد واقراهم ابي بن كعب
ولكل قوم امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر اشبه
عيسى عليه السلام في ورعه فقال عمر افنعرف له ذلك يا رسول الله قال نعم فاعرفوا له ● قال قال صلى الله عليه وسلم اني لا ادري
قدر بقايي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه ●
قال قال صلى الله عليه وسلم اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمن بعمر
قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم ببعض
فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه ● قال قال صلى الله عليه وسلم من راى منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا

نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر بعمر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم
رفع الميزان قال فرأينا الكراهية في وجهه صلى الله عليه وسلم ● قال قال صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة واذا انا
بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا قالوا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا قالوا لعمر
بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله ● قال
قال صلى الله عليه وسلم يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشتك امامي فقال يا رسول الله ما اذنت
قط الا صليت ركعتين وما احدثت قط الا توضأت وما توضأت قط الا وصليت وما صليت الا ودعوت ● قال
سئل صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك قال عايشة فقيل من الرجال فقال ابوها قيل ثم من قال عمر بن الخطاب فعدد رجالا
● قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي والعباس يستاذنان قال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ايذن
لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي
من انعم الله عليه وانعمت عليه يعني اسامة قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم فقال ان
عليا سبقك بالهجرة ● قال كنا نفاضل بين الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولا ينكر ذلك علينا
● قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فتحدثا عنده فاذا نور بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور ●

فضائلهم على الانفراد ابو بكر الصديق رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال انا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر على عمر فوزن عمر بعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان قال فرأينا
الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قالت دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم
ابشر فانت عتيق الله من النار قال فمن يومئذ سمي عتيقا ● قال قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة
الذي تدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر
اول من يدخل الجنة من امتي ● قال قال صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا كافيناه بها ما خلا ابا بكر فان له عندنا
يدا يكافئه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر وما عرضت الاسلام على احد الا كان له
كبوة الا ابو بكر فانه لم يتلعثم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله ● قال خطب صلى الله عليه
وسلم الناس وقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا والآخرة فاختار ما عنده فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر صلى الله
عليه وسلم عن عبد خير فكان صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا ● قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين
ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان
عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال أثم ابو بكر فقالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى
اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي مرتين او ثلاثا ● قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
المرض قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشة ان ابا بكر رجل رقيق القلب وانه متى يقم مقامك لا يكاد
ان يسمع الناس من البكاء فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل فعاودته فقال مروه فليصل انكن صواحب يوسف ● قال
كان ابو بكر يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف صلى
الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي
صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا صلى الله
عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي في يومه ● قال سألت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا

شديدا

شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه ثم قال أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ● قال من زعم ان
عليا كان احق بالولاية منهما فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اراه يرتفع له من هذا عمل

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

● قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ● قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام
باحب الرجلين بابي جهل او بعمر بن الخطاب وكان احبهما الله عمر ● قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل الحق على لسان عمر
وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال عمر الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر ● قال ما سمعت عمر يقول
لشيء قط اني لاظنه كذا وكذا الا كان كما ظن ● بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل الرجال فقال لقد اخطأ ظني وان هذا
على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي بالرجل فلما اتاه فقال له لقد اخطأ ظني وانك على دينك في الجاهلية او لقد
كنت كاهنهم فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم فقال اعزم عليك الا اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية فقال
ما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق اذ جاءتني جنيتي اعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وابلاسها
ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينا انا نائم عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ
به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح
حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي ● قال وافقت
ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل
عليك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات فنزلت كذلك زاد في رواية وفي اسارى بدر ●

وهذه احاديث مشتركه لابي بكر وعمر رضي الله عنهما

قال قال صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه اذ عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها
منه فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال صلى الله عليه
وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم وعند مسلم قال قال صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه
فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا بقرة تتكلم فقال اني اومن به وابو بكر وعمر ● قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
قال قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ● قال قال صلى الله
عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر ● قال قلت لابي يا ابت اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت
ثم من قال ثم عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابت فقال ما انا الا رجل من المسلمين

عثمن رضي الله عنه

● قال استاذن ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي فاذن له وهو على حاله
فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عثمان
قالت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
له فقضى اليه حاجته ثم انصرف قالت فقلت يا رسول الله لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمن فقال يا عايشة ان عثمان
رجل حيي واني خشيت ان آذن له على تلك الحال ان لا يبلغ الي حاجته ● قال عثمن بن عبد الله بن موهب جاء رجل من اهل
مصر يريد الحج فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك
عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمن فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر قال نعم قال هل تعلم انه تغيب
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فقال الرجل الله اكبر ثم ولى فقال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد
فاشهد ان الله عفا عنه قال الله تعالى ولقد عفا عنهم واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمن لبعثه بعثه صلى الله عليه وسلم عثمن الى مكة

وكانت بيعة الرضوان يوم ذهب عثمان فقال صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى على يده اليسرى وقال هذه لعثمن وكانت
يسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا من ايمانهم لهم ثم قال ابن عمر للرجل اذهب بها الآن معك ● قال جاء عثمن
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده ويقول
ما ضر عثمن ما عمل بعد اليوم مرتين او ثلثا ● وقال عبد الرحمن بن خباب شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على تجهيز
جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام
عثمان فقال يا رسول الله على مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش ثم قام عثمان فقال يا رسول الله
على ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول ما
على عثمان ما صنع بعد اليوم ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله صلى
الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمن بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما نيوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به **علي** رضي الله عنه
قال بعث صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ● قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي
في الدنيا والآخرة ● قال قال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ● قال خلف صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وفي رواية لمسلم والترمذي قال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاول الناس لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه ودفع الراية
اليه ففتح الله عليه فقال ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ثم دعا صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي ● قال سمعت عليا يقول والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي
انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ● قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه ● قال صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه
فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه ● قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة فكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي فقال
الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ بيد علي
وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك
يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد في المسند **طلحة** بن عبيد الله رضي الله
عنه ● قال قال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله ● قال
رايت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد **الزبير بن العوام** رضي الله عنه ● قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير **سعد** بن ابي وقاص رضي الله عنه ● قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد بن ابي وقاص سمعته يوم احد يقول ارم سعد فداك ابي وامي ● قال قال
صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص اخرجه احمد
سعيد بن زيد رضي الله عنه ● قال سمعت سعيد بن زيد يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا
واخته قبل ان يسلم عمر ● قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة النبي في الجنة وابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمن في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
في الجنة ولو شئت لسميت العاشر فقالوا من هو قال سعيد بن زيد **عبد الرحمن بن عوف** رضي الله عنه
قالت قال صلى الله عليه وسلم ان امركن مما يهمني ولن يصبر عليكن الا الصابرون ثم قالت لابي سلمة بن عبد الرحمن سقا الله اباك

من سلسبيل الجنة وكان قد تصدق على امهات المؤمنين بارض بيعت باربعين الفا **ابو عبيدة بن الجراح** رضي
الله عنه ● قال قال صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية ان اهل
اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة وقال
هذا امين هذه الامة **العباس** بن عبد المطلب رضي الله عنه ● قال قال صلى الله عليه وسلم من آذى عمي فقد آذاني فانما
عم الرجل صنو ابيه ● قال قال صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله
بها وولدك قال فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا
اللهم احفظه في ولده زاد في رواية واجعل الخلافة باقية في عقبه ● قال قال صلى الله عليه وسلم يخرج من خراسان
رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بايليا **جعفر** بن ابي طالب رضي الله عنه ● قال قال صلى الله عليه
وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ● قال كنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وكنت استقري الرجل الآية
وانا اعلم بها كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان
في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها ● قال قال صلى الله عليه وسلم لجعفر بن ابي
طالب اشبهت خلقي وخلقي ● **الحسن والحسين** عليهما السلام ● قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه ● قال صلى ابو بكر صلاة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي
فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك ● قال سئل صلى
الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين وكان يضمهما اليه ويشمهما ● قال قال صلى الله عليه
وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ● قال قال صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ● قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلوات العشاء
وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فاطال سجدة من الصلاة فرفعت
راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى الصلاة قيل يا رسول الله
انك سجدت بين ظهري صلواتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني
ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته ● قال ركيت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
آنفا ● قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين في طست فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا
فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال لما جيء براس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت
رؤسهم في رحبة المسجد فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت في منخر عبيد الله
بن زياد فمكثت هنية ثم خرجت فذهبت ثم عادت فدخلت فيه ايضا فعلت ذلك مرتين او ثلثا **زيد بن حارثة** وابنه **اسامة**
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب فقام اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده ● قال بعث صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم
اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة
ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده ● قال
فرض عمر لاسامة في ثلثة آلاف وخمسمائة وفرض لي في ثلثة آلاف فقلت لم فضلت اسامة علي والله ما سبقني
الى مشهد فقال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي ● **عمار بن ياسر** ● قال استاذن عمار
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب ● قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا
الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فسمعناه يحدث حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة

ارشدها اي صوبها واقربها الى الحق ه

وعمار لبنتين لبنتين فرآه صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار • وقال صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما • قال وقال صلى
الله عليه وسلم ملئ عمار ايمانا الى مشاشه • **عبد الله بن مسعود** • قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت
والدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا من
النبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حتى تواري بجدار بيته • قال وقال عبد الله والذي لا اله غيره ما انزلت
سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا
اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه • قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه
الا من اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزومهم له • قال لما نزلت ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم • قال لقد صليت
قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قيل واين توجهت قال حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان
آخر الليل القيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقلت لاخي انيس ان لي بمكة حاجة فاكفني فانطلق حتى اتى مكة فراث
علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون
شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء فقلت ما تقول انت قال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد
وضعت قوله على اقراء الشعر فليس به والله انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت
مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابئ فاشار الي فقال الصابئ الصابئ فمال علي اهل الوادي
بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب احمر فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء
وشربت من مائها ولقد لبثت ثلاثين من بين ليلة ويوم وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت
على كبدي سخفة جوع قال فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد وامرأتان منهم
تدعوان اسافا ونائلة قال فاتتا علي في طوافهما فقلت انكحا احداهما الاخرى فما تناهتا عن قولهما حتى اتتا علي في طوافهما فقلت انما
هن مثل الخشبة فانطلقتا تقولان لو كان هاهنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما
هابطتان فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملأ الفم فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته كنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك
السلام ورحمة الله ثم قال من انت قلت من غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان
انتميت الى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت هاهنا قلت قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين
ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي من طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي
سخفة جوع فقال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانطلقت معهم ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام اكلته بها
ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني
قومك وعسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم قال فاتيت اخي انيسا فقال ما صنعت قلت اني قد اسلمت وصدقت فقال ما بي
رغبة عن دينك واني قد اسلمت وصدقت قال واتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما واني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى
اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فلما قدم المدينة اسلم النصف
الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي اسلموا عليه فقال صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله وفي رواية لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم تزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد
فالتمس النبي ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه الليل فاضطجع فرآه علي فعرف انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسال واحد
منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى

مضجعه

مضجعه فمر به علي فقال اما آن للرجل ان يعرف منزله فاقامه فتبعه ولا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم
الثالث فعل مثل ذلك فاقامه علي معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني
فعلت ففعل فاخبره وقال انه حق وهو رسول الله واذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كأني اريق الماء
فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله
واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها
بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه
حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم
ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس وانقذه منهم وكان هذا اول اسلام ابي ذر رضي الله عنه •
قال وقال صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن
مريم فقال عمر كالحاسد يا رسول الله انعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه له • **حذيفة بن اليمان** • قال سألتني امي
متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت دعيني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واساله
ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء فلما انفتل تبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة
قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك • قالوا يا رسول الله لو استخلفت فقال اني ان استخلفت فعصيتم خليفتي
عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرؤوه • **سعد بن معاذ** • قال اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن
معاذ في الجنة خير من هذا • قال وقال صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ • قال لما حملت جنازة سعد
قال المنافقون ما اخف جنازته يعنون لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة
كانت تحمله • **عبد الله بن العباس** • قال ضمني صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل • **عبد الله بن عمر** • قال رأيت في المنام كأن بيدي قطعة من استبرق وليس مكان من الجنة الا طارت بي اليه قال
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح لو كان يقوم من الليل قال
فما تركت قيام الليل بعد ذلك • **عبد الله بن الزبير** • قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير فاتوا به النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالت رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه
عبد الله وحنكه بتمرة بيده • **بلال بن رباح** • قال قال صلى الله عليه وسلم يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في
الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت في الاسلام عملا ارجى عندي منفعة
من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي وفي رواية للبخاري
كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا • **ابي بن كعب** • قال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني الله لك قال نعم قال فبكى ابي • **ابو طلحة** الانصاري • قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء
ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق
الى اهله فقال لامرأته هل عندك شيء فقالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا
ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت وقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما
اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما ونزل قوله تعالى و
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة • **سلمان الفارسي** • قال وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ضرب صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه

والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس **ابو موسى الاشعري** قال قال لي صلى الله عليه وسلم لو رايتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود وزاد في رواية قال لو علمت والله يا رسول الله انك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا **عبد الله بن سلام** قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله **جرير بن عبد الله** قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **جابر بن عبد الله** قال لقد استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة ولقد لقيني مرة وانا مهتم فقال ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي يوم احد وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي اباك قلت بلى قال ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب وانه احيا اباك وكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل ثانية فقال سبحانه فانه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية **انس بن مالك** قال قالت ام سليم يا رسول الله خادمك انس ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال قلت لابي العالية سمع انس من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك **البراء بن مالك** قال قال صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك **ثابت بن قيس** قال افتقد صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه يبكي فقال ما شانك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي فاخبره فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة وفي رواية لمسلم لما نزل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية جلس ثابت في بيته فالتمسه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث **عدي بن حاتم** قال اتيت عمر بن الخطاب في نفر من قومي فجعل يعرض للرجل من طيء الغين ويعرض عني واستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من حيال وجهه فاعرض عني فقلت يا امير المؤمنين اتعرفني قال فضحك ثم قال نعم والله اني لاعرفك آمنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشائرهم **ابو هريرة** قال قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها فقال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به **جليبيب** قال كان صلى الله عليه وسلم في مغزى له فافاء الله عليهم فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه ثم وضعه على ساعديه ليس له سرير الا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم حتى حفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا **حارثة بن سراقة** قال انت ام حارثة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله حدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان في غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك قد اصاب الفردوس الاعلى **خالد بن الوليد** قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقولون هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله هذا سيف من سيوف الله **عمرو بن العاص** قال قال صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص **ابو سفيان بن حرب** قال ما سال ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا قال نعم **معوية** قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص وولى معوية فقال الناس عزل عميرا وولى معوية الاسحيم قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد به

فتواريت خلف باب فجاء فحطاني حطأة وقال اذهب الى معوية فادعه لي قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب فادع لي معوية فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به

القسم الثاني في فضائل النساء

خديجة بنت خويلد قال ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت باناء معها فيه ادام فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة وربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد قالت وتزوجني بعدها بثلث سنين قال قال صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد زاد رزين في رواية قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **فاطمة** عليها السلام قال دخلت على خالتي عائشة فسالت اي النساء كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قلت من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما قالت دعا صلى الله عليه وسلم فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت **عائشة** عليها السلام قالت قال لي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وهو يرى ما لا ارى قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عائشة عنه الا وجدنا عندها منه علما قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة يستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لينظر اياه تطيعون او اياها **صفية** بنت حيي بن اخطب عليها السلام قال لما بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك قالت قالت لي حفصة انك ابنة يهودي فقال انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة **سودة** بنت زمعة قال قيل لابن عباس بعد الصبح ماتت سودة فسجد فقيل له في ذلك فقال قال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم **ام ايمن** قال قال ابو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ابكي باني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان

فضائل اهل البيت عليهم السلام قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي **وانا جالسة على باب بيتي** قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فجللهم بكساء وقال ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير وانت من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلاة يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله وحبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وعترتي اهل بيتي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده

فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم صح

قال ان ابا بكر رضي الله عنه قال ارقبوا محمدا في اهل بيته ●

فضائل الانصار

● قال قال صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار قال ابو هريرة بابي وامي هو ما ظلم آووه ونصروه ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الاخر ● قال قال صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي وان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

فضائل اهل بدر والعقبة والشجرة

● وكان من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة وكان رفاعة من اهل بدر ورافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة ●

فضائل اهل هذه الامة

قال قال صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا فاستاجر آخرين بعدهم حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فان ما بقي من النهار شيء يسير فابوا فاستاجر قوما يعملون بقية النهار فعملوا فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور ● قال انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي رب اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء ● قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض ● قال قال صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم يوم القيامة قبل الخلائق ● قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير كله بيديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم وقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ● قال قال صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي ● قال قال صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد المسرع المجود ثلثا ثم انهم ليتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول وهم شركاء الناس في سائر الابواب وله في اخرى اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا ● قال قال صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ● قال قال صلى الله عليه وسلم قد اجاركم الله من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة ● قال قال صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الزلازل والفتن والقتل ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة ● قال دخل صلى الله عليه وسلم مسجد بني معاوية فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه دعاء طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا يهلكهم بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها ● قال

قال

قال صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يشفع في الفئام من الناس ومنهم من يشفع في القبيلة ومنهم من يشفع في العصبة ومنهم من يشفع للواحد حتى يدخل الجنة زاد رزين وانما شفاعتي في اهل الكبائر من امتي وانه ليمر رجل الى النار فيمر برجل قد سقاه شربة ماء على ظماء فيعرفه فيقول الا تشفع لي فيقول من انت فيقول انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع له فيرد من النار الى الجنة ● قال قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اخره خير ام اوله ۝ قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال اناس من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون قال البخاري هم اهل العلم ۝ قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله ● قال قال صلى الله عليه وسلم امتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء ۝ قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا اراد رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها

فضل قريش

قال قال صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر ● قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا قال قال صلى الله عليه وسلم نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وكان ابو هريرة يقول ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط ● قال قال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة قال ولم يسلم احد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا

فضائل قبائل العرب

● قال قال صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وفي اخرى قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ● قال قال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف منازل الاشعريين من اصواتهم بالليل بالقران وان كنت لم ار منازلهم بالنهار وفي رواية قال قال صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل الطعام عليهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم باناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم ● قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم اشد امتي قتالا على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال صلى الله عليه وسلم اعتقيها فانها من ولد اسماعيل ● قال قال ان رجلا من قيس قال يا رسول الله العن حمير فاعرض عنه فاعاد عليه فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله حمير افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان ● قال قال صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليتني كنت ازديا ويا ليت امي كانت ازدية ● قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ۝ قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا ● قال بعث صلى الله عليه وسلم الى حي من احياء العرب رجلا فسبوه وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صلى الله عليه وسلم لو اهل عمان اتيت ما سبوك وما ضربوك ● قال قال صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن ۝ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم ● قال مات صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة احياء ثقيفا وبني حنيفة وبني امية

فضل العرب

قال قال صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت وكيف ابغضك يا رسول الله وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني ● قال قال صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي

فضل العجم والروم

● قال تلا صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بهم فوضع يده على سلمان

وقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من فارس. قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال عمرو بن العاص لان قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف

فضل جماعة بتعيين اسمائهم

اويس القرني

قال كان عمر اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به اثر برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بار بها لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد فقال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال لان اكون في غبر الناس احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن اويس فقال تركته رث الثياب قليل المتاع فاخبره عمر بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع الرجل اتى اويسا فقال استغفر الله لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فقال استغفر لي فقال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه

النجاشي

قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور

زيد بن عمرو بن نفيل

كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لا اكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا مما ذكر اسم الله عليه وكان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك وفي رواية ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينهم وقال لعلي ادين بدينكم فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ نصيبك من غضب الله تعالى فقال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا واني استطيعه فهل تدلني على غيره فقال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابرهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اشهد اني على دين ابرهيم. قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابرهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها

ابو طالب

قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر كلمة انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. قال ذكر ابو طالب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه. قال قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار

مالك بن انس

قال قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن انس

فضائل الازمنة

معظمة العيدين

قال قال صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر. قال قدم صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر

عشر ذي الحجة

قال قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر زاد في اخرى للترمذي يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها

نعام

بقيام ليلة القدر

يوم عرفة

قالت قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر ان يعتق الله عبيدا من النار من يوم عرفة فانه ليدنو ثم يتجلى يباهي بهم الملائكة. قال قال صلى الله عليه وسلم افضل الايام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له

نصف شعبان

قالت قال صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب زاد رزين ممن استحق النار

يوم الجمعة

قال قال صلى الله عليه وسلم افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت اي بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء. قال ذكر صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه الله اياه. عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة. قال التمسوا الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد صلاة العصر الى غيبوبة الشمس

المحرم

قال قال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. ساله رجل فقال اي شهر تامرني ان اصوم بعد رمضان فقال ما سمعت احدا سال عن هذا الا رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على اخرين

الليل

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا الا اعطاه الله اياه وذلك كل ليلة

فصل في فضل مكة

قال قال صلى الله عليه وسلم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين يصلى فيه الكعبة قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما. قال قال صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن وانما سودته خطايا بني ادم. قال قال صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب. قال قال صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد ياجوج وماجوج. قال قال صلى الله عليه وسلم ليهلن ابن مريم من فج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنيهما معا. قال قال صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ويبعثون على نياتهم. قال ان شيبة بن عثمان قال دخل عمر الكعبة فراى ما فيها من المال فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى مكانه وابو بكر وهما احوج منك الى المال فلم يحركاه فقام فخرج. قال قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول والمسجد الاقصى. قال قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام. قال قلت لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد يوم الفتح سمعته يقول بعد حمد الله والثناء عليه ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. قال قال صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر. قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل ان يحمل السلاح بمكة. قال قال صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك. قال قال صلى الله عليه وسلم احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه. قالت قال لها صلى الله عليه

وسلم الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال ابن عمر لئن كانت عايشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم ● قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل ان يبعث فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري فشد عليه وفي رواية فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد عريانا ● قال لم يكن للمسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا جدره قصيرة فعلاه ابن الزبير قال قال صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وفي اخرى للبخاري كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة ● قال قال صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة

المدينة

قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم اقبل حتى بدا له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابرهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم ● قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة قال قال صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما في ذمته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ● زاد ابو داود لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمن اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يصلح ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة زاد مسلم لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ● قال قال صلى الله عليه وسلم يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون ويتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ● قال قال صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ● قال قال صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها ● قالت لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول ● كل امرء مصبح في اهله ● والموت ادنى من شراك نعله ● وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته يقول ● الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل ● وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم صححها وانقل حماها واجعلها بالجحفة ● قال دعا صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم ان ابرهيم كان عبدك وخليلك ودعا لاهل مكة بالبركة وانا عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان ● قال قال صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال زاد مسلم قال صلى الله عليه وسلم ياتي المسيح الدجال من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من نقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل منافق وكافر ● قال قال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ● قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال رجل هو مسجد قباء وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا ● قال قال صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرى المدينة ● قال قال صلى الله عليه وسلم تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع

والطير

والطير واخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها ملئت وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله سمى المدينة طابة ● قال كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة حرك دابته من حبها ● قال لما رجع صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقته رجال من المتخلفين فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان معه انفه فازال صلى الله عليه وسلم اللثام وقال والذي نفسي بيده ان غبارها شفاء من كل داء حتى الجذام والبرص

مسجد قبا

قال كان صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين ● قال قال صلى الله عليه وسلم من اتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان كعدل عمرة

جبل احد

قال قال صلى الله عليه وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه

العقيق

وذو الحليفة قال اتي صلى الله عليه وسلم وهو في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك ● عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول اتاني ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وروي حجة ● قال لا ينبغي لاحد ان يتجاوز المعرس اذا قفل راجعا الى المدينة حتى يصلي فيه ركعتين او ما بدا له ~~لانه لا ينبغي لاحد ان يتجاوز المعرس اذا قفل راجعا الى المدينة حتى يصلي فيه ركعتين او ما بدا له~~ لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس وهو على ثلثة اميال من المدينة

الحجاز

قال قال صلى الله عليه وسلم ان الدين ليارز الى الحجاز كما يارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي ● قال قال صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز

جزيرة العرب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ابن شهاب ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب حتى اتاه الثلج واليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فاجلا يهود خيبر قال مالك وقد اجلا عمر يهود نجران وفدك فاما يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الارض شيء واما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الارض فقومه من ذهب وورق وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها ● قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ~~ما بين الوادي الى اقصى اليمن~~ مسلما قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر

اليمن

قال قال صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية وراس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم

الشام

قال قال صلى الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في كل ارض اذ ذاك شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم الى النار مع القردة والخنازير ● قال كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يولف القران من الرقاع فقال صلى الله عليه وسلم طوبى للشام فقلت لم ذلك يا رسول الله قال لان الملائكة باسطة اجنحتها عليها ● قال قال صلى الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان يكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال فعليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة يقال لها دمشق خير مداين الشام ● قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق

بيت المقدس

قال قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال ايتوه فصلوا فيه فان لم تاتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله

وج

قال قال صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله

مسجد العشار

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال ابو داود المسجد للابلة مما يلي النهر

انهار مخصوصة

قال قال صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة ●

فضايل اعمال واقوال مخصوصة

قال قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهما ما لم تغش الكباير
قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته زاد في رواية فانه من يطلبه يدركه
ثم لا يفلته ● قال قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
● قال فقال صلى الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ● قال قال صلى الله عليه
وسلم من قعد في مصلاه من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد
البحر ● قالت قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا
في الجنة قالت فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال قال صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن وضوءه ثم صلى
ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه ● قال قال صلى الله عليه وسلم بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما
قال قال صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة ● قال الصلاة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلاته
في الجماعة بمثلها ● قال قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين ● قال قال صلى الله عليه
وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة زاد رزين فان ذيب
الانسان الشيطان اذا خلا به اكله ● قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي فقال صلى الله عليه وسلم
الا رجل يتصدق على هذا فقام رجل فصلى معه ● قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العشاء في جماعة فكانما قام نصف
الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله ● قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى اربعين يوما في جماعة لم تفته
تكبيرة الاحرام كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ● قال قال صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن موتمن اللهم
ارشد الايمة واغفر للمؤذنين ● قال قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا
وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة
وحطت عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ
فيه ما لم يحدث قيل ما يحدث قال ابو هريرة يفسو او يضرط ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة ● قال احتضر رجل من الانصار
فقال اني محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضا احدكم فاحسن الوضوء
ثم اتى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله له حسنة ولا وضع قدمه اليسرى الا حط عنه سيئة فليقرب او ليبعد فان
اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له وان اتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك وان
اتى وقد صلوا واتم الصلاة كان كذلك ● قال قال صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى الصلاة المكتوبة كان اجره
كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا ذلك كان اجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب
في عليين ● قال كان رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد دارا ولا كانت تخطئه صلاة في المسجد فقيل له لو
اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد
ورجوعي الى اهلي فقال صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله ● قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فقال صلى الله عليه
وسلم الا تحتسبون آثاركم فاقاموا ● قال قال صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
القيامة ● قال قال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط ●

عيادة المريض

● قال ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى
يصبح وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في
الجنة ● قال قال صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة ستين خريفا

قال

اي طالبا لاجر عيادته من الله تعالى

قال قال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلا ● قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويبعدني من النار فقال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيا
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم
جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى
قوله جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة
وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال اكفف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا نبي الله
انا لمواخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصايد السنتهم
● قال قال صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيا كان حقا على الله ان يغفر له هاجر او مات
في ارضه التي ولد فيها فقلنا يا رسول الله الا نخبر بها الناس فيستبشرون قال ان في الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ولولا ان اشق على المومنين ولا اجد ما احملهم عليه
ولا تطيب انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل ● قال قال صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه
ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذني اعذته وما ترددت في شيء ما ترددت في قبض عبدي المومن
يكره الموت وانا اكره مساءته ● قال قال صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن
على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله
الله الجنة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على
النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف ● قال النعمن بن قوقل يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان واحللت
الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا ● قال قال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى امر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات ان يعمل بها وان يامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال عيسى
ان الله امرك بخمس كلمات ان تعمل بها وان تامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم اياها فقال له يحيى اخشى
ان سبقتني ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني
بخمس كلمات ان اعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل
اشترى عبدا من خالص ماله وقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون
عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم
بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك وكلهم يعجبهم ريحها وان ريح الصايم اطيب عند الله من ريح
المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو واوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي
نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اتى على
حصن حصين فاحرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم وانا آمركم بخمس الله امرني بهن
السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن
دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثي جهنم فقال رجل وان صلى وان صام قال وان صام وان صلى فادعوا بدعوى الله
الذي سماكم المسلمين المومنين عباد الله ● قال قال صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية اتاني ربي في احسن
صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال اتدري يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات

ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاه ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات
بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت فقل اللهم انى اسالك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء
السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام ● وقال قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن فقال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى
بالليل والناس نيام ● وقال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت
اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة ● قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جا بالسيئة فجزا سيئة بمثلها او اغفر ومن تقرب الي شبرا الحديث
ومن لقيني بقراب الارض خطية لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفره ● وقال قال صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان
والحمد لله يملا الميزان وسبحان الله والحمد لله يملان ما بين السماء والارض والصلاه نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها ● قال قال صلى الله عليه وسلم من اصبح اليوم منكم
صايما قال ابو بكر انا قال فمن شيع اليوم منكم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن
عاد اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنه ● وقال قالوا يا رسول الله ذهب
اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل
الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال
ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر قالوا نعم قال كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر زاد في رواية الترمذي
تبسمك في وجه اخيك صدقة وارشادك الرجل الطريق صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة
وافراغك دلوك في دلو اخيك صدقه ● وقال قال صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنه
رفق بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك ● وقال قال صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عونهم
المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف ● وقال قال صلى الله عليه وسلم ثلثة
يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الثلثة الذين يحبهم الله عز وجل فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة بينه وبينهم
فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم
احب اليهم مما يعدل به نزلوا فقام رجل يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقوا العدو فانهزموا فاقبل بصدره حتى
يقتل او يفتح له واما الثلثة الذين يبغضهم الله فالشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم ● وقال قال صلى الله عليه وسلم سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه
حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ● وقال قال صلى الله عليه
وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم
مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا ● وقال قال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله ● وقال قال صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل للملكة اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها حتى يعملها فاذا عملها فاكتبوها واحدة وان تركها لاجلي فاكتبوها له
حسنة فاذا هم بعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعماية ضعف ● وقال قال صلى
الله عليه وسلم ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا من عمل عبد من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة واخرها خيرا الا قال
للملايكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة ● وقال قال صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا

يوم القيامه ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ كان له كعتق رقبه ومن اعتق رقبة مومنة كانت فداه من النار
عضوا بعضو ● وقال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك
عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه
اما انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي ● وقال قال صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوايقه
دخل الجنه قال رجل يا رسول الله ان هذا في الناس كثير قال فسيكون في قرون بعدي ● وقال قال صلى الله عليه وسلم من منح منحة
لبن او ورق او هدى زقاقا او طريقا او اعمى رقا كان له مثل عتق رقبه ● وقال قيل يا رسول الله الرجل يعمل العمل سرا
فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانيه المعنى اعجبه ثناء الناس عليه
بالخير لقوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض اما اذا اعجبه علم الناس به ليكرموه فهذا ريا وقيل معناه اعجبه اطلاع
الناس عليه رجاء ان يعمل بمثل عمله فيكون له مثل اجر من عمل به لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر
من عمل بها ● وقال قيل يا رسول الله الرجل يعمل الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن ● وقال قال صلى الله عليه وسلم
وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر ● وقال قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير
او انسان او بهيمه الا كان له صدقه

فصل في فضايل المرض والنوايب والموت

المرض والنوايب

عن ابي سعيد وابي هريره انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم
ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به سيياته ● وقال دخل صلى الله عليه وسلم على ام السايب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا بارك
الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا ابن ادم كما يذهب الكير خبث الحديد ● وقال دعا صلى الله عليه وسلم محموما فقال
ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار ● وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا
اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه حتى يوافي به يوم القيامه ● وقال قال صلى الله
عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط
وقال قال صلى الله عليه وسلم يود اهل العافيه يوم القيمه حين يعطى اهل البلاء الثواب ان جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض
● وقال قال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمومن والمومنه في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطية ●
وقال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا
اشتد بلاوه وان كان فيه رقة خفف عنه ذلك ولا يبرح البلا بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض ليس عليه خطيه ● وقال قال صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطية في عنقه بسقم في بدنه واقتار في
رزقه ● وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو
صحيح مقيم

موت الاولاد

● وقال قالت النساء يا رسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن
يوما فوعظهن وامرهن وكان فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين
يا رسول الله قال واثنين ● وقال قال صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي اخرى للترمذي
واثنان وواحد ● وقال قال صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي دخل الجنه قالت عايشه ومن كان له فرط قال ومن كان
له فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي

حب الموت

● وقال قال صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاءه
ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقالت عايشة انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
فليس شي احب اليه مما امامه فاحب لقا الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره
اليه مما امامه فكره لقا الله فكره الله لقاءه

كتاب الفرايض

اسباب الميراث وموانعه

● وقال قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ● وقال قال صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين ● انه قال

يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه
جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ● قال قال صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث ● قال كان ابي عمر ان
يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب زاد في رواية او امراة جاءت حاملا فولدت في العرب فهو يرثها ان ماتت
وترثه ان مات ميراثه في كتاب الله ● قال اتي معاذ بميراث يهودي فورثه ابنا له مسلما وقال قال صلى الله عليه وسلم الاسلام
يعلو ولا يعلا ويزيد ولا ينقص ● عن ابيه عن جده قال قال صلى الله عليه وسلم ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث من
ابيه ولا يرثه ● **احكام الفرائض** ● **الجد والجدة** قال كتب اليه اهل الكوفة في الجد فقال اما الذي قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله منزلة الاب يعني ابا بكر ● قال جاء رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات قال فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه
فقال ان السدس الاخر طعمة ● كتب الى زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب اليه كنت تسألني عن الجد والله اعلم وان ذلك مما لم يكن
يقضي فيه الا الامراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فصاعدا
لا ينقص من الثلث وان كثر الاخوة ● قال جعل صلى الله عليه وسلم للجدة السدس اذا لم يكن دونها ام ● **البنات
والاخوة** قال اتانا معاذ باليمن معلما واميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنة واختا فقضى ان للابنة النصف
وللاخت النصف ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ● قال سئل ابو موسى عن بنت وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف
وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسأل ابن مسعود واخبره بقول ابي موسى فقال ابن مسعود لقد ضللت اذا وما انا من
المهتدين ثم قال اقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي
فللاخت واخبر ابو موسى فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم ● **الاخوة** قال انكم تقرؤون هذه الاية من بعد وصية توصون
بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان الاعيان بنو الام يتوارثون دون بني العلات
الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه ● **الجنين** قال قضى صلى الله عليه وسلم في جنين امراة سقط ميتا بغرة
عبد او امة ثم توفيت المراة التي قضى لها بالغرة فقضى صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها
● **ولد الملاعنة** قال قضى صلى الله عليه وسلم ان المولود اذا استهل ثم مات ورث وورث واذا لم يستهل فلا يرث ولا يورث
قال جعل صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ثم لورثتها من بعدها ● قال قال صلى الله عليه وسلم يحوز المراة ثلاث
مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت به ● **المعتدة** قال كان عند جدي حبان امرأتان هاشمية وانصارية
فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاختصموا الى عثمان فقضى لها
بالميراث فلامت الهاشمية فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني عليا ● قال ان عثمان بن عفان ورث نساء ابن مكمل
منه وكان طلقهن وهو مريض ● قال سألت امراة عبد الرحمن بن عوف منه الطلاق فقال اذا طهرت فآذنيني فآذنته
فطلقها البتة او تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضاء عدتها ●
الكلالة قال سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال له يكفيك من ذلك الاية التي انزلت في الصيف
في آخر سورة النساء قال راويه قلت لابي اسحق هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا قال كذلك ظنوا ● **ذوو الارحام** ● قال
قالت قال صلى الله عليه وسلم الخال وارث من لا وارث له ● قال قال صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم من انفسهم ● قال
قال صلى الله عليه وسلم الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويفك عانيه ويرثه ● سمع اباه كثيرا يقول كان عمر يقول
عجبا للعمة تورث ولا ترث ● **ميراث الدية** قال كان عمر يقول الدية على العاقلة فهم يرثونها ولا ترث المراة من دية
زوجها فقال له الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية
زوجها وكان من قوم آخرين فرجع عمر ● **ميراث الصدقة** قال اتت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت تصدقت
على امي بوليدة وانها ماتت وتركت الوليدة فقال قد وجب اجرك ورجعت اليك في الميراث ● بلغه ان رجلا من الانصار تصدق
على ابويه بصدقة فهلكا فورثها المال وكان نخلا فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له وجب اجرك في

صدقتك وردها عليك الميراث ● **جملة من الورثة**
قال لما كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع ● قال ولد الابناء بمنزلة الابناء اذا لم يكن دونهن ابن ذكرهم كذكورهم ونساؤهم كنسائهم يرثون
كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع ابن ذكر وان ترك ابنة وابن ابن ذكرا كان او انثى للبنت النصف
ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى ذكر ● سئل عن ابني عم
احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان ● زينب
قالت اشتكى نساء من المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق منازلهن فامر صلى الله عليه وسلم ان يورث
دور المهاجرين النساء فمات ابن مسعود فورثته امرأته دارا بالمدينة ● **ميراث الولاء** ● عن جده قال
قال صلى الله عليه وسلم ميراث الولاء للاكبر من الذكور ولا يرث النساء من الولاء الا ولاء من اعتقن واعتق من
اعتقن ● قال ارادت عائشة ان تشتري جارية فابى اهلها ذلك الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق ● قال ان العاص بن هشام هلك وترك بنين ثلثة
اثنان لام واخر لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه اخوه الذي لابيه وامه ولاء المولى ثم هلك الذي ورث
المال والولاء فقال ابنه انا احرزت ما احرز ابي فقال الاخ ليس كذلك انما احرزت المال فقط واما ولاء الموالي فلا ارايت لو
مات اخي اليوم الست ارثه انا فاختصما الى عثمان فقضى بالولاء لاخي الميت وبالمال لابن الميت ● **ميراث القود** قال
قال صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته
وفي رواية فليرثه عصبته من كانوا ● قال قال صلى الله عليه وسلم من ترك كلا فالي ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث
من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه ● قالت مات مولى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته ● بريدة قال اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندي ميراث رجل من الازد ولست اجد ازديا ادفعه اليه قال فاذهب فالتمس ازديا حولا
فاتاه بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانطلق اول خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاء
قال انظر كبير خزاعة فادفعه اليه ● قال مات رجل ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه فجعل صلى الله عليه وسلم ميراثه
له ● قال اللقيط حر وميراثه لبيت المال ● **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ● قالت سألت فاطمة ابا بكر ان يقسم لها ميراثها مما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فهجرته فلم تزل كذلك
حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر الا ليالي ثم فعل ذلك عمر فاما صدقته فدفعها عمر الى علي
وعباس وامسك خيبر وفدك قال وهما على ذلك الى اليوم ● قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي
قالت فما لي لا ارث ابي فقال سمعته يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان
ينفق عليه ● قالت ارادت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ان يبعثن عثمان الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت
عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة ● **ذكر ما خلفه صلى الله عليه وسلم**
قال ما ترك صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا كان تركها صدقة
لابن السبيل ● قالت ما ترك صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء ● قال بعثني محمد بن القاسم
الى البراء بن عازب اسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة ● قال كان لواء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ابيض ● قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء ● قال كانت راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض ● قال رايت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس وكان قد انصدع فسلسله بفضة
قال وهو قدح عريض من نضار قال معمر والنضار شجر بنجد وقال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح ما
لا احصي قال ابن سيرين وقد رايت ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب

فقال ابو طلحة لا نغير شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نتركه قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والماء والنبيذ

كتاب الفتن

قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم فقال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن اجر مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم ● قال شبك صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف بك يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم ● قال قال صلى الله عليه وسلم يا اباذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بالصبر او قال تصبر ثم قال يا اباذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رايت احجار الزيت قد غرقت بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول الله افلا آخذ سيفي فاضعه على عاتقي قال شاركت القوم قلت فما تامرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل علي بيتي قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باثمك واثمه ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم وفي رواية للترمذي قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم ● قال قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ● قال قال صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها ● قال قال صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده ● قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات انك لجريء قلت سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وولده ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال فقلت وما لك ولها يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك احرى ان لا يغلق ابدا فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فقيل لحذيفة من الباب قال عمر وفي رواية لمسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وفيه قال ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر فقال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط قال ربعي فقلت لسعد بن طارق ما اسود مربادا قال شدة البياض في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا ● قال قال صلى الله عليه وسلم ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون لانفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء ● قال قال صلى الله عليه وسلم ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة ● قالت قال صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال

الشام

الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ● قال قال صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت ● قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى انقضاء الدنيا يبلغ من معه ثلاث مائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته ● قال قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ● قال قال صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة اربع فتن في آخرها الفناء ● قال قال صلى الله عليه وسلم ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان ● قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة زاد في رواية سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق الا دخله ● قال قال صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان منهم من اتى امه علانية ليكونن في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرق على ثلث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا من هي قال من كان على ما انا عليه واصحابي ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلثون كذابا كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك قال ابن المديني هم اصحاب الحديث ● قال قال صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا يدري المقتول في اي شيء قتل قلت فكيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار ● قال اشرف صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ● قال قال صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتها ابناء الملوك فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما امرنا الله فقال صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون الى مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم على بعض ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كانت امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها ● قال قال صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا ● قال قال صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي قوم يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة ● قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في الجاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم فقلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب

حهنم من اجابهم اليها قذفوه اليها قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك • قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون اليه فجلست فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها فتجي فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه فمن اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس ما يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جا اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قال فدنوت منه فقلت انشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى اذنيه وقلبه بيده وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت له ان ابن عمك معوية يامرنا ان ناكل اموالنا بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله • قال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قيل من اين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي قيل من اين ذلك قال من قبل الروم ثم اسكت هنية قال قال صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قيل لابي نضرة وابي العلاء اترون انه عمر بن عبد العزيز قالا لا • قال قال صلى الله عليه وسلم ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس واعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة فيجي احدهم فيقول صنعت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيا ثم يجي الاخر فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه ويقول نعم انت • عن رجل قال قال صلى الله عليه وسلم لن يهلك امتي حتى تعذروا من انفسهم • قال قال صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا • قال قال صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف فليس منا • قال قال صلى الله عليه وسلم من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر ومن رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر • قال قال صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية • قال قال صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم ياثم • قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم • قال كان حذيفة بالمداين يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاناس من اصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فياتون سلمان فيذكرون ذلك له فيقول حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فاتى حذيفة سلمان فقال ما منعك ان تصدقني فيما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب ويرضى فيقول في الرضى ثم قال يا حذيفة اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال اللهم اني اتخذ عندك عهدا ايما رجل من امتي سببته سبة او لعنته لعنة في غضبي فانما انا من ولد ادم اغضب كما يغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيمة والله لتنتهين يا حذيفة او لاكتبن الى عمر • قال قال صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم • وفي اخرى للبخاري قال صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والفتنة ها هنا ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان • قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد يا احنف قلنا نريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه • قال قال صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ فيقع في حفرة من النار • قال قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض زاد في رواية عن ابن مسعود لا يوخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه

مقتل عثمن

قال لما اريد عثمن جاءه عبد الله بن سلام فقال له عثمن ما جا بك قال جئت في نصرتك فقال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا فخرج عبد الله فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ونزل في ايات من كتاب الله ونزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ونزل في كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة وليسلن الله سيف المغمود عنكم فلا يغمد الى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمن

وقعة الجمل

قال لما سار طلحة والزبير وعايشة الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسنا فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان حسن في اعلاه وعمار في اسفل منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عمارا يقول ان عايشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون او هي • قال كنت جالسا مع ابي موسى وابي مسعود وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك من احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رايت منك شيا منذ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك هذا منذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احدهما ابا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيهما الى الجمعة • قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي رايته فقال ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي ولكنه راي رايته

الخوارج

قال كان في الجيش الذين كانوا مع علي حين سار الى الخوارج فقال علي ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من امتي قوم يقرءون القران ليس قراءتكم الى قراءتهم بشي ولا صلاتكم الى صلاتهم بشي ولا صيامكم الى صيامهم بشي يقرءون القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معوية واهل الشام وتتركون هولاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هولاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال فلما التقينا وعلى الخوارج يوميذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يوميذ الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر فقال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المومنين الله الذي لا اله الا هو اسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلثا وهو يحلف له • قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرءون القران لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة • قال قال صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شي من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق • قال اتى رجل بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه يقرءون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية • قال دخلت على حفصة فقلت قد كان من امر الناس ما ترين ولم يجعل لي من الامر شي فقالت

الحق الناس فهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية وقال
من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن سلمة فقلت لعبد الله هلا
اجبته فقال لقد هممت ان اقول احق بهذا الامر من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة يفرق بين الجمع ويسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قلت حفظت وعصمت ● قال وقعت الفتنة يعني مقتل عثمان فلم
يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ

امام ابن الزبير

● قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر
فوقف عليه فقال السلام عليك يا ابا خبيب ثلثا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا
للرحم اما والله لامة انت شرها لامة سوء فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور
اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد اليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك فابت وقالت
والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت
بعدو الله قالت افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما
فكنت ارفع طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من الدواب واما الآخر فنطاق المراة الذي لا تستغني عنه اما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا اما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا هو فقام عنها ولم يراجعها
زاد رزين دخلت لاخبرها فخبرتني ● قال دخلنا على انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا
ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم ● قال احصي ما قتل الحجاج صبرا فوجدوا مائة
الف وعشرين الفا

بنو مروان

● قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد المدينة ومعنا
مروان فقال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم
فقال ابو هريرة فلو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فقال سعد فخرجت مع جدي الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا
هم غلمان احداث فقال عسى ان يكون هؤلاء الذين عنى ابو هريرة فقلت انت اعلم ● قال قال صلى الله عليه وسلم احصوا لي كم يتلفظ
بالاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل
الرجل منا لا يصلي الا سرا ● وفي اخرى لهما قال صلى الله عليه وسلم ليردن على حوضي اقوام ثم يختلجون فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك ● قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا
ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده ● قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن ● الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل خليل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات خليل ● شمطاء تنكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل

حرف القاف وفيه تسعة كتب

كتاب القدر وفيه فصول

الاول في الايمان بالقدر

● قال قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
● قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير
كل شيء حتى يوم القيامة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ●

الثاني في العمل مع القدر

● قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم
ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار
واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر
قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ثم قال صلى الله عليه وسلم
بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ● قال كنا في جنازة ببقيع الغرقد واتانا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله وبيده مخصرة فجعل ينكت بها الارض ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده
من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل الشقا فسيصير لعمل الشقا ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية ● قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الآن فيم
العمل اليوم فيما جفت به الاقلام فيما نستقبل قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل فقال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله ● قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع
كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها زاد رزين فاذا وقعت النطفة في الرحم طارت
في الرحم اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فياتي
الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يعجنه بها ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما عمره وما رزقه
وما اثره وما مصائبه فيقول الله عز وجل فيكتب الملك فاذا مات الجسد دفن حيث اخذ التراب ● قال ابن مسعود الشقي
من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة فحدثه بقول ابن مسعود
وقال كيف يشقى رجل بغير عمل فقال اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان
واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء فيكتب الملك ثم يقول ما رزقه فيقضي ربك ما
شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ذلك ولا ينقص ● قال قد قام فينا صلى الله عليه وسلم مقاما
فقال لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل ياتيها البعير الاجرب الحشفة فيجربها كلها فقال صلى الله
عليه وسلم فمن اجرب الاول لا عدوى ولا صفر ان الله خلق كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها ومحابها ● قال
قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ● قال قال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار ثم يختم
له عمله بعمل اهل الجنة ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك
النور اهتدى ومن اخطاه ضل ولذلك اقول جف القلم على علم الله ●

الثالث في الرضا

● قال قال صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم
سخطه بما قضى الله ● قال قال صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص
على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل
فان لو تفتح عمل الشيطان ●

الرابع في حكم الاطفال

قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة
فقال صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا ● قال سئل صلى الله عليه
وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين ● قال قال صلى الله عليه وسلم حاج ادم موسى فقال له
انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم فقال ادم لموسى انت اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومني
على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني قال صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ● قال قال صلى الله عليه وسلم ان ادم الذي
اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك
الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال ادم ومن انت قال انا
موسى قال انت الذي اصطفاك الله برسالاته انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب ولم يجعل بينك وبينه

رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال بلى قال افتلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبل قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى

ذم القدرية

قال قال صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال زاد في رواية فلا تجالسوهم ولا تفاتحوهم الكلام • وقال قال صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجية والقدرية • قال جاء رجل الى ابن عمر فقال ان فلانا يقرا عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر انه بلغني انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث فلا تقراه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر • قال قال صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة • بلغه انه قيل لاياس ما رايك في القدر فقال لا يعلم سره الا الله وكان تضرب به المثل في الفهم وساله رجل عن القدر فقال الست تؤمن به قال بلى قال فحسبك حدثني علي بن حسين عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وبلغه ايضا انه قيل للقمان ما بلغ بك ما نرى فقال اداء الامانة وصدق الحديث وتركي ما لا يعنيني قال خرج علينا صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه وقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم ان لا تتنازعوا فيه

كتاب القناعة

• قال قال صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها • قال قال صلى الله عليه وسلم ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء • قال قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا فقنع • قال سال ناس من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير له واوسع من الصبر زاد رزين قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه • قال قال صلى الله عليه وسلم ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى • قال قال صلى الله عليه وسلم لو انكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا • قال قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس • قال قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه • قال عون بن عبد الله كنت اصحب الاغنياء فما كان احد اكثر هما مني كنت ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت

ذم المسالة

• قال قال صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا • قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله شيئا • قال قال صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه • قال قال صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ان لا يسال الناس شيئا اتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيئا • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيئا فتخرج له مسالته مني شيئا وانا له كاره فيبارك الله له فيما اعطيته • قال ان اباه قال يا رسول الله اسال قال لا وان كنت لا بد فاسال الصالحين • قال قال صلى الله عليه وسلم من سال الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسالته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب • قال قال صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر • قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة يا قبيصة ما وراء ذلك سحت ياكله صاحبه سحتا • قال اتى رجل من الانصار يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء فقال ايتني بهما فاخذهما صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الرجل وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب واحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما ففعل ثم جاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسالة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسالة لا تصلح الا لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع • قال اتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة واخذ بطرف ردايه فساله اياه فاعطاه اياه فذهب به فعند ذلك حرمت المسالة فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر زاد رزين واني لاعطي الرجل فينطلق بها تحت ابطه جاعلها في بطنه وما هي الا نار فقال له عمر ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الا مسالتي فقالوا وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسالة قال قدر ما يغديه ويعشيه • قال قال صلى الله عليه وسلم من نزل به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل • قال قال صلى الله عليه وسلم شر الناس الذي يسال بوجه الله ولا يعطي وقال لا تسالوا بوجه الله الا الجنة • سمع رجلا يوم عرفة يسال الناس فقال افي هذا اليوم وفي هذا المكان تسال غير الله وخفقه بالدرة • تعلمون ايها الناس ان الطمع فقر وان الياس غنى وان المرء اذا يئس من شيء استغنى عنه • قال كان صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر مني اليه فيقول خذه وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شئت فكله وان شئت فتصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه • قال اتي صلى الله عليه وسلم بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك اخرين فبلغه ان الذين تركهم عتبوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

كتاب القضا وما يتعلق به وفيه فصول

الاول في كراهته

• قال قال صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين • قال قال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار • قال لابن عمر اقض بين الناس فقال او تعافيني يا امير المومنين فقال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك قاضيا قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالجور كان من اهل النار ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من اهل النار ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق او بعدل سال التفلت كفافا فما راجعه بعد ذلك • قال قال صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسال فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده • قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار • قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان • قال قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر • قال كتب ابو الدرداء الى سلمان الفارسي ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبرى فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار فكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين نظر اليهما وقال متطبب والله ارجعا الي اعيدا علي قصتكما

الثاني في الرشوة

قال لعن رسول الله صلى الله

عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم ● قال بعثني صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري
لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك امض الى عملك ●

الثالث في آداب القضاء

قال بعثني صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني قاضيا
وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين
حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا او ما شككت في قضاء بعد
● قال قضى صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم ● كتب الى ابنه عبيد الله وهو قاض بسجستان لا تحكم بين
اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان ● قال قضى صلى
الله عليه وسلم بين رجلين فلما ادبرا قال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن
عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ● قال لا يقضي القاضي والحاكم في المسجد فاذا اتى على حد اقيم
خارج المسجد ● يرفعه الى معاذ قال لما بعثه صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله
قال فان لم تجد قال اقضي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت اجتهد
برأيي ولا آلو فضرب صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قالت
سمع صلى الله عليه وسلم جلبة خصوم بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضكم يكون ابلغ من بعض
فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او ليذرها وفي رواية انما انا
بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع
له قطعة من النار ● انه اشترى رقيقا من الخمس من عبد الله بعشرين الفا فارسل اليه عبد الله في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة
آلاف قال عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك فقال الاشعث انت بيني وبين نفسك فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان ●

الرابع في الدعاوى والبينات

قال صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ● قال ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت
احداهما وقد انفذ الاشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك الى ابن عباس فقال قال صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس
بدعواهم لادعى رجال دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر فذكروها بالله واقرؤوا عليها ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية فذكروها فاعترفت ● قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد ● قال ان بني
صهيب ادعوا عند مروان بيتين وحجرة اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا فقال مروان من يشهد لكم بذلك فقالوا ابن عمر
فدعاه فشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم ● قال ان رجلين
ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين ● قال
عرض صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فتنازعوا اليها فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف ● قال اختصم زيد بن ثابت
وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف له مكاني فقال
مروان لا الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يعجب من ذلك

صورة اليمين

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندي شيء يعني للمدعي

الخامس في العدالة والشهادة

قال قال
صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ● زاد الترمذي ولا مجلود ولا
مجرب شهادة ولا القانع لاهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة بدوي على صاحب
قرية ● قال قال صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثم قرأ واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور ● قال قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها ● قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتاع فرسا من اعرابي واستتبعه الى منزله ليقضيه فاسرع صلى الله عليه وسلم وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون
الاعرابي يساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الاعرابي النبي فقال ان كنت مبتاعا هذا

الفرس والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعته منك قال لا والله ما بعتكه فقال صلى الله عليه وسلم
بلى قد ابتعته منك فطفق الاعرابي يقول هلم شاهدك فقال خزيمة انا اشهد انك بايعته فاقبل صلى الله عليه وسلم
على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل شهادة خزيمة شهادة رجلين زاد رزين فقال الاعرابي
اهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو هريرة كفى بك جهلا ان لا تعرف نبيك صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر
الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع

شهادة اهل الكتاب

قال يا معشر المسلمين
كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الكتب تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثتم ان اهل الكتاب
بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن
مسألتهم ● قال ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من
اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد
الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها
لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما

الحبس والملازمة

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس
رجلا في تهمة ثم خلى سبيله ● قال ان اخاه او عمه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جيراني بما اخذوا فاعرض عنه
ثم ذكر شيئا فقال صلى الله عليه وسلم خلوا له عن جيرانه ● قال خاصم رجل من الانصار الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال
ان كان ابن عمتك فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب
هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية ● قال قضى صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور
ومذينب الذي يقتسمون ماءه ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى عن الاسفل ● قال ان ناقة للبراء دخلت حائط رجل
من الانصار فافسدت فيه فقضى صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل ● قال
قال صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته ● قال اختصم رجلان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حريم نخلة فامر بها فذرعت فوجدت سبعة اذرع او خمسة اذرع فقضى بذلك ●

كتاب القتل

عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ● قال قال
ابن عمر ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام ● قال قال صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى
الله ان يغفره الا الرجل يقتل المؤمن متعمدا او الرجل يموت كافرا ● قال قال صلى الله عليه وسلم قتل المؤمن عند الله اعظم
من زوال الدنيا ● قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد يذكران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان اهل السماء والارض
اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار ● قال قال صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها
لانه اول من سن القتل ● قال قال صلى الله عليه وسلم يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته
فيقول لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته فيقول
لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست لفلان فيبوء باثمه ● قال يا رسول الله ارأيت لو لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله بعد ان قالها فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال
يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته
قبل ان يقول كلمته التي قالها ● قال امر صلى الله عليه وسلم بقتل فرات بن حيان وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من
الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال اني مسلم فقيل يا رسول الله انه يقول اني مسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا
نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان

ما يبيح القتل

قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى
ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ● قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
الرجل يأتيني يريد اخذ مالي قال ذكره بالله قال فان لم يذكر قال فاستعن عليه بمن حولك من المسلمين قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين

قال فإن استعن عليه بالسلطان قال فان ابى السلطان قال قاتل دون مالك حتى تكون شهيدا ● قال قال صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف ● بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها ●

حكم من قتل نفسه

قال قال صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا فيها ابدا ● قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل قتالا شديدا فاصابته جراح فقيل يا رسول الله الذي قلت له آنفا انه من اهل النار قد قاتل قتالا شديدا وقد مات فقال صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض من المسلمين يرتاب فبينما هم كذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فاخذ ذباب سيفه فتحامل عليه فقتل نفسه فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ● قال اخبر صلى الله عليه وسلم برجل نحر نفسه فقال لا اصلي عليه

ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز

● قال قال صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور وابدل ابو داود مكان الغراب الحية ● قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه اذ وثبت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال وقيت شركم ووقيتم شرها ● قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا طارد حية لاقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر ● قال دخلت على ابي سعيد بيته فوجدته يصلي فجلست انتظره فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال قد كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاخذ الرجل سلاحه فاتى اهله فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها الرمح ليطعنها به فاصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخلت فاذا حية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت الحية عليه فما ندري ايهما كان اسرع موتا الحية او الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله ان يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ● ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان ● قال سئل صلى الله عليه وسلم عن حيات البيوت فقال اذا رايتم منه شيئا في مساكنكم فقولوا ننشدكم العهد الذي اخذ عليكم نوح وننشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا ولا تتراءوا لنا فان عدن فاقتلوهن ● قال قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وفي رواية اقتلوا الكبار الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة ● قال قال صلى الله عليه وسلم من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن ● قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان بها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر بقتلهن

الوزغ

● قالت قال صلى الله عليه وسلم الوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله ● قال قال صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة كتب له مائة حسنة والثانية والثالثة دون ذلك

الكلاب

● قال امر صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فكنا نبعث في المدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المراة من اهل البادية يتبعها وفي رواية امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ان لابي هريرة زرعا ● قال قال صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او حرث او ماشية

النمل

● قال قال نهى صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

كتاب القصاص

وفيه فصول

الاول في النفوس

● قال قال صلى الله عليه وسلم من قتل عمدا بغير حق فلوليه ان يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الارش فان اراد رابعة اخذ على يديه ثلاثا ثم تلا فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ● قال قال صلى الله عليه وسلم من قتل مومنا فهو قود به فمن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

الخطا

● قال قال صلى الله عليه وسلم من قتل عميا او رميا يكون بينهم بالحجارة او قال بالسياط او ضرب بعصى فهو خطا وعقله عقل الخطا ومن قتل عمدا فهو قود فمن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرف ولا عدل ● قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال له صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لو لم يعترف اقمت عليه البينة فقال نعم قتلته قال كيف قتلته قال انا وهو نختبط في شجرة فسبني واغضبني فضربته بالفاس على قرنه فقتلته زاد ابو داود ولم ارد قتله فقال له صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه قال ما لي من مال الا كسائي وفاسي قال اترى قومك يشترونك قال انا اهون على قومي من ذلك فرمى اليه صلى الله عليه وسلم بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع اليه فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال صلى الله عليه وسلم اما تريد ان يبوء باثمه واثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فان ذلك كذلك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله ● قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه الى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله ما اردت قتله فقال صلى الله عليه وسلم للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتلته دخلت النار فخلى سبيله وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة ● قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه ● انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا فقال اي ورب الكعبة قال حقا قال اشهد به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثبت شبهي في ابي ومن حلف ابي علي ثم قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ● قال قال صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه زاد النسائي ومن خصى عبده خصيناه ● قال قلت لعلي يا امير المومنين هل عندكم من سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مومن بكافر ● قال انطلقت انا والاشتر الى علي بن ابي طالب فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما في هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المومنون تتكافا دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

المجنون والسكران

● قال ان مروان كتب الى معاوية بن ابي سفيان انه اتي اليه بمجنون قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود ● بلغه ان مروان كتب الى معاوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به ● قال ان يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل صلى الله عليه وسلم دمها ● قال ان اعمى قتل ام ولد له كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر صلى الله عليه وسلم دمها

جناية الاقارب

● قال جاء اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم وهتف بصوته الا لا تجني نفس على الاخرى ● قال ان رجلا قال يا رسول الله ان هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثارنا فرفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وهو يقول لا تجني ام على ولد لا تجني ام على ولد مرتين

القتل بالمثقل

● قال ان رجلا من اهل الشام يقال له خيبري وجد مع امراته رجلا فقتله او قتلها واشكل على معاوية الحكم فيه فكتب الى ابي موسى ليسال له علي بن ابي طالب فقال له علي هذا شيء ما وقع بارضي فقال له ابو موسى ان معاوية كتب الي فيه فقال علي انا ابو الحسن ان لم يات باربعة شهداء فليعط برمته

من قتل زانيا بامراته

● قال ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقيل لها اقتلك فلان

فاشارت براسها ان لا ثم قيل لها اقتلك فلان فاشارت براسها ان لا ثم سالها الثالثه فقالت نعم واشارت براسها فقتله صلى الله عليه وسلم بحجرين رضخ راسه بهما

القتل بالطب والسم

عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن • ان امراة من اليهود اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاعرض لها صلى الله عليه وسلم

البابة والبير والمعدن

قال قال صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس •

الثاني في قصاص الاطراف السن

قال عض رجل يد رجل فنزعها من فيه فوقعت ثناياه فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك زاد في اخرى لمسلم قال صلى الله عليه وسلم ما تامرني تامرني ان امره ان يدع يده في فيك تقضمها كما تقضم الفحل ادفع يدك حتى يعضها ثم انزعها وزاد الترمذي فانزل الله تعالى والجروح قصاص • قال ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا الا القصاص فامر صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لو اقسم على الله لابره •

الاذن

قال ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاغنياء فاتى اهله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا •

اللطم

قال ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهليه فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا لنلطمه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال ايها الناس اي اهل الارض تعلمون اكرم على الله قالوا انت فقال ان العباس مني وانا منه لا تسبوا

استيفا القصاص

امواتنا فتوذوا احيانا فجا القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا • قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته • قال نهى صلى الله عليه وسلم عن المثلة والنهبى • قال قال صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان •

العفو

عن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه • قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه في قصاص الا امر فيه بالعفو • قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل فقال ان هذا قتل اخي قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل اتق الله واعف عني فانه اعظم لاجرك وخير لك ولاخيك يوم القيمه فخلى عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فساله عما قال له قال فاعنفه قال اما انه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامه يقول يا رب سل هذا فيم قتلني • قالت قال صلى الله عليه وسلم على المقتتلين ان يتحجزوا الاول فالاول وان كانت امراة وعند النسائي الاول فالاول

كتاب القسامة

• قال اول قسامة كانت في الجاهليه لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي ولا ينفر الابل فاعطاه عقالا فشد به فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما بال هذا البعير لم يعقل فقال ليس له عقال قال فاين عقاله فحذفه بعصى كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال فهل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر اذا شهدت الموسم ناد يا آل قريش فاذا اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان اهل ذلك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب فقال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تودي ماية من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله وان ابيت قتلناك به فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث يصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان ماية من الابل يصيب

كل

كل واحد منهم بعيران هاذان بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجا ثمانيه واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانيه والاربعين عين تطرف • عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهليه وقضى بها بين الناس من الانصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر • قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة الى خيبر فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم فقالوا كيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين يمينا قالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله صلى الله عليه وسلم من عنده • قال ان ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على ابواب خيبر فقال صلى الله عليه وسلم اقم شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله من اين اصيب شاهدين وانما اصبح قتيلا على ابوابهم قال فتحلف خمسين قسامة فقال يا رسول الله كيف نستحلفهم وهم يهود فقسم صلى الله عليه وسلم ديته واعانهم بنصفها • قال قتل صلى الله عليه وسلم بالقسامة رجلا من بني النضر بن مالك ببحرة الرغا على شط لية فقال القاتل والمقتول منهم •

كتاب القراض

• قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري وهو امير بالبصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو اقدر لكما على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى ها هنا مال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المومنين فاسلفكماه فتبتاعا به من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتوديان راس المال الى امير المومنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب الى عمر ان ياخذ المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر فقال اكل الجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا لا فقال عمر ابنا امير المومنين فاسلفكما اديا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المومنين هذا ارايت لو نقص المال او هلك ضمناه فقال اديا المال وربحه فسكت عبد الله فراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسائه يا امير المومنين لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا فاخذ راس المال ونصف ربحه فاخذ عبد الله وعبيد الله نصف الربح من المال • العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال ان عثمن بن عفان اعطاه مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما

كتاب القصص • قصه ابرهيم واسمعيل وامه عليهم السلام

قال اقبل ابرهيم باسمعيل وامه وهي ترضعه معها شن حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يوميذ احد وليس بها ما فوضعها هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم مضى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به انيس ولا شي فقالت له مرارا وهو لا يلتفت اليها فقالت آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق ابرهيم حتى كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولاء الدعوات ورفع يديه وقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء فلما نفد عطشت وعطش ولدها وجعلت تنظر اليه يتلوى فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا ففعلت ذلك سبعا قال فذلك سعي الناس بينهما سبعا فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وهكذا وجعلت تغرف من الماء في سقايها وهو يفور بعد ما تغرف قال صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ها هنا بيتا لله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت رفقة من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ماء

ولعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هما بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم فنزلوا وارسلوا الى اهاليهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم بعدما تزوج اسمعيل فلم يجد اسمعيل فسال امرأته فقالت نحن بشر وضيق وضر وشدة قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبته فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك فقال ذلك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف حالكم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل فقال ما اكلكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال صلى الله عليه وسلم لو كان لهم حب لدعا فيه

اصحاب الاخدود

قال قال صلى الله عليه وسلم كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت فابعث لي غلاما اعلمه السحر فكان يبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه وكان كلما اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي فاذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبيناهم كذلك اذا اتى على بهيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال يا بني انت اليوم افضل مني وقد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع به جليس الملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة وقال هي لك ان شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله ان آمنت بالله دعوت الله لك فشفاك فآمن فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه وعذبه حتى دل على الغلام فجيء به فقال الملك قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضعه على مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى آخرين وقال اذهبوا به الى قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم تاخذ سهما من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس وفعل ما امره به ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك قد آمن الناس برب الغلام فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرمت فيها النيران فقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق

المتكلمون في المهد

قال قال صلى الله عليه وسلم ما تكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج عابدا فاتخذ صومعة وكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال يا رب

امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه من صومعته وهدموها وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها كما كانت وبينا صبي يرضع من امه مر رجل على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت المراة اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على الثدي فجعل يرضع وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه يمصها ومروا بجارية يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها وقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة يضربونها ويقولون سرقت زنيت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه المراة يقولون زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها

اصحاب الغار

قال قال صلى الله عليه وسلم انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما ولا اغبق قبلهما اهلا ولا ولدا وانه ناى في طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا وولدا وكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند قدمي والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج وقال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم وهي احب الخلق الي فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها مائة وعشرين دينارا على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج وقال الثالث اللهم اني كنت استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك اجره وذهب فثمرته له حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد لي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون

قصة الكفل

قال قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل يسمى الكفل وكان لا ينزع عن شيء فاتى امراة علم بها حاجة فاعطاها ستين دينارا فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت ان هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من مخافة الله فانا احرى بذلك اذهبي فلك ما اعطيتك فوالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب على بابه ان الله قد غفر لذي الكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحى الله الى نبي ذلك الزمان شانه

قصة ريح عاد

عن رجل من ربيعة هو الحرث بن يزيد البكري قال دخلت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يبعث عمرو بن العاص وجها فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا يستسقي لها فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت تسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فنشا عند قوله ثلاث سحائب حمراء وبيضاء وسوداء فقيل له اختر احداهن فاختار

السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك انه لم يرسل الريح الا مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم •

قصة الاقرع والابرص والاعمى

قال قال صلى الله عليه وسلم ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب اليك قال الابل فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري فمسحه فرد الله بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة ولودا فكان للابرص واد من الابل وللاقرع واد من البقر وللاعمى واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت به الحبال في سفره ولا بلاغ له اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد الاول فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله كما كنت ثم اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك

قصة المقترض الف دينار

قال ذكر صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائتني بالكفيل فقال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم في الاجل الذي اجله فلم يجد فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم اتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسالني شهيدا فقلت كفى بالله فرضي بك شهيدا وسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا واني جهدت على ان اجد مركبا فلم اجد واني استودعكها فرمى بها في البحر ثم خرج الرجل الذي اسلفه ينتظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه واتى بالالف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا

احاديث متفرقة

قال فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ستماية سنة • وقال ان اهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم ابليس المجوسية • قال قال صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر •

كتاب القيامة

وما يتعلق بها وفيه **اربعة ابواب** • **الاول** في اشراطها وعلاماتها وفيه فصول •

الاول في المسيح والمهدي

عليهما السلام • قال قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة • قال قال صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من امتي او قال من اهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا • وقال صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة • قال علي الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملا الارض عدلا •

الدجال

عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قال صلى الله عليه وسلم ان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت

احدثكم

احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤوا الى جزيرة في البحر حين تغرب الشمس دخلوا في الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فانطلقنا سراعا فدخلنا الدير فاذا اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس من العرب كنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فلقينا دابة اهلب كثير الشعر لا نعرف قبله من دبره من كثرة الشعر قلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا قال فاخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال فاخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا نعم هي كثيرة الماء ... اهلها يزرعون من مائها قال فاخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل الى واحدة منهما استقبلني ملك بيده سيف يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فقال انه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق واشار بيده نحو المشرق • قال حدثنا صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال وكان فيما حدثنا به انه قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ فيخرج اليه رجل هو يومئذ من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه • قال قال صلى الله عليه وسلم ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء بارد عذب • انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو يومه هذا قد اكل الطعام واني اعهد اليكم عهدا لم يعهده نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا حدقة لها كانها نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار فناره جنة وجنته نار الا وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرج من القرية دخلها اول اصحاب الدجال • قال قال صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع استنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره قال ما بعث الله من نبي الا انذره امته نوح انذره امته والنبيون من بعده فانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية •

ابن صياد

قال كان جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال فقلت اتحلف بالله قال فاني سمعت عمر بن الخطاب يحلف بالله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ابن صياد فلا ينكره • قال انطلق عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد فوجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر صلى الله عليه وسلم حتى ضرب ظهره بيده ثم قال له اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد وقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه وقال امنت بالله ورسله ثم قال صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب فقال صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك فقال عمر ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله • فقدنا ابن صياد يوم الحرة

ذكر الفتن امارات القيامة

قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق

فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يوميذ فاذا تصافّوا قالت الروم خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلّي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويُقتل ثلثهم افضل
الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يُفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبيناهم يقتسمون الغنايم قد علّقوا سيوفهم بالزيتون
اذ صاح فيهم الشيطان انّ المسيح الدجّال قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فبينما
هم يعدّون للقتال يسوّون صفوفهم اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فأمّهم فاذا رآه عدوّ الله ذاب
كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته • قال قال صلى الله عليه
وسلم سمعتم بمدينة جانب منها في البرّ وجانب منها في البحر قالوا نعم قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا
جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون
الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون
فبيناهم يقتسمون الغنايم اذ جاءهم الصريخ فقال انّ الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون • قال قال صلى الله عليه
وسلم لتقاتلنّ اليهود فلتقتلنّهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله • قال قال صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان من المسلمين فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة • قال قال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل • قال قال صلى الله عليه وسلم يكون بين يدي الساعة فتن كقطع
الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا • قال قال صلى
الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه لاصبعيه السبابة والوسطى • قال قال صلى الله عليه
وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي يليها • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار بارض الحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصرى • قال قال صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت او من بحر
حضرموت قبل الساعة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام • قال قال صلى الله عليه وسلم ما من نفس
منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حيّة يوميذ يعني نقص العمر • قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة
فسكت هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال ان عُمّر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال انس وذلك الغلام
من اترابي يوميذ • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث كذّابون دجّالون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول
قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا • قال دخلت المسجد حين غابت الشمس فقال صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذرّ هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب فتستاذن في السجود فيؤذن لها وكأنها
قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقرّ لها وهي قراءة ابن مسعود • قال قال صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلّم السباع الانس وحتى تكلّم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره
فخذه بما احدث اهله بعده • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي
الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على من يقول الله الله • قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مجلس يحدّث القوم اذ جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى صلى الله عليه وسلم في حديثه حتى قضاه قال اين
السائل قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضُيّعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها قال اذا وُسّد الامر الى
غير اهله فانتظر الساعة • وفي اخرى للبخاري لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه • قال
قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة
وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلّي ان اكون انا انجو • قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب

الزمان

الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة • قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته • قال قال صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس • قال نزل علي عبد الله بن حوالة الازدي فقال لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم اليّ فاضعف
عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة
اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يوميذ اقرب
من يدي هذه من راسك • قال قال صلى الله عليه وسلم فتح القسطنطينية مع قيام الساعة • قال قال صلى الله عليه وسلم
اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما
والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعقّ امه وبرّ صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد
وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر
هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا • قال قال صلى الله عليه وسلم اول الآيات طلوع
الشمس من مغربها او خروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها • قال قال صلى الله عليه وسلم عمران
بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب الملحمة والملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب
بيده على فخذه الذي حدّثه ثم قال ان هذا الحق كما انك قاعد هاهنا يعني معاذ بن جبل • قال قال صلى الله عليه
وسلم بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة •

الباب الثاني

في احوال القيامة وفيه فصول

الاول في النفخ في الصور والنشر

• قال قال صلى الله عليه وسلم كيف انعم
وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا
كيف نفعل او كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وربما قال على الله توكلنا • قال سئل صلى الله
عليه وسلم عن الصور قال قرن ينفخ فيه • قال قال صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو
هريرة ابيت قيل اربعون شهرا قال ابيت قيل اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة • قال قال صلى
الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه قلت يا رسول الله كيف يعيد
الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك آية الله في
خلقه كذلك يحيي الله الموتى • في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور قال هو الصور قال والراجفة النفخة الاولى
والرادفة الثانية • قال ذكر صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل

الحشر

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد
• قال قال صلى الله عليه وسلم انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا • قال قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال
ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم • قال قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيامة على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على
بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي
معهم حيث امسوا • قال قال صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض
سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم •

الحساب

• قال قال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده
مظلمة لاخيه من عرض او غيره فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح
اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه • قال قال صلى الله عليه

وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى تقاد الشاة الجلحاء من الشاة القرناء وتسال الحجر لم انكب على الحجر ولم نكا الرجل قال كما يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول كنت ترانى على الخطا وعلى المنكر ولا تنهانى ● عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك ● قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لى جليسا صالحا فجلست الى ابى هريرة فقلت انى سالت الله ان ييسر لى جليسا صالحا فحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ينفعنى به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك ● قال بلغنى انه اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقى من عمله وان لم تقبل لم ينظر فى شىء من عمله ● قال قال صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء ● قال قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع عن عمره فيم افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه ● قالا قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك تراس وتربع أكنت تظن انك ملاقى يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتنى ● قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة ليس دونها سحاب قالوا لا قال هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا قال والذى نفسى بيده لا تضارون فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك تراس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول فانى انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثانى فيقول له مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ما قال للاول فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقى فيقول اى رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ثم يقول الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد على فيختم على فيه فيقال لفخذه انطقى فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق الذى سخط الله عليه ● قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تمارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا قال هل تمارون فى رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهرانى جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهى عن النار فقد قشبنى ريحها واحرقنى ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطى الله ما شاء من عهد وميثاق ان لا يساله غيره فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة وراى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمنى عند باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذى كنت

تسال

تسال فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان فعلت ذلك ان تسال غيره فيقول رب لا وعزتك لا اسال غيره وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة واذا بلغ بابها وراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلنى الجنة فيقول الله ويحك ما اغدرك يا ابن آدم اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذى اعطيت فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له فى دخول الجنة ويقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به الامانى قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه ● قال قال صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير وعند ذلك تطير الصحف فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ● وساله رجل ما ذا سمعت فى النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المومن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه يقول تعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اعرف فيقول سترتها عليك فى الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون من الكفار والمنافقين فينادى على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله الا لعنة الله على الظالمين ● قالت جاء رجل فقال يا رسول الله ان لى مملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى فاشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يبكى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لى ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار ● قال ضحك صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرنى من الظلم فيقول بلى فيقول فانى لا اجيز اليوم على نفسى الا شاهدا منى فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والكرام الكاتبين عليك شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل ● قال قال صلى الله عليه وسلم يحاسب الله عز وجل رجلا من امتى على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتى فيقول لا يا رب فيقول الك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة فى هذه السجلات فيقول انك لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شىء ● قال قيل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم من احسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن اساء فى الاسلام اخذ بالاول والآخر ● قال قال صلى الله عليه وسلم ما من داع الى شىء الا كان موقوفا لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسؤولون

صفة الحوض والميزان والصراط

● قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذى نفسى بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها فى الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منه لم يظما آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة طوله ما بين عمان الى ايلة وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل ● قال قال صلى الله عليه وسلم لكل نبى حوض ترده امته وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة وانى لارجو ان اكون اكثرهم واردة ● قال سئل صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر فى الجنة اعطانيه الله فى الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر فقال عمر ان هذه لناعمة فقال صلى الله عليه وسلم آكلها انعم منها ● قال قال صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ● قال قال صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن الى رجال منكم اذا اهويت اليهم لاناولهم اختلجوا دونى فاقول اى رب اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى وفى اخرى لمسلم قال ترد على امتى الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا رسول الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عنى طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب اصحابى فيجيبنى ملك فيقول هل تدرى ما احدثوا

بعدك وان حوضي ابعد من ايلة الى عدن ● قال قال صلى الله عليه وسلم وقد ذكر لنا منزلا ما انتم جزء من ماية جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال تسع مايه او ثمان مايه ● قال قلت اشفع لي يا رسول الله يوم القيامة فقال انا فاعل ان شا الله قلت واين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلثة المواطن ● قالت ذكرت النار فبكيت فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوزه ●

ذكر الشفاعة

● قال قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نايلة ان شا الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيا ● قال قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي ومن لم يكن من اهل الكباير فما له وللشفاعة ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم الى بعض فياتون ادم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل الله فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيوتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيوتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فاوتى فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيوذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الان يلهمنيها الله ثم اخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال ذرة من برة او شعيرة من الايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي مثل الاولى فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق وافعل ثم اعود الى ربي فافعل كما فعلت فيقال لي ارفع راسك مثل الاولى فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فافعل وفي رواية ابي هريرة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال انا سيد ولد ادم يوم القيامة هل تدرون فيم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما انتم فيه الا تنظرون من يشفع لكم فيقول بعضهم لبعض ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم وذكر مثل حديث جابر ● قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث الناس فاذا هو قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثونا والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقولون فقال اتقرا القران قلت نعم قال فاقرا ما قبله انه في الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام محمد الذي يبعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار ثم وصف الصراط ومر الناس عليه قال فقلنا اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا ولا والله ما خرج منا رجل واحد ● قال قال صلى الله عليه وسلم يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة واحدة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت نعيما قط هل مر بك من نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة واحدة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا يا رب ● قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا كلها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا وانت في صلب ابيك ان لا تشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك الجنة فابيت الا الشرك ● قال قال صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود ولا موت يا اهل النار خلود ولا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم ●

الباب الثالث في ذكر الجنة

وفيه فصلان

الاول في صفتها

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال محمد بن كعب انهم اخفوا لله عملا فاخفى لهم ثوابا ● قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وحصباوها اللولو والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الله تعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وفي رواية لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة خيمة من لولوة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المومن ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة ما بين كل درجتين ماية عام ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض والفردوس اعلى درجة منها تفجر الانهار الاربعة ومن فوقها عرش الرحمن فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ماية درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب ماية عام في ظلها لا يقطعها ثمرها كالقلال واقروا ان شيتم وظل ممدود ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت على اهل الارض لاضاءتها ولطمست نور الشمس ولملاتها ريحا ولنصيفها من راسها خير من الدنيا وما فيها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة ● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل فقال ان الله ادخلك الجنة فلا تشا ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شيت الا كان فقال اخر هل في الجنة من ابل فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين تغنين باصوات لم تسمع الخلايق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرا ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها

صفة النار

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرادق النار اربع جدر كل جدار مسيرة اربعين سنة ● قال قال عتبه بن غزوان على منبر البصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي بها سبعين عاما ما تفضي الى قعرها وكان عمر يقول اكثروا من ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم وشرابهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالنار يوميذ لها سبعون الف زمام

تجرونها ● قال مجاهد قال لي ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري حدثتني عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قالت قلت فاين يكون الناس قال على جسر جهنم

ما اشتركتا فيه

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب اليها فانظر فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب اليها فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يسلم منها احد الا دخلها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فيقول قط قط بعزتك ولا تزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ●

الفصل الثاني في ذكر اهل الجنة والنار

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون الغرف كما تراءون الكوكب الغائر في السماء ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تراءون الكوكب الشرقي او الكوكب الغربي الغارب في الافق او الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قيل فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يدخلون الجنة بني ثلثين لا يزيدون عليها ابدا وكذا اهل النار ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاهل الجنة ولد زاد في رواية ان اشتهى الولد كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة قال بعضهم ولكن لا يشتهي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المومن قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال انه يعطى قوة مائة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدها سبعون الفا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف عام واكرمهم على الله من ينظر الى وجه الله غدوة وعشية ثم قرا صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سال موسى عليه السلام ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعدما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رب رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم

ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره ولابي داود قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري فالجواظ الغليظ والجعظري الفظ

ذكر اهل النار

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادني من وجوههم شوى وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم مالكا واجابته لهم مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير فياخذون في الزفير والشهيق ويدعون بالويل والثبور لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث للراكب المسرع ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه في النار الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدعا يوم القيامة آدم عليه السلام فيقال يا آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين قيل فما يبقى منا يا رسول الله قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم عليه السلام يرى اباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول اليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب الم تعدني انك لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار

ذكر ما اشتركتا فيه

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم اماتة حتى اذا صاروا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المومنون من

النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلين ممن دخل النار يشتد صياحهما فيقول الله عز وجل أخرجوهما لأي شيء صياحكما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما في النار فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول الله تبارك وتعالى ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك فيقول رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد أن أخرجتني منها فيقول الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان الجنة معا برحمة الله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا فترفع له شجرة فيقول يا رب أدنني من هذه الشجرة لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول يا رب لا أسألك غيرها ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك قدر الدنيا ومثلها معها فيقول يا رب أتستهزئ بي وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقيل مم تضحك فقال هكذا ضحك صلى الله عليه وسلم فقيل مم تضحك يا رسول الله فقال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر

الباب الرابع في رؤية الله تعالى

• قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة • قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور أنى أراه • قال قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم شيئا من الوحي فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين •

حرف الكاف

كتاب الكسب الأول

وفيه أربع كتب وفيه فصول

في الحث على الحلال واجتناب الحرام •

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل أشعث أغبر يطيل السفر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك • قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله

وإذا

وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه ولا تتكلفوا السؤال عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء من أين أخذ المال أمن الحلال أم من الحرام زاد رزين فإذا ذلك لا يجاب لهم دعوة •

ما يباح من المكاسب والمطاعم

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم • قال قالت امرأة يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم فقال الرطب تأكلينه وتهدينه • قالت قالت هند امرأة أبي سفيان يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح ليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك بالمعروف • قال قال رجل لابن عباس إن لي يتيما وله إبل أفأشرب من لبنها فقال إن كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب من لبنها غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب •

أجر كتب القرآن وتعلمه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وسئل عن كتابة المصحف فقال لا بأس إنما هم مصورون وإنهم إنما يأكلون من عمل أيديهم •

أرزاق العمال

قالت لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن نفقة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل ورزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما وإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق • أنه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال المسلمين أعمالا فإذا أعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد فقلت إن لي أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين فقال عمر لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك •

الإقطاع

أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير حضر فرسه وكان معاوية أميرا بها وكتب إليه ليعطيه إياها • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وذات النصب وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب أبي بن كعب • قال أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير حضر فرسه فأجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه حيث بلغ سوطه • قال خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس وقال أزيدك أزيدك

كسب الحجام

قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ولو كان سحتا لم يعطه وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته • قال قال صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون •

المكروه من ذلك

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله والمصور • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء أبو داود حتى يعلم من أين هو • قال لا تكلفوا الصبيان الكسب فإنكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا الأمة غير ذات الصنعة الكسب فإنكم متى كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا إذ أعفكم الله وعليكم من المطاعم ما طاب منها • قالت كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني ذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه

ثمن الكلب

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جا يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا

الهر

وقال ابو هريرة نهى الا عن كلب صيد زادة الترمذي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر

ابن محيصة الانصاري

وثمنه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجام فنهاه وكان له فولى حجاما فلم يزل يساله ويستاذنه حتى قال له آخر اعلفه ناضحك ورقيقك وفي اخرى لابي داود قال صلى الله عليه وسلم اني وهبت لخالتي غلاما واني ارجو ان يبارك لها فيه وقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا

عسب الفحل

قال سال رجل من كلاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم

القسامة

فرخص له في الكرامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والقسامة قلنا وما القسامة قال الرجل يكون على الفيام من الناس فياخذ من حظ هذا ومن حظ هذا

المعدن

قال لزم رجل غريما له بعشرة دنانير وقال والله لا افارقك حتى تقضيني او تاتيني بحميل فتحمل بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الرجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر ما تحمله فقال له صلى الله عليه وسلم من اين اصبت هذه قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها

عطا السلطان

صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه مني فقال صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك زاد في رواية فمن اجل ذلك كان ابن عمر لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه وفي اخرى قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها امر لي بعمالة فقلت انما عملت لله واجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي اذا اعطيت شيا من غير ان تسال فكل وتصدق ● عن ابيه قال سمعت رجلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس خذوا العطا ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك وكان العطاء عن دين احدكم فدعوه

التكهن

قال كان لابي بكر غلام عليه خراج وكان ابو بكر يا كل من خراجه فجاء يوما بشيء ووافق من ابي بكر جوعا فاكل منه لقمة قبل ان يساله عنه فقال له الغلام تدري ما هذا كنت تكهنت لانسان في الجاهلية فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر اصبعه في فيه فقاء كل شيء في بطنه

المتباريان

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل طعام المتباريين

المكس

السباق والفخار ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس

كتاب الكذب

قال قلنا يا رسول الله ايكون المومن جبانا قال نعم قلنا ايكون بخيلا قال نعم قيل ايكون المومن كذابا قال لا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به ● بلغه ان ابن مسعود قال انه لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين ● عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث الحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له ● قالت ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي من جناح ان تشبعت من زوجي فاقول اعطاني ما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ● قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت لابنها تعال اعطيك فقال لها صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت تمرا فقال اما انك لو لم تعطه شيا كتبت عليك كذبة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم ● قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا وكذا ●

ما يباح من ذلك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار الكذب كله على ابن ادم حرام الا في ثلاث خصال الرجل يكذب امراته ليرضيها والرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب بين المسلمين ليصلح بينهما ● قالت ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا ● قال ان رجلا قال يا رسول الله اكذب امراتي فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب قال فاعدها واقول لها فقال صلى الله عليه وسلم

لا جناح عليك ● وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين في كتاب الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض اهل الجبار اتاه فقال لقد دخل ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها وقام ابراهيم الى الصلاة فلما ان دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من الاوليين فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فاطلقت يده فدعا الذي جاء بها فقال له انك انما جئتني بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما راها ابراهيم قال مهيم فقالت خيرا كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء

الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار ● قال قلت لابي ما لي لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان فقال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ● قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابن عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له يا ابن عباس ما لي اراك لا تسمع الى حديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف

كتاب الكبر والعجب

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما عذبته ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي اخرى لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر ● قال ان رجلا جميلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الجمال وقد اعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك نعلي افمن الكبر ذلك يا رسول الله قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمض الناس ● عن جده قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيامة يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخرء ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مومن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم من تراب ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا وفي رواية جر ثوبه خيلاء ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسبل ازاره في صلاته فليس من الله في حل ولا حرام ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة والاختيال ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الذي يحبه الله فاختياله في البغي والفخر وعند النساء فالاختيال في الباطل ● قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء

كتاب الكبائر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور وقول الزور وكان متكيا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ● وقد ساله رجل عن الكباير فقال هن تسع الشرك والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام

قبلكم احياءً وامواتاً ● قال قلت يا نبي الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الكبائر ان يشتم الرجل والديه قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه

حرف اللام

وفيه كتب

كتاب اللباس العمائم

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً وقال علي العمائم تيجان العرب ● قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه ● قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة فسدلها من بين يدي ومن خلفي اصابع ● وجابر وعمرو بن امية انهم راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء ● قال كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحة يعني لاطية

القميص والازار

● قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ ● عن ابيه قال سالت ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيمة ● قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص

اسبال الازار

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال عليه السلام لست ممن يفعله خيلاء

ازرة النسا

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبراً قالت اذاً ينكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعاً ولا يزدن عليه

الاحتباء والاشتمال

● قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتبٍ بشملة قد وقع هدبها على قدميه ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب آخر وان يشتمل على يديه في الصلاه والى اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شي

خمر النساء

● قالت لما نزل قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن خرجن نساء الانصار كان على رؤوسهن الغربان من الاكسية ● قالت دخلت اسماء بنت ابي بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه ● قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين اقطع احدهما قميصاً واعط الآخر امراتك تختمر به ولتجعل تحته ثوباً لا يصفها ● قال كانت ام سلمة لا تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلباً للفضل ● بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر راها عمر وقد تهيات بهيئة الحراير فانكر ذلك عليها

الانتعال

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا بالشمال وفي رواية لا يمشي احدكم في نعل واحد ليحفهما جميعاً او لينعلهما جميعاً ● قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شانه كله ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قايماً ● من السنة اذا خلع نعليه ان يضعهما بجنبيه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكباً ما انتعل ● قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية وهي التي عليها الشعر ويتوضا فيها وانا احب ان البسها ● قال كان لنعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان ● قال قيل لعايشة هل يلبس المراة النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء ● قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل

ترك الزينة

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلايق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة البسه الله اياه يوم القيامة

التزين

عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله قال فاذا اتاك الله مالاً فلير اثر نعمة الله عليك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم جمعته غير ثوبي مهنته ● قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب لنا يرعى ظهرنا وعليه بردان قد اخلقا فقال اما له غير هذين قلت بلى ثوبان في العيبة كسوته اياهما فقال ادعه فلبسهما

فلما

فلما ولى قال صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه اليس هذا خيراً فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هاتين اللبستين المرتفعة والدون

انواع اللباس

● قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص ● قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزاً من هجر فاتينا به مكة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا بسراويل فبعنا منه فوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح ● قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية فلم يعط مخرمة منها شيئاً فقال يا بني انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي فدعوته فخرج وعليه قباء منها فقال خبانا هذا لك ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال رضي مخرمة ● قال كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه الحبرة ● قال حدثني ابن عباس لما خرجت الحرورية اتيت علياً فقال ايت هؤلاء القوم فلبست احسن ثيابي من حلل اليمن فلقيتهم فقالوا مرحباً بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل ● قال دخلت على عايشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت تستعيره ● قال وصفت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الاكمام فذهب يخرج يديه منها فضاقت عليه فاخرجهما من تحت

الوان الثياب الابيض

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ثيابكم البياض فالبسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم

الاحمر

عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب وعليه برد احمر وهو على بغلته وعلي امامه يعبر عنه ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئاً احسن منه قط ● قال مر رجل عليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه ● قالت كنت يوماً عند زينب امراة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثياباً لها بمغرة فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المغرة رجع فلما رات زينب ذلك علمت انه كره ذلك فغسلته فرجع فاطلع فلم ير شيئاً فدخل ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له

الاصفر

قال راى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل احرقهما وفي رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما ● وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر

الاخضر

● قال رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين اخضرين

الاسود

● قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكتوا فقال ايتوني بام خالد فاتي بها فالبسها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين وجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول هذا سناه يا ام خالد والسنا بلسان الحبشة الحسن

الحرير محرمة

● قال كتب الينا عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحالك واياك والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما ● قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حريراً فجعله في يمينه وذهباً فجعله في شماله وقال هذين حرام على ذكور امتي حل لاناثها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ● قال راى عمر حلة من استبرق تباع فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للوفد والعيد فقال صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له ثم لبث عمر ما شاء الله فارسل اليه بجبة ديباج فاتى بها عمر فقال يا رسول الله قلت ثم ارسلت الي بهذه فقال صلى الله عليه وسلم اني لم ارسلها اليك لتلبسها ولكن لتبيعها وتصيب بها حاجتك ● قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت بها فرايت الغضب في وجهه فشققتها فاطرتها خمراً بين نسائي

ما ابيح من ذلك

● قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب

المُصمت من الحرير فاما العلم وسدى الثوب فلا بأس به ● قال رخّص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة كانت بهما وفي رواية شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخّص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما ● قال خطب عمر بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبع او اصبعين او ثلث او اربع ●

الصوف

● قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبة ● قال دخلت على عائشة فاخرجت الينا كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ● قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على موسى عليه السلم يوم كلمه ربه سراويل صوف وجبة صوف وكساء من صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت

الفرش

قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف ● قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمراة وفراش للضيف والرابع للشيطان ● قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا على وسادة على يساره ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع ان تفترش ● قال استكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ولقد رايتني وانا اكسى اصحابي ●

كتاب اللقطة

قال سمعت زيد بن خالد يقول سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب والورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرّفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك وان جاء طالبها يوما من الدهر فادّها اليه وسُئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وسُئل عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب ● عن ابيه عن جده قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وسُئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرّفها سنة فان جاء طالبها فادفعها اليه وان لم يات فهي لك وما كان منها في الخراب ففيها وفي الركاز الخمس ● قال ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما فقالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا فاتى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فاشتر به دقيقا فجاء فاخذ الدقيق فقال له اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فجاء فاطمة بالدقيق والدينار واخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدينار بدرهم لحم فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاءهم فقالت يا رسول الله اذكر لك فان رايته حلالا اكلناه واكلت معنا من شانه كذا وكذا فقال كلوا بسم الله فاكلوا منه فبيناهم مكانهم اذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فدعاه صلى الله عليه وسلم فساله فقال سقط مني بالسوق فقال يا علي اذهب الى الجزار فقل ان رسول الله يقول لك ارسل اليه بالدينار ودرهمك علي فارسل به فدفعه صلى الله عليه وسلم الى الغلام ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء ● قال رخّص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد دابة قد عجز عنها اهلها ان يعلفوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له ● قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الحاج ● اشترى جارية فغاب صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد فاخذ ابن مسعود يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة اذا لم تجدوا صاحبها

كتاب اللعان وفيه فصلان الاول في احكامه

● قال جاء هلال بن امية من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى ذلك بعينه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتيت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين

يرمون

يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين الى قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فسُرّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي فارسل اليها صلى الله عليه وسلم فجاءت فتلا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات وذكّرهما واخبرهما ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقالت كذبت فقال صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فشهد هلال اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرّق صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى ان لا بيت عليه لها ولا قوت من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال صلى الله عليه وسلم ان جاءت به اصيهب اريصح اثيبج حمش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت به فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فقال صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان قال عكرمة فكان ولدها بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لاب ● قال لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وامراته وكانت حبلى وفي رواية له امر صلى الله عليه وسلم رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها الموجبة ●

الثاني في الحاق الولد ودعوى النسب والقافة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ● قالت ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان وليدة زمعة حبلى فاذا ولدت فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي عهد الي فيه انظر الى شبهه وقال عبد اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله وكانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود يعرّض بنفيه فلم يرخّص له في الانتفاء منه وقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها اورق قال نعم فقال انى ذلك لك قال لعله نزعه عرق فقال صلى الله عليه وسلم لعل ابنك نزعه عرق ● قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر

القافة

● قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا المدلجي نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ● قال كان عمر يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امراة فدعا عمر قائفا فنظر اليهما فقال لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة وقال ما يدريك ثم دعا المراة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا لاحد الرجلين ياتيها وهي في ابل لاهلها ولا يفارقها حتى يظن ويظن ان قد استمر بها الحمل ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدماء ثم خلفه الاخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القائف فقال عمر للغلام وال ايهما شئت ● قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤوس الاولين والاخرين ● قال

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعا اليه ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم من الميراث شئ وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعا اليه انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يرث وان كان الذي يدعا اليه هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مساعاة في الاسلام من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث • قال جاء رجل من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ثلثة نفر اتوا عليا يختصمون اليه في ولد قد وقعوا على امراة في طهر واحد فقال لاثنين منهما طيبا بالولد لهذا فغليا ثم قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فغليا ثم قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فغليا فقال انتم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملئكة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا • قال اخبرني ابي عن جدي رافع انه اسلم وابت امراته ان تسلم فقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال لها صلى الله عليه وسلم اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال ادعواها فمالت الصبية الى امها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فمالت الى ابيها فاخذها

كتاب اللقيط

وجد منبوذا في عهد عمر فجاء به عمر فلما راه قال عسى الغوير ابوسا ماحملك على اخذ هذه النسمة قلت وجدتها ضايعة وكانه اتهمني فقال عريفي يا امير المؤمنين انه رجل صالح فقال عمر اكذلك قال نعم فقال اذهب وهو حر وعلينا نفقته زاد رزين وولاؤه للمسلمين يرثونه ويعقلون عنه

كتاب اللهو واللعب

• قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانة • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين الحيوان • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا شيا فيه روح غرضا • قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس يرمون كبشا بالنبل فكره ذاك وقال لا تمثلوا بالبهايم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عصفورا عبثا عج اليه يوم القيامة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقتل شيا من الدواب صبرا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في دم خنزير وفي رواية ابي داود غمس يده في لحم خنزير ودمه • ارسلت الى قوم سكان في دار لها عندهم نرد لئن لم تخرجوها لاخرجنكم وانكرت ذلك عليهم

المباح منه

• قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن ياتيني صواحبي فكن يتقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسربهن الي فيلعبن معي • قال بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابهم اذ دخل عمر فاهوى الى الحصباء فحصبهم فقال صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر • قالت جاءت السودان يلعبون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني صلى الله عليه وسلم فكنت اطلع عليهم من فوق عاتقه حتى كنت انا الذي انصرف • قال لما قدم صلى الله عليه وسلم لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك

كتاب اللعن والسب

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار • قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين فالعنهم فقال اني لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار • قال ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة مسخرة وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه • قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتوذوا الاحياء • قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة لها فضجرت فلعنتها فقال صلى الله عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها تمشي في الناس ما يعرض لها احد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة

من لعنه صلى الله عليه وسلم

• قال اتى رجل علي بن ابي طالب فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان يسر الي شيا يكتمه الناس غير انه حدثني باربع كلمات قال ما هن قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض زاد رزين ملعون من ضل اعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل بعمل قوم لوط • قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة والواشمة والمستوشمة الا من داء والمحلل والمحلل له • انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم المختفي والمختفية يعني نباش القبور • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المومنين اذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة • قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشئ فاغضباه فسبهما ولعنهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن اصابه من الخير شيا ما اصاب هذان قال وما ذاك قلت سببتهما ولعنتهما قال او ما علمت ما شارطت ربي قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعلها له زكاة واجرا •

حرف الميم

وفيه ستة كتب •

كتاب المواعظ

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطيون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي شيا الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال اني قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شيت قلت الربع قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك • قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم فاني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد على نفسه باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر زاد في رواية وما تواضع عبد لله الا رفعه الله واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله

باب فضل

فيه حقا فهذا افضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهو باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له ولا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما اقبل عبد الى الله بقلبه الا جعل الله قلوب المومنين تنقاد اليه بالمودة والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملات يديك شغلا ولم اسد فقرك ● قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكانت الاخرة كانها راي عين فاذا خرجنا من عندك فانسنا في اهلينا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال عليه السلام لو تدومون على حالكم عندي لزارتكم الملائكة في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب بكم ولجاء بخلق جديد يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار قلن وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلن وما نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي ● قال لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ولا عبادة ليس فيها فقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يومنهم مكر الله ● بلغنا ان عيسى عليه السلام قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم ان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا الى ذنوبكم كانكم عبيد وانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية ● قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل القبلة فقال قد رايت الان منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم منظرا في الخير والشر ● قال ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط له فطار دبسي وطفق يتردد يلتمس مخرجا فلا يجد فاعجب ابو طلحة بذلك فاتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت ●

كتاب المزارعة ● جوازها ●

اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر وخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق في كل عام فاختلفن فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الاوساق وكانت عائشة وحفصة ممن اختار الارض والماء وفي رواية لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها ان يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها وفي اخرى لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سالت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم على ان يعملوا على النصف مما خرج منها من الثمر والزرع فقال صلى الله عليه وسلم اقركم على ذلك ما شئنا وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس ● قال كانت

المزارع يكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لرب الارض ما على ربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن ما ادري كم هي ● بلغنا ان عبد الرحمن بن عوف تكارى ارضا فلم تزل في يده بكراء حتى مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما لبثت في يده حتى ذكرها لنا عند موته وامرنا بقضاء شيء كان عليه من كرائها ذهب او ورق ● عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وابن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقسم وعروة وآل ابي بكر وابن سيرين ● منعها ●

قال اتاني ظهير فقال لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا قلت وما ذاك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سالني كيف تصنعون بمحاقلكم فقلت نؤاجرها على الاوسق من التمر او الشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قلت سمعا وطاعة ● قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما على الورق فلم ينهنا ● قال كان لرجال منا فضول ارضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع او النصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه ● قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض وهي تهتز زرعا فقال لمن هذه قالوا اكراها فلان فقال لو منحها اياه كان خيرا من ان ياخذ عليها اجرا معلوما ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة قال والمخابرة ان ياخذ الارض بنصف او ثلث او ربع ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله

كتاب المدح

● قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت سيدنا فقال السيد الله قلت وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان ● قال سمعت عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم وانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ● قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك يقوله ثلاثا ثم قال من كان مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ولا يزكي على الله احدا ● قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحثو في وجوه المداحين التراب

كتاب المزح

● قال قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا ● قال ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احملنا على بعير فقال احملكم على ولد الناقة قالت وما تصنع بولد الناقة فقال وهل تلد الابل الا النوق ● قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين يعني يمازحه ● قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينا هو يحدث القوم فيضحكهم اذ طعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع صلى الله عليه وسلم قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله ● عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا ومن اخذ عصا اخيه فليردها ● قال حدثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل كان معه فاخذه ففزع فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما

كتاب الموت

وفيه ابواب

الاول ● في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مرضه

● قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم ● قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين احدهما العباس بن عبد المطلب ورجل اخر تخط رجلاه في الارض فلما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم زاد في رواية كان صلى الله عليه وسلم يسال في مرضه يقول اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء قالت فمات في يومي الذي كان يدور علي فيه فقبضه الله عز وجل بين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته

فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري ● قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وكانت آخر كلمة تكلم بها الرفيق الاعلى ● قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال منهم عمر قال صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس وهو يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه ● قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة وا كرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب ● قال مر العباس بمجلس فيه قوم من الانصار يبكون اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فعصب رأسه بعصابة دسماء او قال بحاشية برد وخرج فصعد المنبر وخطب الناس واثنى على الانصار خيرا واوصى بهم ثم قال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده ●

غسله وكفنه

عليه السلام ● قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم وكانت عائشة تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه ● قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بحرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه وغسله علي والفضل واسامة وهم ادخلوه قبره ● قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء وصلى الناس عليه افرادا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال آخرون بالبقيع فجاء ابو بكر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي الا مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه ● قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره قطيفة حمراء ● قال الذي لحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طلحة والذي القى القطيفة تحته شقران مولاه ● قال دخلت على عائشة فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ● انه رأى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنما

الباب الثاني في الموت وما يتعلق به ● وفيه فصول **الاول**

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله ● وانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا على موتاكم سورة يس ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه ● قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة تؤمن على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المومن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضية عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فاذا قال اما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله فتخرج كانتن ريح

جيفة حتى ياتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن يموت بعرق الجبين ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاة اخذة اسف للكافر ورحمة للمومن

البكاء والنوح ● **جوازه**

قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون ● توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلكم قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المومنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي ويقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه ثم قالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى فما قال ابن عمر شيئا ● ذكر لها ان ابن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي واخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها ● قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب ● قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وعيناه تذرفان ● قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء وما رأيته حزن حزنا قط اشد منه

ام سلمة ● قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي دار غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء اذ اقبلت امراة تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه فكففت عن البكاء فلم ابك ● قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي زيد بن حارثة وابن رواحة وجعفر جلس يعرف فيه الحزن اتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر من بكائهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن فذهب ثم اتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله فقال احث في افواههن التراب ● قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيدة ● قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة فوجده في غشيته فقال قد قضى قالوا لا فبكى صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاءه بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول وا جبلاه وا سيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا كنت ● قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي ويقول وا جبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فلما افاق قال والله ما قلت من شيء الا قيل لي اهكذا كنت فلما مات لم تبك عليه ● قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف

فانطلق الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه صلى الله عليه وسلم في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن أولم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان ● قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه يا رسول الله قال لا تنحن قالت يا رسول الله ان بني فلان كانوا اسعدوني على عمي فلا بد لي من قضائهن فأبى عليها فعاودته مرارا قالت فاذن لي في قضائهن فلم انح في قضائهن ولا في غيره حتى الساعة ● قال حين حضر اذا انا مت فلا يؤذن علي احد اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي فاذا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا ● قال لعن الله النائحة والمستمعة ● رأى فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله ●

الغسل والكفن

قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقصته ناقته فمات فقال صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا ● قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها يناولناها ثوبا ثوبا فاول ما اعطانا الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت في ثوب آخر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا ● قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في ثوب واحد ● قال الميت يقمص ويؤزر ويلف بالثوب الثالث فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تشييع الجنائز

من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الجنائز بصوت ولا نار زاد في رواية ولا تمشوا بين يديها ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة والصحابة زاد زر انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها وقريبا منها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي كيف شاء منها ● قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ● قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ● قال تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ابي الدحداح ماشيا ورجع على فرس ●

الاسراع بها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال انا هكذا نصنع يا محمد فجلس صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع ● قال ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي فقال نعم ثم جلس ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنائز ثم جلس بعد ● انما قمت للملائكة التي معها

الدفن وهيئة القبور دفن الشهداء

هشام بن عامر

قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تأمرنا قال احفروا وأوسعوا القبور واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر قيل فايهم يقدم قال اكثرهم قرآنا ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء فامر بدفنهم في دمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم ● قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم ● قال امر رسول الله بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا في ثيابهم ودمائهم ●

تعجيل الدفن

قال لما مرض طلحة بن البراء اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني ارى طلحة الا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله ● قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر في خطبته رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه ● ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذه من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن وكبر عليه اربعا ● قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة

الليلة قال ابو طلحة

لم تقارف انا طلحة انا يا رسول الله قال فانزل في قبرها فنزل ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا ● قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وان يكتب عليه وان يوطأ ● قال لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ان يأتيه بحجر فيعلم قبره فاخذ حجرا ضعف عن حمله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند رأسه وقال اعلم به قبر اخي وادفن عنده من مات من اهلي ●

نقل الميت

قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبره وجعلت تقول ●

وكنا كندماني جذيمة حقبة ● من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ●
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا ● اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا ●
فلما تفرقنا كاني ومالكا ● لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ●

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الآن يسأل ● كان يقول اذا فرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله ● اوصى ان يجعل في قبره جريدتان ● قال قالت عائشة ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى به ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ● قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغ انصرفنا معه حاذى باب الميت واذا بامرأة مقبلة اظنه عرفها واذا هي فاطمة فقال ما اخرجك من بيتك قالت اتيت اهل الميت فرحمت اليهم ميتهم وعزيتهم فقال لعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر وذكر تشديدا في ذلك قال بعضهم الكدى انما احسب القبور زاد في رواية لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك ●

جوازه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي ● قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر ● قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر ● كان يتوسد القبور ويضطجع عليها ● قال اخذ خارجة بن زيد بيدي فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث عليها ●

التعزية

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره ● قال لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم ● قالت كسر عظم الميت ككسره وهو حي يعني في الاثم ● قال مر بجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح او مستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا ووصبها والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ● قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فقال عليه السلام يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك قال ان العبد اذا مات بغير مولده قيس من مولده الى منقطع اثره في الجنة ●

باب فيما بعد الموت

عذاب القبر

قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد ● قال ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه ● وكان ينشد فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ● والا فاني لا اخالك ناجيا ●

قال ما دلنا نسال في عذاب القبر حتى نزل الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر • قالت ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم ان عذاب القبر حق وانهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهايم قالت فما رايته بعد صلى صلاة الا تعوذ فيها من عذاب القبر • قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين وغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة • قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حايط لبني النجار ونحن معه اذ حادت به بغلته فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال صلى الله عليه وسلم من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل انا قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قلنا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب النار قلنا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال • قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها

سؤال منكر ونكير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ويفسح له في قبره اليه واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من يليه الا الثقلين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيا ندم ان لا يكون نزع • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له

كتاب المساجد

وفيه بابان

الاول في فضل بنايها

• قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي وجه الله بنى الله له مثله في الجنة • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه ابن ماجة القزويني في سننه وله عن جابر من بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر وذكر نحوه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها الرجل ثم نسيها •

الباب الثاني في بنائها

• قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علوها في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا من بني النجار فجاوا متقلدين بسيوفهم فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله وكان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ويقولون اللهم لا خير الا خير الاخره فانصر الانصار والمهاجره • قال كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمن وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جدرانه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بنى الله

له بيتا في الجنة • قال سالت ابن عمر عن الحصى الذي كان في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يجيء بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحصاة لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها • قال كان بين المنبر وبين الحايط كقدر ممر الشاة

احكام تتعلق بالمسجد

قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه وقام فحكه بيده وقال ان احدكم اذا قام في الصلاة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدميه ثم اخذ بطرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض ثم قال او يفعل هكذا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لنمنعهن • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المراة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها • قال قال صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات • قال انشد رجل في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان تنشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة • قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلاة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى في المساجد • قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضا وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فقدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالاذان والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد •

حرف النون

كتاب النبوة

• ويشتمل على ثمانية كتب

الاول في احكام تخص ذاته عليه الصلوة والسلام

• وفيه فصول وفيه خمسة ابواب • في اسمه ونسبه ذكر البخاري في باب مبعثه صلى الله عليه وسلم فقال هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وقد سماه الله رؤوفا رحيما • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد

مولده عليه الصلوة والسلام

• ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل • قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين • قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه وفي رواية اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيا سبع سنين وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة • وفي اخرى انزل عليه وهو ابن اربعين فمكث ثلث عشرة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم • قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين

اولاده صلى الله عليه وسلم

• قال ان قريشا تواصت

بينهما بالتمادي في الغي والكفر وقالت الذي نحن عليه احق مما عليه هذا الصنبور المنبتر فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر الى اخرها فاتاه بعد ذلك خمسة اولاد ذكور اربعة من خديجة عبد الله وهو اكبرهم والطاهر وقيل هو عبد الله فهم ثلثه والطيب والقاسم وابرهيم من مارية وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع بنات فمنهن زينب التي كانت تحت ابي العاص بن الربيع ورقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب امرهما بفراقهما وتزوج عثمان اولا رقية وهاجرت معه الى ارض الحبشة وولدت هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم وفاطمة وكانت تحت علي وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وكانت تحت عبد الله بن جعفر وام كلثوم وزوجها علي من عمر بن الخطاب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ولده ابرهيم انه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة

صفاته عليه السلم

قال كان علي يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اسيل الخد ابيض مشربا بالحمرة ادعج العينين اهدب الاشفار دامشر بة شثن الكف والقدم جليل المشاش والكتد اذا التفت التفت معا واذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واشجعهم واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه فعرفه احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله • قال كان لا يسرد الحديث سردا ويتكلم بكلام فصل يفهمه من سمعه • قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد • قال سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله ببيضاء وفي رواية كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء من راسه ولحيته ولم يخضب صلى الله عليه وسلم انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا تحت شفته السفلى يعني العنفقة • قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل • قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا او لحما فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك ثم تلا واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات • قال ثم درت خلفه فرايت خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل • قال وكان الخاتم الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له كنا اذا امشينا معه نجهد انفسنا وانه لغير مكترث • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه وكان لا يسرد الحديث كسردكم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلثا لتعقل عنه • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء • قال كانت ام سليم تبسط لرسول الله صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها فاذا قام اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انس اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك • قال كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما راينا من شي وان وجدناه لبحرا وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم واستبرا الخبر وهو على الفرس الذي لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا وقال وجدناه بحرا وكان فرسا يبطا • قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه في شي قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله • قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الذكر قليل اللغو يطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة • قال مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنقه وقد اثر فيها حاشية البرد من شدة

جبذته

جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه وضحك ثم امر له بعطاء • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بانيتهم فيها الماء فلا ياتونه باناء الا غمس يده فيها وربما جاووه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها • قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اقبل رجل فاكب عليه فطعنه صلى الله عليه وسلم بعرجون كان معه ثم قال له تعال فاستقد فقال بل عفوت يا رسول الله

الباب الثاني في علاماته

عليه السلم • عن ابيه قال خرجنا الى الشام في اشياخ من قريش وكان معي محمد فاشرفنا على راهب بالطريق فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج الينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج الينا فجعل يتخللنا حتى جاء فاخذ بيد محمد وقال هذا سيد العالمين فقال له اشياخ قريش وما علمك بما تقول قال اجد صفته ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجدا ولا تسجد الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع طعاما فاتانا به وكان محمد في رعية الابل فجا وعليه غمامة تظله فلما دنا وجد القوم قد سبقوه الى ظل شجرة فجلس في الشمس فمال في الشجرة عليه وضحواهم في الشمس فبينا هو بينا شدهم الله الا يذهبوا به الى الروم ويقول ان راوه عرفوه بالصفه واذوه فبينا هو بينا شدهم الله في ذلك اذ التفت فاذا بسبعة من الروم مقبلين نحو ديرهم فاستقبلهم وقالوا ما جاء بكم قالوا بلغنا من اخبارنا ان نبيا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعثنا اليه باناس وبعثنا الى طريقك هذا قال فهل خلفكم احد خير منكم قالوا انما اخترنا لطريقك هذا خيرة قال ارايتم امرا اراده الله تبارك وتعالى هل يستطيع احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فبايعوا هذا الرجل فانه نبي حق فبايعوه واقاموا مع الراهب ثم رجع الينا فقال انشدكم الله ايكم وليه فقالوا هذا يعنوني فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال كان فيهم بلال وزوده الراهب كعكا وزيتا • قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا • قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال ابو مودود قد بقي في البيت موضع قبر • قال سمعت النجاشي صاحب الحبشة يقول اشهد ان محمدا رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولولا ما انا فيه من الملك وما تحملت من الناس لاتيته حتى احمل نعليه • قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال انطلقت في المدة التي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام فبينا انا بها اذ جي بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قد جاء به دحية الكلبي فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا منه قلت انا فاجلسني بين يديه واصحابي خلفي ثم دعا ترجمانه فقال قل لهولاء اني سايل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين وايم الله لولا ان يوثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل من اباه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاوهم قلت بل ضعفاوهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال وكيف كان قتالكم اياه قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال ابو سفين فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا فقال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في ابايه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في ابايه ملك قلت رجل يطلب ملك ابايه وسالتك عن اتباعه اضعفاوهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاوهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه

وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل تغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال
هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال بم يامركم
قلنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف فقال ان يك ما يقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم
ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي
الاسلام ودعاهم قال فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد الى اخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال
فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فدعاهم ثم قال انما اختبرت شدتكم على دينكم وقد رايت منكم
الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه ● قال كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا عليها
تسعا واما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الجن مقاعدها الى
السماء بالشهب ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا لحدث فبعث جنوده فوجدوه صلى الله عليه وسلم قائما
يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض ●

الباب الثالث في بدء الوحي

قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم كان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع
الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا فقال ما انا بقارئ
قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق ثم انطلقت به الى ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن
اخيك ما يقول فقال يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها
جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ● قالت سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما
نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت انهم يقولون اقرا باسم ربك قال ابو سلمة سالت جابرا عن ذلك فقال لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن شمالي
فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا فرفعت راسي فرايت شيا فلم اثبت له فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فنزل يا ايها
المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلاة ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعة ثم سري عنه فقرا قد افلح المؤمنون الى عشر
ايات منها من اولها وقال من اقام هذه العشر ايات دخل الجنة ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا
ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا اللهم ارضنا وارض عنا ● قال اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

اية

اية الربا ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني
ان ابلغ كلام ربي

الباب الرابع في الاسرا

● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسري به قال بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع بين النائم واليقظان اتاني ات فشق ما بين هذه الى هذه
يعني من نحره الى شعرته قال فاستخرج قلبي واتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي فيه ثم حشي واعيد ثم اتيت
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي الى السماء
الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فاذا ادم فقال هذا ادم ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قال مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصنا اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا
علي ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء الثالثة واستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصنا اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصنا فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصنا فاذا هرون قال هذا هرون فسلم
عليه فسلمت فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصنا اذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت فرد
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من
امته اكثر ممن يدخل من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصنا اذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل
والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء خمر واناء من لبن فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال
ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت بخمسين صلاة في
اليوم والليلة فقال ان امتك لا تستطيع ذلك فاني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت وضع عني عشرا
فقال ارجع الى ربك فاسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فلم ازل بين
ربي وموسى حتى امرت بخمس صلوات فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت بخمس صلوات فقال ان امتك لا تستطيع
خمس صلوات فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي حتى استحييت لكن ارضى واسلم فلما جاوزت
نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي ● قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر
اليه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على موسى قائما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر ●

الباب الخامس في معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه فصول ●

الاول في اخباره عن المغيبات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا
هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ● قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم

إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد
أُنبئت عنها قال إن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله
قلت في نفسي فأين دعّار طيئ الذين سعّروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال
كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه ذهباً أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله
منه وليلقين الله أحدكم يوم القيامة وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك فيقول بلى
فيقول ألم أعطك مالاً وأفضل عليك فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون
ما قال أبو القاسم يخرج الرجل ملء كفه ذهباً فلا يجد من يقبله منه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر
وهي أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض
وإني سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد
إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم
يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم
من أنماط قلت وأنى يكون لنا الأنماط قال أما إنها ستكون فكانت قال فأنا أقول لها يعني امرأته أخري عنا أنماطك فتقول
ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون لكم أنماط فأدعها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يبعث
لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها ● قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فما ترك شيئاً يكون من
مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون الشيء
قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ● قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
هو كائن إلى قيام الساعة فما منه شيء إلا وقد سألته عنه إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة ● قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل
فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة فأعلمنا أحفظنا ● قال لما فتحت خيبر أهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال صلى الله عليه وسلم اجمعوا إلي من ها هنا من اليهود فجمعوا فقال لهم من أبوكم قالوا
فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال هل أنتم صادقي في شيء إن سألتكم عنه قالوا نعم وإن كذبناك عرفت كما عرفته
في أبينا قال من أهل النار قالوا نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها قال اخسؤوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً ثم قال هل
أنتم صادقي في شيء إن سألتكم عنه قالوا نعم قال أجعلتم في هذه الشاة سماً قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا أردنا
إن كنت كاذباً أن نستريح منك وإن كنت صادقاً فلم يضرك ● قالت إن بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلن يا رسول الله أينا أسرع بك لحوقاً قال أطولكن يداً فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن
يداً فعلمنا إنما كان طول يدها الصدقة وكانت تحب الصدقة وكانت أسرعنا لحوقاً به ● قال سمعت علياً يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من وراء النهر رجل يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور
يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجب على كل مسلم مؤمن نصره أو قال إجابته ●
قال قال أبو سهم مرت بي امرأة فأخذت بكشحها ثم أطلقتها فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فأتيته فقال

الثاني في تكليم الجمادات وانقيادها إليه

الستر صاحب الجبذة بالأمس قلت بلى وإني لا أعود فبايعني ●
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بمكة حجراً كان يسلم علي ليالي بعثت إني لأعرفه الآن
قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بما أعرف أنك رسول الله قال إن دعوت هذا العذق من النخلة فليشهد أني رسول
الله فدعاه فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال له
صلى الله عليه وسلم ارجع إلى موضعك فعاد إلى موضعه والتأم فأسلم الأعرابي ● قال سمعت أبي يقول سألت
مسروقاً من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني ابن مسعود قال آذنت بهم
شجرة ● خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لزق جذع فلما صنعوا له المنبر فخطب عليه حن الجذع حنين الناقة
فنزل صلى الله عليه وسلم فمسه فسكن ●

الثالث في زيادة الطعام والشراب

وعنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حانت
صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده فيه وأمر الناس أن يتوضؤوا
منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس عن آخرهم ● قال عطش الناس يوم الحديبية فأتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك فوضع صلى
الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فتوضأنا وشربنا قيل لجابر كم
كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ● قال تعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتحاً ونحن
نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها
فلم نترك بها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض
ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا ● قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم
تعدونها تخويفاً كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا بإناء فيه ماء
قليل فأدخل يده فيه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابعه ولقد
كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ● قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فنفدت أزواد القوم حتى هموا
بنحر بعض حمائلهم فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها ففعل فجاء ذو البر ببره وذو
التمر بتمره وذو النواة بنواه قيل ما كانوا يصنعون بالنوى قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء فدعا عليها حتى
ملأ القوم مزاودهم ثم قال عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل
الجنة ● قال كنا في حفر الخندق فرأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصاً فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني
رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فأخرجت جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأتي لا تفضحني برسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر
معك فصاح بأعلى صوته يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع طعاماً فحي هلا بكم ثم قال لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى أجيء فجئت امرأتي وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فأخرجت العجين فبصق فيه وبارك
ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزلوها فأقسم بالله لأكلوا حتى
تركوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو ● قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بتمرات
فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا وكلما
أردت أن تأخذ منه شيئاً أدخل فيه يدك ولا تنثره نثراً ففعلت فلقد حملت منه كذا وكذا وسقاً في سبيل الله فكنا
نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان انقطع وسقط فحزنت عليه ●

في إجابة دعائه

صلى الله عليه وسلم ● قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه
جلوس وقد نحرت جزور بالأمس فقال أبو جهل أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي محمد إذا سجد
فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل
على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهره والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان
فأخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته ثم أقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم

وذا سأل التمام

وكان اذا دعا دعا ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته
ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة
بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب
قليب بدر ● قال ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع اليه فكلمه صلى الله عليه وسلم لياخذ ثمر نخله بالذي له عليه فابى فدخل صلى الله عليه وسلم
النخل ومشى فيه ثم قال لجابر جد له فاوف له فجد له ثلثين وسقا وفضلت له تسعة عشر وسقا فاتى جابر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخبره فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر بذلك ابن الخطاب فذهب اليه فاخبره فقال عمر
لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبارك فيها ● قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فابت علي
واني دعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيته وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله
اني كنت ادعو امي الى الاسلام فابت علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال
صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة قال فخرجت مستبشرا بدعوته فلما اتيت امي قصدت الباب فاذا هو مجاف وسمعت
امي خشف نعلي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها
وفتحت الباب وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابكي من الفرح فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيرا ●
قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على وجهي ودعا لي قال عروة فلقد رايته بعد ما عاش عشرين ومائة سنة
وليس في لحيته الا شعيرات تعد بيض ● قال رايت اثر ضربة بساق سلمة فقلت ما هذه قال اصابتني يوم خيبر
فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث عليها ثلث نفثات فلا اشتكيتها حتى الساعة ●

كف الاعدا عنه عليه السلم

قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قيل نعم قال واللات
والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على عنقه او لاعفرن وجهه في التراب ثم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على
رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا
واجنحة فقال صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى
الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب ● قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القايلة في واد كثير العضاه فنزل صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها وتفرق
الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نايم فاخذ السيف واستيقظت
وهو قايم على راسي والسيف صلتا في يده فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وهو جالس ثم لم يعرض له رسول

ما سئل عنه

الله صلى الله عليه وسلم وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه وقال والله لا اكون في قوم هم حرب لك ● فقال لم دفعتني
صلى الله عليه وسلم ● قال جاء حبر من اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم دفعتني
فقلت الا تقول يا رسول الله فقال انما ادعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال صلى الله عليه وسلم ان اسمي الذي سماني به اهلي
محمد قال جيت اسالك فقال صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فقال صلى الله عليه وسلم سل فقال
اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال في الظلمة دون الحشر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين
قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان
ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسبيلا قال صدقت وجيت اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي او رجل
او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال سل قال اسالك عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المراة
اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا الولد باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله
قال صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني
الله

الله عز وجل به ● قال قال بعض اليهود لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي نساله فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك
كان له اربعة اعين فاتياه فسالاه عن تسع ايات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا
محصنة ولا تولوا الادبار يوم الزحف وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يده ورجله وقالا
نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تتبعاني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك
ان تقتلنا اليهود ●

معجزات متفرقة

● قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال
صلى الله عليه وسلم اشهدوا وفي اخرى بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة
دونه فقال لنا صلى الله عليه وسلم لنا اشهدوا ● قالت قلت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقيت
من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت يوم العقبة اذ عرضت نفسي على عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا
فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم
فناداني ملك الجبال وسلم علي وقال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك
لتامرني بامرك فما شيت ان شيت اطبقت عليهم الاخشبين فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من
اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت
البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى
تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسيا ●

كتاب النكاح

الاول

وفيه ابواب ● الاول في مقل مائة وفيه
فصول ● الاول في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

عايشة قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اريتك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي
فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه ● قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة
فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب
لي فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي فاوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت
شيا من ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة
وعلى خير طاير فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتني اليه وانا يوميذ
بنت تسع سنين ●

حفصة

قال ان عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا توفي بالمدينة فقال عمر فلقيت عثمن بن عفان فعرضت عليه حفصة
فقلت ان شيت انكحتك حفصة ابنة عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيته فعرضت عليه فقال قد بدا لي
ان لا اتزوج فلقيت ابا بكر فقلت ان شيت انكحتك حفصة ابنة عمر فصمت فلم يرجع الي شيا وكنت عليه اوجد مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها ● قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها ●

ام سلمة

قالت لما انقضت عدتي بعث الي ابو بكر يخطبني فلم
اتزوجه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يخطبها فقالت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امراة غيرى
واني مصبية وليس احد من اوليايي شاهد فذكر ذلك له فقال ارجع اليها وقل اما غيرتك فساداعو الله فيذهبها واما
صبيتك فستكفين امرهم واما اولياوك فليس احد منهم شاهد ولا غايب يكره ذلك فقالت لابنها عمر قم فزوج رسول الله

زينب قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت يا زينب ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال فلقد رايتنا اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ويسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك قال انس فما ادري انا اخبرته ام غيري ان القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله لا يستحيي من الحق

ام حبيبة قالت انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي من النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها اربعة الاف درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة فقبل النبي صلى الله عليه وسلم

صفية قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم وخرج بها حتى بلغ ... ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا الى المدينة فكان صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب

جويرية قالت وقعت جويرية بنت الحارث من بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس وكانت امراة ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها قالت عائشة فلما قامت على الباب ورايتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من امري ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني فقال لها فهل لك فيما هو خير لك قالت وما هو قال اؤدي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ارسلوا ما بايديهم من السبي واعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما رأينا امراة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها اكثر من مائة اهل بيت من بني المصطلق

ابنة الجون قالت لما دخلت ابنة الجون على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال لها قد عذت بعظيم الحقي باهلك

احاديث متفرقة انها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم • قال كنت عند انس وعنده ابنة له فقال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت البنت ما اقل حياءها واسوتاه فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه • قال ان ابا بكر جاء يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس بابه جلوسا لم يؤذن لهم فاذن له فدخل فوجده جالسا حوله نساؤه وهو ساكت ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فقال ابو بكر لاقولن قولا اضحك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت ابنة خارجة تسالني النفقة فقمت اليها فوجات عنقها فضحك صلى الله عليه وسلم وقال كل من حولي كما ترى تسالني النفقة فقام عمر الى حفصة يجا عنقها وقام ابو بكر الى عائشة يجا عنقها كلاهما يقول تسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نساله ابدا ما ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا ثم نزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما قال فبدا بعائشة فقال اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك فقالت ما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية قالت افيك استشير ابوي فاني اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسالك ان لا تخبر امراة من نسائك بالذي قلت قال لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها لم يبعثني الله معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا

الثاني في الحث على النكاح والترغيب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت امراة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قالوا وان كان كثير المال قال وان كان كثير المال • قال مسكينة مسكينة امراة لا زوج لها قالوا وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك • قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت قلت تزوجت ثيبا فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة تقبل في صورة شيطان فاذا راى احدكم من امراة ما يعجبه فليات اهله فان ذلك يرد ما في نفسه •

الثالث في الخطبة والنظر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له • قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء • قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت عبد المطلب قال فانكحني من غير ان يتشهد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل • قال تزوج رجل من المهاجرين امراة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا • قال انه خطب امراة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما •

الرابع في اداب النكاح قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف • قالت زففنا امراة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما يكون معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم المراة او اشترى الجارية فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا اشترى البعير فليأخذ بذروة سنامه وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير • قال تزوج عقيل بن ابي طالب امراة فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم وبارك لكم • قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن اثر صفرة فقال مهيم ما هذا قال تزوجت قال بارك الله لك اولم ولو بشاة • قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ودخل بي في شوال فاي نسائه كان احظى عنده مني وكانت تستحب ان يدخل نساءها في شوال • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدكم قال حين ياتي اهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا •

الباب الثاني في اركان النكاح • وفيه فصلان

الاول في العقد • قال كنا نغزو وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المراة بالثوب الى اجل • قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثم نهى عنها • قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المراة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى نزلت الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما حرام • قال ان عليا قال لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية • قال كنا نستمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته او اخته من الرجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق • قال اخبرته عائشة ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحاء فمنها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل ابنته او وليته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان تلحق به من احبت ولا يستطيع ان يمتنع ونكاح اخر يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن الرايات فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا القافة فالحقوا ولدها بالذي يرون لا يمتنع منه فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم

هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم

الثاني في الاوليا والشهود

● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها ● قال ان جارية بكرا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم ● قالت ان فتاة قالت ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته وانا كارهة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيها فجعل الامر اليها فقالت يا رسول الله قد اجزت ما صنع ابي ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس للاباء من الامر شي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا النساء في بناتهن ●

الكفاءة

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض ● قال ان ابا هند حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يافوخه فسمعته يقول يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه فان كان في شي مما تداوون به خير فالحجامة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الدنيا الذي يذهبون اليه المال ● قالت ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه فورث من ميراثه حتى نزل قوله تعالى ادعوهم لاباءهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله ●

الباب الثالث في موانع النكاح ● وفيه فصول ●

الاول في الحرمة المؤبدة

ابن عباس والحرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم الاية ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امراة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل ● قال لا تحرم امهات النساء الا بانضمام الوطء الى العقد في الابنة ولا تحرم الابنة الا بالدخول على الام ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب ● قالت استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك وكانت تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب ● قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا قال وعندكم شي قلت نعم بنت حمزة قال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ● قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن اخوانكن من الرضاعة فانما الرضاعة من المجاعة ● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصة والمصتان ● قال كتبت الى النخعي اساله عن الرضاع فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن مسعود كانا يقولان يحرم من الرضاع قليله وكثيره وان ابا الشعثاء المحاربي قال ان عائشة حدثته ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الخطفة والخطفتان ● قالت كان فيما نزل من القران عشر رضعات معلومات تحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران ● قال ما كان في الحولين وان كان مصة واحدة فهو يحرم ● قال سال رجل ابن عمر عن رضاعة الكبير فقال جاء رجل الى عمر فقال كانت لي وليدة اطؤها فعمدت امراتي فارضعتها ثم قالت دونك والله قد ارضعتها فقال له عمر وات جاريتك فانما الرضاعة في الصغر ● قال سال رجل ابا موسى فقال اني مصصت من ثدي امراتي لبنا فذهب في بطني فقال ابو موسى لا اراها الا وقد حرمت عليك فقال ابن مسعود انظر ما تفتي به الرجل فقال ما تقول انت فقال لا رضاعة الا ما كان في الحولين ● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام ● قال انه تزوج امراة فقالت امراة اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره ● انه سئل عن رجل له امراتان ارضعت احداهما جارية والاخرى غلاما ايحل للغلام ان ينكح الجارية قال لا اللقاح واحد ● قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة ●

الثاني فيما لا يوجب حرمة مؤبدة

● قال كره رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشعبي

ان يجمع بين العمة والخالة وبين الخالتين والعمتين ● قال سمعت جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها او خالتها ● عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شئت ● قال سال رجل عثمان عن اختين مملوكتين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية اخرى فاما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال اما انا فلو كان لي من الامر شي لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب اراه علي بن ابي طالب قال مالك وبلغني عن الزبير مثل ذلك ● قالت طلق رجل امراته ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل المسيس فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول ● قال ان رفاعة بن سموال طلق امراته ثلاثا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة ● انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ● قال ان ابن عباس وابا هريرة وابن العاص سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثا قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ● قالوا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له ● قال خطب علي بنت ابي جهل وعنده فاطمة فسمعت بذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل فقام صلى الله عليه وسلم وتشهد وقال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل ابدا قال فترك علي الخطبة ● قال ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمن بن عفان جارية اشتراها بالبصرة ولها زوج فقال عثمن لا اقربها ولها زوج فارضى ابن عامر زوجها ففارقها ● انه بلغه ان ابن عباس وابن عمر سئلا عن رجل كان تحته حرة فاراد ان ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما ●

الباب الرابع في احكام متفرقة للنكاح ● وفيه فصول ●

الاول فيما يفسخ النكاح وما لا يفسخه

● قال ان عمر قال ايما رجل تزوج امراة وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها ● قال ان عمر قال ايما امراة فقدت زوجها فلم يدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل ● عن رجل من الانصار يقال له نضرة بن اكثم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت امراة بكرا في سترها فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد وفرق بيننا وقال اذا وضعت فحدوها ● قال اذا اسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه ● قال ان رجلا جاء مسلما ثم جاءت امراته بعده مسلمة فقال زوجها يا رسول الله انها كانت قد اسلمت معي فردها عليه ● قال اسلمت امراة فتزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله اني قد كنت اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها من زوجها الاخر وردها الى الاول ● قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بالنكاح الاول بعد ست سنين ولم يحدث شيا ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ردها بنكاح جديد ومهر جديد ● قال ان نساء كن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمن بارضهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب صفوان من الاسلام فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهب بن عمير برداية امانا له وقال ان رضي امرا قبله والا سيره شهرين فلما قدم صفوان نادى على صوته يا محمد هذا وهب بن عمير جاءني بردائك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيرتني شهرين فقال صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب فقال لا والله لا انزل حتى تبين لي فقال له صلى الله عليه وسلم بل لك تسير اربعة اشهر فخرج صلى الله عليه وسلم قبل هوازن وارسل الى صفوان يستعيره اداة وسلاحا عنده فقال اطوعا ام كرها فقال بل طوعا فاعاره الاداة والسلاح ثم رجع مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فشهد حنينا والطائف وهو كافر وامراته مسلمة ولم يفرق بينهما حتى اسلم صفوان واستقرت عنده امراته بذلك النكاح وكان بين اسلامه واسلام امراته نحو من شهر ● كان يقول في الامة تكون عند العبد فتعتق ان لها الخيار ما لم يمسها ● انه بلغه ان عمر او عثمان قضى في امة غرت رجلا بنفسها انها حرة فتزوجها فولدت له اولادا ان يفدي اولاده بمثلهم من العبيد قال مالك القيمة اعدل عندي ●

الثاني في العدل بين النسا

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط

يومها ويوم سودة ● قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ويعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب ● قال ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعايشة وكان صلى الله عليه وسلم في مرضه الى نسايه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رايتن ان تاذن لي ان اكون عند عايشة فعلتن فاذن له ● قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراة الاولى في تسع فكن يجتمعن في كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان في بيت عايشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتى استخبتا واقيمت الصلاة فمر ابو بكر فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله واحث في افواههن التراب فخرج صلى الله عليه وسلم ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعة الواحدة من ليل او نهار وهن احدى عشرة قيل لانس وكيف كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين ● قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية اقام عندها ثلثا وكانت ثيبا ● عن ام سلمة قالت لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام عندي ثلثا وقال انه ليس بك هوان على اهلك ان شيت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسايي ●

الثالث في العزل والغيلة

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النسا واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كاينة الى يوم القيامة الا وهي كاينة ● قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه ●

الرابع في النشوز

● في قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها فتقول امسكني ولا تطلقني وتزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسم فذلك قوله فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير ●

الخامس في لواحق الباب

● قال اذا تزوج الرجل المراة شرط لها ان لا يخرجها من مصرها فليس له ان يخرجها بغير رضاها قال وقد سيل عن ذلك فقال شرط الله قبل شرطها والشارط لها ● قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امراتي لا ترد يد لامس فقال غربها قال اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها ● قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة حشوها اذخر ● قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب اخاف العنت ولا اجد ما اتزوج به الا اختصي فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر ● قال قال الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنة او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ما اقول ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب عن مالك عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم ●

كتاب النذور وفيه فصول

الاول في النهي عن النذر

● قال سمعت ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقدم شيا ولا يوخره وانما يستخرج به من مال البخيل ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقرب من ابن ادم شيا لم يكن قدر له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج ●

الثاني في نذر الطاعة

● قال ان امراة اشتكت شكوى فقالت ان شفاني الله لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فبرات فتجهزت للخروج فجاءت ميمونة تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت لها اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول فاني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة ● قال قام رجل يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي ركعتين في بيت المقدس فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال فشانك اذن ●

نذر الصوم

● قال في رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم سماه الا صامه فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولم يكن يصوم يوم اضحى او فطر ولا يرى صيامهما فاعاد عليه فقال امر النبي صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى عن صوم هذين اليومين فاعاد عليه فلم

يزد

يزد على هذا ● قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قايم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسراييل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر ولا يستظل ولا يتكلم فقال مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه ● قال ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما وفي رواية ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك ●

نذر الحج

● قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب زاد في رواية الترمذي حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام ● قال ان اخت عقبة نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية ان الله لا يصنع بمشي اختك شيا ● قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب ●

نذر المال

● قالت من قال مالي في رتاج الكعبة فانها كفارة يمين ومن عين امرا من ماله صدقة لزمه ولو كان اكثر من الثلث ● انه سيل عن رجل قال كل مالي صدقة في سبيل الله فقال يجعل ثلثه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا لبابة حين قال اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واجاورك وانخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال يجزيك من ذلك الثلث ● قال ان امراة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك زاد رزين قالت يا رسول الله اني نذرت اذا انصرفت من غزوك سالما غانما ان اضرب عليك بالدف قال ان كنت نذرت فاوفي بنذرك والا فلا قالت ونذرت ان اذبح على راسك بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية قالت لا قال فهل كان فيه عيد من اعيادهم قالت لا قال اوفي بنذرك ●

نذر المعصية

● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين ● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا فيما يبتغى به وجه الله ولا يمين في قطيعة رحم يعني لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن ادم ● قال سمعت القاسم بن محمد اتت امراة الى ابن عباس فقالت اني نذرت ان اذبح ابني قال لا تنحري ابنك وكفري فقال شيخ وكيف يكون في هذا الكفارة فقال ابن عباس ان الله قال والذين يظاهرون من نسايهم ثم جعل فيه الكفارة كما رايت ● قال ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان انجاه الله من عدوه فسال ابن عباس فقال سل مسروقا فساله فقال لا تنحر نفسا فانك ان كنت مومنا قتلت نفسا مومنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين فان اسحق خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن عباس فقال هكذا اردت ان افتيك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النذر نذران فمن كان نذر في طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين ●

كتاب النية والاخلاص

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ●

كتاب النصح والمشورة

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم ● قال ان اباه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني اهل الحي فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا وامنا اموالكم ودماكم فقالوها فلامني اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني وحسن فعلي وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم خيرا وقال لي اما اني ساكتب لك بالوصاة على قومك فكتب لي كتابا ودفعه الي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار موتمن ●

كتاب النوم وهيئة الاتكاء

● عن عمه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستلقي الرجل على ظهره ويضع احدى

فالت تكره ان يجعل الرجل يده على خاصرته لان اليهود تفعله

رجليه على الاخرى ● قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام رجل على سطح ليس عليه احجار ● قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع للانسان في قبره وكان المسجد عند راسه ● قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقضى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام ● قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف الاحتباء وهو القرفصاء

كتاب النفاق

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ● قال انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان ● قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم فقلنا سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فلما قام عبد الله وتفرق اصحابه فرماني بالحصباء فاتيته فقال عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ● قال ادركت ثلثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا كلهم يخاف النفاق على نفسه وابا من الملك على دينه ما منهم من احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل

كتاب النجوم

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر ● قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكواكب ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طايفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح ● قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء صلوات الله عليهم ● قال والله ما جعل الله في نجم حياة احد ولا موته ولا رزقه وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم

حرف الها كتاب الهجرتين

قال جا ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك معي يحمله الى منزلي فقال لي ابي احمله معه فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سرينا ليلتنا كلها حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض له ما حوله واذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى فحلب في قعب معه كثبة من لبن ومعي اداوة ارتوي فيها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم فكرهت ان اوقظه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت بها فرسه الى بطنها فقال اني قد علمت انكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا صلى الله عليه وسلم فنجا فرجع لا يلقى احدا الا قال قد كفيتم ما هاهنا ولا يلقى احدا الا رده ● قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ● قال وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تركت

من

من خلفي وهم يزعمون ان الهجرة قد انقطعت فقال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار ● قال جئت بابي امية يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع ابي على الهجرة فقال ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة ● قال ما عقد وامن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة

كتاب الهدية

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة ● قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت ● قال اهدى كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقبل وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم ● قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال لي اسلمت قلت لا قال فاني نهيت عن زبد المشركين ● قال ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا ● قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقران فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقران وليست بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها

كتاب الهبة

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده وفي رواية مثل الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب يعود في قيئه ● قال ان اباه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نحلت ابني هذا غلاما فقال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا فقال صلى الله عليه وسلم فارجعه ● قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قام خطيبا فقال الا لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لا يجوز لامراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها

حرف الواو وفيه اربعة كتب

كتاب الوصية ● الحث عليها

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ● قال في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين وكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث

وقتها

● قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

مقدارها

● قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ما تجعل في في امراتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي فقال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينفع الله بك اقواما ويضر بك اخرين اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة

وصيه الوارث

● قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تحت جرانها وهي تقصع وان لعابها ليسيل بين كتفي فسمعته يقول ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ● قال سالت ابن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية وامروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله ● قال ذكروا عند عايشة ان عليا كان وصيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري فدعا بالطست لقد انخنث في حجري وما شعرت انه مات فمتى اوصى ● قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية وانتم تقرون الوصية قبل الدين ● قال ان العاص بن وايل اوصى ان يعتق عنه ماية رقبة فاعتق ابنه هشام خمسين فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه ماية رقبة وان هشاما اعتق خمسين وبقيت عليه خمسون افاعتق عنه فقال صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك

الوصي

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم • قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير ليس لي شي ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل مالا • قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل

كتاب الوعد

• قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية ووعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت واذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ها هنا منذ ثلاث انتظرك • قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض فجاء مال البحرين ابا بكر فنادى منادي ابي بكر الا من له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته فاخبرته فقال حثي ولم يعطني ثم اتيته فقال مثله ثم اتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال واي داء ادوأ من البخل ما رددتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك فحثا لي حثية بكفيه وقال عدها فعددتها فوجدتها خمس مائة وقال فخذ مثلها مرتين •

كتاب الوكالة

• قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري به له اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع واشترى له اضحية بدينار فجاءه بالاضحية والدينار فتصدق صلى الله عليه وسلم بالدينار ودعا له ان يبارك له في تجارته

كتاب الوقف

• قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فكيف تامرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق عمر انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث للفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل زاد في رواية والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متاثل مالا • قال نسخ لي عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب صدقة عمر وفيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثمغ فقص من خبره نحو حديث ابن عمر وفيها فما عفي عنه من ثمره فهو للسائل والمحروم وان شاء ولي ثمغ اشترى من ثمره رقيقا لعمله وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الارقم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المومنين ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة سهم الذي بخيبر ورقيقه الذي فيه والمائة التي اطعمه محمد عليه السلام بالوادي تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الراي من اهلها ان لا يباع ولا يشترى ينفقه حيث راى من السائل والمحروم وذي القربى ولا حرج على وليه ان اكل او آكل او اشترى رقيقا منه

حرف الياء • كتاب اليمين • وفيه

فصول الاول في لفظ اليمين وما يحلف به

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندي شي يعني للمدعي • قال اكثر ما كان يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده • قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله • قال ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تندرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ويقول احدهم ما شاء الله ثم شئت •

ما نهي عن الحلف به

• قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر يحلف بابيه فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا • قال كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد وقال عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته فسره ابو عبيد يقول اشهد بالله او بالله اشهد • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما

اليمين الفاجرة

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده من النار • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قالوا ولو كان شيئا يسيرا قال ولو كان قضيبا من اراك •

موضع اليمين

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار

الاستثناء في اليمين

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى فان شاء رجع وان شاء ترك من غير حنث • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة كل امراة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل فقال صلى الله عليه وسلم وايم الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون •

نقض اليمين

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير • قالت ان ابا بكر لم يكن يحنث قط في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين فقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني •

النية

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف وروي يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك •

اللغو

• قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله •

التورية

• قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فاخذه عدو له فتحرج القوم ان يحلفوا وحلفت انا انه ابن اخي فخلوا سبيله فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان القوم تحرجوا ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم اخو المسلم

الاخلاص

• قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب بالله الذي لا اله الا هو ما فعلت فقال صلى الله عليه وسلم بلى قد فعلت ولكن الله قد غفر لك باخلاص قولك لا اله الا الله

اللجاج

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون وقال لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه

الكفارة

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال ابو داود يعني بشيء • قال حلفت باللات والعزى فقال لي اصحابي بئس ما قلت قلت هجرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانفث عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد •

كتاب اللواحق وفيه فصول الاول في احاديث مشتركة في آداب النفس

• قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك او قال امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فان العباد لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا على ذلك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه من ياخذ هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالمعروف • قال وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك • قال قلت يا رسول الله اخبرني ما علامة الله فيمن يريد فقال كيف اصبحت يا زيد قلت اصبحت احب الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان فاتني حزنت عليه وحننت اليه فقال صلى الله عليه وسلم فتلك علامة الله فيمن يريد ولو ارادك لغيرها لهياك لها • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصد والتؤدة وحسن السمت جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناة من الله والعجلة من الشيطان • عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك لخلتين يحبهما الله الحلم والاناة فقال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله جبلني عليهما

فقال بل الله جبلك عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التؤدة في
كل شيء الا في عمل الآخرة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم
فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم كافأتموه ● قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى هذه رواية مسلم وفي اخرى له وللبخاري قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل انا عند ظن عبدي بي وفي رواية لابي داود قال صلى الله عليه وسلم ان حسن الظن بالله من حسن العبادة ● قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس ● قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ● قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق ● قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال احسنهم خلقا قيل واي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له
استعدادا قبل ان ينزل بهم اولئك هم الاكياس ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى ● قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قيل واي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله ● قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخيركم من شركم قالوا بلى قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ●
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا
صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه ● قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد لله الا رفعه الله ● قال
قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وابك على خطيئتك وليسعك بيتك ● انه بلغه انه قيل للقمان الحكيم ما بلغ
بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وتركي ما لا يعنيني ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم عليه النار كل قريب سهل ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو بريء من ثلث الكبر والغلول والدين دخل الجنة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة
ولا حكيم الا ذو تجربة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن
الناس احسنت وان اساؤوا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤوا ان تجتنبوا
اساءتهم ● قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد وآخر بدعة فقال صلى الله عليه
وسلم لا يعدل بالدعة شيء ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل
نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق ● انه كتب الى عائشة ان اكتبي لي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت
سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين ● قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ورغم انف رجل ادرك ابويه
او احدهما وهو حي ولم يدخلاه الجنة ورغم انف رجل ذكرت عنده ولم يصل علي ● قال ان رجلا قال يا رسول الله
اين ابي قال في النار فلما ولى فقفاه دعاه فقال ان ابي واباك في النار ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني
● انه بلغه ان رجلا كتب الى ابن الزبير اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من رضي بالقضاء
وصبر على البلاء وشكر على النعماء وصدق في اللسان ووفى بالوعد والعهد ودان لاحكام القران وانما الامام
سوق من الاسواق فان كان من اهل الحق حمل اليه اهل الحق حقهم وان كان من اهل الباطل حمل اليه اهل الباطل باطلهم

الثاني في احاديث مشتركة بين افات النفس

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم

الله

الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل يقول الله له اليوم
امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لقد اخذها بكذا وكذا فصدقه
فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها ما يريد وفى له وان لم يعطه لم يف ● قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قالها ثلثا قالت خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث ● وله في اخرى ثلثة لا يدخلون الجنة العاق
لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى
بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره ● قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يضمن لي ما بين رجليه وما بين لحييه ضمنت له الجنة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم
شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس
اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان وكان على
راسه كالظلة فاذا نزع عاد اليه الايمان قال محمد الباقر معناه يخرج الايمان الى الاسلام ● قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ● قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع ● قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضار ضار الله به ومن شاق
شاق الله عليه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يدخل بطنه الا
طيبا فليفعل ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الاخرة
من البغي وقطيعة الرحم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا
يفخر احد على احد ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار حرام على كل خب بخيل منان ● قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة ● قال قيل يا رسول الله يجد احدنا في نفسه يعرض بالشيء لان يكون حممة
احب اليه من ان يتكلم به فقال الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ● قال قلت لابن عباس ما شيء اجده في صدري
قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال اشيء من شك وضحك ثم قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله فان كنت في شك مما
انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فاذا وجدت شيئا من ذلك فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن
استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها
الروح وليس بنافخ ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم الفرى ان يدعى الرجل الى غير ابيه او يري عينيه ما
لم تريا او يقول على الله شيئا لم يقل ● قال ان ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير
الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وليس على ابن ادم نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن
كقتله ومن رمى مؤمنا بالكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليستكثر بها لم يزده الله
الا قلة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهر الغلول في قوم الا القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا
كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم العهد
الا سلط الله عليهم العدو ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام

ومتطلب

سنة الجاهلية ومتطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ● قال كتب اليه معوية ان اكتب الي بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال ● قال انكم لتعملون اعمالا هي في انفسكم ادق من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ● انه بلغه ان ام سلمة قالت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة على زوجها او عبدا على سيده ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بشراركم الذي ياكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده ●

الثالث في آفات اللسان

● قال اذا اصبح ابن ادم كان الاعضاء كلها تستكفي اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا ● قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما اخاف فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ● قال توفي رجل فقال رجل اخر ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا يغنيه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا ● قال دخل ابو بكر الصديق على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء به الله بعد الجاهلية قال بقاؤكم ما استقامت امراؤكم قالت وما الايمة قال اما كان لقومك روس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم الله ● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلثا ● قال قدم رجلان فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم قمت رمضان كله او صمته قال فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي ● قالت لا يقولن احدكم جاشت نفسي وليقل لقست نفسي ● انه بلغه ان عيسى عليه السلام مر بخنزير على الطريق فقال انفذ بسلام فقيل له تقول هذا لخنزير فقال اني اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء ● قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه من الرجل شي لم يقل ما بال فلان تقول ولكن تقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القاسي القلب ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وان النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ● قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئس اخو

العشيرة فلما دخل انبسط اليه وألان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تلطفت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا عايشة متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه ● قال خطب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل عملا بالليل ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح فيكشف ستر الله عنه ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص على الناس الا امير او مامور او مختال ●

الرابع في انواع مختلفة

● قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيا الى قيام الساعة الا اخبر به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وقال الا لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه فبكى ابو سعيد وقال قد والله راينا اشياء فهبنا وكان فيما قال الا وانه ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته ولا غدرة اعظم من امام عامة وقال ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا الا وان منهم البطي الغضب سريع الفي والسريع الغضب سريع الفي فتلك بتلك الا وان منهم بطي الفي سريع الغضب الا وخيرهم بطي الغضب سريع الفي وشرهم سريع الغضب بطي الفي الا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سي القضاء حسن الطلب فتلك بتلك الا ومنهم سي القضاء سي الطلب الا وان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما رايتم الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن احس بشي من ذلك فليلصق بالارض قال وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي من النهار شي فقال صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفا كلهم فاتتهم الشياطين فاغتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقراه نايما ويقظانا وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذن يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال فاستخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك وقال اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا والخاين الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير والفحاش وان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله لا تنفق امراة من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك من افضل اموالنا قال العارية موداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار ● قال سالت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند الى قصر عروة فقال اترى هذه الابواب كلها انما هي من سدر عروة كان يقطعه من ارضه ولا باس به ● قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حمار قد وسم في وجهه

فقال لعن الله من وسمه ونهى عن الضرب في الوجه وعن الوسم فيه • قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحماره فكوي في
جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين • قال غدوت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه وانه
وفي يده الميسم يسم ابل الصدقة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ مصباحك واذكر
اسم الله واوك سقاءك وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيئا فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واطفئوا
المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت • قال جاءت فارة تجر فتيلة فالقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل الدرهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سرجكم
فان الشيطان يدل مثل هذه على مثل هذا فتحرقكم • قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بشانهم فقال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج
بعد هداة الرجل فان لله عز وجل دواب يبثهن في الارض في تلك الساعة • قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا شيئا كنا نصنعه فقال لعلكم لو لم تصنعوه لكان خيرا لكم فتركوه فنقصت •
فذكر له ذلك فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوه واذا امرتكم بشيء من رايي فانما انا بشر • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صراخ الديكة فاسلوا الله من فضله واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
فانها رات شيطانا • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله فانهم
يرون ما لا ترون • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم • قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكة او شيئا من الة
الحرث فقال لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل • قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي وليس
بالنجاشي الذي صلى عليه والى كل جبار عنيد يدعوهم الى الله عز وجل • قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى
فلما قراه مزقه فدعا عليه صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق • قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه اكاف تحته
قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس عبد الله بن
ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي ايها المرء انه
لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال ابن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم
يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب وسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال صلى الله عليه وسلم الم تسمع الى ما قال ابو
حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد
جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما ابى الله بالحق الذي
اعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره فكان
صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا صلى الله عليه وسلم بدرا وقتل الله فيها من قتل من
صناديد قريش وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد قريش قال ابن ابي بن
سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام • قال فقد

المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الاسود ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معوية بن ابي سفيان فقال معوية للمقدام
اعلمت ان الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له فلان اتعدها مصيبة فقال المقدام ولم لا اراها مصيبة وقد وضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني وحسين من علي فقال الاسدي جمرة اطفاها الله فقال المقدام
اما انا فلا ابرح اليوم حتى اغيظك واسمعك ما تكره ثم قال يا معوية ان انا صدقتك فصدقني وان انا كذبتك
فكذبني قال افعل فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب قال نعم قال
فانشدك الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قال نعم قال فانشدك الله هل تعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال المقدام فوالله لقد رايت هذا كله في
بيتك يا معوية فقال معوية قد علمت اني لن انجو منك يا مقدام قال خالد فامر معوية للمقدام بما لم يامر لصاحبيه
وفرض لابنه في المائتين ففرقها المقدام على اصحابه ولم يعط الاسدي احدا شيئا فبلغ ذلك معوية فقال اما المقدام
فرجل كريم بسط يده واما الاسدي فرجل حسن الامساك • قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان
يبعثني بمال الى ابي سفيان الى مكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحبا فجاء الى عمرو بن امية الضمري فقال
بلغني انك تريد الخروج الى مكة وتلتمس صاحبا قلت اجل قال فانا لك صاحب فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت قد وجدت صاحبا قال من قلت عمرو بن امية فقال نعم اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل
اخوك البكري لا تامنه فخرجنا حتى اذا كنا بالابواء فقال اني اريد حاجة الى قومي بودان فتلبث لي قليلا
قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضع حتى اذا كنت بالاصافر
اذا هو يعارضني في رهط فاوضعت فسبقته فلما راني قد فته انصرفوا وجاءني فقال كانت لي الى قومي حاجة قلت اجل
ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال الى ابي سفيان • قال حدثنا ابو هريرة احاديث منها قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال للبائع
خذ ذهبك فانما اشتريت العقار ولم ابتغ منك الذهب فقال البائع انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الرجل
الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما المال • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية
المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل وكان اول من صعدها خيلنا بني الخزرج ثم تتام الناس فقال صلى الله عليه وسلم كلكم
مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينشد ضالة فقال لان
اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور رحى الاسلام لخمس
وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قال قلت مما
بقي او مما مضى قال مما مضى • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يعجز الله امتي عند ربها ان يؤخرهم
نصف يوم قال خمسمائة سنة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد حلت لامتي العزبة
والترهب في رؤس الجبال • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي الفارة الفويسقة وقال لا اراها الا من الممسوخ
فانها اذا جعل لها البان الابل لم تشرب واذا جعل لها البان الشاء شربت • قال قيل يا رسول الله القردة والخنازير
اهي مما مسخ الله تعالى فقال ان الله لم يهلك قوما فجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك • قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون قالوا وما المغربون قال الذين تشترك فيهم الجن والانس • قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن وما ازداد عبد
من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا • قال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان
ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وقال صنفان من اهل النار
لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن

كالشنة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا • قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد الشيب بين اصبعين • قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتسب
احدا الا الى الدين • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امرو شككت فيما امر وما كان ربك نسيا
ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم من شيء و لا
امنعكموه ان انا الا مامور اضع حيث امرت • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما
خصنا دون الناس بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة ولا ننزي حمارا على فرس •
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل حتى نصبح ما نقول الا الى عظم الصلاه • قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من باس • قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل قال له اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل • قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل
مسروقا فقال له عمارة بن عقبة أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمن فقال مسروق حدثنا ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة قال من للصبية قال النار وقد رضيت لك ما رضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم • قال جا السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما
لصاحبه لا تفعل والله ان كان نبيا فلاعنا فلا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا له انا نعطيك ما سالتنا وابعث
معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال صلى الله عليه وسلم لابعثن معكما رجلا امينا حق امين حق امين
فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا امين هذه الامة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها
يهودي الا اسلم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل
الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها ولا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به واما بيوت
الشياطين فلا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست
السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا ولا تنبت الارض • قال قال ابو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا ما
يبكيك الا تعلمين ان ما عند الله خير لرسوله فقالت ما ابكي لذلك ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما
على البكاء • عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والى جنبه تسعة وتسعون منية فان اخطاته
المنايا وقع في الهرم حتى يموت • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ • قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر بعده
اتبعته وقدم في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف عليه في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو
امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك الذي اريت فيه فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رايت في يدي سوارين
من ذهب فهمني شانهما فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي وكان احدهما العنسي
صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة • عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرا كتاب مسيلمة اليه للرسل
ما تقولان انتما قالا نقول كما قال صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر ابي رغال كان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا
المكان فدفن فيه واية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدر الناس فاستخرجوا
الغصن • قال اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم • اخر الكتاب

والحمد لله

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على خاتم رسل الله وبعد فهذا فهرست تبين فيه الحروف التي ترد في غير مواضعها
ترجمة الابواب التي اولها همزة ولم ترد في حرف الهمزة الاحتكار في كتاب البيع من الباء الامان في كتاب الجهاد من الجيم الاحرام في كتاب
الحج من الحاء الاهلال في كتاب الحج ايضا الاستلام في كتاب الحج ايضا الافاضة في كتاب الحج ايضا الاشعار في كتاب الحج ايضا الاحصار
في كتاب الحج ايضا اقامة الحدود في كتاب الحدود من الحاء الامراء في كتاب الخلافة من الخاء اسم الله الاعظم في كتاب الدعاء من الدال الاستعاذة
في كتاب الدعاء ايضا الاستغفار في كتاب الدعاء ايضا الاذان في كتاب الصلوة من الصاد الامامة والاقتداء في كتاب الصلوة ايضا الاستسقاء
في كتاب الصلوة ايضا الافطار في كتاب الصوم من الصاد الاستيذان في كتاب الصحبة من الصاد ازالة النجاسة في كتاب الطهارة من الطاء الاستنجاء
في كتاب الطهارة ايضا اسباغ الوضوء في كتاب الطهارة ايضا الاستنثار والاستنشاق في كتاب الطهارة ايضا الاحداد في كتاب العدة من العين
الاستبراء في كتاب العدة من العين الاهواء في كتاب الفتن من الفاء اشراط الساعة في كتاب القيمة من القاف الاخلاص في كتاب النية من النون
الاسراء في كتاب النبوة من النون ترجمة الابواب التي اولها با ولم ترد في حرف الباء البيعة في كتاب الايمان من الهمزة
بدو الخلق في كتاب خلق العالم من الخاء البول في كتاب الطهارة من الطاء البكاء في كتاب الموت من الميم بدو الوحي في كتاب النبوة من النون
ترجمة الابواب التي اولها تا ولم ترد في حرف التاء التسعير في كتاب البيع من الباء التلبية في كتاب الحج من الحاء التمتع في كتاب
الحج ايضا التحلل في كتاب الحج ايضا التقصير في كتاب الحج ايضا التعزير في كتاب الحدود من الحاء التسبيح والتهليل في كتاب الدعاء من الدال
الترجيل في كتاب الزينة من الزاء تقليم الاظفار في كتاب الزينة ايضا التعاضد والتساعد في كتاب الصحبة من الصاد التوقير في كتاب
الصحبة ايضا التثاوب في كتاب الصحبة ايضا التيمم في كتاب الطهارة من الطاء التمائم في كتاب الطب من الطاء توبة كعب بن مالك في سورة التوبة
الثاء لم يذكر فيها شي ترجمة الابواب التي اولها جيم ولم ترد في حرف الجيم الجار في كتاب الصحبة من الصاد الجلود
في كتاب الطهارة من الطاء الجنابة في كتاب الطهارة ايضا الجنة في كتاب القيمة من القاف الجنازة في كتاب الموت من الميم ترجمة الابواب
التي اولها حا ولم ترد في حرف الحاء حلق الشعر في كتاب الحج وفي الزينة الحوقلة في كتاب الدعاء من الدال الحلي في كتاب الزينة من الزاء
الحنا في كتاب الزينة ايضا الحلف في كتاب الصحبة من الصاد الحمام في كتاب الطهارة من الطهارة الحيض في كتاب الطهارة ايضا
الحجامة في كتاب الطب من الطاء حب الموت في كتاب الفضائل من الفاء الحشر في كتاب القيمة من القاف الحساب في كتاب القيمة ايضا
الحوض في كتاب القيمة ايضا الحزن في كتاب الموت من الميم ترجمة الابواب التي اولها خا لم ترد في حرف الخاء الخيار
في كتاب البيع من الباء الخمس في كتاب الجهاد من الجيم الخمر في كتاب الحدود وكتاب الشراب الخاتم في كتاب الزينة الخضاب في كتاب الزينة ايضا
الخلوق في كتاب الزينة ايضا الختان في كتاب الزينة ايضا الخيل في كتاب السبق من السين الخلوة بالنساء في كتاب الصحبة من الصاد
الجوارح في كتاب العتق من العين ترجمة الابواب التي اولها دال ولم ترد في حرف الدال الدهن في كتاب الزينة
من الزاء الدفن في كتاب الموت من الميم دلائل النبوة في كتاب النبوة من النون ترجمة الابواب التي اولها ذال ولم ترد
في حرف الذال ذم المال في كتاب البخل من حرف الباء ترجمة الابواب التي اولها را ولم ترد في حرف الراء الربا في كتاب
البيع من الباء رمي الجمار في كتاب الحج من الحاء الردة في كتاب الحدود من الحاء الرمي في كتاب السبق من السين الركوب في كتاب الصحبة من الصاد
الرقا في كتاب الطب من الطاء روية الله عز وجل في كتاب القيمة من القاف ترجمة الابواب التي اولها زا ولم ترد في حرف
الزاء الزنا في كتاب الحدود من الحاء زيارة القبور في كتاب الموت من الميم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب النكاح من النون
ترجمة الابواب التي اولها سين ولم ترد في حرف السين السلم في كتاب البيع من الباء السعي في كتاب الحج السرقة
في كتاب الحدود السواك في كتاب الزينة من الزاء السحور في كتاب الصوم من الصاد السلام في كتاب الصحبة السوال في كتاب القناعة
من القاف ترجمة الابواب التي اولها شين ولم ترد في حرف الشين السواك في كتاب الطهارة من الطاء السب في كتاب اللعن من اللام
الشفعة في كتاب البيع الشعور في كتاب الزينة الشفاعة في كتاب الصحبة والقيمة الشهود في كتاب القضاء من القاف ترجمة
الابواب التي اولها صاد ولم ترد في حرف الصاد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الدعاء الصور في كتاب الزينة
الصراط في كتاب القيمة لم يذكر الضاد ترجمة الابواب التي اولها طا ولم ترد في حرف الطاء الطواف
في كتاب الحج الطيب في كتاب الحج وفي الزينة الطاعون في كتاب الطب من الطاء لم يذكر الظاء ترجمة الابواب
التي اولها عين ولم ترد في حرف العين العرايا في كتاب البيع عامل الزكوة في كتاب الزكوة من الزاء العورة في كتاب الصلوة من الصاد

العطاس في كتاب الصحة عيادة المريض في كتاب الصحة العقيقة في كتاب الطعام من الطاء العتيرة في كتاب الطعام ايضا العين
في كتاب الطب عمرة القضاء في كتاب الغزوات من العين العصبية في كتاب الفتن من الفاء عذاب القبر في كتاب الموت
العزل في كتاب النكاح من النون ترجمة الابواب التي اولها غين ولم ترد في حرف الغين الغنايم في كتاب
الجهاد الغلول في كتاب الجهاد ايضا الغسل للجنب والحايض والجمعة والعيدين والموت في كتاب الطهارة الغيلة في كتاب
النكاح ترجمة الابواب التي اولها فاء ولم ترد في حرف الفاء الفيء في كتاب الجهاد الفقر في كتاب الزهد
من الزاي الفطرة في كتاب الزينة الفرع في كتاب الطعام من الطاء ترجمة الابواب التي اولها قاف ولم ترد
في حرف القاف القصد في الاعمال في كتاب الاعتصام من الهمزة القراءات في كتاب تلاوة القرآن من التاء القران
في كتاب الحج قطع الطريق في كتاب الحدود قص الشارب في كتاب الزينة قتل كعب بن الاشرف في كتاب الغزوات من الغين
قتل ابي الحقيق في كتاب الغزوات ايضا ترجمة الابواب التي اولها كاف ولم ترد في حرف الكاف الكنا
في كتاب الاسماء من الهمزة الكيل في كتاب البيع الكرم في كتاب السخاء من السين الكهانة في كتاب السحر من السين كتمان السر في
كتاب الصحبة الكي في كتاب الطب الكفن في كتاب الموت ترجمة الابواب التي اولها لام ولم ترد
في حرف اللام اللواط في كتاب الحدود لزوم الجماعة في كتاب الصحبة اللهو في كتاب الغناء من الغين ترجمة
الابواب التي اولها ميم ولم ترد في حرف الميم المحاقلة والمزابنة
ماء زمزم في كتاب الحج المجالسة في كتاب الصحبة المحبة في كتاب الصحبة المصافحة في كتاب الصحبة ايضا المرأة المخنثون
في كتاب الصحبة ايضا المياه في الطهارة المني في الطهارة ايضا المسح على الخفين في الطهارة ايضا المرض في كتاب الفضائل
من الفاء موت صغار الاولاد في كتاب الفضائل ميراث النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الفرايض من الفاء المسائل
في كتاب القناعة من القاف الميزان في كتاب القيمة منكر ونكير في كتاب الموت المعجزات في كتاب النبوة ترجمة
الابواب التي اولها نون ولم ترد في حرف النون النهي عن المنكر في النهي مع الامر بالمعروف النفل في كتاب الجهاد
النصر في كتاب الصحبة النميمة في الغيبة من الغين نتف الشيب في كتاب الزينة النقوش في الزينة ايضا
النبيذ في الشراب من الشين النوائب في كتاب الفضائل النيح والنشور في كتاب القيمة النار في القيمة ايضا
النوح في كتاب الموت النشوز في كتاب النكاح ترجمة الابواب التي اولها هاء ولم ترد في حرف الهاء
الهدنة في كتاب الجهاد الهدي في كتاب الحج الهجران في كتاب الصحبة ترجمة الابواب التي
اولها واو ولم ترد في حرف الواو الوزن في كتاب البيع الوفاء بالعهد في كتاب الجهاد الوقوف بعرفة في كتاب الحج الوصل
في الشعر في كتاب الزينة الوشم في الزينة ايضا الوتر في الزينة ايضا الوضوء في كتاب الطهارة الولية في كتاب الطهارة
وقصة الجمل في كتاب الفتن

والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على
سيدنا محمد وآله ...
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع منار العلم واشاده وجعل لمن عمل به الحسنى وزياده واشهد ان لا اله الا الله وحده
الباعث رسلا مبشرين ومنذرين عباده وختمهم بارسال افضل الرسل المخصوص بالكلم الجوامع مبين الاحكام بالحجج القواطع صلى الله عليه وعلى آله
الذين حفظوا احكامه واخباره وادوا كما سمعوا فقروا عيونا يوم القيمة ونالوا انصاره وسلم تسليما كثيرا وبعد فان العلوم وان
تفاوتت اقدارها وعظمت اخطارها فعلم الحديث من بينها هو الحقيق بان يشمر له ساق الجد والعناية لانه المحتاج الى اتقان الرواية
قبل الدراية وقد بذل السلف همهم في ذلك حتى تميزت الاحاديث الصحيحة من الضعيفة فبلغوا لذلك المراتب الشريفة واختصوا
بابقاء الاسناد حفظا للشريعة الى يوم التناد فان الاسناد اصل عظيم وامر جسيم كالسيف للمقاتل لولاه لقال ما شاء كل قائل
فلما رأى ذلك المخدوم الاكرم والذكي الافخم ذو الفهم الثاقب والفكر الصائب المولى احمد ابن المولى الامام العالم الهمام الجامع بين
العلوم عقليها ونقليها وجليها وخفيها القاضي حسام الدين حسن ابن الشيخ سنان البياضي لا زالت ذاته الكريم بالفضائل مأنوسة
وحفهم لطفا الكريم الفياض قرأ على الفقير الاربعين النووية واوائل مختصر جامع الاصول للبارزي وسالني بيان الاسناد
وان لم اكن اهلا لما هنالك لكن حسن ظنه اقتضى سؤال ذلك وقد اتصل سند الفقير بجملة من الكتب المشهورة كالصحيحين والجامع
وغيرها من المعاجم والمجاميع بعضها بالسماع وبعضها بالقراءة وبعضها بالاجازة فقد سمعت الصحيح الى كتاب التفسير على سيدنا
الامام خاتمة الحفاظ والمحدثين الشيخ نور الدين ابرهيم اللقاني كساه الله حلل التهاني وهو سمع على شيخه الشيخ الامام ابي
النجا سالم السنهوري وقد سمعت عليه ايضا وعلى الشيخ شهاب الدين احمد الشلبي والشيخ شهاب الدين احمد السبكي والشيخ
شمس الدين محمد الشعراوي الحجازي جميعهم على النجم محمد بن احمد الغيطي وهو عن شيخ الاسلام الحافظ ابي يحيى زكريا
الانصاري الخزرجي وهو اخذ عن جماعة اجلهم شيخ مشايخ الاسلام شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني الكناني
وقد اتصل سنده بوجوه مختلفة سردها في اول فتح الباري واتصل سند الفقير بالفية الحافظ العراقي بالسند المذكور
الى شيخ الاسلام ابن حجر وهو عن ناظمها الحافظ زين الدين العراقي واتصل سندي بالجامع الكبير والصغير برواية شيخنا عن شيخه
المذكور عن الشيخ شمس الدين محمد العلقمي شارح الجامع الصغير وعن الشيخ محمد عبد الرؤف المناوي عن شيخه شمس الدين محمد
الرملي عن ابيه ابي العباس الرملي عن الشيخ الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمهم الله تعالى وقد اجزت له
ان يروي ما تجوز روايته من الصحيحين والسنن ومختصر جامع الاصول والجامعين والالفية والاربعين النووية والمشكاة
والشمائل وغير ذلك مما ثبت للفقير اتصال سنده وهو بحمد الله اهل لذلك سائلا منه ان لا ينساني من دعاء يستجاب جعلنا
الله واياه من العلماء العاملين والهداة الراشدين قال ذلك واملاه راجي عفو ربه محمد ابن المرحوم علاء الدين البابلي لطف الله به
في الثامن من ذي الحجة الشريفة من سنة ثلث وخمسين والف هجرية ببلد الله الحرام حفه الله بمزيد الانعام والحمد لله رب العالمين والصلوة
على سيدنا محمد وآله اجمعين

١٧٠

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا بكر اذا اردت [illegible] او غم ما فرح ان تصلي يوم الجمعة فصل الظهر
ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وألم نشرح لك صدرك خمسا وعشرين مرة ثم تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم مائة مرة فان كان مديونا قضى الله دينه وان كان مغموما فرج الله عنه [illegible] يوم آخر
اذا اردت [illegible] سلطان [illegible] يوم الجمعة ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين
خمسا وعشرين مرة [illegible] ولا تعد [illegible] ان شاء الله تعالى

ذكر الامام [illegible] في المناسخة على [illegible] في اختصار هذه المسألة على الفريضة الثالثة
[illegible] ثلاثة [illegible] والجعل السبعة [illegible] السهم والفريضة عشرة للاخ للاب والام من اوله
[illegible] ثلاثة ابناء [illegible] هذه المسألة في الكتاب فاذا [illegible] كان [illegible] وثمانية
[illegible] وللاخ للاب [illegible] عشر وتسعة عشر [illegible] هكذا ١٥ [illegible] ٩ فالسدس
[illegible] عليه [illegible] السنة وهو واحد [illegible] مخرج السبع والربع
[illegible] في مخرج السبع فيكون ١٥ [illegible] مخرج العشر [illegible] مخرج السدس
[illegible] فاذا اردت [illegible] واقسم الخمسة عشر على [illegible] واحد
[illegible] والاربعين على ما قسمت [illegible] وهو خمسة عشر [illegible] وستة واحد
[illegible] خمسة عشر [illegible] وهو [illegible] وهو [illegible] الكتاب
وهكذا [illegible] عدد [illegible] القوم [illegible] واما الامام [illegible]
[illegible] الناس [illegible] العلامة بالاتفاق وهو الذي [illegible] الناس [illegible]
من [illegible] عند [illegible] الفاضل [illegible]

[illegible]

في مرتفع خال بصوت عال

ادع الاحزاب ... سبع احجار في كل بحر اذا رغبت سبع مرات ... ثم تقرا هذين البيتين كذلك

الا قوموا ... تلقى تقوى على ضعفي ولم يخشى قبيلة ... وارسوان تكون له

تامل في نبات الارض فانظر — الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين زاهرات — واحداق هي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات — بان الله ليس له شريك

هو النفس الصعاد من كبد حرّى — الى ان ارى ام القرى مرة اخرى

وما عذر مطرح بمكة رحله — على غير بؤس لا يجوع ولا يعرى

فسافر عنها يبتغي بدلاً بها — وربك لا عذرى وربك لا عذرى

٢٣	[illegible]	〃
٢٤	[illegible]	〃
٢٥	رعسه سنجاغی	〃
٢٦	نیکده	〃
٢٧	قره حصار صاحب	〃
٢٨	اسکیشهر	〃
٢٩	تکه	〃
٣٠	قیصری	〃
٣١	منتشا	〃
٣٢	ازمید	〃
٣٣	اورفه	〃
٣٤	کوتاهیه	〃
٣٥	بولی	〃
٣٦	جانیك	〃
٣٧	چتالجه	〃
٣٨	زور	〃
٣٩	عسیر	〃
٤٠	قلعهٔ سلطانیه	〃
٤١	قدس	〃
٤٢	قره سی	〃
٤٣	مدینهٔ منوره	〃
٤٤	جبل لبنان	〃
٤٥	ایچ ایل	〃
	یکون	〃
	الحاق اولنان تخصیصات	
	یکون	